تاريخ عشيرة ميران

ودورها الاجتماعي والسياسي



أ. م. د. علي صالح ميراني

اسم الكتاب: تاريخ عشيرة ميران ودورها الاجتماعي والسياسي

- الموضوع: تاريخ
- المؤلف: د.علي صالح ميراني
- تصميم الغلاف: وارهيل عبدالقادر
- حجم الكتاب: 17 × 24
- عدد الصفحات: 360
- عدد النسخ: 500
- الطبعة: الأولى
- رقم الايداع: (D-/2581/20) سنة 2020
- مطبعة هاوار

د.علي صالح ميراني

تاريخ عشيرة ميران
ودورها الاجتماعي والسياسي

2020

شكر وتقدير

اتقدم بخالص شكري وامتناني لكل من قدم لي يد المساعدة بسخاء لا محدود لإتمام هذه الدراسة، لاسيما كبار السن الكرماء من ابناء العشيرة الذين زرتهم في قراهم على طرفي الحدود السورية- العراقية لمرات عدة، وفي مقدمتهم المعمر احمد ترو الذي قدم لي معلومات لا غنى عنها، بل انه كان مصدرا رئيسيا للعديد من الاغاني التراثية الواردة في الدراسة .

كما اشكر عددا من الاخوة الكرام الذين قاموا بجمع المعلومات الميدانية عن قراهم، وتحروا الدقة والصدق وتكبدوا العناء والمشقة، وهم بذلك شركاء حقيقيون في انجاز الدراسة، فلهم مني كل التقدير والعرفان.

يحتم علي الواجب ايضا، الاقرار بالفضل لكل من الاعزاء: مرشدة عبدالكريم، شهاب عبدي، ميران صالح، منى عمر، والذين ساهموا بكتابة الاغاني الكردية بالحروف اللاتينية بكل محبة، ولولاهم لما كان بالإمكان ضبط كتابة الاغاني التراثية بالصورة مطلوبة.

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي لـ:

- روح المرحوم والدي صالح جمدان حامد (1934-2004) (رحمه الله)

- روح المرحوم اخي عبدالحميد صالح (1972-2016) (رحمه الله)

- اهلي جميعا، وعلى راسهم امي العزيزة

- كل من خدم القضية الكردية بإخلاص وتفان

- كل من كتب تاريخ شعبنا الكردي بصدق وامانة

محتويات

مقدمة

تحظى الكتابة عن العشائر الكردية، ولاسيما ما يتعلق بالنظام الرعوي عند الكرد بالاهمية الملحوظة، لان العشائر تعد اللبنة الاساسية لتكوين المجتمع الكردي منذ فجر التاريخ، وهنا من المفيد التفريق بين مفهومين مختلفين هما (العشائر) و(العشائرية)، اذ ان (العشائر) تعد ظاهرة اجتماعية قديمة قدم المجتمعات نفسها، وهي قريبة من مفهوم الاسرة والمجتمع من هذه الناحية، اما (العشائرية) المنكمشة على نفسها فهي معضلة كبيرة لانها تعبر بوضوح عن عقلية منغلقة على ذاتها تماما، وتمثل اتجاها يهدف لتحويل العشائر من حالتها الطبيعية الى التكتلات الشبيهة بالاحزاب السياسية لمواجهة العشائر الاخرى والصراع معها للاستحواذ على النفوذ والهيمنة في اماكن تواجدها، ويمكن ملاحظة هذه الظاهرة الخطيرة عند الكرد اكثر من غيرهم، اذ لم يدخر اعدائهم اي جهد لتفتيت وحدتهم المصيرية، عبر خلق الولاءات التي لا تعبر الا عن حالة التشظي والتشتت بينهم، لمنع اقامة دولة قومية للكرد أسوة بالشعوب المجاورة.

تسعى الدراسة لتتبع الانماط الرعوية للعشائر الكردية بصورة عامة، وعشيرة ميران على وجه الخصوص، وتحري المفاصل المتحكمة في عملية التكوين الاجتماعي الاساسي للشعب الكردي، عبر البحث واكتشاف اهم محددات تطوره التاريخي من هذه الناحية .

اخترت الكتابة في هذا الموضوع الشائك وسبر أغواره عبر الاعتماد على الوثائق الأساسية، لعدم تناول الدراسات الكردية والعربية وحتى المعربة منها هذا الشأن كما هو مطلوب، علاوة عن كوني احد افراد هذه العشيرة المتمسكة بارضها التاريخية بالرغم من الضغوطات التي مورست ضدها، الى جانب تأثري بحكايات الاباء والاجداد والتي كان يحكها لنا المرحوم والدي (رحمه الله رحمة واسعة)، بأسلوبه الشيق اثناء طفولتي.

اسهمت اسباب عدة لاختيار الكتابة عن عشيرة ميران، فضلا عما سبق، من اهمها:

- ارتباط العشيرة بالحيز الجغرافي الذي عاش فيها ابنائها طوال قرون طويلة، وهي منطقة تمتد من اعالي بحيرة وان الى جبل سنجار.
- وجود اشارات واضحة على ان عشيرة ميران الحالية تنحدر من الكرد المهرانية والذين كانوا قد ادوا ادوارا مهمة في المنطقة قبل نحو تسعة قرون.

- ذكر العشيرة في كتاب شرفنامه للمؤرخ الكردي شرفخان البدليسي منذ عام 1596، اي ان العشيرة كانت موجودة قبل ذاك التاريخ بقرون.

- اهمية دور العشيرة في اواخر القرن التاسع عشر، حتى ان زعيمها كان من اهم الشخصيات المتحكمة في المنطقة.

- توزع ابناء العشيرة على طرفي الحدود السورية- العراقية منذ نهاية عشرينيات القرن الماضي، وبالرغم من الانقطاع الاجباري لأبناء العشيرة، الا ان رابطة الدم بقيت كما في الماضي.

- الروح القتالية لدى ابناء العشيرة بالرغم من قلة اعدادهم مقارنة بالعشائر الكبيرة.

- تميز العشيرة بالنظام المركزي والقيادة الموحدة، مما حقق لها التفوق.

- وجود افراد من مختلف العشائر يعيشون بين ابناء العشيرة ، وهذا يوضوح انهم كانوا سندا لكل من لجأوا اليهم في اوقات الشدة، ونادرا ما تجد شخصا ميرانيا يعيش في قرية لعشيرة مجاورة.

- احتفاظ ابناء العشيرة نتيجة اقامتهم في احضان الطبيعة على سلامة لغته الكردية، لاسيما ما يخص المفردات المتعلقة بالرعي والاعشاب البرية، وهذا يصب في اغناء اللغة الكردية.

- تمتلك العشيرة ارثا غنيا بالتراث الشعبي وبالأخص انواع الرقصات والاغاني الملحمية الجميلة.

- قلة ما كتب عن هذه العشيرة ودورها المهم في احداث المنطقة، باستثناء دراسات قليلة مكتوبة باللغة التركية او الانكليزية .

- توفر الوثائق العثمانية والتقارير الانكليزية في الآونة الاخيرة، وهي تسلط الاضواء على تطور العشيرة ودورها في صنع الاحداث.

اقتضت طبيعة الموضوع الاعتماد على أكثر من منهج ومنها المنهج التاريخي وذلك بتتبع الأحداث والوقائع المختلفة زمنيا، وفهم مقومات التحليل والظروف والمؤثرات التاريخية، والمنهج الوصفي بجمع وتلخيص الحقائق المرتبطة بطبيعة الموضوع، والمنهج التحليلي وذلك بالولوج والبحث في جوهر ما جرى.

يتكون متن الكتاب من مقدمة وعشرة فصول وذيل بخاتمة وقائمة بالملاحق الضرورية، تناول الفصل الأول (عشيرة ميران اصلها، مراعيها، وافخاذها) البحث في اصل عشيرة ميران،

ودراسة المناطق التي ارتادها ابناء العشيرة طوال قرون، وشمل المباحث (اصل عشيرة ميران) و (مراعي عشيرة ميران اطراف بحيرة وان) و(مراعي العشيرة في (Til Koçer) و(Girê ElîQasima) على طرفي الحدود السورية-العراقية) و(افخاذ عشيرة).

اما الفصل الثاني (النظام الاجتماعي في العشيرة) فكرس للبحث في الحياة الاجتماعية عند ابناء العشيرة، وضم مباحث (النمط الرعوي) و(طقوس الولادة، والموت) و(مناسبات الفرح والزواج و(الاعمال اليومية) و(الازياء، والاطعمة) و(الالعاب الشعبية) و(التدين والتطير عند ابناء عشيرة ميران).

كما تحدث الفصل الثالث (التراث الشفوي للعشيرة) عن ارث العشيرة اللغوي المهم وضم مباحث (تسميات الماشية) و(الامثال) و(كلمات ميرانية خاصة) و(الحكايات التراثية) و(الغناء التراثي)، فيما ضم الفصل الرابع (مهارات العمل عند ابناء العشيرة)، مباحث هي (مهنة الرعي) و(مهنة الفلاحة) و(مشتقات الحليب) و(نسج الصوف والجلود)، و(اقتناء السيارات).

تناول الفصل الخامس (التاريخ السياسي لعشيرة ميران)، اذ ضم (Girê Serya/ تل الرووس في نهاية القرن الثامن عشر، وGirÇîtik/تلخنزير في مطلع التاسع عشر) و(العلاقة بين عشيرة ميران واسرة امراء جزيرة بوتان ومعركة (Besta belek)و(موقف الامير يزدان شير من عشيرة ميران) و(تحالف Çoxsor وانقسام العشيرة بين تحالفي(Kotol,Bazil).

كما بحث الفصل السادس (تنامي نفوذ عشيرة ميران 1884-1902) ، وسلط الضوء على ظروف تحول العشيرة الى شبه امارة محلية مرهوبة الجانب، بسبب الانضباط الذي عرف به ابناء العشيرة ، لاسيما بعد تحول زعيمهم الى ابرز ضباط فرسان الحميدية، وضم الفصل(مشاركة العشيرة في تشكيلات افواج فرسان الحميدية) ، و(عشيرة ميران في السالنامات العثمانية) .

فيما خصص الفصل السابع (عشيرة ميران 1902-1926) للحديث عن اوضاع العشيرة بعد رحيل زعيمها، وتسلم نجله لزمام الامور، وشمل المباحث (عشيرة ميران بعد رحيل مصطفى باشا، واعدام الضباط في بدليس) و(اوضاع عشيرة ميران حتى انقسامها بين طرفي الحدود) و(ذكر العشيرة في كتابات المؤرخين المعاصرين).

اما الفصل الثامن فكرس للاهتمام بـ(علاقات عشيرة ميران مع محيطها) لتسليط الضوء على العلاقات التي ربطت العشيرة بعدد من العشائر المجاورة، فيما بحث الفصل التاسع (قرى العشيرة في الجانب العراقي من الحدود)، وتطرق الفصل العاشر للحديث عن (قرى العشيرة في الجانب السوري من الحدود).كما تضمنت قائمة الملاحق صورا منشورة للقرى الميرانية، الى جانب عدد من الوثائق العثمانية التي تنشر للمرة الاولى، وهي في مجملها تتحدث عن نشاطات وتحركات مصطفى باشا.

اعتمدت الدراسة على المصادر الاصلية والتي تنوعت ما بين روايات المعمرين والاغاني التراثية الخاصة بمنطقة بوتان بصورة عامة، والاغاني الخاصة بعشيرة ميران، والوثائق العثمانية، الى جانب الكتب المهتمة بموضوع الدراسة، حيث شكلت تلك المصادر الملامح الدراسة الاساسية، اذ تعد الوثائق غير المنشورة من أهم المصادر في كتابة البحوث التاريخية، لاسيما التي تتناول موضوعات التاريخ الحديث والمعاصر، لما تحتويه من معلومات قيمة، وبناءً عليه اعتمد الكتاب على الوثائق العثمانية والانكليزية وغيرها .

كما كانت للمقابلات الشخصية مع عدد من المعمرين الكرام من ابناء العشيرة ذات اهمية قصوى لكشف ما غمض من الاحداث، اذ ان زيارة قرى العشيرة والالتقاء بهؤلاء المعمرين من ابنائها امر لا بد منه، حيث قدم هؤلاء معلومات لا يمكن الاستغناء عنها عند التصدي لكتابة التاريخ الشفوي، ولولاهم لما خرجت الدراسة بصورتها الحالية.

واجهت الدراسة عددا من العراقيل، اهمها عدم استجابة بعضهم للاسئلة التي كانت تطرح عليهم، كما حالت الظروف الاتصال باشخاص كان من الضروري التواصل معهم، وبسبب ما تقدم، اعترت الدراسة نوع من التقصير غير المتعمد في ذكر بعض الاسماء وشهاداتهم الجامعية في عدد من القرى الميرانية، الى جانب امور اخرى.

أخيرا، أود أن أوضح للقارئ الكريم أني حاولت جهدي في توثيق التطورات والأحداث التي تضمنها الكتاب عبر الرجوع إلى المصادر المعتمدة، والتنقل بين قرى العشيرة في كل من سوريا والعراق على السواء، والالتقاء بالمعمرين الذين لايزالون يحتفظون بذاكرة جيدة حول

الاحداث المختلفة، والتعامل الحذر مع كل معلومة توفرت لي عبر اخضاعها للتمحيص ومقارنتها بمعلومات واردة من المصادر الاخرى، حيث اجتهدت لان أكون متصفا بروح الامانة العلمية قدر المستطاع، لذا أرجو أن أكون قد أصبت في مسعاي، وأن جانبني الصواب، اكون شاكرا لكل من يصحح لي خطأي ليستفيد منها في طبعة أخرى باذن الله.

والله ولي التوفيق.

الفصل الاول

عشيرة ميران، اصلها، مراعيها، وأفخاذها

أولا/ أصل عشيرة ميران

تعد عشيرة ميران احدى العشائر الكردية القديمة كما هو معروف، وتنقلت في المنطقة الممتدة من وان وجزيرة بوتان حتى جبال شنكال على الدوام، اذ لايزال ابناء العشيرة يحتفظون بلغتهم الكردية المميزة والتي لم يطرأ عليها الا القليل من التغييرات الى يومنا هذا، ويرجع السبب في ذلك الى ان هؤلاء الرعاة عاشوا وانتقلوا ضمن منطقة تشكل قلب كردستان من الناحية الجغرافية غلى الدوام، وهي بقعة تتفق المصادر المختلفة على انها تعد من المناطق الكردستانية الموغلة في القدم.

على اي حال، يرجح عدد من المختصين في مجال التاريخ الكردي في حقبة القرون الوسطى على ان عشيرة ميران الحالية تنحدر من الكرد المهرانية والذين برزوا بأدوارهم السياسية قبل قرون عدة، مستدلين في نظريتهم تلك، قرب مراكز عشيرة ميران الحالية من مراكز الكرد المهرانية القدامى، الى جانب تشابه الاسمين الى حد كبير، لاسيما ان حرف الهاء يخفف ويحذف احيانا في اللغة الكردية لصالح حرفي الالف والياء، فعلى سبيل المثال اسم (Mêhvan) يتحول الى (Mêvan) في الكثير من الحالات، وهو ما حصل للتسمية (المهرانية) بتحولها الى (ميرانية) مع مرور الايام، بخاصة ان كلمة مهراني شبيهة بكلمة ميراني بكسر الميم وسكون الهاء، وفتح الراء، وفي اخرها النون بعد الالف [1]، ومن المفيد القول هنا بان حرف الهاء يتحول في اللغة الكردية الى الالف او الياء احيانا، لاسيما بالنسبة الى اسماء الاماكن والاعلام في التاريخ الكردي.

تجدر الاشارة الى ان الكرد المهرانية، كانوا قد انقسموا لاحقا، حيث تركز القسم الاكبر منهم في الجهة الغربية من بلاد هكاري، والقسم الاخر منهم استقروا في الجزء الشمالي حتى قلعة نيروه[2]، وكانت ابرز قلاع الكرد المهرانية هي:كواشي[3]، زعفرانية[4]، وشعبانية[5]،

---

[1] السمعاني، الانساب، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، ج5، (بيروت، 1998)، ص 412.

[2] د. درويش يوسف حسن هروري، بلاد هكاري 945-1336 دراسة سياسية حضارية، (دهوك،2005)، ص29.

[3] تقع القلعة في سهل السليفاني وتبعد عن قضاء سيميل نحو 10 كم، وتقع في الجهة الامامية للجبل الابيض، وكانت غنية بالمياه اذ عد الرحالة اوليا جلبي عيونها بسبعين عينا، المصدر نفسه، ص 54.

[4] تقع القلعة اسفل جبل بيخير، ويشير ابن اثير انها تقع على جبل عال قريب من بيشابور، ولاتزال اثار جدرانها باقية سمكها نحو المتر والنصف، مشيدة من الحجارة المرصوفة، المصدر نفسه، ص 55.

ولاتزال اثار تلك القلاع شاخصة في المنطقة الممتدة بين سيميل وزاخو واطرافها باتجاه الجبال حتى اللحظة.

والجدير بالذكر انه ورد في نص لابن اثير ما يأتي:"وارسل الى قلعة الشعباني، وفرح، وكوشر، والزعفران، وألقي، ونيروه، وهي حصون المهرانية، فحصرها فملك الجميع، واستقام امر الجبل والزوزان[٤٢]، وامنت الرعايا من الاكراد" [٤٣]، اذ يلاحظ مما تقدم، وجود احدى القلاع للكرد المهرانية باسم (كوشر) وهي قريبة من تسمية (كوجر)، لاسيما ان عشيرة ميران تعد من (الكوجر) أي الكرد الرحل، وربما جاءت تسمية الكوجر من تسمية القلعة، او يكون العكس هو الصحيح[٤٤].

على العموم، كان اقليم الجزيرة موطنا للعشائر والامارات الكردية طيلة العصر الاسلامي حتى الاجتياح المغولي للمنطقة، اذ شكلت الزعامات الكردية في قلاعها وحصونها العسكرية دورا مهما في تشكيل احداث المنطقة بتطوراتها على الصعد المختلفة، ومنها: البختية، البشنوية، الجوبية، وعشائر اخرى[٤٥]، حيث تعرضت ديار الكرد المهرانية لغارات قبائل الغز التركية في عام 1035 مع سائر اقليم الجزيرة وهي المنطقة التي كتب عنها الرحالة اليهودي

([٤١])تقع على سلسلة جبل شكيره وتبعد عن زاخو نحو 25 كم ولايزال اثار عدد كبير من الغرف وابار المياه باقية فيها، والمكان حصين جدا ولايمكن الوصول اليه الا من جهة واحدة، د. درويش حسن هروري، المصدر السابق، ص 58.

([٤٢]) يذكر ياقوت الحموي ما يلي (الزوزان ناحية واسعة في شرقي دجلة من جزيرة ابن عمر و اول حدوده من نحو يومين من الموصل الى حدود خلاط) للتفاصيل ينظر: المصدر نفسه، ص58.

([٤٣])ابن اثير، الكامل في التاريخ، حققه: علي شيري، المجلد السادس، (بيروت، 1989)، ص 643.

([٤٤]) للتفاصيل حول طبيعة وبنية العشائر الكوردية المرتحلة ينظر:
Ismail Besikci, Duguda degisim ve yapisal sorunlar Gocebe Alikan Asireti,(Istanbul,2014),p49.

([٤٥]) جوتيار تمر صديق، الكرد القيمرية (7-8/ 13-14م)، (دمشق، 2016)، ص 29. ذكر الامير شرفخان البدليسي في القرن السادس عشر ان جزيرة بوتان تتألف من النواحي: كوركيل، بركه، اروه، بيروز، تنزه، فنك، تور، هيتوم، اتيل، ارمشته كيور، ديرده، ينظر: يووسف بالوكەن، ميركەها جزيرى – بوختى، ومركيران: بيروز عبدالله بشار، كوفارا رووكه، ژماره 8-9، باێيزا 2019-زفستانا 2020، ل3.

بنيامين التطيلي في رحلته عام 1173، قائلا :"جزيرة ابن عمر على نهر دجلة في سف ارارات، على بعد اربعة اميال من الموضع الذي استوت عليه سفينة نوح"(٣)، كما تعرض الكرد المهرانية لغارات وحملات السلاطين السلاجقة وعلى رأسهم طغرل بك عام 1054، والب ارسلان عام 1071، وملكشاه عامي (1084-1085)، كما تواصلت حملات نواب السلاجقة على الاقاليم الجبلية الكردية شرقي الموصل وشمالها لاحقا (٤).

احتفظ زعماء الكرد المهرانية بمناطقهم حتى عهد اتابك الموصل عماد الدين زنكي (٥)، اذ يذكر ابن خلدون بخصوص ما تقدم:" وبعث العساكر الى ما تبقى من قلاع علي فابى الا ان يزيدوه قلعة كواشي فمضت خديجة ان علي الى صاحب كواشي من المهرانية واسمه جرك راهروا وسألته النزول عن كواشي لاطلاق اسراهم ففعل ذلك وتسلم زنكي القلاع واطلق الاسرى واستقامت له جبال الاكراد"(٦). ويؤكد مصدر اخر ما حدث بقوله:" ثم استأثر الاكراد المهرانية واذ ذاك استقام له امر الجبل وامر زنكي ببناء قلعة العمادية"(٧).

مهما يكن من الامر، لم يكن الكرد المهرانية تحت سلطة موحدة، اذ استأثر كل امير مهراني بحكم احدى القلاع، فقد كان الامير عبدالله بن عيسى بن ابراهيم وهو اكبر امراء المهرانية، صاحب قلاع الربية وألقي وغيرها (٨)، وكانت قلعة الشعباني بيد الامير الحسن بن عمر (٩). اما صاحب قلعة كواشي فكان هارون وهو من الكرد المهرانية المعروفين ايضا(١٠)، كما

---

(٣)رحلة بنيامين، الرحالة الربي بنيامين بن يونة التطيلي النباري الاندلسي، ترجمة: عزرا حداد، (بغداد، ب.ت)، ص155.

(٤)د. زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط (دمشق، 2016)، ص 209.

(٥)علي محمد الصلابي، عصر الدولة الزنكية، (القاهرة، 2007)، ص31.

(٦) عبدالرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدون كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج5، المحقق: خليل شحادة، د. سهيل زكار، (بيروت، 2000) ص 236.

(٧) القس سليمان صائغ الموصلي، تاريخ الموصل، ج1، (القاهرة، 1923)، ص171.

(٨)د. زرار صديق توفيق، المصدر السابق، ص 209.

(٩)ابن اثير، الكامل في التاريخ، الجزء 9، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق، ط4، (بيروت، 2002)، ص 276. 276.

(١٠)المصدر نفسه، ص 276.

كما برز من المهرانية الامير ابراهيم المهراني وكان من مريدي الشيخ عدي بن مسافر الهكاري عام 1162، وخدم ابنه شمس الدين عبدالله في الجيش الاتابكي بالموصل وكان من ...ار الامراء وتوفي عام 1198[*].

...حل التهجير والتخريب بممتلكات المهرانية مثل باقي العشائر الكردية الاخرى، ولم تكن ...وامل الخارجية السبب الوحيد فيما حل بهم فحسب، اذ كانت للنزاعات الداخلية ...لحروب حول الزعامة والخلافات الحدودية المستعصية وتفرق الكلمة، دورا لا يقل اهمية ...ن التحديات الخارجية([*]).

لم يتمكن امراء المهرانية وبالرغم من حصانة قلاعهم، من الصمود متفرقين امام الاخطار الخارجية مما سهل مهمة عماد الدين زنكي في القضاء عليهم الواحد تلو الاخر، فقد استطاع عماد الدين زنكي ونوابه قراجا ونصر الدين جقر وغيرهما من الاستيلاء على ...عظم القلاع المهرانية عبر سلسلة من الحملات العسكرية، كان من نتيجتها القضاء على ...كيانات التي اقامها زعماء المهرانية[*].

شهد المهرانية مرحلة مهمة من تاريخهم لاحقا، على يد الكرد الايوبيين والذين شكلوا الركيزة الاساسية للتاريخ الكردي في القرن الثاني عشر والثالث عشر، لا سيما بعد انضمامهم الى معسكر نورالدين زنكي واستلامهم لمهام ادارية وعسكرية كبيرة، اذ التف الكثير من الامراء الكرد حول الايوبيين، والتحقت اغلب العشائر والزعامات العشائرية بهم، لاسيما ...ن التوجه الجهادي كان له اثره الكبير في انضمام اغلب العشائر والامارات الكردية في اقليم الجزيرة وغيرها الى صفوف الجيش الايوبي([*]).

وفي ضوء ما تقدم، التحق عدد من الامراء واصحاب القلاع المهرانية بصلاح الدين الايوبي([*])، اذ كان ابو الهيجا من الكرد المهرانية الذين رافقوا صلاح الدين في معظم مواقعه،

([*])د. زرار صديق توفيق، المصدر السابق، ص 209.

([*]) جوتيار تمر صديق، المصدر السابق، ص 24.

([*])د. زرار صديق توفيق، المصدر السابق، ص 210.

([*]) جوتيار تمر صديق، المصدر السابق، ص 22.

([*]) للتفاصيل عن شخصية صلاح الدين ودولته ينظر:د. منذر الحايك، العصر الايوبي قرن من الصراعات الصراعات الداخلية، (دمشق، 2011)، ص 31 ومابعدها.

مواقعه، وتزعم الكرد المنضمين الى جيش الايوبي(تم). كما تولى بعضهم الاخر قيادة الجيش الايوبي ابان الحروب الصليبية وكان لهم دور ريادي في تحرير عائلة المقدس، ومنهم على سبيل المثال: ابي طالب حسن بن عبدالله المهراني عام 1172، والذي توفي بدمشق وتنسب اليه التربة المهرانية، والامير ابراهيم بن الحسين المهراني والذي قتل اثناء حصار عسقلان عام 1187، والامير درباس بن مم المهراني، والامير اياز بن مم المهراني والذي قتل في عام 1191، والامير حسام الدين حسين بن باريك المهراني، والامير شمس الدين شيروه بن حسين المهراني والذي تنسب اليه رباط المهراني بدمشق(م). وبرز عدد من العلماء من المهرانية، ومنهم ابو العباس محمد بن العباس بن حمدون بن يزداد بن مهران الكرابيسي وكذلك الامير ابو بكر احمد بن الحسين بن مهران الزاهد المقرىء المهراني (سم).

كما اشار المؤرخ عماد الكاتب الأصفهاني في معرض ذكره لأسماء عدد من العشائر الكردية المنتشرة في بلاد الشام الى الكرد المهرانية، واكد على ان تلك العشائر شكلت عماد الجيوش الأيوبية(شم). كما تجدر الاشارة الى ان الامراء المهرنية ادوا دورا مهما في عهد الملك العزيز الايوبي وكان يشار اليهم بتسمية المهرانية الاكراد (لم).

مهما يكن من الامر، احتفظ امراء المهرانية بجزء من سلطتهم في قلاعهم المنيعة حتى اواخر العصر العباسي الى ان سقط اخر امير مهراني بيد المغول وغدت اخر قلاع المهرانية بحوزة خانات المغول()، بعد مقاومة عنيفة اذ يذكر المستشرق الروسي ب. ليرخ (1828-1884) والذي يعد من اوائل المستشرقين المهتمين بالكرد وتاريخهم منذ ان اوفد

(تم) الملك المنصور محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه الايوبي، مضمار الحقائق وسر الخلائق، المحقق: د. حسين الحبشي، (القاهرة، 2010)، ص 170.

(م)د. زرار صديق توفيق، المصدر السابق، ص 210.

(سم)السمعاني، المصدر السابق، ص 412.

(شم)عماد الكاتب الأصفهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق و شرح و تقديم محمد محمود صبح، (القاهرة، 1956)، ص 328.

(لم)سمير حسين عبدالكريم ابو محسن، خلفاء صلاح الدين عند ابن واصل في كتابه " مفرج الكروب في اخبار بني ايوب" 1194-1250، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة، 2013)، ص79.

()د. زرار صديق توفيق، المصدر السابق، ص 211.

لاجراء البحوث عن الكرد اثناء الحرب الروسية-التركية (1850-1853)، ومن اوائل المستشرقين الذين كتبوا عن العشيرة ايضا، ما يأتي: "لقد كان النضال الدامي الذي خاضه الكرد ضد جحافل هولاكو مريرا وسطروا صفحات من المآثر البطولية"[ق]. حيث سقط الامير ايوب المهراني اخر امير مهراني مع امير ماردين على يد قوات هولاكو في القرن الثالث عشر" [هـ]، وبذلك تراجع دور الكرد المهرانية بعد ان شهدوا دورا سياسيا وحضاريا مميزا في التاريخ الكردي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر[مه].

من المفيد الاشارة الى ان عشيرة ميران المنحدرة من الكرد المهرانية على الارجح، كانت قد سكنت في مناطق نفوذ جزيرة بوتان منذ فترة مبكرة، ومع ذلك هناك انقطاع شبه كامل لدور الكرد المهرانية في تلك المرحلة، اذ لا تتوفر بين ايدي الباحثين المعلومات التي توضح دورهم في احداث المنطقة المهمة، بل تركز بالدرجة الاساس على دور العشيرة البوختية (بوهتية)، حيث تذكر المصادر ان الجزيرة في عهد الايلخانيين، كانت تدار من قبل والي وان، وان تاجدين بدل كان والي الايلخانيين عليها في المدة (1329-1330)، وانه توفي في الجزيرة ودفن فيها، وتولى نجله بكلميش زمام الحكم بعده، الا ان ملك عادل الايوبي وكان حاكما محليا على حسنكيف طلب المساندة من العشائر الكردية لمحاربة بكلميش، ومنها عشيرة بوختي وحاكمها على قلعة فنيك، الامر الذي اسفر عن انتصار الايوبيين مع حلفائهم المحليين، وعقب ذلك عين ملك عادل، حليفه عزالدين البوختي حاكما على الجزيرة في عام 1337، الا ان المدة (1341-1342)، شهدت نشوب الصراع بين البوختين

([ق])ينظر مؤلفه: دراسات حول الكورد الايرانيين واسلافهم الكلدانيين الشماليين، ترجمة د. عبدي حاجي، (دهوك، 2006)، ص 31.

([هـ])د. زرار صديق توفيق، المصدر السابق، ص 211. حاول بعضهم ان ينسب عشائر الملية الى المهرانية، فقد ورد مثلا "يعد الكرد المليون (المهرانيون) اكبر العشائر الكردية واكثرها انتشارا والمليون مثل غيرهم من العشائر الكردية من الايرانيين والاتراك والعرب مع تغلب العنصرين التركي والايراني، وينحدر اصلهم من المهرانيين وهم بطن من بطون قبيلة الجيتو القديمة، ينظر: المقدم شيخ عبدالوحيد، الاكراد وبلادهم، ترجمة: عبدالسميع سراج الدين، (اربيل، 2011)، ص108.

([مه])للتفاصيل ينظر: كاروان عبدالعزيز دوسكي، الكرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين (5-6 هـ 12-13 م)، (دهوك، 2013)، ص 25 وما بعدها.

وعشيرة الزرقيين من اجل توسيع النفوذ في الجزيرة بدعم من الايوبيين، مما دفع سيف الدين ابن عزالدين للهجوم على الايوبيين في حسنكيف عام 1346، وكانوا قد الحقوا الاذى بالسكان الابرياء، مما سبب نفورا عاما منهم، استغله ملك عادل بعناية وحاصر الجزيرة مرة اخرى، مما اجبر البوختين للفرار الى الجبال المحيطة بالمدينة، واحتل قلعة بافيا احدى قلاع الجزيرة المهمة في عام 1354، وعندما توفي سيف الدين حاكم الجزيرة في عام 1383، تولى اخوه عزالدين احمد باشا الحكم بدلا عنه، واصبح ابنه ابو بكر حكما على قلعة فنيك، الا ان تيمور لنك المغولي وفي زحفه نحو الشرق كان قد اعتقل امير الجزيرة، وترك المدينة لاحقا في نيسان 1394 متوجها الى ماردين، ومن الاحداث المهمة في الجزيرة ايضا كان تولي عبدال بك الحكم في عام 1430، وكان الشاعر (احمد خانى) قد تحدث عن نجل هذا الامير في ملحمته المعروفة (مم وزين)، كذلك من الاحداث المؤثرة كان نهب جيش (اق قوينلو) الجزيرة في عام 1451، كما شهد ابناء الجزيرة المجاعة والاوبئة في عام 1456، ومات الكثير منهم جراء ما تقدم [٣٣].

مهما يكن من الامر، تمكن العثمانيون من السيطرة على المناطق الكردية في مطلع القرن السادس عشر ، ومع ذلك احتفظ الامراء الكرد باستقلالهم الداخلي، اذ يذكر المستشرق ب. ليرخ بهذا الخصوص قائلا: "لقد بسط السلطان سليمان القانوني سلطته على كردستان الغربية في اوائل القرن السادس عشر، بيد ان تقوية نفوذه كان في غاية الضعف بين العشائر الكردية الثائرة"[٣٤].

على العموم، مر الشعب الكردي بمرحلة من التشتت والتقهقر نتيجة اعمال الغزو والنهب التي طالته من قبل العثمانيين والصفويين معا، الا ان الامارات الكردية سرعان ما بدأت بالظهور على يد الزعامات المحلية، لتكون كيانات كردية شبه مستقلة، تقود الانشطة الكردية في اطار محلي مميز، اذ انصهرت التشكيلات العشائرية في حدود سلطات الامارات الكردية، وبسبب ذلك لا نكاد نقرأ عن نشاطات واضحة للعشائر للكردية من هذه الحقبة من التاريخ الكردي، اذ ان الامارات الناشئة كانت تقوم بحماية رعاياها، والذين شعروا

---

(٣٣) يووسف بالوكەن، المصدر السابق، ل ل 4-13.

(٣٤) ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 32.

بالطمأنينة ولم يجدوا ضرورة للرعودة الى اطرهم العشائرية والتي تقوم بهذه الوظيفة بعد انهيار المؤسسات الحاكمة.

في ضوء ما تقدم، تراجع دور عشيرة ميران المتفرعة من الكرد المهرانية مثل غيرها من العشائر الكردية الاخرى، ويبدو ان ابناء العشيرة الذين كانوا متحضرين ومستقرين في قلاعهم الحصينة سابقا، اضطروا الى انتهاج نمط معيشي مغاير لما اعتادوا عليه، اذ اصبحوا من الرعاة المرتحلين (Koçer)، التابعين لامارة بوتان القوية والتي تولى امرائها امر حماية الرعايا المنضمين تحت لوائهم من الاخطار المحتملة[٨]، فيما اكتفى افراد العشيرة وغيرهم من العشائر المجاورة بالترحال وادارة شؤونهم اليومية بعيدا عن خوض غمار الصراع على النفوذ المحلي والذي كان يقوى عادة بسبب عدم وجود سلطة قوية تدير الازمات بين الافراد والجماعات المحلية، وتجدر الاشارة الى انه لا توجد المعلومات عن الاسر التي تولت زعامة العشيرة وقتذاك، او اسماء الامراء الذين قادوها، بل ان تلك الحقبة تعد حلقة مجهولة من تاريخ العشيرة، الى ان تظهر الوثائق التي تميط اللثام عن تلك الحقبة.

على أي حال، ورد ذكر اسم العشيرة في كتاب (شرفنامه) للأمير شرف الدين بن شمس الدين البدليسي أحد ابرز امراء الكرد في عصره، والذي اشتهر بكونه اميرا مؤرخا، اذ يعد كتابه المكتوب باللغة الفارسية من اوائل كتب التاريخ الكردي[٩].

انجز الامير شرف خان كتاب (شرفنامه) في حدود عام 1596 ، وكان من اوائل من اشار الى عشيرة ميران باسمهم الحالي، اذ ورد بخصوص العشيرة ما يأتي: "في ناحية فنيك اربعة عشائر كبيرة بجنوي، شقاقي، ميران، كوينه، اما حكام المنطقة فهم من نسل ابدال بن

---

(٨) يشير المستشرق الفرنسي توما بوا الى ان الكرد الرحل (كوجر) لايشبهون اعراب البدو الا قليلا، لانهم يعيشون في اعالي الجبال، ليس كالبدو في السهول والاراضي المنبسطة او الصحاري، وتنحصر مصادر رزقهم الرئيسية في تربية الحيوانات كالماعز والخرفان واحيانا الخيول، ولا يملكون الجمال الا نادرا، ينظر كتابه: الكرد، ترجمة: صلاح عرفان، (السليمانية، 2010) ، ص37.

(٩) ولد الامير شرف خان بقرية كرهرود في عام 1543، وتلقى تعليمه في البلاط الصفوي، نصب أميرا على بدليس في عام 1583، توفي في عام 1603، شرفخان البدليسي، شرفنامه الجزء الاول في تاريخ الدول والامارات الكردية، ترجمة: محمد علي عوني، راجعه: يحيى الخشاب، ط2 ، (دمشق، 2006).

سليمان بن خالد" [تر]. يبدو مما تقدم، ان سكن عشيرة ميران لناحية فينك يرجع الى فترة سابقة للقرن السادس عشر الذي جرى فيه تأليف كتاب (شرفنامه)، وان عشير ميران شكلت مع العشائر الثلاث الاخرى المذكورة في النص اعلاه، سكان تلك المنطقة لقرون[هـ].

على وجه التحديد، يرد ذكر عشيرة ميران في كتاب (شرفنامه) في اقدم نسخة لـ(شرفنامه) موجودة في مكتبة اوكسفورد في بريطانيا وهي مكتوبة باللغة الفارسية، اذا ورد ما يأتي:" ناحية فنيك منحصر بجهار عشيرت بجنوى، وشقاقى، ميران ، وكوينه"، كما ورد في اقدم ترجمة عثمانية للكتاب في عام 1665، ما يلي:" فينك ناحى درت عشيرت اولان در بجنوى وشقاقى وميران وكوينه"، وكذلك جرى الامر في اقدم ترجمة كردية للكتاب وهي ترجمة ملا محمود بايزيدي في عام 1858، حيث ذكر الامر ذاته، فقد ورد :" فنكى عبارته ز جار عشيرتان 1 بنجوى، 2 شقاقى، 3 ميران، 4 كوينه". كما تجدر الاشارة ان اسم عشيرة ميران ورد كعشيرة منفصلة عن عشيرة (شقاقي/شكاكي) والتي انزاحت على ما يبدو باتجاه شرق كردستان لاحقا، وهذا يدحض ادعاء انتساب عشيرة ميران الى عشيرة شكاك كما يحلو لبعضهم القول، اذ اكدت (شرفنامه) وقبل اكثر من (424) عاما ، ان العشيرتان كانتا منفصلتين تماما، بل ربما ان ذاك الانفصال كان قبل ذلك بقرون.

اما اشارة الامير شرفخان لحاكم قلعة فينك (ابدال بن سليمان بن خالد)، فهو امر واضح ولا يتحمل أي تفسير خاطئ، اذ انه لم يقل البتة ان ابدال بن سليمان من أي عشيرة كردية، بل قال انه من نسل سليمان بن خالد، وهو يقصد بذلك القائد الاسلامي خالد بن الوليد المخزومي المعروف على نطاق واسع[سم].

(تر) شرفخان البدليسي، المصدر السابق، ص 168.

(هـ) ورد في كتاب جهانوما تسمية قلعة فينك، و ذكر فيها انها تتالف من اربعة عشائر تسكنها منذ حقب، للتفاصيل ينظر: د. فرست زبير محمد روزبيانى، بلدات وقرى بوتان في الجزء الاول من كتاب (بوتان دراسة طبوغرافية- تاريخية) للمستشرق الالماني مارتين هارتمان، **كوفارا ئەكاديمى، زماره** (40)، 8 تموز 2020، **ل** 378.

(سم) حكمت اسرة عبدال ابن سليمان ابن خالد ابن وليد، قلعة فنيك 40 عاما دون انقطاع ونتيجة لاحتلال المنطقة من قبل العقيليين 838 الى 991 ، انهوا حكم هذه الاسرة من قبل احد افخاذ عائلة عبدال وهو ناصر بك ابن شاه علي بك جزيرى، للتفاصيل ينظر: د. فرست زبير محمد روزبيانى، المصدر السابق، 383.

على العموم، ادعت بعض المصادر ان اسرة بدرخان باشا تنحدر ايضا من نسل القائد الاسلامي خالد بن الوليد، وهو ادعاء ينقصه الدليل العلمي، لاسيما ان العديد من البيوتات الكردية المعروفة كانت قد ادعت الانحدار من الاصول العربية وانهم يرجعون في اصلهم الى هذا القائد وذاك، بهدف الحصول على التبجيل والاحترام من قبل العوام، نظرا لتعلق الكرد بالدين الاسلامي وبقادته المعروفين[ت].

ينتقل الامير شرفخان في حديثه عن قلعة فينك، قائلا "قام الامير ابدال بإدارة شؤون فينك اياما طوالا ثم انتقل الحكم بعد وفاته الى اولاده واتباعه واستتب لهم الامر بها ومازالوا بها حتى استحوذ عليها الدولة الاق قويونيلية التركمانية...ثم رجعت الى ورثتها الشرعيين"[ح]. يلاحظ مما سبق، ان الامير ابدال كان قد حكم قلعة فينك لمدة من الزمن، ثم خلفه عدد من اولاده واحفاده، الى ان احتلتها دولة اق قوينلو التركمانية، وبعد ذلك رجعت قلعة فينك الى اصحابها، اذ حكمها اشخاص من نسل ابدال الذي مر ذكره.

ومما يدعم رأي الامير شرفخان البدليسي، ان اسم قلعة فينك يرد في الاغاني التراثية لعشيرة ميران، بوصفها قلعة شاهقة وتضربها الرياح من مختلف الجهات، و انها محط اعجاب كل من شاهدها او سمع بها، كما كتب الامير شرفخان بخصوص عشائر منطقة حسنكيف ما يأتي"عمدة عشائر حسنكيف وقبائلها ثلاث عشرة قبيلة: اشتي، محلبي، مهراني، بجنوي، شقاقي، استوركي، كوردلي كبير، كوردلي صغير، رشان، كشكي،جيلكي، خندقي، سوهاني وبيداني، والنواحي المعتبرة في حسنكيف هي قصبة سعرد وناحية بشيري وناحية طور، وناحية ارزان ..." [س].

هنا تبرز مسألة مهمة وهي ان الامير كرر اسماء العشائر الموجودة في قلعة فينك، مرة اخرى اثناء حديثه عن العشائر القاطنة في حسنكيف مع تغيير طفيف، اذ انه بدلا من اسم ذكر اسم عشيرة ميران، يكتب هذه المرة اسم عشيرة مهراني، وبالترتيب نفسه اثناء حديثه عن عشيرتي بنجوي وشقاقي، ويتضح ان الامير شرفخان لا يقصد بها اسماءا لعشائر جديدة،

([ت]) لطفي، امير بدرخان، حاصلتى كردستانك عزم قوى جمعيته عائددره، (استنبول، 1907)، ص5.

([ح])شرفخان البدليسي، المصدر السابق، ص 167.

([س])المصدر نفسه، ص 171.

بل تكرارا لأسماء عشائر قلعة فينك السابقة، او ربما قصد ان تلك العشائر كانت تتوزع بين قلعة فينك وحسنكيف في الوقت ذاته.

مع اهمية اشارة الامير شرفخان الى عشيرة ميران، كان من المفيد لو انه تحدث بشيء من التفصيل عن العشائر الاربعة الساكنة في ناحية فينك، ولكن يبدو ان عدم شهرة العشيرة ، جعلت المعلومات عنها مقتصرة على ايراد اسمها فقط، كما ذكر الرحالة التركي (اوليا جلبي) والذي زار كردستان في عام 1655، ما يأتي: "توجد داخل الجزيرة 176 قلعة قائمة ومحكمة وقوية، ومنها 76 قلعة هدمت في عصر هولاكو وتيمورلنك، اما القلاع التي بقيت سليمة وعامرة حتى هذا اليوم فهي قلاع: ديار بكر، اكيل، ارخني، خربوت، برتك، ساخمان، جمزيك، جبقشور،كنج،اتق، جسقا، قولب، ترجيل، مهراني، وموش، وجميعها تقع في جهة الشمال..." [ت].

يلاحظ ان الرحالة (اوليا جلبي) اشار الى اسم (مهرانية) كأحدى القلاع في الجزيرة ، ولأنه لم يذكر اسم قلعة فينك، على الارجح هو قصد بـ(قلعة مهرانية)، قلعة فينك ذاتها، اذ يتضح ان قسما من الكرد المهرانية كانوا قد انتقلوا الى انحاء جزيرة بوتان في وقت سابق، وانشأوا قلعة من قلاعها المعروفة حافظت على تماسكها حتى القرن السابع عشر، حيث ترجح المصادر ان عشيرة ميران تنحدر من الكرد المهرانية، قبل ان يتراجع دورها لصالح امراء الجزيرة، ومن الممكن ان تسمية (ميران/ الامراء) متأتية من ذلك، لان الجزيرة تعد موطن العشيرة، والتي قال بخصوصها (عالي): "هي مركز قضاء يتبع ماردين والسبب في اطلاق اسم الجزيرة عليها انها وقت فيضان نهر دجلة تملأ المياه خنادق القلعة، وتصبح المدينة بمثابة الجزيرة، ويوجد جسر خشبي للعبور من القصبة الى الضفة الاخرى من النهر"[ه].

([ت]) ينظر مؤلفه: رحلة اوليا جلبي في كوردستان عام 1065هـ -1655، ترجمة :رشيد فندي، (اربيل، 2008)، ص 76.

([ه])ينظر مؤلفه: رحلة عالي بك الى العراق العثماني والهند، ترجمة: محمد حرب، (القاهرة، 2015) ، ص 52.

ثانيا/ مراعي عشيرة ميران بأطراف بحيرة وان في شمال كردستان

دأبت عشيرة ميران على الترحال الموسمي ضمن حدود كردستان القديمة على الدوام، وتحديدا بين جبالها وسهولها ووديانها قبيل استقرارهم بصورة اضطرارية في عدد من القرى الحدودية بمحاذاة الحدود السورية- العراقية عقب ترسيم الحدود بين هذه الدول، ومنع ابناء الشعب الكردي من التنقل بحرية في اراضيهم التاريخية، اذ يذكر العلامة ملا محمود بايزيدي في كتابه مهم والذي الفه في عام 1857، بخصوص ذلك ما يلي:" وهم يختارون الوديان والسهول مراع لهم في فصلي الربيع والخريف، اما في الصيف فانهم يرحلون الى الجبال والزوزان"[٣٣].

على اي حال، ليس بالإمكان تحديد اسماء كل المراعي التي ارتادها رعاة العشيرة، ومع ذلك يظهر مثال شعبي متداول اسماء عدد من الاماكن التي ارتادوها قديما، والذي يقول:

"Eger ava rûsor hemî tişikwe û kucê besta hinjê kutlikwe ،û darê çiayê dêra hemî kevçikwe ،bê berfdanwe ،nake danê êvarw "

"اذ تحول نهر ريسور الى الحساء، وحجارة سهل هنجي الى الكبب، واشجار جبل ديرا الى الملاعق، ولم يكن هناك حسن تدبير ، فأنها لن تبقى الى العصر"، ومع ان المثال المذكور اعلاه يشير الى ضرورة حسن التدبير وعدم التبذير، الا انه يوضح في الوقت ذاته اسماء عددا من المواقع عدها رعاة العشيرة موطنا لهم على الدوام.

مهما يكن من الامر، يمكن ملاحظة ارتباط ابناء العشيرة الوثيق بالمراعي التي فرضت عليها نفوذها لقرون، والتي كانت تشكل موردا مهما لقطعان مواشيهم باستمرار، حيث شكلت سهول جزيرة بوتان وهضاب وان الحدود الشمالية لمراعي العشيرة، في حين كانت منطقة كسك وسنجار التابعة لولاية الموصل حدودها الجنوبية بحسب المصادر التاريخية وشهادات الرحالة الذين زاروا المنطقة في الفترات المتقطعة، ومن ابرز مراعي العشيرة الصيفية في شمال كردستان، والتي كانوا يرتادونها لقرون قبل الانقطاع الاجباري عنها هي :

1-باني عوين Banê Ewên

2-باني خاني BanêXanê

3-كاني قير Kani Qir

---

[٣٣]ينظر مؤلفه عادات الاكراد وتقاليدهم، ترجمة:جان دوست، (ابو ظبي، 2010)، ص 44.

Darê Xezala	4-داری غزالا
Kani Reş	5-کانی رش
Kovet	6-کوفت
Oris	7-اورس
Darê Sin	8-دارسین
Kavaş	9-کافاش
Av şilo	10-اف شیلو
Xuzira Sor	11-خوریزا سور
Besta Beleg	12-بستا بەلك
Deşta Qesrogê	13-دشتا قسروکی
Kani Kil	14-کانی کل
Serheda	15سرهدا
Warê Hesed	16-واری هسد
Kani firşk	17-کانی فرشك
Besta Hencê	18-بستا هنجه
Cemê karê	19- جمی کاریی
Kil Cukv	20- کیل جوك
Cêlok	21- جلوك
Hesana	22- هسانا
Merga helawist	23- میرکا هلاویست
Rebeni şel	24- ربنی شل
Merga Fwqe	25- میرکا فقه
Cemê Kermisani	26- جمی کرمیانسی
Cemê Sê kela	27- جمی سی کیلا
Kurec	28- کوریج

29- هوسلى Huseli

30- توكزا Tugeza

31- نيسكين Nesgin [ت].

من المفيد القول هنا ان هؤلاء الرعاة كانوا يأخذون عشرات الالاف من رؤوس الماشية معهم وينتقلون بها بين تلك المراعي الخصبة مع وفرة المياه والعشب والتي كانت تشكل لوحة جميلة، حيث الاغنام والسماء الزرقاء والسحب البيضاء والاعشاب الخضراء، وكان الرعاة يتبعون الدروب التي نحتها اقدام الترحال منذ الاف السنين، وكانت اغنامهم تتدافع اخذت طريقها صعودا في المرتفعات الجبلية وسط بحار من الاعشاب والزهور البرية، والتي كانت تبدو مثل بقعة غفل عنها اعين البشر منذ زمن سحيق، حيث المروج الخضراء التي تشبه في الوانها السجاديد الفاخرة، مع عدم اغفال الرعاة ضرورة الاهتمام الجديد بكلاب الرعي الخاصة بهم لمراقبة القطعان وحمايتها من الذئاب والحيوانات المفترسة الاخرى في تلك المراعي البعيدة.

على اي حال، يذكر العلامة ملا محمود بخصوص طبيعة مساكن ومراعي الكرد الرحل، ما يأتي :" لكل عشرة بيوت او عشرين او ثلاثين او اربعين بيتا بقعة مخصوصة لايجوز لاحد غير اصحابها ان يقيم مضاربه فيها، ويصدف احيانا ان ينشب نزاع على تلك البقاع التي يقال لمجموعها (زومه) وتنسب كل واحدة منها الى كبير تلك البيوتات، فيقال مثلا زوم علو او زوم حسو، وهي كتسميات القرى، فان سالت عن احد يسكن هذه الزموم فانهم سيرشدونك اليه حتى تذهب وتلقاه" [ث].

أيا كان، لا يمكن فهم عدم استقرار العشيرة في قراها الحالية المعروفة منذ مطلع الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الماضي، على انهم من العناصر الطارئة في المنطقة، اذ ان المنطقة التي تنقلوا فيها باستمرار، والتي تمتد بين ثلاث اجزاء من كردستان، كانت تتبع لنفوذهم التاريخي، بل يكتب لهم أنهم استطاعوا صد زحف القبائل العربية نحو المراعي

([ت])عيسى ابراهيم سعيد، سمفونية الرحيل في المجتمع الكوجري عشيرة ميران نموذجا، مجلة الحوار، العدد (73)، 2019، ص 57.

([ث]) ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص ص 44-45. ان الحديث عن علاقة ابن العشيرة بالأرض أمر معقد وشيق في الوقت ذاته، اذ تختصر حكاية الارتباط العميق لأي كردي بارضه التي استوطنها لأول مرة.

الكردية الخصبة لعدة مرات، كما حدث ابان الثلاثينيات من القرن الماضي، كما يؤكد احد الرحالة ان الدولة العثمانية لم تتمكن من السيطرة على تلك المنطقة، الا بعد تمكنها من استمالة العشائر والقبائل المرتحلة الى صفها، بقوله "بدأ الباب العالي ممارسة سلطته في الصحراء السورية وبلاد ما بين النهرين بتركيز اهتمامه على القبائل البدوية[د]".

على أي حال، احتلت المراعي (Warkoz)، الاهمية القصوى في حياة هؤلاء الرعاة، اذ ان ملكية تلك المراعي كانت عائدة لهم طوال القرون العديدة، فقد فرضت الظروف المناخية الصعبة عليهم الترحال الى (البرية) جنوبا، ومراعيهم في (Herekol ،Serhed) شمالا، في رحلة سنوية شاقة، اذ كانوا يخيمون صيفا في مراعيهم بشمال كردستان، حيث الاجواء المعتدلة والاعشاب الخضراء على العكس من اجواء (البرية) جنوبا، حيث الشمس القائظة طوال الصيف مع قلة الكلأ في معظم الاوقات، اما شتاءا فكانوا يرحلون نحو (البرية) للتخلص من برودة الشمال القاسية.

كان رعاة العشيرة يبقون في جبل (سى كلا) اكثر من شهر، ثم ينحدرون الى اطراف نهر (كرمانسي)، وبعد نحو (15)، يوما يرحلون باتجاه سهل (مركه فقه) ويمكثون هناك لاكثر من (16) يوما، ويمرون بمواقع عديدة هي (اش لو، كانى فرشك، اف شيلو، ربني شل، ويستريحون في بعضها، وكانوا يضطرون للانتقال بالاكلاك عبر نهري (ستو كلي، وجيت)، والعودة بالاعتماد على البغال بسبب وعورة الطريق في الاماكن شديدة الانحدار، وعموما، كانت المراعي تنقسم الى (زوزان) السفلي و (زوزان)العلوي[هـ].

تجدر الاشارة الى ان المسؤولين الايرانيين الذين زاروا تلك المناطق، اشاروا في كتاباتهم الى عشيرة ميران ضمن حديثهم عن عشائر منطقة وان بصورة عامة، فعلى سبيل المثال ذكر

([د])ماكس فرايهر فون اوبنهايم، من البحر المتوسط الى الخليج العراق والخليج، ترجمة: محمود كبيبو، (لندن، 2004)، ص101.

([هـ])زودتني بهذه المعلومات النادرة المرحومة جدتي (برفة حسين قاسم خالد)، اثناء احدى مقابلاتي الشخصية معها في عام 1998، وهي من مواليد عام 1910، وكانت اردتات تلك المراعي مرات عدة في صغرها مع اهلها، قبل وبعد اعدام والدها في عام 1914، وتوفيت (رحمها الله) في 14 اذار 2005.

المسؤول الايراني (علي بن موسى انصاري طباطباي) والذي وصل الى كردستان في مهمة رسمية للدولة في المدة (1883-1887)، بان تعداد عوائل العشيرة اكثر من 1500 عائلة[ت].

كما قام عدد من المسؤولين العثمانيين بالأمر ذاته، اذ اشار مصدر عثماني رسمي هو (عالي) وكان واليا على طرابزون ومديرا لإدارة الديوان العامة، ووفد في مهمة تفتيش الامور المالية لعدد من الولايات في عام 1884، الى حدود العشيرة قائلا: "على مسافة ثلاث ساعات من السير، تصادف مرورنا من مكان يعد ممرا للنهر، وهو مكان يمر من مراعي عشيرة ميران وحتى الصحراء، ومن العجائب التي رأيتها في هذا المكان عبور الاهالي هناك – ويقدر عددهم بعشرة الاف نسمة والدواب بمختلف انواعها– من ضفة نهر دجلة الى الضفة الاخرى، فمجموعة انتقلت الى الضفة الاخرى، ومجموعة اخرى كانت تنتظر عبورها، ومجموعة اخرى كانت تعبر عن طريق سلاسل كانت بمثابة الممر سحبت من الضفة الى الضفة الاخرى من مكان او اثنين في النهر، مر قاربنا من بينهم وتابعنا مسيرنا. وبعد ان سرنا عدة ساعات في النهر وصلنا امام قرية كبيرة نسبيا تسمى بشخابور تابعة للجزيرة على الضفة اليسرى للنهر"[م].

كما كتب عدد من الرحالة والساسة الاوربيون الذين اوفدوا الى المنطقة من قبل دولهم، عن مواقع تمركز العشيرة وتطرقوا الى رحلاتهم صوب مراعيهم التاريخية، اذ ذكر مارك سايكس ما يأتي:"ميران قبيلة من الرعاة يهاجرون من جزيرة ابن عمر الى بحيرة وان في الربيع ويعودون في الخريف، انهم على قدر كاف من السذاجة والفضول وحب الاطلاع" [سم].

فيما اشار العلامة ملا محمود الى مسالة مهمة تتعلق بظروف الحياة الصعبة عند الرعاة الكرد بقوله:" حينما يكون ثمة خوف طارىء من اغارة او مثلها تجتمع تلك الطوائف كلها في جبل او سهل وتنصب الخيان لصق الخيام على شكل كتائب الجيش ويسمون هذه الخيام، الخيام عابر ويقولون مثلا: العشيرة الفلانية حطت رحالها عابرا ولو تخوفوا من اغارة من جهد ما فانهم يرسلون فرسانا الى الجهات الاربع حتى مسافة ساعة من الزمن ويبقى اخرون

([ت])علي بن موسى انصاري طباطباي، زبدة الوقايع، تحقيق د. فاخر يوسف، مخطوط بحوزة المحقق، ص 27.

([م]) ينظر مؤلفه: المصدر السابق ، ص 54.

([سم])د. احمد عبدالوهاب الشرقاوي،محمد علي ثابت، خطوات قبل صناعة الشرق الجديد رحلات مارك سايكس في العراق العثماني، (القاهرة، 2013)، ص46.

مترقبين حذرين شاكي السلاح وجيادهم مسروجة حاضرة اللجام، فاذا ما احسوا صوتا من جهة ما، امتطوا جيادهم وتوجهوا اليه جميعا، ولاجل رفع غائلة الاعداء فان للاكراد طبلا يسمى طبل النداء وسواء كان ليلا او نهارا او في أي وقت هجم الاعداء فانهم يقرعون ذلك الطبل في مكان عال لينتبه اهل الزمزوم المجاورة جميعا"[ت]. يتضح مما سبق، ان المخاطر كانت محدقة بالرعاة السالمين في كل وقت، وانهم كانوا مضطرين لاخذ الحيطة والحذر والانتباه حتى لايقعوا ضحايا لاي هجمات مباغتة، كما جرى الامر لهم لمرات عدة. مهما يكن من الامر، تصور اغنية ميرانية قديمة الحياة في مراعي العشيرة وعذوبة اجوائها، وتأثيرها على تنمية روح الفروسية:

Bercîlano Zozane
Hayê hayê warê Mîran Zozane
Cîkê Kar û Berxane
Hayê hayê warê Mîran zozanê
Cîkê Kar û Berxane
Hayê hayê warê Mîran
Namûs karê mêrane Bercîlano tehtike
Warê Mîran tehtike
Avê avêt ser şerbike
Derdê min zer memike
Bercîlano Zerhole
Hayê hayê warê Mîran Zerhole
Avê avêt ser Bêkole
Hayê hayê warê Mîran Bêkole
Derdê min xizêm şore
Bercîlano Yekemîşe
Hayê hayê warêMîran Yekemîşe

(ت) ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 45.

Avê sera Bişîşe
Warê Mîran Bişîşe
Derdê min xizêm reşe
Me mal birin Zozana
Hayê hayê danîne li ber kendala
Min divê dostê bi ramûsim
Hayê hayê bi ramûsim
Gune li stuyê hevala [ه] .

برجيلان الزوزان
موطن النعاج والحملان
موطن النعاج والحملان
ان التحلي بالشرف، فعل الرجال
الصخور هي مراعي ميران
ان دائي هي صاحبة الصدر الممتلأ
انها هي زرهول مراعي ميران
انها بيكول مرعى ميران

هي مراعي ميران
انها مصايف ميران
هي مصايف ميران
برجيلان تضم الصخور
وامتلأت الجرار بالمياه
برجيلان تضم زرهول
امتلأت المياه فوق بيكول
ان دائي هي صاحبة ا لخرزة الجميلة

([ه])توجد اغنية هكارية تحت اسم (بەرجەلان) تحكي صراع عشيرتين على تلك المنطقة من كلماتها: **بەرجەلان وبەرجەلان شەرە ل وارى بەرجەلان، شاخ ليكدا بون دوو كەلان شەرە ل وارى بەرجەلان، دەنك دابو برجو خەلان شەرە ل وارى بەرجەلان، بەر جەلان مە جەراندن شەرە ل وارى بەرجەلان، سەر كوبكا ليفراندن شەرە ل وارى بەرجەلان، كو دى ل شفانى ستاندن شەرە ل وارى بەرجەلان، بەرجەلانە جەرينە شەرە ل وارى بەرجەلان، كو دى ل شفانى ستينە شەرە ل وارى بەرجەلان، دوو كەلا ملتە قابون شەرە ل وارى بەرجەلان، هەدوو شاخيت ليكدابون شەرە ل وارى بەرجەلان، عەرد وئەسمان هەزيابون شەرە ل وارى بەرجەلان، بەرجەلا بەرە زەرا شەرە ل وارى بەرجەلان، حوش تيت دەنكى ئومەرا شەرە ل وارى بەرجەلان، جەقە جەقا تەبەرا شەرە ل وارى بەرجەلان، بەرجەلا بشت قەسرى شەرە ل وارى بەرجەلان، كارو باريت هيسترى شەرە ل وارى بەرجەلان، كوزكو جەبەر بون كرى شەرە ل وارى بەرجەلان، فەزلەددين نيروەيى، شەهيان (سترانين شەهيان وكوفەندان ل دەفەرا هەكارى)، (دهوك،** 2011)**، ل** 172.

ان برجيلان تضم يكميش   يكميش هي مرعى ميران
ان مرعى ميران تضم بشيشه   وامتلأت المياه فوق بشيشه
ان دائي هي صاحبه الخرزة السوداء   لقد اخذنا بيوتنا الى المصايف
اننا نصبناها عند التلول   كم اتمنى لو اعانق الحبيبة
هي تلك التي اعانقها   ليكن ذنبي في رقاب الاصدقاء

كذلك هناك اغنية توضح اماكن ترحال عشيرة ميران، وتصف الطبيعة هناك بتفاصيلها الدقيقة، وهي:

Hergola Mîra çûye banê
Niskîn wê tejî şaşa berfê
Ez nizanim bejn û bala kaleş gewra min bilinde
Yan sipîndara li Merqeda şêx melekê Navyana
Niskîn wê te bereket hazir bi tu cîranê van kevyana
Te ji bin xwe berda cober û kanya
Ser baxçe û bistanê van Navyane hevala
Ji kebra Mîran heta çemê karê
Di nêv wan çar malên Qocî begê

يقع هركول ميران في الاعالي
قممه مزدانة بالعمامات الثلجية
لا اعلم ان كانت قامة حبيبتي اعلى
ام الحور عند مرقد الشيخ ملك نافيان
ليباركك الله ايتها القمم
عندما اصبحت جارة لهذه الثلوج
وجرت من تحتك السيول والانهار
وسقت بساتين وحدائق نافيان
كم تمنيت من الله، ان اكون والحبيبة معا
من مرابع ميران الى مسيل كاري
بالقرب من بيوت قوجي بك.

كما ان نوعا غنائيا ساد بين ابناء العشيرة، كان عماد كلماتها وصف عملية البدء بالرحيل مع حلول الخريف وما يرافق ذلك من المشاعر الجياشة من قبل الرعاة، اذ تقول بعض كلماتها ما يأتي:

Îro mihelê mal bar kirinê koçerê mîra
çûne ser war û warkuza
Hey lê delala dilê min tu nika
baqigê gulan û rîhana ji min dixwazî li minê
Wey xezêm şorê tu mala min bî hey hayê.
Û îro peyîze min evdalekî xwudê ne kirî
Tu kar û barê hersê mihgê zistanê Hayê
Û çiyaye me yê jorî girtine mijigê moranê
Berya me ya jêrî dixwazi Reşîşê hûr baranê.

رحل ابناء ميران من اماكنهم وانطلقوا نحو مرابعهم
يا حبيبة القلب قدمي لي باقة من الزهور والريحان
يا صاحبة الخرزة الجميلة، انتي داري
اليوم حل الخريف، ولا استطيع عمل شيء في الشتاء
جبالنا العلوية مكسوة بالضباب، وبريتنا تناجي قطرات المطر

عموما، كان الرعاة الكرد مضطرين لتغيير موطن اقامتهم مرتين في العام على الاقل، اذ كانوا يرتقون المناطق المرتفعة في الصيف ويهبطون الى السهول المنخفضة والاودية المحمية في الشتاء، ومع ان خط الثلج الدائم كان يتحكم بهذه الحركة بشكل رئيسي، ادى توفر المراعي ونوعيتها دورا فعالا ايضا[لز].

لقد واظب رعاة العشيرة على ممارسة مهنتهم القديمة والتي تعود الى نحو عشرة الاف عام، عندما تمكن الانسان من تدجين الاغنام والماعز في قطعان الماشية لاول مرة، بل ان اهم مستوطنات الرعاة المنتجعين كانت بحدود 7050 قبل الميلاد في جبال زاكروس، وعلى الرغم ان مسيرتهم تلك كانت شاقة، الا انها كانت تمدهم باسباب الصمود والبقاء.

([لز])شاكر خصباك، الاكراد دراسة جغرافية اثنوغرافية، (بغداد، 1972)،ص 188.

ثالثا/ مراعي العشيرة في (Til Koçer) و(Girê Elî Qasima) على طرفي الحدود السورية-العراقية

امتلكت العشيرة المراعي ضمن الرقعة الجغرافية التي اصبحت تشكل الاراضي التابعة لناحيتين على طرفي الحدود حاليا، هما كل من ناحية (Til Koçer/ اليعربية) في سوريا، و(ربيعة/ Gere Eli Qasima) في العراق[*]، وصولا الى اطراف جبل سنجار، وكانت تلك المراعي عبارة عن بقايا القرى المندثرة في السابق.

تجدر الاشارة الى انه لو احتفظت العشيرة بتلك الخرب والمراعي، كان لابنائها العشرات من القرى حاليا، ولكن نتيجة عوامل كثيرة، اخفقوا في الحفاظ على اراضي العشيرة التاريخية، حيث تقلصت مساحة اراضيهم قياسا الى نفوذهم القديم على مناطق واسعة عبر القرون المتلاحقة، واهم المراعي والخرب التي كانت تابعة للميران، والتي تحولت الى قرى عربية تابعة لعشيرة الشمر حاليا، هي:

1-Herwenda / جنيدية
2- Gerê Mara/ صفا
3- Ger Hok / تل عرب
4-Buhurê Guhet / طاش
5- Warê Meter / دردارا
6-Newala Areba / موالح
7- Warê Ziv / صبيحية
8- Gerê Tolik / خراب جير
9-Warê Hesenê Mehehê / بوثة
10- Gergê şabi / خويتلة
11- Mêşerfa / سند

(*)استخدم مصطلح (الحدود السورية – العراقية)، و (الاراضي السورية والعراقي) في الكتاب، لانها الحدود المعترفة دوليا، والا فهي اراضي كردستانية جرى تقسيمها بين عدد من الدول وفق اتفاقات دولية جائرة لم يكن للكرد أي دور فيها.

Kerbic .12 / صديدية

Ger kember .13/ جحيشية

Qebo .14 / خدعان

Gergê Nuh .15 / ابو حجر

Ger Tijik.16 / تل صرا

Hefet Baran .17 / شحيفية

Ger Hok .18 / كرهوك

Gerê Fatê Rojava.19 / السوادي غربي

Gerê Fatê Rojhelat .20 السوادي شرقي

Gerê Ali Qasema .21 / ربيعة

Kani Kelê .22 / طرابلة

Bîra Ibrahim Axa.23 / صهريج شرقي

Bîra Sêfo.24 / خدعان كبير

Bîra Rûvî.25 / صهريج وسط

Girê Fîrz.26 / قرية العبيد

Gir Temtûl.27 / عليانية

Gerê Firiz .28 ام حبال

Ware Reşka .29 / تل غزال

Gerê Strekê .30 / حميد مجول

Ger Fede .31 / تل مشحن

şeytan .32 / يوسيفية

Ger Kozel .33 / ناعور

Tel Elo .34 / تل علو

Toerme.35 / حجي ابراهيم

Ger Holik.36 / دويم

37- Xaburê Kicik / مسعود رفيع

38- Xaburê Mezin / مسعود كبير

39- Gerkê Xejo / سويد

40- Kerho / حسناء

41- Hamo ker / الحرية (ﺗﺮ).

كانت العشيرة ترتحل الى مناطق ابعد مما سبق الاشارة اليه، منها المراعي القريبة من جبل عبدالعزيز بالقرب من الحسكة، اذ ورد في كلمات اغنية قديمة ما يأتي:

Wey li telê Wey li milê
Çiyakê Ebdulezîz pêş miqabilê
Min dît sê zerî derketin li himamê
serê Beskîn wan ji bir xunava Avê şêlê
min disêt xwe avêt xal û xizêm û gerdenê
Çûm Zozanê û li hêva bîncê hatim xwarê
Min dîtna xwe hê cîyê Ramûsana min gulê

هي ليست لي وليست لك
جبال عبدالعزيز امامنا
لمحت ثلاث حسناوات
خارجات توا من الحمام
كانت نهايات ضفيراتهن مبللات
مددت يدي الى القلادة والعنق
ذهبت الى الزوزان وعدت في الشهر الخامس
وجدت ان مكان قبلتي لاتزال ملتهبة!

(ﺗﺮ)Mehmed Reşid (Bave Sobar), Warê ji Dest daye, kovara Hergol, Jemara (3), 11, 2013 , R.5.

كما توضح اغنية تراثية ان العشيرة كانت تنتقل في رحلتها الى مناطق بعيدة منها تلك المراعي القريبة من جبلي مقلوب وشيخان، ومن كلماتها:

Xezalê gundê min sêne
Wêdi Çiyayê Meqlob û Şêxan û dena çin û têne
Cotek Nêçîrvan li pêne
Pismamo bi xudê nizanim çîçekê min şûna kêne
Min çend cara got were
Çepelê min bigre û min birevîne
Û emê xwe bavêne Eşîra Mîrane
Heger xelkê pirsî emê bêjin qeza û reza xudêye

غزلان قريتنا ثلاثة
يتجولن في جبل مقلوب وشيخان
وخلفهما اثنان من الصيادين
يا ابن العم لا اعلم اثار من على صدري
لقد قلت لك مرارا
خذ بيدي واخطفني
وسنطلب الامان من عشيرة ميران
وعندما يسألنا الناس، سنقول انه قضاء الله وقدره.

يتضح مما تقدم، ان الرعاة الميران، فقدوا معظم املاكهم، لاسيما بعد انقطاعهم عن مراعيهم الشمالية، والتي اصبحت من نصيب حلفائهم السابقين، كما انهم فقدوا املاكهم في قضاء ديريك وفي ناحيتي تل كوجر و ربيعة ايضا، ويمكن القول ان مساحة الاراضي التي يملكونها حاليا لاتمثل الا القليل مما كانوا يملكونه طوال القرون، اذ كانت تلك المراعي قد ادت دورا اساسيا في استقرارهم وتأمين قوتهم اليومي، حيث شكلت تلك المساحات الشاسعة من الاراضي التي يكسوها غضاء نباتي مصدرا اساسيا لغذاء قطعانهم الكبيرة، كما ان التنقل الشاق اليها، شكل عنصرا حاسما من عناصر كسب العيش الرعوي، اذ ان عائلات الرعاة كانت تتحرك باكملها مع قطعانهم، ويمكن القول انه بفقدان معظم تلك المراعي، فقد الرعاة الكثير من خصائصم الرعوية القديمة.

رابعا/ افخاذ عشيرة ميران

هناك مسألة مهمة لابد من الوقوف عندها، اثناء الحديث عن الظروف التي ادت دورا مهما في نشوء العشائر الكردية وتطورها عبر مراحل التاريخ المختلفة، وهي ان التسمية الاصح للتجمعات الكردية المستقرة والمرتحلة هي (العشائر) ، وتسمية (القبائل) على التجمعات العربية، اذ لا يمكن تسمية أي تجمع كردي مرتحل بـ(القبيلة)، الا في الحالات النادرة، لان الارض والحيز الجغرافي هو ما يجمع الكرد اكثر من اي عامل اخر، اذ يذكر المستشرق الفرنسي توما بوا بهذا الخصوص ما يأتي:"بالنسبة الى العشائر العربية تشكل اواصر النسابة عندهم العمود الفقري للعشيرة، ولكن الامر يختلف بالنسبة للكرد، لان الاراضي هي التي تخلق الاواصر والوشائج التي تربط افرادها"[ت].

تجدر الاشارة الى ان اسماء الافخاذ التي تشكل بنية العشيرة، مأخوذة في معظمها من اسماء الاماكن التي ارتادتها العشيرة على الدوام، على سبيل المثال تعني تسمية (Berzerî)، الذين اقاموا بالقرب من الصخور المائلة الى الصفرة، وتعني تسمية (Wareserî) الذين اقاموا في المراعي العليا، كما تعني تسمية (Berkelayî) الذين كلفوا بحماية القلعة...الخ.

من المفيد التذكير ان تسميات افخاذ العشيرة، شهدت المزيد من التغييرات عبر القرون المتتالية، على سبيل المثال، كان الاخان (عبدالجليل، وعبدالكريم) قد قدما الى عشيرة ميران من عشيرتهما (Danayê) كما هو معروف [ث]، ومع ذلك، اصبحت ذرية عبدالكريم رؤساء لفخذ (Berkelayî)، فيما اصبح احفاد عبدالجليل رؤساء لفخذ (Kotol)، بل ان ذرية عبدالكريم قادوا العشيرة بصورة مستمرة وفي مختلف المراحل اللاحقة.

على العموم، تبادلت افخاذ العشيرة مبدأ والالفة والاحترام فيما بينها، اذ ان حماية العشيرة من الاخطار الخارجية، كانت مهمة جسيمة تقع على عاتق الكل دون استثناء، مما

[ت] ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 49.

[ث] عشيرة (دنا)من العشائر الازيدية التي سكنت شمال كردستان، بين روها و ويران شهر حتى ماردين، وبرز منهم : كوك اغا، دقل دنايى، شهاب اغا، حسين قنجو وتمر اغا الذي قتل والي الموصل عبدالباقي الجليلي عام 1787، وتواجدهم في شنكال في قرى: تل ساقي، رمبوسي، كرزرك، خانسور، هريكو، مجبوريه، سنونى، كوهبل، ينظر:شكر خضر مراد بازو، شنكال خلال العهد الملكي 1921-1958، تقديم: ا. د. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، (دهوك، 2012)، ص ص 183-184.

مهد لظهور الفرسان الشجعان من كل الافخاذ المكونة للعشيرة، وكانت الاحداث التي مر بها هؤلاء الفرسان مادة خصبة يتغنى بها المغنون، لاسيما في ليالي الشتاء الطويلة، وكانت وسيلة تسليتهم الاهم، لعدم قدرتهم على الخروج بسبب غزارة الامطار والطقس السيء جدا.

تجدر الاشارة الى ان عشيرة ميران عرفت بالانفتاح، وكانت بعيدة عن الانغلاق طوال تاريخها، اذ لم يؤد تعلقها بمراعيها لظهور الانكماش والانغلاق بينهم، بدليل وجود عوائل عديدة من غير ابناء العشيرة يعيشون باريحية بين ظهرانيهم، وهذا أمر يندر وجوده بين العشائر المحيطة بعشيرة ميران بالدرجة ذاتها، حيث وفدت العوائل النازحة بسبب خلافات عائلية وحالات الثأر المتبادل، وما أن استقرت بين ظهراني ابناء العشيرة واتقنت لهجتها بمرور الوقت، عدت نفسها منهم، مع عدم إنكار اصولها القديمة في عدد من الحالات.

مهما يكن من الامر، فرضت متطلبات الرعي والارتحال المستمر افخاذ العشيرة لان يبقوا متحدين داخل العشيرة الواحدة [ز]، ومن الممكن ان التسميات المتعارفة لافخاذ العشيرة المتداولة حاليا، كانت قد تكرست قبل قرون، وهذا امر صعب معرفته على وجه الدقة، بسبب ندرة المعلومات عن البنى الاجتماعية للعشائر الكردية اثناء النظام الاماراتي الكردي، حيث كانت الامارات الكردية هي المتحكمة بالاوضاع العامة للمنطقة على مختلف الصعد، ولم يكن للعشائر أي دور فاعل يذكر، ولم تبرز الا بعد القضاء على الامارات الكردية اواسط القرن التاسع عشر على يد الدولة العثمانية . تجدر الاشارة الى ان احد المعمرين، شبه الوظائف المنوطة بافخاذ العشيرة، بما يأتي:

Berkelayî/ الداخلية والعدل

Wareserî/ الخارجية

Sênîga/ التخطيط والمواصلات

Isiga/ الحماية

Berzerî/ المالية

Dokelî/ الاوقاف

Ermedela/ الطوارىء[ح].

(ز)المقدم شيخ عبدالوحيد، المصدر السابق، ص108.

(ح)صاحب هذا التشبيه هو المعمر احمد ترو (ولد عام 1925) ، من اهالي قرية قلديمان.

من المفيد القول هنا، ان الرحالة البريطاني (هنري فيلد) يعد من الباحثين القلائل الذين كتبوا عن افخاذ العشيرة، على الرغم من الاخطاء الواردة في كتابه، اذ انه قسم الافخاذ على النحو الاتي: "ميران 1975 عائلة بزعامة نايف بك بن مصطفى باشا، يسكنون ضفاف دجلة اليمنى في العراق، الحدود: شرقا دجلة حتى اسكي موصل، شمالا وادي سويدية، جنوبا وادي شاور، غربا شاور حتى سويدية. البطون: ميران 310 بقيادة نايف بك ابن مصطفى باشا، صيفا تل الصفية نحو الغرب، شتاء تل رميلان حتى دمير كابو. بيركلي: 710 عائلة، نايف، شتاء وادي سويدية[ز]. افخاذ: عمروالا 30 اسماعيل ايوب، والاسترى 120 رشيد اغا بن حسن، صيفا وادي سويدية بين تل حاوه وعوينات. سينه كان: 90 بهرام اغا بن عمر عليان غير ثابت. عيسيكان 45 خالد بن عيسى جانكهير، صيفا وادي سويدية"[ح].

تجدر الاشارة الى ان عددا من الافخاذ تمتلك القرى المستقلة بها، الا ان عددا اخر من الافخاذ لم يمتلكوا القرى الخاصة بهم بعد الاستقرار الاضطراري، مع انه كانوا يملكون مراعيهم الخاصة بهم في (سرحد وهركول) في عهد مصطفى باشا، وهم توزعوا بين القرى الميرانية الاخرى لاحقا، واكثر الافخاذ امتلاكا للقرى هما فخذ (Berkelayî)، وفخذ (Wareserî)، الذي يسكن ابفراده في خمس قرى على جانبي الحدود، بل ان (سويديه)، تعد اكبر قرى العشيرة لان تعداد سكانها يفوق تعداد سكان القرى الاخرى بوضوح.

مهما يكن من الامر، هناك لغط واضح بين المهتمين من ابناء العشيرة في مسألة تحديد الافخاذ، اذ يعتقد بعضهم انه كان هناك اربع تحالفات كبيرة في العشيرة عبر التاريخ وانها شكلت الافخاذ الرئيسية فيها، في حين يصر اخرون على تقسيم العشيرة الى فخذين رئيسين قليمين، ومع ما تقدم، كان من الانسب تقسيم العشيرة الى عشرة افخاذ بالتشاور مع عدد من المعمرين الاكثر دراية بتاريخ العشيرة، واستنادا الى المرويات والاحداث التي عصفت بالعشيرة طوال تاريخها، مما يجعل التقسيم الوارد الاقرب الى الصحة، الى جانب اهمية رفض المقولة التي تقسم ابناء العشيرة الواحدة بين من هو اصيل، واخر غير اصيل، وعد ذلك نوعا من التمييز غير اللائق للناس، اذ ينطلق هؤلاء من الرواية التي تذكر ان (حسو رش اغا) كان زعيما لثلاثة افخاذ رئيسية جرى قتل الكثير وتحديدا كان تعدادهم نحو (71) شخصا

(ز)هنري فيلد، جنوب كردستان – دراسة انثروبولوجية، ترجمة: جرجيس فتح الله، (اربيل، 2012)، ص 60.

(ح)المصدر نفسه ، ص 61.

قضوا نحبهم قتلا وحرقا، وكانت قبورهم شاخصة حتى وقت قريب، بسبب الاغارة التي وقعت ضدهم من قبل احدى عشائر (شنكال) – كما سيمر معنا بالتفصيل لاحقا- قبل نحو القرنين، ومع ان الحادثة المؤلمة جرت بالفعل، الا ان العشيرة لم تكن مقتصرة على الافخاذ الثلاثة كما يتوهم هؤلاء، بل كانت تضم معظم الافخاذ الحالية، والتي كانت تحت زعامة بادر اغا، اخ ابراهيم اغا جد مصطفى باشا لاحقا، وفي ضوء ما تقدم، يمكن القول ان افخاذ العشيرة هي:

1/ فخذ Berkelayî

يعد اهم افخاذ العشيرة ومركز قيادتها على الدوام، ويضم العديد من العوائل، اهمها آل مصطفى باشا، وآل تاجدين وعددا من البيوتات المتحالفة مع بعضها بعض منذ القدم وينتشرون في كل من سوريا، والعراق على السواء.

آل الباشا:

ينحدر آل مصطفى باشا من جدهم الاول عبدالكريم كما هو معروف، والذي رزق بحسب شجرة عائلتهم بولد وحيد هو (هسام)، فيما رزق هسام بابنه (محمد) ، وكان لمحمد ابنان هما (بادر اغا، وابراهيم اغا). ومن المعروف ان ابراهيم اغا هو والد تمر اغا، وجد مصطفى باشا.

انجب مصطفى باشا عددا من الابناء هم (ابراهيم اغا، عبدالكريم بك، نايف، برجس، شلاش). فيما رزق نايف بك باولاد هم (عبدالعزيز، دهام (اصبح عضوا في البرلمان السوري عام 1961)، عبدالكريم، نواف، مصطفى، محمد، ابراهيم، شلاش، اسماعيل، عكيد، علي، وحسين)، وتجدر الاشارة الى ان ابراهيم (ابو عبدالكريم) تولى قيادة العشيرة بعد رحيل والده نايف بك بطلب من افراد اسرته وعشيرته على السواء منذ عام 1966، واستمر في مهامه الى يوم وفاته في عام 2020.

آل بس اغا:

يعد هؤلاء من ابناء عمومة آل مصطفى باشا، اذ ينحدرون من (بادر اغا) وهو اخ ابراهيم اغا -كما مر معنا سابقا- حيث كان لـ(بادر اغا) ابنان اثنان، هما (قاسم، ورشو)، رزق قاسم بـ(ابراهيم)، فيما رزق ابراهيم بـ (عمر)، اما عمر فكان له ولد وحيد هو

(حسين). اما رشو، فكان له ولدان هما (محمد، وقاسم). ورزق محمد بابنه (رشو)، اما رشو فرزق بابنه (علي)، اما علي فكان له (احمد). اما قاسم فله ابن هو (برجس).

آل تاجدين:

ويسمون بآل برفو ايضا، وينتسبون الى جدهم ابراهيم ابن علي ابن محمود ابن شرف، وكان تاجدين ابن ابراهيم قد توفي في قرية (تيركشا) في عام 1928، وبرز نجله صالح في العشيرة (توفي عام 1947) لاحقا، كما اشتهر نجله عمر كشخصية ميرانية معروفة على مستوى المنطقة بين الكرد والعرب على السواء، ولكنه قتل في مدينة الموصل غدرا في عام 1963، ثم خلفه ابنه حمود عمر صالح والذي توفي في عام 2002، حيث خلفه نجله عامر حمود منذ ذلك الوقت.

رزق عمر صالح بابناء هم (جعفر، حمود، صباح، صلاح، صالح، وتاجدين). كما رزق اخاه عبدالحميد صالح بعدد من الابناء هم (خليل، احمد، علي، فاضل، جدعان، ممدوح، وفواز). اما ابناء عمومتهم خلف تاجدين فهم كل من (لاوند، عبدالله، ومحمد). وكان لقريبهم درويش ولدان هما (صالح ، وبادر). ورزق بادر بـ (شرف، احمد، عبدالله، وعلي). اما صالح فرزق بـ(ابراهيم، عبدالله، حمود، وشرف). وكذلك توجد عائلة بلو عبدك، ورزق بابنان هما (دهام، وابراهيم). اما شكو عبدك فله ابناء هم (خليل، ابراهيم، جلال، علي، وعادل). كما انجب لوند كل من (يوسف، وحسين). ورزق يوسف بولدين هما (خالد واحمد). اما حسين فانجب (علي، عمر، خليل، وجعفر). اما عائلة ابراهيم فتنتمي هي الاخرى الى ال برفو، وجدهم هو لوند بن ابراهيم، والذي رزق بولدين هما (سليمان وبرجس)، رزق سليمان بولدين هما (علي، ويوسف)، فيما رزق برجس بابنين هما (فرمان، وشاكر).

آل حسين اغا:

ينتسب آل حسين اغا الى جدهم عمر من اسرة (جلى) على الاغلب، وهم بذلك من اقرباء (علي كالكا) و(كول محمد) و (مصطفى باشا) ايضا، حيث رزق عمر بولدين هما (ابراهيم اغا ، وجانكير)، وكان لابراهيم اغا عدد من الابناء هم (حسين اغا، جاجان، عمر، جانكير، كلش)، وكان لجانكير ابن وحيد هو (سليمان)، والذي رزق باولاد هم (عمر، حاجي، رشيد، ومحمد). اما حسين اغا فانجب ابنا وحيدا هو (يوسف)، وابناء يوسف هم كل من

(خالد، ابراهيم، وعلي). اما جانكير ابن ابراهيم اغا، فرزق بابن وحيد هو (جانكير)، وله ابن وحيد ايضا هو (عمر)، فيما رزق كلش بولد اسمه (محمد).

كزكا:

ينحدرون من عدة عوائل تنتسب الى شمي مراد وكان له ثلاث اخوة هم (اوس كزكي، هسامى قوتى، عمر قوتى). رزق شمى مراد باولاد هم (يوسف قاسم شمى، صالح هسام شمى)، اما اوس كزك فرزق باولاد هم (محمد عمر اوسى، عثمان عمر اوسى، حسن سعدون ومحمد خلف اوسى). في حين رزق هسام فتى باولاد هم (سعدون هسام، رسول هسام، تاجدين هسام، يوسف هسام، عزالدين سيد قاسم قوتى، عيسى عمر بادر علي قوتى). اما عمر قوتى فخلف اولاد هم (حميد شهاب حاجى عمر، محمد بلي عمر)، وعائلة كلش عزير وكان له ابناء هم (ملا محمد كزكى، ابراهيم حسو، عفدي حسين اوس كلش، عفدو دونكش). ورزق ملا محمد كزكى باولاد هم (سليمان ملا، جعفر ملا، ويوسف ملا)، اما ابراهيم حسو فرزق بابن هو (عوينان)، وكذلك عائلة عفدو دونكش، وعائلة محمد احمد ليلو ايضا. تجدر الاشارة الى ان شمي كان كبير اقربائه كزكا، ثم ظهر يوسف قاسم والذي كان مقربا من نايف بك. وهناك رأي يفيد بان كزكا هم ايضا من الاصول الايزيدية، وهذا هو سبب قربهم وخدمتهم لعائلة مصطفى باشا في كل الاوقات.

عفديوكا:

هناك عائلة اخرى المكونة لهذا الفخذ، وهم عفديوكا ولهم عدة عوائل منتشرة في عدد من القرى هي: عائلة اورخى (محو ميركي)، وكان له ابناء هم (عمريك، وحسنيك). رزق عمريك بـ (تحلو، فرمان، وحميد). اما حسنيك فرزق بابن وحيد هو (خلف). وهناك عائلة عمر حاجي، والذي رزق بابنه (سليم) . وهناك عائلة فرحان وله ابن هو (عبدالعزيز). وكذلك عائلة حبش قمري خواستي، وعائلة مشعل حاجي تمر. وعائلة خلف ولديه (محمد، وعبدي). وعائلة عبدي جانكير شمتي، وسعدون جانكير شمتي، واحمد جانكير شمتي. وعائلة محمد كوهزرا وابنه (علي). اما حاجي كوهزرا فله ابنان هما (حسين، وحسن)، وعائلة محمد بى كويجك وله ابناء هم (سعدون، عيدو، احمد). وعائلة حمك ولم يعقب.

سليمانوكا:

من عوائل المهمة وتضم عوائل هي: عائلة سليمان علي. عائلة محمد عبدي عبدي شريد وعبدي عبدي شريد. عائلة احمد يوسف مقصود عبدي. عائلة محمد خلف عبدي. عائلة علي عمر احمد عمر حسين. عائلة سعدون محمد. عائلة جندي محمد قرو، وسعيد محمد قرو.

عائلتا بوزو ، و اوزو :

اوز وتضم عائلة احمد علي اوزو، وعائلة عبدي عنتر. عائلة بوزو وتضم عوائل يوسف قاسم. عبدالي بوزي. احمد ميزي.كوري.

يمكن القول ان هناك عوائل اخرى من مجموع عوائل المكونة لهذا الفخذ، لم يجري الاشارة اليها لقلة المعلومات عنها، مع العلم انها كانت قد قدمت من عشائرها الاولى ولاسباب عدة واستقرت بين ابناء هذا الفخذ، وتحولت مع مرور الايام الى افراد من العشيرة.

2/ فخذ Wareserî

يعد هذا الفخذ من اكبر افخاذ العشيرة برئاسة (آل رسبي)، وينتشرون في خمس قرى (سويدية، قلديمان، كراسور، سيكرا، تاوس)، وتنتمي هذه العائلة الى قاسم بن محمد بن علي كولك، والذي رزق باربعة ابناء هم(يوسف، جلي، حسين، وعمر)، رحل يوسف من دون ذكور، وكان لاخيه جلي (عيسى، جندي، وبيناف).

رزق عيسى رسبي بن جلي بابناء هم (محمد، ابراهيم، رشو، علي، هسن، هسام، مصطفى، وبحري). انجب محمد ابنا هو قاسم، والذي رزق بابنين هما (حسين، وصالح)، انجب حسين ابن وحيدا هو سعيد، فيما رزق سعيد بـ (ابراهيم، نواف، عبدالعزيز، محمد، احمد، عدنان، وحسين)، اما صالح فانجب ابنا وحيد هو عمر. كما رزق ابراهيم ابن عيسى بولدين هما (كلش، وتاجدين)، لكلش ابن وحيد هو علي، وانجب علي ابنا هو احمد، اما تاجدين فله ولدان هما (عمر، وتمر).

كما انجب رشو بن عيسى ابن وحيد هو عبني. اما اخاه علي فرزق بابن هو بشار، والذي انجب(علي، محمد، رشيد، وابراهيم)، كما رزق هسن بابن هو (علي)، وعلي له من (احمد، محمود)، اما هسام، مصطفى، وبحري ابناء عيسى رسبي فلم يعقبوا. كذلك ولد لبيناف ابن جلي ابن وحيد هو (جلي)، فيما كان لاخيه جندي ابن جلي ولد وحيد اسمه (حامد)، والذي رزق بـ (مراد، محمد، وحمدان)، فيما رزق حمدان بـ (يوسف، صالح، وحامد).

توسعت عائلة حسين بن قاسم وهم فرع اخر من آل رسبي ، اذ كان لحسين ابناء (يوسف، رشيد، قاسم، هسام، وعلي)، رزق يوسف بابناء بعدد من الابناء هم (فقه، حمد، احمد، وخليل)، وانجب فقه (يوسف، رشيد، عفدي، وحميد)، اما اخاه حمد فرزق بـ(عمر، يوسف، سعيد، حسن، حسين، صالح، وعلي). اما ابناء رشيد ابن حسين فهم (علي، اوسمان، وحمدان)، ورزق علي بـ(محمد ، وعمر). وكان لمحمد ابناء هم (حسين، حسين، عبدالكريم، بنكين، عمر، ويوسف)، اما اخوه عمر فرزق بـ(رشو، وخالد). وانجب رشو ابن وحيدا هو (حميد)، وخالد له ابن وحيد هو (محمد). اما اوسمان ابن رشيد فكان له ابن وحيد هو (احمد). في حين رزق حمدان ابن رشيد بولد هو (حامد)، والذي رزق بـ (عمر، حاجي، وصالح). اما قاسم ابن حسين فكان له ابن وحيد هو (برجس)، وله ابن هو (حميد).

كما ان هسام ابن حسين رزق بولدين هما (رشيد، وشيخ محمد)، لم يعقب رشيد، اما اخاه فرزق بـ (هسام ، ابراهيم، وجوير)، انجب هسام (خشمان)، ورزق ابراهيم بابن (عمر)، اما جوير (محمد، وابراهيم) ، في حين رزق عمر بولد وحيد (شيمو)، والذي انجب (حسن، ابراهيم، قورو، احمد، وتحلو).كان حسن ابن شيمو قد انجب (يوسف، حسين، محمد، جناح، وجعفر)، اما اخاه ابراهيم فرزق بـ(محمد)، وله من الابناء(عمر، حسن، صالح، وعبدي). ولعمر بن قاسم، ابن هو (شيمو).

هناك عائلة اخرى من العوائل المؤسسة لهذا الفخذ هي عائلة (ملا شمدينى) وتضم عدة عوائل هي: عائلة حسين مامند: (محمد يوسف حاجي هسام، موسى ابراهيم تتر، حسن خلف علي، حامد علي محمد، حاجي علي، ابراهيم عمر جاف رش، سعدون اسماعيل، عبدالرحمن كلش، علي شيخا، وحاجي هسام) . عائلة علي مامند: (محمد شرف حاول، عنتر عمر سليمان، وعيسى برتان علي). عائلة محمد مامند (علي يوسف عمر، عبدي عمر يوسف، محمد علي نعمت ابراهيم، وجارالله نعمت).

وكذلك هناك عائلة (بادر) وتضم: عائلة حسين هسام وله من الابناء (قاسم وبادر)، كان لقاسم ابن هو (حاجي) ، والذي رزق بـ : (احمد محمد قاسم). وهناك عائلة حاجي علي رشو بادر، عمر رشو، علي رشو، ابراهيم رشو، وهسام رشو. وعائلة بادر غزالي هسام، وله ابنان هما (هسام، و عبدالله). هسام له (خليل). وكان لعبدالله ابن هو(عمر) وله ابن اسمه (علي)، وله (جلي وحسو) . وعائلة محمد هسام وتسمى بعائلة حاجي بيازا ايضا.

وكذلك هناك (عائلة خمشي)، وهي محسوبة ايضا على عائلة رسبي وتضم: عائلة يوسف خمشي وكان له ابن هو: يوسف خمشي، وللاخير ابناء هم (مصطفى، ابراهيم، صالح، ومحمد).

ومن عوائل هذا الفخذ المهمة ايضا هي (عائلة جلي) وهي الاخرى تنتمي الى ال رسبي، اذ كان لجلي وحيد ابن هو كجو ورزق بـ (بادر، محمد، محمود، و شاويش)، انجب بادر(عفدي) و الذي رزق بابن وحيد هو (خدر). اما محمد ابن بادر فرزق بـ (عمر، ويوسف). اما محمود ابن بادر فرزق بابن هو(مصطفى)، وكان له (يوسف)، اما شاويش ابن بادر فله كل من (احمد، محمد، واكرم). وهناك ايضا عائلة علي، ورزق بابن هو: رسول، وكان له (علي، ومحمد). عائلة كورو وله:

(علي، وكورى) . وكذلك عائلة علي، و الذي رزق بالياس، ودورسن. اما كورى فانجب رشيد. وكان لمحمد ابن هو شاويش، والذي رزق بعبدي، وانجب رشان ابن هو احمد، والذي رزق بابن هو سليمان. وعائلة سلومي وله ابنان هما (رشيد، وعبدي).

ايضا هناك (عائلة عسلان) وهي من عوائل هذا الفخذ الاساسية، وتضم عائلتان هما: عائلة ابراهيم خلف، وعائلة عسلان عمر.كما ان هناك عائلتان محسوبتان على هذا الفخذ، وهما عائلة (اسماعيل حبيسة) وهم من بوتيوكا بالاصل ، وعائلة زاده من حسنا.

تنحدر عائلة زاده من (اوسمان، ومحمد)، كان لاوسمان ابنان هما(كلش، وحسنيك)، لكلش اوسمان ابن هو (محمود) واولاده هم(يوسف ، عبدي ، خليل ، وحمه). يوسف له ابن هو شرف، اما عبدي فله ابن هو اسماعيل، وحفيده (حسن بر)، وخليل وله ابن هو حسين. اما اولاد حسنكيك كلش فهم(درويش، وخالد، عبدالله، وحسو) واولاد خالد هم (عبد الله، يوسف، وعمر)، رزق كلش بولده (حسين)، وعبدالله حسنيك بابنه (عمر)، وحسو حسنيك باولاده (علي، نجو، وخليل). اما محمد زاده، فله (احمد، خليل، يوسف، محمد ،علي، محمد، و زاده). اما عائلة اسماعيل حبيسه فتنحدر من (شيمو) وكان له (اسماعيل، وعمر)، رزق اسماعيل بـ (محمد، وعمر).

3/ فخذ Sêniga

يعد هذا الفخذ من الافخاذ الكبيرة ايضا، وهم برئاسة (آل عمر عليا) الذين ينتسبون لقاسم، والذي رزق بابناء هم (يوسف، حسين، وعلي)، كان ليوسف ابنان هما (محمد، وحاجي)، اما اخاه حسين فرزق بـ(حمك، وعبدي)، والاخ الاخر علي رزق بولدين هما(عمر، وابراهيم). انجب عمر ابناء هم (بادر، بهرم، بللي، عبدي، وخالد)، كما رزق بهرم بابناء هم (فرمان، شكر، وابراهيم)، ورزق بلي بـ (حميد، وعبدالعزيز). وهناك عائلة نمر ايضا، اذ رزق نمر بابناء هم (ابراهيم، حسين، رسول، وادريس)، رزق ابراهيم بابناء هم (اسماعيل، صالح، ورشيد) وانجب اسماعيل: مصطفى، اما صالح فله(محمد، عمر، عبدي، وحميد)، فيما رزق حسين بـ(احمد)، كما انجب رسول (طاهر) ، اما ادريس فانجب(خليل).

كذلك توجد عائلة ملا حاجي عبدالمجيد، وله من الابناء (يوسف، ملا رشيد، محمد، وعمر)، وكان لمحمد ابن هو(ملا خليل). وهناك ايضا عائلة كالى، وتنحدر من حمدان وله (يوسف، هسام، وفرمان). عائلة كوركا وتنتسب لناصر وله (حسن، وحسين). رزق حسن بـ(بهرم، وحسين) .

ومن العوائل هذا الفخذ ايضا عائلة ملاي دين، وتنتسب الى عثمان وكان له من الابناء (حمزة، يوسف، وعبدالعزيز)، حمزة رزق بـ(علي، محمد، وعبدي). اما يوسف فانجب كل من(محمد، حاجي، عمر، وعبدالله). ولعبدالعزيز ابنان هما (عثمان، ورشاد). وكذلك توجد عائلة كالي احمد وكان قد رزق بابناء هم(عبدي، رشاد، ويوسف). وعائلة دندح وله ابناء هم (عمر، ابراهيم ، علي، وصالح) وله ابن هو (عبدي). اما عائلة كولي فتنتسب لمحمد، وله ابن وحيد هو (محمود)، ورزق بـ (تالو وخالد)، انجب (بادر، وخالد). فيما رزق خالد بـ (محمد، صالح، ويوسف). ومن العوائل المهمة ايضا في هذا الفخذ توجد عائلة طياري، وتنتسب لاسماعيل وكان له (يوسف، ورشيد)، والذي رزق بولد هو(نوح).

4/ فخذ Kotoli

نشأ هذا الفخذ من التحالف الذي انقسم بموجبه عشيرة ميران سابقا، حيث ترأس آل عبدالجليل حلف كوتول، فيما ترأس آل عبدالكريم حلف بازل المنافس للحلف الاول، ومع ان لفظة كوتول كانت تضم في البداية عددا من افخاذ العشيرة الا انها تراجعت وباتت تقتصر على عدد من العوائل هي: آل كول محمد، والذي يعد ابنا لحبش ابن حامد ابن حسين ابن يوسف ابن هسام ابن عبدالجليل، وكان لكول محمد اربعة ابناء هم (قاسم، سعدون، عبدي، حامد) رزق عبدي بابن وحيد هو (حاجي)، فيما رزق اخاهم حامد بابنان هما (غزال بك، وفندي)، وكان لغزال بك ابنان هما (محمد، وشلاش)، رزق محمد بابنه فندي، اما شلاش فلم يعقب، زرق فندي بابنان هما (رشيد، وحامد) . وكذلك من العوائل المهمة لفخذ كوتول توجد عائلة علي كالكا وينتسبون الى احمد بن بوزي بن علي بن كالي بن حسين ابن يوسف ابن هسام ابن عبدالجليل. ولاحمد ولدان هما (بوزي، ومصطفى).

فيما تنتسب عائلة (جيت بلكا) الى جدهم علي بنيا، وكان له ابن وحيد هو محمد، وكان لمحمد اربعة ابناء هم (حسن)، ورزق بحسين، والذي انجب خالد، وله ابن هو(شيخموس). اما اخاه بشار فرزق بعلي خان، وولد له (مطني)، ورزق بـ(فاضل، وخدر). اما موسى ابن علي بنيا ، فكان له ابن هو (مراد)، وله ابن هو (ابراهيم) ، انجب ابنا هو (علي). اما علي فرزق (حامد)، وكان له ابن هو (ابراهيم)، ورزق بولد هو (حامد).كما توجد عوائل اخرى مكونة لهذا الفخذ هي:

عائلة كرفان.

عائلة nاريني.

عائلة كنعان.

/5 فخذ Ermedela û Avdela

تزعم(سمايل ايوب)هذا الفخذ الى يوم وفاته في عام 1934، وكان له من العمر نحو 95 عاما. ويضم الفخذ الفروع الاتية: فرع كوسه ويشمل عوائل (ترو، خميس، عبدي عمر، محمد صياد، حسن محو، ابراهيم هسن محمد خشو، وحاجي حسو عسلان). وهناك فرع كربنا ويشمل عوائل (اسماعيل ايوب، عبدي يوسف، محمد احمد، بابير، محمد سعيد، ميرزا خليل، سيف الدين محمد، حاجي خنجر، بيناف محمد بادر جلي، وشاويش) وكذلك هناك فرع شرفا ويضم عوائل هي (فنيش عبدي، تاجدين خلف، ومحمود حسن). اما فرع حسنا فيشمل عوائل هي (قورو، رشو عمر، كري عنتر، علي بطال محمد هسن نبو، عبدي وحاجي شنكا) ، اما فرع ميرا، فيضم عوائل هي (ملو كولان، حمو حنا، رشيد شركي، وعبدي بوتيا).

Avdela

تولى(مقصود اغا)ادارة شؤون ابناء عمومته لبعض الوقت، وكان له عدة ابناء اصبح كل واحد منهم عائلة منفصلة لاحقا، وهم كل من عوائل (شاقولي، حسو، احمد شاهين، عبدي علي عمر، وجدعان تمر). وهناك عائلة بيزي وتضم العوائل (عصاف هسام، علي بيزي، نوح سعدون). وتوجد عائلة علي وتضم (عثمان بيناف، سلو محي، واحمد برو). فيما تضم عائلة زيدين كل من (محمد برو بهرم، وحسين شابي). في حين تضم عائلة جراقي (تمر حسين). وكذلك عائلة بير ازدين (عمر محمد). وعائلة شرو (محمد شرو، حسين كور). وعائلة تمر تاجدين (ابراهيم ، محمد). وعائلة مراد وتشمل (سلو رمضان، نواف اسماعيل).

6/ فخذ Elyoga

كان هذا الفخذ مع فخذين اخرين، من المنضوين تحت حكم (حسو رش اغا)، ولان مجزرة رهبية حدثت لهم قبل اكثر من القرنين، تفرق هؤلاء واصبح من الصعوبة معرفة صلة القربى التي تجمع بين عوائل هذا الفخذ كما يجب، وعلى العموم، يضم الفخذ عوائل عدة، هي :

(ولاتى) وتضم عدة عوائل هي:

- ال شمى وينحدرون من ابراهيم محمد خوخ (عبدالعزيز، احمد، شويش، مهباش). وتضم ايضا :عائلة نائلة (حسن، حسين)، عائلة ايوب، عائلة خليل ستي.

- عائلة كلش بلي

- عائلة علي رسول

- عائلة ابراهيم حامد (صورا)

- عائلة مصطفى (رمضان، كمال)

- عائلة عمرو

- عائلة كرو . عائلة كالي. عائلة مصطفى

(زينالي): وتنتسب هذه العائلة لملا قاسم وكان له ولدان (ملا عمر، وعلو)،رزق ملا عمر باولاد هم (قاسم، محمد، حاجي)، وكان لقاسم (علي، وحسين)، اما حاجي فانجب (محمد، عبدالرحمن). اما علو فكان له (تتر، وزينال)، وكان لشرف (حاول)، وهناك عائلة اوس ايضا.

(كناني): وتنتسب لجدها خالد حسين هسن.

(شعبانى) وتضم عوائل (خليل فقه علي، يوسف جندي، محمد كوري، صالح كوري، محمد ابراهيم، عمر سيف الدين، دينار، محمود بادر).

(حزى) وتضم (احمد تاج الدين، رشيد عمر، ابراهيم ، هسام ابراهيم، قاسم شمه ،علي قاسم، علي قوتى)، وهناك (ملا حامدى). (عفدي عمرا) . (بليج).

7/ فخذ Îsiga

يشتمل هذا الفخذ على عوائل عدة، وابرزها آل جانكير (كابو) وتنتسب الى عرفات وكان عنده (جلي، وحاموكا)، رزق جلي بـ(جانكير) وهو بدوره انجب عدد من الاولاد هم: ابراهيم، علي، محمد، و درويش. كما رزق ابراهيم بـ(ازدين، كلش، حامد، عمر، وعثمان)، اما حامد (محمد)، و محمد (كلش، ابراهيم، شعلان، وحسين). كما رزق كلش بـ (جعفر، حمود، وبوزي). اما ابراهيم محمد فله (جانكير، وعيدان).اما شعلان محمد (سعيد، غانم)، في حين رزق حسين محمد حامد بـ (علي، عزالدين، حسين، محمد، كلش، مامد).

كما رزق اوسمان ابراهيم جانكير بـ (حسين). اما علي جانكير فانجب (كلش، خالد، كالي، يعقوب، وعبدالله). كما رزق خالد علي بـ (سليمان، خلف، وعلي)، و انجب سليمان (حاجي، امين، حواس، نوري، وهادي). اما محمد جانكير فرزق بـ (قاسم، علي، وحاجي).كما رزق درويش ابراهيم جانكير بـ (محمد، فقة، ومصطفى)، في حين انجب فقه (حسين، احمد، يونس، و ياسين).

فيما كان لحاموكا عرفات ولد (هسن) والذي انجب (عمريك، قاسم، وحمدان). عمريك (ابراهيم، رشيد، عرفات، وحاجي). قاسم (عبدي)، حمدان (حامد). اما ابراهيم عمريك (عبدالله، وحاجي). اما عبدي قاسم هسن حاموكا فكان له ابن هو (كلش). اما كلش علي هسن فرزق بـ (احمد، حميد)، اما عائلة دزواري ، فتضم : رشيد، مسيحة، اسماعيل، كلش، حاجي، بادر. رزق رشيد بولد اسمه (مصطفى)، اما مسيحة فله ابن هو (ابراهيم)، انجب اسماعيل ابنه (عمر)، فيما ولد لكلش ابن هو (محمد)، وحاجي له ابن هو (صبري)، كما رزق بادر بكل من (علي، صوفي، وابراهيم).

فيما يشمل فرع كفروكا كل من: جومر، اوسمان ابراهيم بيناف، برهيم بكر، تاج الدين ره رش، هسام قاسم، متش. رزق اوسمان ابراهيم ببيناف بـ (علي، محمد، برتان، هسام)، اما برهيم بكر فعنده ابناء هم (قاسم، هسام)، كما رزق تاج الدين ره رش بـ (حاجي، صالح). وكذلك رزق هسام قاسم بـ (قاسم، بادر، علي، ميرزا) ومن هؤلاء، قاسم (حاجي)، بادر (خالد)، علي (سمايل، عبدي)، ميرزا (حسن، محمد). وهناك عائلة (عبدالله مراد). اما جومر فرزق بـ (احمد، وخلف)، احمد له (حسين). اما متش فانجب (درويش) . رزق خلف بـ (اوسمان) وله (قاسم، يوسف، حاجي)، فيما ولد لقاسم (هسام، خلف).

في حين تنتسب عائلة حراني الى حران، وتفرعت عنه عوائل عدة هي: بادر خلف، حاجي نذير، كالي حسين حاجي، قاسم. رزق بادر بـ امد وله (احمد، سلو، حميد)، عثمان (حاجي، محمد)، ابراهيم (صبري، ناصر، خليل، ابراهيم). اما حاجي نذير فانجب دولمز (عارف، خالد، كوران، احمد). اما كالي فله ابناء هم (محمد، سلو، رمو). في حين رزق قاسم بـ(رشيد) .

وانضم لتلك العوائل من ايسكا كل من: عائلة كندالى وتضم: محمد وله (شرف) وله (حسين) و له (احمد) وله (رندي وحسو). عائلة خليل وتضم (علي) له (قاسم) وله (برتو، شرف) . وعائلة بازيد: وتنتسب لحاجي، وكان له ابن (كورى)، وله (يوسف)، وله (حامد). هوير وله هسن وله (رشو ، وسلو).

8/ فخذ Berzerî û Şimaxî

معظم ابناء هذا الفخذ هم من ابناء العمومة، وهم برئاسة آل يوسف قاسم، وكان له من الابناء حسو وابنه (عيسى).كلش وابنه (يوسف). درويش وابنه (محمد). محمد وابنه (حامد). سعدون وابنه (محمد امين). حاجي وابنه (حمدان). ابراهيم وابنه (كرحو). اسماعيل وابنه (محمد). عائلة كولان محمد علي. ابنه (شمى) وله ولدان هما (عمر، وشرف). علي حامد وابنه (هسام). عائلة علي شكاك وله ولدان هما (ازدين ، وعلي))، هسام وله (خليل، وحاجي علي). عائلة محمود قنجي، واخيه ابراهيم قنجي واولاده هم (عمر، كلش، حامد، وازدين)، وعبدالله قنجي وابنه (حاجي). عائلة ابراهيم كوري (دون عقب). عائلة عمر وابنه (اوسمان). عائلة عمر وابنائه (عفدى) وابنه (حاجي)، خلو وابنه (ابراهيم)، علي وابنه (حسين نوفل). وهناك عائلة شمى وله ابناء (حسن ، وحاجي). حسن له (عمر ومحمد). حاجي وله (قاسم حامد، وخرزى). و هناك ايضا (عائلة كلشكو) وعائلة (علي مرادا) .

Şimaxayî

ويضم عوائل عدة واهمها هي عائلة رشيد عبدي وله ابن هو (علي). عمر عبدي وله ابناء هم (محمد، يوسف، وعلي). عائلة علي شمي وله (رسول، ومحمد). شرف وله ابنان هما (علي، وهسام). عائلة علي وله (حسن، وصالح). عائلة هسام شرف بيناف وله (بهرم)، وله ابن هو (عبدالله). عائلة كالي وله (حاجي، وعلي). حاجي له (محمد وحسين). علي وله ابنان هما (حاجي، وكلش)، وعائلة (انكال حولو)، وعائلة (سيدو)، (عائلة خرجى).

9/ فخذ Dokelî

يتألف هذا الفخذ من عوائل عديدة ايضا، اهمها هي عائلة حاجي جانكير. كردي وتضم (حسن كردي، خالد كردي، شمو، وتمين). عائلة قاسمي ويضم بيت ر (صوفي محمد كلش، احمد محمود، حامد حسن)، كالو، شيخاني، محمود هدلي، كلش، جلي، عمر حلا، فرمان، جنكير. .عائلة ميرزى وتنتسب لدينار وكان له: (ميرزا، محمد، وبيناف).محمد وله: (حاجي وحامد). علي وله: (ابراهيم ويوسف).بيناف وله (وابراهيم). وعائلة صالح شيخموس، وكذلك هناك عائلة مكو وتضم (حجي سعدون، محمد طاوسا، جاجو).

10/ فخذ Botyoga

ويضم عوائل عديدة منها: عائلة سليمان عيشة، محمد حاجي ابراهيم، عمر قاسم، صالح كمال، شرف حسين كلش، علي كوزل، عيسى عربا، محمد شهبازا، عفدي جنكيا، حاجي حاجيا، سمايل حبيسا، سليمان كلش تيرو، حاجي مرادا، عيسى خما، محمد رحيما، احمد صوفي، يوسف حمو، جانكير خوستي، رشو امادا، حسن يوسف بتين، حمدان حاجو، وحاجو تيتي.

عائلة Misêlîx

ارتبطت عائلة مسيليخ (مطرب) بالعشيرة منذ مجيء عمر والد مسيليخ الى مضارب العشيرة وخدمته لمصطفى باشا، ويعرف عن هذه العائلة ان ابنائها المنتشرون في عدد قرى العشيرة وحافظوا على التراث الخاص بها، واتقنوا استخدام الالات الموسيقية (Dihol û Zirne)، واحياء حفلات الاعراس منذ عقود، وكما هة معلوم تنحدر العائلة (مطرب) من مسيليخ بن عمر بن عبدي بن نبو بن ناصر بن موسلي، اما مسيليخ فكانوا (حامد) و كان له من الابناء (قاسم، كوري، وكلش). كالو وله (وشمي). كهيت وله (علي، وتمر). يوسف و له(خلو). مامر وله (حمسي). عكيد وله (قاجا احمد، درويش).

الفصل الثاني

النظام الاجتماعي في العشيرة

كان المستشرق توما بوا قد وصف النظام الاجتماعي وخصائصه عند العشائر الكردية قائلا:"تتميز العشائر الجبلية العامة والعشائر الكردية بصورة خاصة بثلاث صفات رئيسية وهي: اولا بما ان افرادها يعيشون في عالم صغير منحصر يضطرون الى تشكيل تركيب دفاعي، وبما ان النظام العشائري يرتكز بقوة على التقاليد يصبح النظام ذا طبيعة محافظة، ولابد لمثل هذا المجتمع ان يكون حساسا يشعر بالشموخ والتعالي على ما يحيط به من العشائر المجاورة، فالروح الجماعية والغرور يؤديان الى حدوث سوء تفاهم ومن ثم خلق المشاحنات مع أي قوم مجاور، او حتى مع السلطات الحكومية المركزية"[ت].

اولا/ النمط الرعوي

خضعت عشيرة ميران مثل غيرها من العشائر الكردية المرتحلة لانماط معينة من الحياة اليومية، واستطاعت التكيف معها بصورة واضحة عبر قرون عدة، وكان صلب تلك العراقيل هي قساوة الظروف الطبيعية وعدم توفر مستلزمات الحياة العادية الا في حدودها الدنيا، بسبب الترحال الموسمي والانتقال بصورة مستمرة.

لقد تميزت الحياة الرعوية ببنية اجتماعية مغايرة لغيرها من البنى المستندة على الزراعة والاستقرار، وهي سمة لاحظها الرحالة الاوربيون في مرحلة مبكرة، اذ كتب احدهم قائلا: " إلى جانب السكان المستقرين، هناك الكرد الذين يطلق عليهم اسم كوجر، وهم يعيشون على قطعانهم، ولا ينخرطون في الزراعة، ويعتمدون على المراعي الغنية"[ه].

كما ذكر المستشرق ب. ليرخ ذلك بقوله :"لايوجد شعب اخر كالشعب الكردي يرتبط بعاداته ونمط حياته ارتباطا وثيقا بمثل هذا القدر" [س]. فيما وصف الجغرافي العراقي شاكر خصباك الانسان الكردي بسبب تجواله وراء قطعانه بدقة، قائلا:" يتصف الكردي المترحل بالنزاهة وهو يمثل بساطة الطبيعة ويميل الى الارتياب بالغرباء وهو امر طبيعي فهو هدف

[ت] ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 49.

[ه] Sir Austen Henry Layard, Nineveh and Babylon:a narrative of a second expedition to Assyria during the years 1849, 1850, london . 1882, p,119.

[س] ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 35.

دائم لهجوم مفاجىء في أي وقت. وقد غرست فيه طريقة حياته الصبر والجلد وتحمل الجوع والعطش والتعب، فالركوب الطويل والهجرة المتصلة جزءا اساسيا من حياته اليومية" (٨).

يمكن الاعتماد الى حد ما على الاغاني القديمة بسبب قلة المصادر المكتوبة، لمعرفة تفاصيل نمط الحياة الرعوية عند ابناء عشيرة ميران وغيرها، وهي مهمة ومؤثرة لاعادة تشكيل المشهد الحياتي الدقيق عندهم، فعلى سبيل المثال تكشف هذه الاغنية تفاصيل عدة، وكلماتها هي:

Ew bakê
Li me da ji bayê van keviyan
Li me dihejîne şelît û bedrê konê mezin
Nal bendê van sipî caniya
Hî siwaro siwaro şiqand
Ewa belkê ewa zendê zêr aland
Van şîbeşa kemê ji wan stand
Kes ji malbata min Evdala min neman
Zimanê şîmo da qeyîd û merbetê û şkênad
Hî siwaro hi siwaro
Kozika şengê siwara min sipî nazikbû
Û rikbê tirsand
Siwaro wa siwaro
Dayê li ser te neke rikbê dayê
Li ser te êxistî berdê
Te ne dê ye ne xwîke mesletekî bêje li ser tê

لقد لفحت وجهي رياحا باردة ممزوجة بنتف الثلج
الرياح هزت حبال وستائر خيمتنا الكبيرة
يا لحوافر هذه المهور البيضاء

(٨)ينظر مؤلفه: المصدر السابق،ص 185.

ويا ايها الفارس، ان الفرسان قد تسابقوا

واصحاب العباءات الرمادية، لفوا عباءاتهم بزنودهم الصفراء

والرياح قذفت اغطية الرؤوس في الهواء

لم يبق -وانا المسكينة- احد من اهلي

في زمن شيمو ،كسروا قيود ومرباط خيولهم

يا ايها الفارس، يا ايها الفارس

كعب فارسي البهي كان ابيضا رقيقا، هم خوفوه من الركوب

ايها الفارس، والفرسان قد هجموا عليك، ها انت تردهم

ليس لك ام او اخت لتقص عنك الحكايات

على أي حال، تميزت الحياة الرعوية بحاجتها الى القوة الجماعية لتوفير المرعى الجيد وحماية ابناء العشيرة من اعتداءات العشائر والمجموعات الرعوية الاخرى، حيث تكون الرئاسة في هذا النمط فردية ووراثية في العادة، مع عدم اغفال اهمية الصفات الشخصية للفرد العشائري، اذ يتمتع الرئيس بسلطات واسعة تكفل له مزايا اقتصادية مهمة، ويستعين في ادارته لشؤون العشيرة بمجلس يتألف من شخصيات يطلق عليهم اسم (الاختيارية)، وتقتصر وظيفة المجلس على الاستشارة وتقديم النصح، لان سلطات الرئيس مطلقة وهو غير ملزم بتنفيذ نصائح المجلس[ت].

مع اهمية ما سبق، تبقى للطبيعة دورا مهما في تقرير اساليب المعيشة عند هؤلاء الرعاة، اذ كتب المستشرق باسيل نيكتين عن الحياة الرعوية:"ما ان تذوب الثلوج وتخضر الارض وتزهر الاشجار، حتى يدب النشاط في القرية الكردية ومنذ الصباح الباكر تبدأ الحركة في كل مكان، ويستعد الكرد للانتقال بقطعانهم "[ه].

من المؤكد ان ترحال ابناء العشيرة بين الحدود الطويلة نسبيا لم يكن ناتجا عن ترف او بذخ ما، بل كان امرا فرضته الظروف الخاصة بهم، بسبب ارتباط معيشتهم القاسية على تربية المواشي بالدرجة الاساس، اذ ان توفير الكلأ والماء لتلك القطعان الكبيرة، تطلب منهم

[ت]شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 185.

[ه]باسيل نيكتين، الكرد دراسة سوسولوجية وتاريخية، ترجمة: د. نوري طالباني، (اربيل، 1998)، ص73.

الهجرة معظم اوقات العام، حيث وفرت طبيعة الشمال الاجواء الملائمة للمواشيهم في الصيف، فيما كان الجنوب مكانا اكثر ملائمة لقضاء الشتاء.

تجدر الاشارة الى ان الحياة في الجبال، كان امرا قاسيا على هؤلاء الرعاة والذين اعتادوا قضاء معظم اعوام اعمارهم في العراء تحت رحمة السماء، اذ توضح اغنية طالما غناها هؤلاء الرعاة، هذا الامر بجلاء، اذ تقول كلمات الاغنية ما يأتي:

Hey şevê çiya dirêjên xweka min nayê
Piştî bilindbûna keliyoka bala xwe dayînê
Qênata qûl û xema rê ketinê
Şahiyoka te bivê rê pişta xwe dayînê

كم قاسية هي ليالي الجبال الطويلة، والنوم قد طار من عيني
هي طويلة، وخلفها الوديان المتكأة عليها
هلت علينا الاهات والاحزان، والفرح ادار ظهره لنا
يا ايها القلب كم عجزت وكبرت!

كانت رحلات الرعاة عملية مخططة ومدروسة، واي خطأ في توقيتها كان سيحدث تأثيرات سيئة عليهم، اذ وصف باسيل نيكتين نقلا عن احد الرعاة الكرد، وصفا دقيقا لعملية الانتقال الى المراعي السنوية بقوله: في مراعي الصيف يتجمع الكرد في مجموعات خاصة تدعى (Oba) تتكون من 40 الى 80 مالكا ليقوموا برعاية مواشيهم بصورة مشتركة في المراعي الجبلية، ويرأس كل جماعة (الابوباياشي) اشارة البدء بالرحيل ويتقدم موكب (Birodan) الراعي الرئيس في احسن ثيابه وفي يده مزماره، انه يقوم بدور القائد ويعطي تعليماته الى الفتيان في طريقة معاملتهم للحملان او النعاج التي ترفض ارضاع صغارها، ويأتي خلف الراعي الرئيس اكبر واجمل كبش وهو ما يسمى بالكردية (Nîrî) وقد علق في رقبته جرس يرسل رنات عالية، وقبل الانطلاق مباشرة، يخاطب كل مالك رعاته بالقول اني اذ ائتمنتك على قطيعي، اطلب منك ان تؤدي واجبك بامانة وشرف[٦].

مهما يكن من الامر،كان البدء بالترحال يتقرر من قبل الرئيس و(مجلس الاختيارية) في العشيرة بالرغم من ان موعد الهجرة مؤقت توقيتا قد حدد سلفا حسب فصول العام وتتخذ

---

(٦)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص74.

هجرة الرعاة الكرد مظاهر تنظيمية معينة، اذ يسير جميع افراد الاسرة على اقدامهم، ويتدرع الرجال ببنادقهم ويتمنطقون باسلحتهم، بينما تحمل النساء صغارهن على ظهورهن، اما الاطفال والشيوخ فيمتطون ظهور الحيوانات، وتحمل البغال والحمير الامتعة التي تتالف من الخيم والافرشة وبعض الحاجات اليومية الضرورية، وتترك الحاجات الثقيلة ومنها الخيمة الشتوية، في حراسة الاقرباء او المعارف المستقلين من ابناء العشيرة نفسها لتكون احمال الحيونات خفيفة قدر الامكان، وتنتشر قطعان الحيوانات على منحدرات التلال تحت حراسة الرعاة[أ].

تختلف عملية الارتحال عند ابناء العشيرة في بعض تفاصيلها عما تقدم، ومع ان كل فخذ وليس جماعة -كما اعلاه- كانت تسمى (Oba) الا ان مسؤولها لم يكن يسمى (ابوباياشي)، بل كان يسمى (Semyan)، كما ان الكبش (Beran)، وليس (Nîrî) الذي هو (التيس) .

من المهم الاشارة الى انه وبسبب استحواذ المراعي والقطعان على معظم تفاصيل حياة هؤلاء الرعاة، اصبحت الكباش والتيوس رموزا مهمة لهم، يستخدمونها في ادبهم الشفاهي بصورة واضحة، لاسيما ان كان الامر متعلقا بالغزل ومخاطبة الحبيبة بصورة وجدانية موغلة في التعمق والعشق النقي، ويظهر من كلمات هذه الاغنية الجميلة الامر بوضوح:

Nêrî bakir bizinê tu delala dilê minê
Rawe da em herin tera zînê
Ka rawe destek dawet bikenê
Rast û çeb bikevinê

صاح التيس: يا حبيبة قلبي، تعالي حتى نقصد المرعى الجميل
قومي، حتى نرقص رقصة رائعة، لنرقصها يمينا وشمالا

كما كان العشق والهيام بالحبيبة من الامور التي احتفى بها الرعاة، واشارت اليها اغانيهم واهازيجهم التي غناها الشباب والبنات معا ، منها هذه الاغنية:

Çi bikim ji derdê vê dunyayê
Ez nizanim cima her du rojê mîrada felekê
li bayê her du nayê felekê xayînê cima

(أ)شاكر خصباك، المصدر السابق،ص 189.

Te li min wihakir

Te mal û mezelê min xirakir

Te kulik û avaya min li ser serê min xirakir û wêrankir

Te dilê dijmina li min kêf û şad kir

Te dilê evîndara li min kul û darkir te berê bûk û qîza li min xwar kir

Te dilê xurt û lawa li min sar kir

Te darê extiyariya mal xirab li min êcbarkir

عموما، فرضت الحياة الرعوية، احترام العشائر والسلطات الحكومية لحقوق المرعى على حد السواء، ومع ما سبق، اثارت نوعة السيطرة على تلك المراعي الخصبة النزاعات بين العشائر في العهود الماضية، لاسيما ان السلطة العثمانية اجادت استخدام حقوق المرعى العشائرية كوسيلة فعالة لبث الفرقة بين العشائر الكردية لاحكام السيطرة عليها[لح].

مهما يكن من الامر، طبعت حياة الترحال الدائمية الرعاة الكرد بالصفات المميزة، واهمها النفور من طاعة الانظمة المتحكمة في كردستان، اذ يذكر باسيل نيكتين ما تقدم ، بقوله "ان الصفة البارزة للكرد هي حبهم للقتال، ان الحياة الحرة غير المقيدة للرحل وسعيهم الدائم الى المراعي الخصبة او الى الصيد قد اوجد لديهم حالة نفسية جعلتهم ينفرون من كل التزام ويثورون ضد كل اكراه"[لط]. كما ذكر العلامة ملا محمود تلك الحقيقة بقوله:" في الحقيقة اذ اقتتل اثنان او ثلاثة انفار من الاكراد مع عشرة رجال حضريين ، فان الاكراد (كوجر) لايخرجون ويقاومون اولئك النفر العشرة" [م].

كذلك اشار احد المصادر الى ان طبيعة الترحال وظروفها القاسية، بلورت خصال فريدة اهمها شجاعة عند فرسان العشائر الكردية بقوله: تأمل هؤلاء الفرسان المندفعين، انهم لايعرفون الخوف والقهر، وتأمل اندفاعهم السريع الذي لا يقازم وهم يصعدون الجبال، رجالنا يسدون بنادقهم الى الاعداء بدقة وهم يهرولون، انهم يستطيعون ان يحاربوا وهم

([لح])شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 183.

([لط])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص97.

([م])ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص111.

ينزلقون من تحت بطون جيادهم ويطلقون النار من بين قوائمها الامامية بعون من الله، وبرجال كهؤلاء نستطيع ان نجابه العالم، وما من احد يستطيع مقاومتنا [تر].

فيما اشار مصدر اخر، ويبدو انه زار مضارب العشيرة الا انه اخطأ في الاشارة الى اسم زعيم العشيرة، وكتب عن زعيم العشيرة عبدالكريم بك ابن مصطفى باشا ولكن باسم اخر، او ان تاريخ زيارته خاطئة وكان في وقت ابكر مما ذكره، قائلا: "هذا ما افتخر به مصطو احمد اغا، احد زعماء اتحاد العشائر الكردية في منطقة بوتان. استضافني مصطو اغا –كما كان يدعوه رفاقه المقربون- في خيمته في اب 1910 وطلب مني تأجيل رحيلي ليوم اخر، كي نشهد قتالا مع القبائل المجاورة في شرنخ" [ه].

الجدير بالذكر انه وبالرغم من الظروف القاسية، كانت المرأة سندا قويا للرجل من اجل اجتياز مصاعب الحياة معا، ومع العلم ان المرأة الكردية جذبت على الدوام اهتمام الرحالة بجمالها الطبيعي [سه]. وبحسب كلام العلامة ملا محمود بايزيدي الفرق بين المراة الكردية المرتحلة (كوجرية) والمراة المتحضرة امر واضح ويمكن ملاحظته، اذ اثنى على المرأة المرتحلة بقوله:" ان نساء الاكراد فريدات عصرهن ويلعبن دور الزوجة و الخادم والحارس والمقاتل الذائد عن الحياض في المعارك ، بينما لا تتقن المرأة الحضرية شيئا سوى القيام بدروها كأنثى فقط" [شه].

كما ذكر المستشرق توما بوا بخصوص المراة الكردية ما يأتي:" المرأة الكردية تقف على قدميها منذ الخامسة صباحا حتى الحادية عشر ليلا، وعلى كاهلها تقع مشقة ادارة الاعمال البيتية، فهي بالاضافة الى سهرها المتواصل على النعاج وصنع الجبن والزبدة، هي مسؤولة عن اعداد الخبز بتهيئة الطحين وعجنه، واضافة الملح اليه دون ان تضع الخميرة فيه، ثم تدعكه على حجر مسطح... وتقع على المرأة مشقة جلب الماء من ينبوع على مسافة نصف ساعة مشيا على الاقدام، وجمع الاغصان الجافة" [له].

([تر])المقدم شيخ عبدالوحيد، المصدر السابق ، ص109.

([ه])ارشاك سافراستيان، تاريخ الكرد وكردستان، ترجمة: د احمد محمد خليل،(بيروت، 2012) ، ص11.

([سه])شاكر خصباك، المصدر السابق،ص 444.

([شه])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 112.

([له])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 44.

لقد ادت المراة في المجتع الرعوي دورا مهما في الحفاظ على التقاليد الرعوية، لما تميزت به من الخصال فريدة عبر قيامها بادوار مهمة مختلفة، اذ يذكر ب. ليرخ بخصوص ما سبق:" تتمتع المراة الكردية بحرية اوسع مما هي لدى الشعوب المجاورة للكرد، والمراة الكردية لا تضع الحجاب سواء كانت اثناء العمل ام في مجتمع الرجال، ويثق الزوج باخلاص المراة ثقة تامة، وهي تدير الشؤون المنزلية وتعمل في الحقل وتقوم بتربية الاطفال وحياكة الثياب وصناعة السجاد" (٣). لاسيما اذ علمنا ان مسؤولية نصب الخيم ورفعه لدى الرعاة الكرد كانت تقع على عاتق النساء بالدرجة الاساس(٤). تذكر احدى الاغاني، اوضاع المراة بصورة عامة ، من كلماتها:

Jarê bi helanê helanê
dostê bi rebenê helanê helanê
Jarê bi helanê kûlîlka nîsanê
Dostê bi rebenê kûlîlka nîsanê
Jarê helanê gel xort û lawanê
dost bi rebenê gel xort û lawanê
Jarê bi helanê hingiviyê şalanê
Dostê bi rebenê hingiviyê şalanê
Jarê bi helanê gel mîr û paşanê
Dostê rebenê gel mîr û paşanê

ايتها المسكينة يا هيلان
يا قليلة الحيلة يا هيلان
يا هيلان يا زهرة نيسان
يا قليلة الحيلة يا زهرة نيسان
ايتها هيلان المسكينة، يا عزيزة الفتيان والشبان
ايتها المسكينة يا عسل الاكواز

---

(٣)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 37.

(٤)شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 191.

يا قليلة الحيلة يا عسل الاكواز

ايتها المسكينة هيلان يا رفيقة الرجال والباشاوات

يا قليلة الحيلة يا رفيقة الرجال والباشاوات

وفي السياق ذاته، عرفت فتيات العشائر المرتحلة بجمالهن الخاص بحسب المستشرق ب. ليرخ ، والذي اوضح " تتصف نساء عدد من العشائر بالجمال" [ق]، اذ تصور احدى الاغاني هذا الامر:

Sefwanî mema wê bi dar û bîye

Wê xopanî mema wê bi dar û bîye

Tifenga me û kî sed zêrê spîye

Tifenga hesen sed zêrê spîye

Me û kî şivanê nêriyê kûvîye

Hesen şivanê nêriyê kûviye

ان نهر (مه ما) مكتظ بالاشجار

ان مسيل (مه ما) مكتظ بالاشجار

ان بندقيتنا بمائة قطعة ذهب ابيض

ان بندقية حسن بمائة قطعة ذهب ابيض

من يرعي الوعل البري

حسن هو راعي الوعل البري

كما اشار احد الباحثين الى اهمية دور المرأة في العشائر المرتحلة قائلا: "اما المراة الكردية المترحلة فهي رصيد عظيم للحياة الرعوية، فهي نشيطة موفورة الصحة وذات خلق عال" [ه]. ولاهمية دور المراة،كتب ملا محمود (١٧٩٧ـ١٨٦٧) في كتابه (رسالة في عادات الأكراد وتقاليدهم) في عام ١٨٥٧، ما يأتي:"معظم الاكراد ينتسبون الى امهاتهم ويدعون

(ق)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 34.

(ه)شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 187.

بهن مثلا علويى فاطمى، سمويى عيشى ، رشوى الى" [٣]. هناك اغنية توضح همة المراة ونشاطها، من بين كلماتها:

Şamîranê mala babê
Mala babê şamîranê
Me cot kişand ji behra wanê
Me sed pala wê beyar danî
Her sed palekî du zêr danî
Mala babê şamîranê
Sed palayî sê zêr danî
Mala babê şamîranê
Şal û şapik bexşîş danî
Mala babê şamîranê
Sê beg sora xelat danî
Mala babê šamîranê

يا شميران يا ذات النسب
ذات الاصل، هي شميران
اوصلنا الترعة من بحيرة وان
منحنا مائة عامل اتعابهم
منح كل عامل من المائة قطعتي من الذهب
يا ذات الاصل يا شميران
منح كل عامل ثلاث قطع ذهبية
يا ذات الاصل يا شميران
منح كل واحد منهم الشال والاجواخ اكراما
يا ذات الاصل يا شميران
منح ثلاث بكوات، الهدايا

---

(٣)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 95.

يا ذات الاصل يا شميران

كما كتب المسؤول العثماني (عالي) بخصوص اهمية دور النسوة الكرد، قائلا: تقوم النساء الكرديات بمساعدة ازواجهن في الحقل بعد ان يتممن عملهن في المنزل، بل انهن يقمن بعمل اكثر من الرجال، ولا توجد عند تلك النساء اهتمام بمسالة الحجاب، ولكن الحفاظ على الشرف امر من الاهمية بمكان عندهن، واذ ما اعتدى شاب على فتاة وهتك عرضها فانهم يقتلون الشاب والفتاة معا، وفي حالة ما اذا هرب الشاب بالفتاة فانهم يتزوجون في قرية اخرى على الفور[ر].

شاركت النساء في المعارك التي كان يخوضها هؤلاء الرعاة الاشداء، اذ يذكر العلامة ملا محمود بخصوص ذلك:" تعمد النساء الى حمل اعمدة وعصي ويتهيأن للقتال، وهن يترقب المعركة اذا وقعت، فاذا وجدن انها باتت قريبة من الخيام، هرعن لنجدة الرجال وبايديهن تلك الاعمدة، ويصدف ان لايقع قتلى وجرحى من النساء في ساحة القتال، يعني انه لا فرق بين الرجال والنساء في المعارك"[ه].

لم يقتصر دور المرأة على ما تقدم فحسب، حيث برزت عدد من النساء في مجالات مغايرة لما هو معتاد، فعلى سبيل المثال نشرت إمرأة من في العدد السادس من (مجلة كردستان) والصادرة باستنبول في 22 نيسان 1919 مقالة باللغة الكردية بعنوان (Delaliya Zaroka) لامراة اسمها زينو كتبت تحت المقالة (زينو من عشيرة ميران).

عموما، حظي الحفاظ على الشرف باهمية قصوى عند الرعاة الميران، اذ توضح حكاية طريفة هذا الامر، وتدور حول لجوء احد الاشخاص الى قرية ميرانية في جنح الليل قبل سنوات عديدة، مخاطبا صاحب الدار انه دخيله، وعندما سأله الاخير عن اسمه وعشيرته وسبب مجيئه، اخبره الغريب بحكايته، وبالرغم من فقر صاحب العائلة وقلة يده، الا انه وافق على دخالة المستجير به بكل الرضى ، ووعده ان يلبي حاجته مهما كانت كبيرة.

اخبر الغريب صاحب الدار ان عليه مد يد المساعدة له للانتقام من احد الاشخاص، لقيامه بخطف زوجته التي فضلت الهروب معه على البقاء مع زوجها المسكين من دون وجه حق، واوضح لصاحب انهما هربا الى احدى القرى المجاورة، فما كان من الاخير الا ان احضر

([ر])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 27.

([ه]) ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 46.

حصانا اخر مع حصانه، وطلب من الغريب ان يدله على القرية التي التجأ اليها من يبحثان عنهما في الحال.

اثناء قيامهما بالبحث الشاق عن الهاربان، انهمرت الامطار بشدة على الغريب والميراني، الامر الذي سبب لهما المشقة بسبب وعورة الطريق، ومع ذلك واصلا طريقهما، لا يمنع شيء صاحب الدار من البحث عن زوجة الغريب و صاحبها الذين اساءا لدخيله بسوء عملهما، الى ان سمع ذاك الرجل الغريب يهمس بحسرة: آه يا (Leylo) لا ادري ما حالك تحت هذا المطر الن، يا حبيبة قلبي، وقرة عيني؟ سأل صاحب الدار الغريب بعفوية: من هذه (Leylo) التي تناجيها بكل هذا الحب ؟ اجاب الغريب: انها زوجتي التي نبحث عنها الان.

لم يتمالك صاحب الدار نفسه، وصرخ في الغريب: هيا انزل من حصاني، واذهب بعيدا عني ايها الاحمق الابله، لايشرفني ان تكون اخا لي، وما دمت لا تملك ذرة شرف، وتذرف الدموع على زوجة خانتك، انت لست جديرا لان تكون اخا لي، لانك معدوم الشرف.

ثانيا/ طقوس الولادة، والموت

كانت معظم الاحداث المهمة التي عرفها الرعاة الكردي، ذات طقوس خاصة عندهم كما باقي العشائر الاخرى، على سبيل المثال كانت الاستعدادت تبدأ قبل ولادة الطفل في المجتمع الرعوي بتهيئة الملابس المخصصة للوليد، الى جانب ان احدى الجارات او الجدات كانت تتولى عملية التوليد بدفن الصرة بصورة سرية، وحينما يولد الطفل كان يحرس لمدة اسبوع [1].

كما كانت نسوة العشيرة تجلبن التراب الاحمر من الجوار، ومن ثم ينخلونه ليوضع الطفل فوقه لاعتقادهم ان التراب الاحمر يمنع اصابة الرضع، فيما تأكل الام العصيدة والراحة المقلية والدبس حتى تعوض جزء من الطاقة التي فقدتها اثناء عملية الولادة، وكانوا يغطون الرضيع بالاقمشة القديمة في العادة، ودهنه بمادة (Bîrof) التي تشبه الحناء، ويضعون في الغالب سكينا او مقصا تحت مخدة الرضيع لطرد الجن، ويلفون حبلا حول مكان الولادة ، لاعتقادهم ان ذلك كفيل بربط ارجل الجان، اثناء محاولته الاقتراب من الرضيع.

الجدير بالذكر انه كان يفرض على المرأة التي ولدت حديثا، البقاء في بيتها لمدة اربعين يوم وتسمى تلك المدة بـ (Zenga çilê)، ولمعرفة ان اربعينا يوما قد مر، ربطت بعض النسوة اربعين عقدة في حبل طويل بجوار رأسها، تقوم بفك العقدة الواحدة كل يوم الى ان تنتهي العقد كلها، ولم تكن المرأة تغتسل بعد الولادة لمدة ثمانية ايام وتسمى بـ(Heştig) .

يذكر توما بوا بخصوص هذه المسألة ما يأتي:" هناك قول حكيم يتحدى كل شعور بالانانية (لايزور الشيطان دارا فيها طفل) اذ ينتاب الوالدان السرور عندما ينثينان على المهد ويلمحان اول ابتسامة كي يداعبا الطفل ويسمعا فلذة الكبد ينطق لاول مرة، واذا كان الوالد فظا سيصبح وديعا لين الجانب، عندما يصغي الى اغنية المهد تتمتم بها الام اليافعة بهدوء لتهدئة طفلها و تسليمه الى عالم الرقاد، وثمة اغاني المهد الكردية الكثيرة الفتها الجدات ويشترك في نظمها الاباء احيانا، ذلك لعمري دليل حب طاهر مملوء بالحياة"[2].

وفي حالة الموت كما الولادة، حظي الامر بالاهمية، اذ عرفنا ان الرعاة كانوا قد اطلقوا على الموت اسماء كثيرة دالة عليه، تقتصر عليهم: Term، Zend، Meşg، Oxira ،Mala xwe barkir ،Nig radan ،Nig kir cot ،Zirne ،Cendeg

---

([1])شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 448.

([2])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 73.

cem ،enak ،Ziwabû،،Emir da hazira ،Emrê xudê kir ،xwe xêrkir، Nig kirin pîj ،Hişk û hola ،Da zig ،Behicî. ومن اجل ذلك، ذكر (عالي) بخصوص الموت عند الكرد،: "وللأكراد شغف كبير بزيارة القبور، حتى ان لكل قبرا موسما للزيارة يستمر ثلاثة ايام"(تز).

يذكر العلامة ملا محمود تفاصيل مهمة عن طقوس الموت عند الكرد الرحل، بقوله :" يبالغ الاكراد في اقامة الماتم لموتاهم الشباب ويلبسون السواد من روؤسهم الى ارجلهم وتقوم اخوات الميت وبناته ونسوته بقص جدائلهن ويظهرن حزنا كبيرا على الفقيد، وان كان الميت رجلا وصاحب خيل وسلاح، فانهم يزينون فرسه ويلقون عليها سلاحه وعدة حربه، ويدعونها تحمل نعشه في مقدمة موكب الجنازة حيث تمشي النساء وراءه وهن يولولن قائلات: واثكلاه يا ابت، واثكلاه يا ابن عمي، يا اخي، ويبقين على تلك الحال باكيات مولولات حتى يصل عويلهن عنان السماء بحيث ان صادف رجل غريب تلك الجنازة فانه بلاشك سيتاثر ويرثي لحالهن ويبكي، ويذهب الجميع بذلك الطراز من الاحتشام ليدفنوا ميتهم، اما النساء اللواتي قصصن شعورهن وجدائلهن فانهن يلقين ما قصصنه على جانب من جوانب القبر، ولمدة خمسة عشر يوما فان الرجال والنساء وجيران الميت ياتون لزيارة القبر يقروؤن ويبكون ويتصدقون" (هـ).

مهما يكن من الامر، كان اهل الميت او الملا يقوم بغسل الميت وتكفينه، ووضعه على (Darbest) فوق احد البغال، مع تزيين لجامه الملون، ويضعون الزينة في رقبة البغل ايضا، وان كان الميت شابا، فان اهله كانوا يطلقون الرصاص الحي بكثافة، فيما تغني النسوة الاغاني الملحمية الحزينة، ولان القبور كانت بعيدة عادة، فان اهل الميت كانوا يستغرقون وقتا للوصول الى القبور، وما ان ينهوا مراسيم الدفن، كانوا يذبحون خروفا او اكثر، ويعدون الخبز ويأكلونه معا في المقبرة، واشهر المقابر التي دفن فيها ابناء العشيرة موتاهم تاريخيا، على الاقل في العقود الماضية: Şêxê dîn ،Gora Şex Safî ،Gorgê Royal.

يذكر احد المصادر ما يأتي:" الكردي كأي انسان تخر ينتهي في هذه الحياة الى الفناء والموت اخيرا، وعند ذلك عوضا عن الاغاني البهيجة تعلو صيحات العويل والبكاء، فالموت مع

(تز)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 27.

(هـ)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 52.

يصاحبه من مراسيم التعزية توافقه التقاليد والاعراف الخاصة به، ويستطيع الكردي بخشونته المعهودة مواجهة الموت بشجاعة، اليست هناك الحكمة القائلة (من يعرف جيدا اسرار الحياة لايهاب من الموت) او (اذا قدم كأس الموت اليك ارتشفه ولا تندم)، انما الموت فراق قصير عمن تحبهم"[ق]. و كانت ايام العزاء تستغرق سبعة ايام في العادة، ولم يكن هناك خيمة خاصة بالعزاء، اذ كان اهل الميت يستقبلون المعزين في خيمهم الخاصة بهم، وتجدر الاشارة الى ان بعضهم كانوا يهدون خيمهم ان كان الميت شخصا عزيزا بين اهله، كما حدث عندما هد ابناء فخذ (Wareserî) خيمهم عند موت حاجي بن يوسف ، الا ان والده امر اهله ان يعيدوا بناء خيمهم من جديد.

كان من طقوس العزاء ايضا ان الجيران واقرباء اهل الميت يجلب كل منهم خروفا او اكثر للذبح مع الاغراض ومستلزمات اعداد الولائم للضيوف، وكانوا يمتنعون عن الغسل سبعة ايام الى ان يوزعوا (Devê mirî/ طعام الميت)، عندها يحق لهم الاغتسال، ومن المفيد الاشارة الى انه في بعض الحالات كان الزواج يمنع لعام كامل، ان كان الميت شخصا مهما وعزيزا. كتب توما بوا قائلا:" ان قساوة المناخ وظروف الحياة البدائية تعرض الكرد الى جميع انواع المرض والعلل التي يسببها الفقر وغياب المستلزمات الصحية، وان نسبة خمسين بالمائة من وفيات الاطفال تعود الى سوء التغذية وهي نسبة هائلة لانها تشكل من خمسة وعشرين الى الاربعين في المائة من مجموع الوفيات العامة، ويبلغ معدل العمر بالنسبة للبالغين ثلاثين سنة"[ه].

([ق])توما بوا، المصدر السابق، ص 100.

([ه])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 100.

ثالثا/ مناسبات الفرح و الزواج

ارتبطت احتفالات الرعاة بطبيعة حياتهم الرعوية بصورة لصيقة، بل ان معظم كلمات اغانيهم القديمة تدور حول العشق مثل كلمات هذه الاغنية المعبرة:

Ji zivînekî hate zivînekî
Şevên dî baranbû
Delala dilê min ji şêvîna pezî hatî
Herî û teqna xwe avît çeqmeqa tifengê
Xwezîka ji xêra xwedê re tu bûya mêvanê min
Ya xwedê min ji te re teslîm bikiriya
Ji dêxwînê hena serê delingê

من زفنك الى زفنك   الليلة الماضية كانت ماطرة
رجع حبيب قلبي من رعي قطيعه ليلا، بلغت الاوحال زناد بندقيته
ياليت -كرمى لله - لو اصبحت ضيفا على والدي
كنت سأسلم لك من رجلي الى خصري

وكذلك هناك اغنية اخرى تحكي عن العشق ، من كلماتها:

Bêrîvanê kiras kitanê
Sebir û manê emir canê
Dayïka xurta qurbanê
Bejna bêrîvana min dara kêmê
Xweziya ji xwedê re
Ez bibam guharekî heyîderê
Biket ma li ser vê lêvê
Li ber ruhê vê xizêmê
Bêrîvanê tu bi xwedayê
Xwedike cerê avê danenê
Li ser milê xwe danenê
Neçe kanïka pişta mala me

Bi çavê reş û belekê
Li mala me meyze nekê
Kezeba min rexek mayê
Xwedîke wê jî xirab nekê

يا (بيرفان) يا صاحبة الفستان الكتاني
يا سلوتي ايتها الشابة
فداك ام هؤلاء الشباب
قامة (بيرفان) مثل سيقان شجرة (كمه)
تمنيت من الله ان اصبح حلقا حيدريا
حتى اتوسد تلك الشفاه
قريبا من ذاك (خزيم)
يا (بيرفان) حلفتك بالله
بالله لا تضعي جرة الماء
لا تنزليه من كتفك
لا تذهبي الى النبع خلف بيتنا
بعيونك السوداء الجميلة
لا تحدقي ببيتنا
بقي لي طرف من كبدي
بالله لا تصيبه ايضا

مهما يكن الامر، وبالرغم من ان الزواج كان الاحتفال الاكبر بين افراد العشيرة، الا ان احتفالات الكرد ومنهم ابناء العشيرة كانت تشتمل على مناسبات اخرى منه استقبال الاعياد والمواليد، اذ يذكر ملا محمود بايزيدي ان اكبر الاعياد عند الكورد هي (بران بردان/ اطلاق الكباش) و (صدى بز/ اي الاحتفال بعد مائة يوم من اطلاق الكباش بين القطيع) [تر]. ومع ما تقدم، كانت الاغاني تركز على العشق والزواج ، ومنها كلمات هذه الاغنية التراثية:

([تر])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 93. يعد الاحتفاء بالكباش من الامور التي مارسها البشر منذ القدم، على سبيل المثال اكتشف في مقبرة مملكة اور في عام ١٩٢٨ ، تمثال ذهبي يرمز لكبش كبير ، مع العلم ان التمثال يعود الى اكثر من (٤٥٠٠) عام، وهو من تماثيل الحضارة السومرية.

Kuro dîno kurê mamê
Xencer zîv û şoxlê şamê
Xwezî bi xatrê min re ji bara mine
Bila rojê sê cara gawir bihatin li ser îslamê
Kuro dîno wer min derbas bike
kîseke û qoloniya li ber min rêz bike
Heger nextê min dernekete
Li ser gundî û cîrana pêşbike

ايها الفتى المجنون يا ابن عمي
يا صاحب الخنجر الفضي المصنوع في الشام
ياليتني اصبحت -كرمى للرجال- من نصيبك
وليعتنق الكفار ثلاث مرات الدين الاسلامي في اليوم
تعال ايها الفتى واعبر بي ، واعرض امامي كيس التبغ
ان لم تجمع لي مهري   اجمعه من القرويين والجيران

كان يتخلل هذه المناسبات الطقوس الخاصة، ومنها الموسيقى التي تعد اكثر وسائل التسلية شيوعا لدى الكرد ، وتشتمل الاتها على المزمار والطبل، وهما من النوع البدائي وماتزال الموسيقى الشائعة ذات نغمات بسيطة وغير متنوعة[ت].

يعد الزواج امرا مهما ومقدسا عند ابناء العشيرة كغيرهم من العشائر[ه]،. وهي عملية معقدة تمر بمراحل عدة هي: (Dîtin/ الاختيار) تكون هذه الخطوة الاولية من عملية الزواج، وتبدأ عادة عندما يصارح الابن ذويه برغبته بالزواج او يتولى الاهل المهمة باخبار الابن ضرورة زواجه، اذ تؤدي عوامل عدة دورا مهما في اختيار العروس المناسبة، ويلاحظ في حالة العشيرة التركيز الشديد على ان تكون العروس ضمن نطاق العشيرة دون

(ت)شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 501.

(ه) يعد كتاب (كورد دوكونى) لمؤلفه عبدالاحد نوري، من المصادر الاولى التي تتحدث عن الاعراس في المجتمع الكردي وخطواته الواحدة تلو الاخرى، والكتاب صدر في استنبول في عام 1889، حيث الحدث الصفحة (13) عن الخطبة وتوزيع الحلو بين الحضور.

سواها، وهذا الامر يفسر القرابة التي تربط بين ابناء العشيرة الواحدة بسبب الزيجات التي تربط بين الافخاذ لدرجة تكون شبه كاملة.

ما ان يتفق رأي الاهل حول العروس المناسبة لابنهم، وكونها تقع ضمن سياقات شروطهم المبدئية، حتى يعملوا باعلام اهالي العروس بنيتهم، حتى تبدأ مرحلة (Herî kirin/ ارسال وفد للخطوبة)، لاسيما ان لمسوا حسن الضيافة عندهم، يقوموا بارسال شخص معين من قبلهم لمعرفة رأيهم بالمصاهرة بصورة رسمية، ثم تأتي خطوة (Xwestin/ الخطبة) مكملة للخطوة السابقة، اذ انه عندما يكون الرفض جواب اهل العروس ، تلغى هذه الخطوة بصورة نهائية، اذ يقوم والد العريس او اخاه الاكبلا وعدد من اهله واقربائه بتشكيل وفد لزيارة ولي امر العروس، ويجري طلب يد العروس، والاتفاق على المهر المحدد.

كانت الحلوى التي جلبها اهل العريس توزع معهم على الحاضرين في خطوة يطلق عليها (Şîranî/ توزيع الحلوى) ، ما ان تتم الخطبة وتقرأ الفاتحة ابتهاجا، وينتشر الخبر حول الخطبة في ذاك المجتمع.

تميزت العشيرة حتى وقت قريب بميزة مهمة، وهي ان تأمين المهر (Nicbî/ المهر) ،كان يقع على عاتق الاهل والاقرباء والاصدقاء تماما كما يقع على عاتق الاب، اذ حدث في حالات كثيرة ان ما جمعه الاب مهرا لابنه من الاقرباء فاق المهر بعدة مرات، وكان التبرع لتوفير المهر عادة ما يكون كباشا او خروفا او حتى ماعزا، واحيانا مبلغا ماليا محددا، وهي عادة توارثوها ابا عن جد ولم تقل الا مع مطلع التسعينيات من هذا القرن.

كانت المرحلة الاخيرة من عملية الزواج وتتويج لجهود ايام وشهور هي (Dawet/ العرس)، والعرس ينقسم الى مراحل بسبب اهمية انجازه على احسن وجه والمراحل هي: (Berbîdî/ تجهيز العروس) و(Xêlîvanî/ المكلفون باحضار العروس)و(Mehirkirin/ عقد القران) (Lêxistina dehol û zirnê/ ضرب الطبول والمزمار) [٨٦].

([٨٦])عيسى ابراهيم قاسم، طقوس الزواج عند كوجر الميران، مقال مخطوط بحوزة صاحبه.

عرف عن الراعي الميراني الانسجام مع الطبيعة اذ تقدم اغنية قديمة، نظرته الى الحياة بصورة عامة، والحبيبة بصورة خاصة، وهي كالاتي:

Ey rewşenê wî hey rewşenê
Xalxalka te li ber gerdenê
Alo dîno hespa nal bike
Da em rewşenê wê lê swar bike
Alo dînowa hespa nal bike
Da em rewşenê swar bike
Alo dîno wa hespa bîne
Da em rewşenê birevîne
Ha rewşena va alîya
Te delala van alîya
Tu yî serêya van zêrê sipî ye
Ho rewşena van emera
Tu deldla van emera
Tu yî serê zêrê zerê

يا روشن يا ايتها روشن
خلخالك يصل الى قلادتك
يا علو المجنون جهز نعال الاحصنة
حتى نركب روشن فوقها
يا علو المجنون جهز نعال الاحصنة
حتى نركب روشن فوقها
يا علو المجنون اجلب تلك الاحصنة
حتى نخطف بها روشن
ايتها روشن هؤلاء العليين
انتي عزيزة على العليين
جبينك مزين بالذهب الابيض

ايتها روشن هؤلاء العمريين
انتي عزيزة هؤلاء العمريين
جبينك مزين بالذهب الاصفر.

كان الرقص يرافق الزواج ومختلف الاحتفالات الاخرى، اذ وجدت انواع مختلفة من الرقص، يختلط فيها الرجال بالنساء، و كانوا يتمايلون مع الحان المزمار والطبل، ورمي الشاباش اكراما للعريس او العروس او لصاحب المال[ت].

Heyla delalê heyla hevalê
Û rêşiya berde ji kembera çarê
De bila xêrbê buka buharê

ومن انواع الرقص عند العشيرة : Daweta Giranî ،Daweta Sê Gavî، Daweta Du Gavî ,Daweta Navencê، Daweta êk gavî ، في هذا النوع من الرقص (Daweta Giranî)، كانوا يرقصون بحماسة على انغام الاغاني الجميبة مثل: ê reşmala şikaka berxa berde li ber maka Zerêrê tu ji mal baba. وفي نوع اخر من الرقص (Daweta Davencê)، كانوا يغنون اغنية :

Hy dar dara deşta şînî
Dar dara berxa û karî
Derdê min ji kova xwarî
Hy bî hy bî
Deşta şinanê bê derdî
Min ji kova sipiyî
Hî geze gezî
Deşta şinanê gezî
Nêçîr berxe û pezî
Derdê min ji kirasê qezî
Xanka min tu xanî

(ت)خالد حسين، المصدر السابق، ل11.

Bila tu canî
Tu bi sola sorî
Gora moşanî
Tu divê azmanî
Tu konê reş danî
Malgê me çûn li bin xanî
Kol kewka tengî

ايتها الشجرة ، يا شجرة السهل الخضراء
يا شجرة الخراف والشياه
كل دائي من ذات الكوفية المائلة
هي بي، هي بي
انها سهل شينان
كل دائي من ذات الكوفية البيضاء
انها باردة سهل شينان بارد
وصيدنا الاغنام والخراف
كل دائي من ذات الفستان الاخضر
يا بيتي وانتي بيتي
نعم انتي ايتها الجميلة
وانتي تلبسين الحذاء الاحمر
الجوارب الموشانية
وانتي امرت بلسانك
نصبتي الخيمة السوداء
استقرت بيوتنا في اطراف الخان
في ذاك المضيق الضيق.

وهناك اغنية كان الشباب والبنات يرقصون على انغامها، ومن كلماتها:

ozê boz hešînê

Vî narê delalê li bikê

xwe xwerc u zînê

Vî narê delalê

okê çav rešê

mala bavê derînê

Vî narê delalê

av re bikê

êf û mizgînê

î narê delalê

emê xwe pê birevînê

Vî narê delalê

يا ايتها البيضاء المائلة الى الشقار

يا ايتها الزهرة الجميلة

يا صاحبة الازياء والزينة

ايتها الزهرة الجميلة

يا عروسا ذات العيون السوداء

نقلت من دار والدها

ايتها الزهرة الجميلة

واثناء ذلك

امنحي السعادة وكوني البشارة

ايتها الزهرة الجميلة

لا تغتمي ايتها الرقيقة

ايتها زهرة جميلة

كما كانت هناك اغنية جميلة اخرى، ترددها البنات في الاعراس على وقع ايقاع حركات الرقص، ومن كلماتها:

Ez berfim berfim berfim
Lêlê lêlê lêlê nar tu delalê
Ez berfim berfim berfim
Lêlê lêlê lêlê nar tu delalê
Ez berfa ciyakê sorim
Lêlê nar lêlê narê
Ez berfa ciyakê sorim
Lêlê nar tu delalê
Himaiyle dor bi morim
Lêlê nar lêlê narê
Himaiyle dor bi morim
Lêlê nar tu delalê
Duste lewkê por sorim
Lêlê nar lêlê narê
Duste lewkê por sorim
Lêlê nar tu delalê

انا الثلج ، الثلج، والثلج
يا ايتها الزهرة وانت الجميلة
انا الثلج ، الثلج، والثلج
يا ايها الزهرة وانت الجميلة
انا ثلج الجبل الاحمر
يا ايها الزهرة وانت الجميلة
انا (حمايل) المزركشة بالحلي
يا ايها الزهرة وانت الجميلة
يد الشاب ذي الشعر الاحمر

يا ايها الزهرة وانت الجميلة

يد الشاب ذي الشعر الاحمر

يا ايها الزهرة وانت الجميلة

كما كانت الفتيات ترقصن على انغام هذه الاغنية:

Mende mende mende hoyî mendê min

Mende mende mende ezîzê min

Teveng bazin zende hoyî mendê min

Teveng bazin zende ezîzê min

Stêra sibê xwende hoyî menndê min

Stêra sibê xwende ezîzê min

Keçkekî li govende hoyî mendê min

Keçkekî li govende ezîzê min

Mendo hêvî bînî hoyî mendê min

Mendi hêvî bînî ezîzê min

Teveng bazin zîvî hoyî mendê min

Teveng bazin zîvî ezîzê min

Babê nîrê ye kûvî hoyî mendê min

Babê nîrê ye kûvî ezîzê min

Mendo halo mal hoyî mendê min

Mendo halo male ezîzê min

Trveng û qewale hoyî mendê min

Teveng û qewale ezîzê min

Babê nîrê ye kale hoyî mendê min

Babê nîrê ye kale ezîzê min

Keçik xweş hevalê hoyî mendê min

Keçik xweş hevale ezîzê min

Tehtê reş mezinê hoyî mendê min

Tehtê reş mezine binde terzane ezîzê min
Mew kî aniye jine hoyî mendê min
Mew kî aniye jine ezîzê min
Mendo aniye jine hoyî mendê min
Mendo aniye jine ezîzê min
Tehtê reş bûçîke hoyî mendê min
Tehtê reş bûçîke binde baloyîlîke ezîzê min
Mew kî aniye bûke hoyî mendê min
Mew kî aniye bûke ezîzê min
Mendo aniye bûke hoyî mendê min
Mendo aniye bûke ezîzê min

يا (منده، منده، منده) ، انت لي يا (منده)
يا (منده، منده، منده) ، يا عزيزتي يا (منده)
يا ذات الزنود والاكتاف ، انت لي يا (منده)
يا ذات الزنود والاكتاف ، يا عزيزتي يا (منده)
غنت نجمة الصبا لك وانت لي يا (منده)
غنت لك نجمة الصباح، يا عزيزتي (منده)
يا فتاة في ميدان العرس، انت لي يا (منده)
يا فتاة في ميدان العرس، يا عزيزتي (منده)
(مندو) يرغب برؤيتك ، وانتي لي يا (منده)
(مندي) يرغب برؤيتك ، يا عزيزتي (منده)
ايتها الجذابة والجميلة، انت لي يا (منده)
أيتها الجذابة والجميلة، يا عزيزتي (منده)
والدك وعل جبلي ، وانت لي يا (منده)
والدك وعل جبلي ، يا عزيزتي (منده)
ايتها الفتاة الجميلة ، انت لي يا (منده)
ايتها الفتاة الجميلة، يا عزيزتي (منده)

السرير الاسود كبير، وانت لي يا (منده)

السرير الاسود كبير، وتحته الدفء يا عزيزتي (منده)

ممن تزوجت، انت يا (منده)

ممن تزوجت، يا عزيزتي (منده)

(مندو) تزوج، يا (منده)

(مندو) تزوج، يا عزيزتي (منده)

السرير الاسود صغير يا (منده)

السرير الاسود صغير ، يا عزيزتي (منده)

ممن تزوجت ايتها العروس، يا (منده)

ممن تزوجت ايتها العروس، عزيزتي (منده)

(مندو) تزوج، يا (منده)

(مندو) تزوج، يا عزيزتي (منده)

الى جانب اغنية اخرى تحمل العديد من المعاني والدلالات المرتبطة بالروح المجتمع الرعوي، من كلماتها:

Hey devzarê devzarê

Heyla heyla devzarê

Hey devzarê devzarê

Sed care tû lê esmerê

Devzar hat û xwe bar kir

Deyla heyla devzerê

Devzer hat û xwe bar kir

Sed car tû lê esmerê

Devzare zêrê berê

Heyla heyla esmerê

Devzarê zêrê berê

Sed car e tû lê esmerê

Devzar hat û ber vê berê

Heyla heyla devzarê
Devzar hat û ber vê berê
Sed car tû lê esmerê

يا ايتها الشقراء، يا شقراء

وانت الشقراء، والشقراء

يا ايتها الشقراء، يا شقراء

مائة مرة وانت السمراء

وصلت الشقراء ورحلت

وانت الشقراء، والشقراء

وصلت الشقراء و رحلت

مائة مرة وانت السمراء

يا شقراء، ايتها الحورية

مائة مرة وانت السمراء

وصلت الشقراء الى البرية

انت الشقراء، والشقراء

وصلت الشقراء الى البرية

مائة مرة وانت السمراء

كذلك رقص هؤلاء الرعاة على وقع اغنية تراثية اخرى، كانت تناسب اجواء الفرح والبهجة من قبل المدعوين، وعملت على زيادة الشعور بالتعاطف بينهم، لانهم توارثوها معا ، وشكلت ركنا اساسيا من اركان تلاحمهم، ومن كلماتها:

Yar ehmed yar ehmed axa
Yar ehmed axa yar ehmed axa
Yar ehmed axa yar silêman axa
Şîr li piştê bi heft sede
Şîr li piştê heft sede yar silêman axa
Dabiçne şerê mihemeda
Yar ehmed axa da biçne sera

Mehbede yar silê man axa
Ehmedo dayîk gurî yar ehmed axa
Ehmedo dayîk gurî yara
Silêman axa qebda xencerê bo mora
Yar ehmed axa
Qebda xencerê bi mora
Yar silêman axa
Şer çû welatê jora
Yar ehmed axa şer çû welatê jora
Yar silêman axa
Ehmedo dayîk qûrbanî
Yar ehmed axa ehmedo dayîk qûrbanî
Yar silêman axa
Qebda xencerê bi mircan
Yar ehmed axa
Qebda xencerê bi mircan
Yar silêman axa
çû şer çû welatê xerzan
Yar ehmed axa
Şer çû welatê xerzan
Yar silêman axa

يمكن القول استنادا على ما تقدم، ان الراعي الميراني كان قد تفنن في ممارسة انواع الرقص على وقع انغام الاغاني المخصصة لكل نوع من انواع الرقص المعروفة عندهم، بل ان معظم هؤلاء الشباب كان يتقن الغناء او مساعدة المغني الاساسي، واتذكر ان احدهم كان يقول باستمرار: عندما كنت ادبك في الاعراس ايامي شبابي، كنت انسى جميع همومي، بل كنت اشفى من كل امراضي.

رابعا/ الاعمال اليومية

فرضت الحياة الرعوية انماطا معيشية معينة على ابناء العشائر الكردية، شكلت ميراثا متحدا لهم فيما بعد، لاسيما تلك التي دابت على الترحال الموسمي، وهي ظاهرة اثارت انتباه الرحالة ايضا، اذ ذكر ب. ليرخ بخصوص ذلك" يعيش الكرد حياة الرحل سوى قلة منهم، فهم يصعدون في الاوقات الدافئة من السنة الى المروج والمراعي الخصبة الواقعة في قمم جبالهم وفي المرتفعات، ويعودون في الشتاء الى بيوتهم ثانية.واحيانا ما يقومون بطرد المسيحيين من دورهم في ارمينيا دافعين لقاء اتاوة صغيرة لمختار القرية او المسؤول المحلي، ويسمى المكان الذي يقيم الكرد فيه ايام الشتاء Serhed" [ت].

مهما يكن من الامر، كان اهم الاعمال اليومية للرعاة الكرد اثناء تجوالهم الموسمي، هي نصب الخيم التي كانوا يقضون فيها مع عوائلهم معظم اوقاتهم، حيث تميزت الخيم الكردية المعروفة -بحسب توما بوا- بالصفات الاتية: لها سطوح واسعة تتدلى على الاطراف والنهايتين المثلثتين واما الدعامات واوتار الربط فهي غير معروفة على الاطلاق، ولا وجود لاي وتد علوي، فلا نراه الا في خيم بعض القبائل الشرقية، وينقسم السطح الى اجزاء متعددة و تربط بواسطة عقد و عروات وقضبان صغيرة. والتنظيم الداخلي يكون بسيطا فتفرش الارضية بالحصران والسجاجيد وتوضع حواجز من الحصير لتفصل النساء عن غرفة الاستقبال المخصصة للرجال، وكانت هناك حفرة في الوسط تستعمل موقدا للنار ولغلي القهوة"[هـ].

كما يذكر ب. ليرخ بخصوص مساكن الرعاة الكرد ما يأتي: "يضرب الكرد خيامهم المنسوجة من شعر الماعز الاسود على شكل صفوف طويلة، اما قرى الكرد فهي عبارة عن مشهد لبيوت بدائية اذ انها ببساطة مساكن صغيرة محفورة في الارض تختفي تحت الثلوج وتبدو للناظر من بعيد على شكل تلال صغيرة"[سه].

فيما يقول باسيل نيكتين بخصوص خيم الكرد المرتحلين ما يأتي: "اما بالنسبة لخيم الرحل، فهي بيوت خفيفة الوزن يسهل نقلها على ظهور الدواب، وهذا ما يتلاءم مع حياة

[ت]ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 28.

[هـ]ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 38.

[سه]ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 29.

الترحل، ففي الربيع والخريف اذ يكون الطقس رطبا والليالي باردة، تنصب الخيام على المنحدرات الجنوبية باتجاه الرياح الجافة، وتقام المخيمات في اغلب الاحيان عند الاطراف السفلى للمراعي. وهذا يعني انه في الصيف والربيع اذ تبدأ حرارة الشمس بتبيس الاعشاب وتتوجه المواشي في صعودها الى الاماكن التي ذابت فيها الثلوج، تطل الخيم في هذه الفترات قائمة في المناطق المنخفضة، حيث يوجد المزيد من الحرارة"[31].

كان ابناء العشيرة قد اعتادوا على الهجرة في شهري نيسان وايلول من كل عام في حركة متواصلة تمتد نحو (41) يومًا سيرًا على الأقدام، وكانت كل أسرة لديها خيمة للأكل والنوم، وخيمة خاصة لإنتاج الجبن، وقد يكون هناك خيمة منفصلة لإعداد الطعام، واعتمادًا على ثروة العائلة، يمكن إنشاء خيمة واحدة للنساء فقط ، وخيمة أخرى للغسيل. ويمكن إضافة خيمة للأغنام المرضى والمصابين في هذه الحالة، يمكن فصل مجموعات من الخيام مع منطقة عائلية [32].

اشار العلامة ملا محمود بخصوص ما تقدم:" في الربيع وبعد حلول اذار، يعمد الاكراد الى نصب الخيام بالقرب من المشاتي، ويسمون ذلك المكان الذي نصبوا فيه خيامهم (وار كوزى) حيث يبقون هناك الى ان تلد اغنامهم فيرحلون" [33].

فيما يشير المستشرق توما بوا بخصوص الخيم الكردية بقوله:"تعيش القبائل الرحالة داخل خيم (كون) او (رش مال) التي تكون عادة ناصية ترتكز على الارض باسنادها ثم ربطها بحبال قصيرة، فتختلف بذلك الى حد كبير عن الخيام العربية، ونسيجها من خيوط سوداء تصنع من شعر الماعز، وتختلف الاعمدة في عددها كذلك حسب افراد العائلة"[34].

كما ذكر العلامة ملا محمود رحلة هؤلاء الرعاة بقوله:" عندما يرحل الاكراد من موطن الى اخر، يكون جميع فرسان الزم في طليعة القافلة وبايديهم الرماح، بينما تقوم النساء بقيادة القوافل، اما قطعان الغنم والابل فانها تكون في اخر القافلة، ويسمى اولئك الفرسان بيشكوجى، فان صادفوا عدوا قاتلوه، في حين تقوم النساء بانزال الاحمال حيث

([31])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص117.

([32])Metin GÜLTEKİN , Op.Cit, p p. 187-205.

([33]) ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 44.

([34])المصدر نفسه، ص 38.

يضعها في مكان ما ثم ينصبن المتاريس والحياط ويحمين اطفالهن فيها وبايديهن البنادق والمسدسات منتظرات رجالهن الذين يقاتلون، فان ظفر رجالهن بالعدو، عدن الى قيادة القافلة، وان كان الظفر للعدو، اسرع الرجال الى تلك الحياط والمتاريس التي اقامتها نساؤهم وتحصنوا فيها ليعودوا للقتال، الى ان تاتي النجدة من جهة ما، فمن عادة الاكراد عندما تحتدم معركة، ان يرسلوا رسلا الى الاطراف لطلب النجدة" [٦٢].

اما وصف شاكر خصباك تلك الخيم بـ:" تتصف الخيمة الكردية بصغر حجمها نسبيا كيما تكيف نفسها للجو البارد، ويبلغ طولها حوالي 3,5وعرضها حوالي 2,5 مترا وارتفاعها نحو 2,5 مترا ايضا، وتتالف من الدوار وهو سقف الخيمة ويصنع من شعر الماعز، ومن (Çît) الذي يمثل جدران الخيمة ويصنع من القصب و شعر الماعز، ومن اعمدة واوتاد" [٦٣].

وذكر ايضا ان الخيمة تستند الى عدد من الاعمدة الغليظة يتراوح بين 4 الى 6 اعمدة، يبلغ ارتفاع كل منها حوال المترين والنصف، وتثبت الخيمة بحوالي 14 وتدا، تدق كل خمسة منها على جانب، بينما يثبت وتدان في كل طرف من اطراف الخيمة، وتفتح الابواب على جانبي الخيمة [٦٤].

على اي حال، تألفت ادوات نصب الخيم عند ابناء العشائر الرحل من: (Sing/ الوتد) و (Stûn/ العواميد) و(Şelît/ الحبال) و(Hebin/ حبل)، و كانوا يجلبون الاوتاد بالعادة من الجبل مرتين في العام، اذ يقوم الرجال بتشذيب الاوتاد وجعلها حادة حتى تغرس بسهولة في الارض عبر دقها بقوة باداة تسمى عندهم بـ (Mêqut/ المدقة).

كانت الخيم تتعرض للانواء الجوية القاسية معظم الوقت، لاسيما عند هطول الامطار الغزيرة (Xezeb/ المطر الغزيز)، حيث كانت النسوة تقمن بتمرير (Werîs/ حبل) من فوق (Kon/ الخيمة)، فيما يقوم الرجال بشد ذاك الحبل بالاوتاد حتى لاتتحرك الخيمة وتنجرف مع الريح والامطار، واثناء ذلك كانت اثوابهم تتبلل، حيث تضطر النسوة الى تنشيف اثوابهم عبر عصرها يدويا، ثم كان هؤلاء الرعاة المتعبون يلبسونها، وينامون بها.

---

(٦٢)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص ص 49-50 .

(٦٣)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 193.

(٦٤)المصدر نفسه، ص 193.

من المعلوم ان كل خيمة هي بحاجة لوجود القصب، اذ كان هناك نوعان من القصب (Çît)، احدهما يسمى (Çîtê durana malê) ويكون عادة من النوع السميك، والاخر يسمى (Çîtê malê) ويكون اقل سماكة، وكان الرعاة يجلبون القصب من الجبال والوديان التي توجد المياه فيها.

في الليالي القاسية،كانت الام تقوم عادة باطفاء الفانوس المعلق برأس العصا المخصصة لهذا الامر والمعلق في وسط الخيمة ما ان يحل الظلام لينام افراد الاسرة لاسيما الاطفال، وكان يحيط بكل خيمة القصب وطبقة من الاشواك، وكانت الخيم تنقسم الى قسمين، القسم الاول مخصص للحيوانات، و القسم الاخر مخصص للمعيشة، حيث يفصل القصب بين القسمين، ومن المفيد التذكير هنا ان الرعاة كانوا يخرجون الى قرى (عين ديوار ومرزه) وغيرها لجمع (Kuasi) من البردي والقصب، ويجعلونها (Sê bendî) ، ثم يضعون (Kulav) فوقها حتى تصبح مهيئة للراحة والنوم. كانت صحيفة شيكاغو الاميركية قد نشرت في عام 1893، عدد من الصور فيها صورة راعي كردي، ثيابه هي ذاتها ثياب الرعاة عشيرة ميران التاريخية[ز].

يذكر المعمرون ان الامهات كن تنسجن بانفسهمن الخيوط (Rîs) لاجل اعداد القصب المستخدم داخل الخيم، وكانت تنسج اول مرة على شكل (Gulolg)، ومن ثم يبدأ تهيئة عملية النسج (Tevnî)، بوضع وتدين في الارض وفرش القصب داخله وتمرير الخيوط بينها بدقة، واحيانا كانت تزين بالخيوط المزركشة (Benê reng û reng) ، واذ كانت وظيفة ذاك القصب، استخدامها كفواصل تفصل اجزاء الخيمة الواحدة، وتجعل كل منها بمثابة الخيمة المنفصلة، لاسيما بين النساء في الخيمة الواحدة ،حيث كانت كل واحدة منها تنشد الراحة في مخدعها الخاص.

كما كانت عملية اعداد الخيم تتضمن وضع (Ber) فوق القصب، وهي نوع من القماش المزركش زيادة في حماية القصب من الرطوبة والانكسار، وكان عدد القصب وكثرته داخل الخيمة الواحدة يعتمد على وجود النسوة وكثرتهن، فيما كان مهمة القصب الذي يوضع خارج الخيمة، حماية الخيمة من الامطار، وتقويته اكثر بوضع بقايا الاعشاب(Gelaş û

(ز)Chicaco Times, Porteolio of the Midway Types,1893, p.13.

kawîr) فوق القصب، وكذلك حفر (Pargîn) حول الخيمة من مختلف الجهات، لتمرير المطر وصرفها بعيدا عن داخل الخيمة.

على العموم، كانت الخيم تنصب عادة بالقرب من الاحواض المائية للاستفادة منها في الشرب والاغتسال معا، وكانت عملية الاغتسال (Royî) تشمل مراحل ووظائف عدة في الوقت ذاته، اذ تكون البداية عندما يقوم الرجال بنزع البستهم المتسخة ليلا، لتقوم النسوة بوضع تلك الملابس في آنية كبيرة تسمى (Sîtla çar çembil)، ثم تقوم الفتيات باخذ تلك الاواني فجرا الى اقرب حوض ماء من اجل غسلها، وكانت امرأتان كبيران في السن ترافق تلك الفتيات في العادة من اجل ارشادهن والوقوف على دقة عملهن، لاسيما ان حوض المياه ذاك، كان يبتعد عن الخيم المنصوبة مسافة لا بأس منهافي العادة، ومن تلك الاحواض (Gola Tehtoka ،Newala Şewrê)، وبسبب ما تقدم، كان يجري نقل الاغراض المراد غسلها على ظهور الحمير والبغال احيانا، حيث تأخذ كل فتاة معها (Kovik/ قمع) لوضع الماء في (Sîtla çar çembil)، وتجدر الاشارة الى ان الاطفال الصغار كانوا يرافقون امهاتهم من اجل الاغتسال ايضا، لذا فان الامهات كن يجلبن معهن على الدوام، بعض الاطعمة حتى لا يشعر هؤلاء الاطفال الصغار بالجوع، ومن بين تلك الاطعمة، كان كل من (Şijig، Mewîj ،Lorig).

كانت عملية الاغتسال تطول حتى غياب الشمس احيانا، عندها تضطر الفتيات للعودة الى خيمهن بعد تعب يوم شاق، اثر قيامهن بالاستحمام مع صغارهن وغسل ملابس افراد العائلة كلها، فيما كان الرجال يكتفون بالذهاب الى اقرب حوض ماء والاستحمام فيها دون اي تعقيدات، كما هو الحال عند الفتيات والاطفال.

من المهام اليومية ايضا، كانت عملية جمع الاعشاب للاستفادة منها، حيث يجري التخطيط لها مساءا عندما تتسامر الفتيات وتتفقن على الذهاب فجرا الى البرية القريبة لجمع اكبر قدر من الاعشاب، ومنها (Tolig/الخبيزة) على سبيل المثال، ولحراسة الفتيات اثناء ابتعادهن عن الخيم، كان احد الشاب يرافقهن بشرط ان يجلب (Tûr/ الخرج) الخاص به، اذ تقوم الفتيات بملأ خرجه ايضا، فيما ينصرفن كل واحدة منهن، لملأ خرجها بنفسها.

كذلك كان هناك عمل يومي تقوم به الفتيات، حيث انهم وقبل غروب الشمس كن تذهبن عادة الى مرابط الحيوانات التي تخص العائلة، حاملات على اكتافهن

(Nêvcil/حبال مخصصة للحيوانات) لربط (Hêstir/البغال) و(Mehîn/ الخيول)، وارجاع تلك الحيوانات الى القسم الخاص بها في الخيم.

كما ذكر العلامة ملا محمود بخصوص العمل عند الكرد الرحل، ولاسيما النساء بما ياتي:" نساء الاكراد جسورات نشيطات ماهرات، يعملن في صناعة البسط والسجاد والبرادع واللباد، والبيت الذي لايكون فيه خدم تلعب به النساء دور الخادمات، اذ يقمن بكافة الاعمال المنزلية حتى انهن يشرفن على تربية خيول ازواجهن، اما الرجال فلا مهنة لهم سوى القتال"(ز). واشار ايضا الى:" كما تقوم النساء بالبيع والشراء ويصل الامر ببعضهن ان يغشين المجالس ويشاركن الرجال في مداولات الراي وابداء المشورة، كما يعملن في التجارة وهن يكرمن الضيوف" (ح).

لقد بقيت الحياة الرعوية المعيار الاساسي في تشكيل البنية الاساسية للعشائر المرتحلة، اذ ان تحالف الرعاة او تبادل الخصومة، كان يؤثر سلبا او ايجابا في مسألة التعايش بينهم، اذ ان الرحلات الموسمية عبر المسافات الطويلة فرضت عليهم اختيار المراعي الخاصة بقطعان كل فخذ، والتعاون بينهم على افضل صورة.

تروي اغنية قديمة، تحسر احد الرعاة على مضي شبابه، وكيف ان الدنيا خدعته، وهي في مجملها تصوير دقيق تظهر نظرة المجتمع الرعوي للحياة، اذ تقول كلمات الاغنية:

Wey yar hey lê Dinyayê
Dinya yê yar hey lê dinya yê
Wey kur bike zava yê
Mihemed Paşa rake Sera yê
Wey yar hey lê Dinya yê
Û Emrê borî cardî na yê
Wey kur bike zava yê
Dinyayê te bê Mirwetê
Wey yar hey lê Dinya yê

(ز)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 49.

(ح) ينظر مؤلفه: المصدر السابق ، ص 49.

Dinya yê te bê Mirwetê
Wey rêz rêza Dinya yê
Em bikin Nimêj û ta'etê
Wey yar hey lê Dinya yê
Tirsa min ji Qiyametê
Wey rêz rêza Dinya yê
Dinya yê ti wê her hebî
Wey yar hey lê Dinya yê
Dinya yê ti wê her hebî
Wey rêz rêza Dinya yê
Heta Mehdî ranebî
Wey yar hey lê Dinya yê
Dinya hêja qet xerane bû
Wey kur bike zava yê
Dinyayê te ez xapandim
Wey yar hey lê Dinya yê
Dinya yê te ez xapandim
Wey rêz rêza Dinya yê
Deşt û zozana ez gerandim
Wey yar hey lê Dinya yê
Emrê paşî te ez daqurçandim
Wey kur bike zava yê

يمكن الاستنتاج استنادا لما تقدم، ان الحياة اليومية للراعي الكردي كانت انعكاسا لما كان يفرضه المحيط الخارجي عليه من الوظائف والالتزامات والمهام، أي انه كان مجبرا لا مخيرا، واللافت ان الرعاة استطاعوا التغلب على صعوبات الحياة والتأقلم الذي وفر لهم الاستمرار بحياتهم اليومي على افضل وجه.

خامسا/ الازياء، والاطعمة

تحظى الازياء والاطعمة بدور مهم لمعرفة تشابك العلاقات بين الطبقات الاجتماعية لاي شعب بصورة عامة، على سبيل المثال تألفت الازياء عند ابناء العشيرة على الدوام من قطع معينة هي: (Kiras/الثوب) و(bin kiras/تحت الثوب) و(Xiftan/القفطان) و(Derpî/ الملابس الداخلية) ، وكانت مصنوعة من (Cafon)، اذ كان الرعاة يشترون (Kiras) عادة من المدن الكبيرة التي كانت تقع على طريق رحلاتهم الموسمية، لاسيما مدينة الموصل[أ]، وكان (Kiras) يصنع من الكتان على الاغلب، فيما كان النوع المخصص للعرس يصنع من(Qelawêz)، و كان هناك نوع اخر من الازياء الجميلة مخصصا للنسوة هو (Şapig) المزين بـ (Sîm/خيوط براقة) والمصنوع من (Ermûşim/الحرير)، ويستخدم في الاعراس.

وايضا، من الاقمشة التي لبسونها، كان هناك (Bend) وهي قطعة منسوجة من الحرير اطرافها مخططة ويغلب عليها اللون الاسود، وهناك (Kevniga gulî/الوشاح المزهر) وكان يسنج من الحرير ايضا، الى جانب (Piştên/ الحزام) ويصنع من الوشاح المشترى من الموصل على الاغلب.

عموما، كانت ازياء نسوة العشيرة تشبه البسة الايزديات الى حد كبير ، لاسيما الثوب الابيض والقفتان الاسود، وكان اكثر انواع (Şal) رواجا عند رجال العشيرة هو (Şalê Qasem Axa)، وتميز بوجود الخطوط البيضاء واخرى زرقاء سماوية. اما نوع (Şalê Bekir begê) فتميز بوجود ثلاثة خطوط حمراء، ومثلها سوداء في تناسق واضح وجميل، وكان الرجال يشترون هذين النوعين من الشال الجميل من اسواق جزيرة بوتان بصورة مستمرة. وهناك ايضا (Qutegêqîtankirî/الايلك بخطوط السوداء) وكان يلبس عادة فوق الثوب، وكذلك من انواع الازياء كان هناك (Kirasê xorta/ ثوب الشباب)، و(Derpî/ السروال) ايضا، ويصنع عادة من (Şehada).

(أ) يذكر احد المصادر ما يأتي:"كان للاكراد في منطقة الموصل (سوق الاكراد)، ارشاك بولاديان، الاكراد من القرن السابع الى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية، ترجمة: مجموعة من المترجمين(دمشق، 2013)، ص152.

كان الرعاة وبغية الوقاية من الظروف المناخية السيئة، يلبسون (Kulav) المنسوج من (Liva/ الصوف)، وكذلك يلبسون (Kim/ الطاقية) فوق رؤسهم، وكان بعضهم يلفونها بقطعة قماش طويلة عليها رسوم الورود، ويتقصدون اظهار احدى الوردات في المقدمة.

كانت عملية اعداد (Kulav) شاقة وتسمى بـ (Kulavqutan) اذ يقوم بعض الشباب بوضع (liva) في قماش طويل مخصص لهذ العملية يسمى (Çil bor) ويجعلونها مخروطية الشكل، ثم يقمون بالدق عليها بقوة حتى ان اصواتهم كانت تعلو مع الدق المتواصل، وكانوا لايتركون (Kulav) حتى يصبح املسا، وقاسيا وجاهزا للاستخدام.

تجدر الاشارة الى انهم في سياق الاهتمام بالازياء، كانوا يعتنون بمظهرهم الخارجي على العوم، اذ انهم كانوا يحلقون رؤسهم بالموس، ويتركون شعر مقدمة الرأس ويسمونه بـ (Tembelî)، او يحلقون شعورهم بالتمام، فيما كان بعضهم يترك شعره على صورة جدائل.

تألفت ادوات الحلاقة عندهم من (Kêr ،Cozan) وسمي الحلاق عندهم بـ(Berber) وكان حلاق فخذ (Wareserî) بعد الاستقرار هو (عفدى بادرى علي قوتي)، وتجدر الاشارة الى ان ابناء العشيرة لم يطلقوا اللحى الا في عهد متأخر نسبيا، تماما مثلما بدلوه ازيائهم القديمة بالازياء الجديدة.

مهما يكن الامر، ارتبطت عادات الكرد الرحل بحياتهم غير المستقرة، اذ كانت الضيافة سمة بارزة من سمات حياتهم، وهي صفة لها دلالتها في بيئتهم القاسية والضيف يهيىء الفرصة لدعم مكانة الرجل المرتحل، كما انه كان واسطة لنقل اخبار العالم الخارجي له في الوقت ذاته [تز].

استخدم القدماء وحتى عدد من الرعاة حاليا، ادوات قديمة في ايقاد النار لطهي طعامهم باستخدام ادوات من الطبيعة، وتسمى (Berste u Ste) وهو نوع من الحجر ضرب بحجر املس السطح باتقان مما يؤدي الى توليد الشرارة التي تتحول الى نار بواسطة (Pûş) وهو بقايا لحاء الشجر الخفيف، وبعد النفخ فيه، يمتد النار ويصبح موقدا جاهزا.

(تز)شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 188.

من المفيد هنا، ملاحظة ان كلمتي (Ste u Berste) قديمة، وتعود الى مراحل موغلة في القدم، اذ ان (Bersteke/ المعبد) له الاسم ذاته، لاسيما ان الكرد القدماء كانوا يشعلون النيران في معابدهم ويعتقدون بحسب الديانة القديمة ان الشمس تمثل الخير والقوة، اذ اداة ايقاد النار عند الرعاة هي ذاتها المرتبطة ارتباطا وثيقا بكلمة المعبد.

من انواع الاطعمة التي برعت نسوة العشيرة بطبخها كان (Dahişk) ويسمى ايضا (Genimê qutayî)، اذ كانت الفتيات تضعن حبات القمح في (Conî/المدقة) ثم يجرشن القمح ثم يغلين الجريش حتى يصبح جاهز ويرشون السمن الاصيل فوقه ويأكلونه لاسيما في المناسبات، وهناك (Qelî/ القلي) : اذ كانوا يقلون لحم الخروف عادة ثم يضعونه في (ûr) واللحم لايزال ساخنا، ويأكلونه بعد ان يصبح باردا، و(Merge/ المرقة) وهي اكلة شعبية يصنع من لحم الضان والشاة ويأكل باليد، و(Savar/ البرغل) وكانوا يشترونه من الموصل، ثم تعود الشباب على تجهيزه بانفسهم في وقت لاحق، ومن انواع الطعام ايضا: Şeletirşk ،Teftî Mergeşîr ،Hervog ،Qelî Mast ،Hêg û Xurme، Pêxûn ،Qelî ûr ،Hêg û Ron ،Axnî ،Xulobezg ،Picirk ،Kade، Meyre،Gulmast ،Girara genmê qutayî ،Qerqîtik ،Qiltok ،Dahişk، Pûnî ،Kereng ،Xizêxizê ،Kişk ،Lorig ،Spil ،Penîrê pincar.

اما اشهر انواع الحلويات التي كانت متوفرة عند هؤلاء الرعاة، فكانت هناك: Difs û Ron ،Hêjîr ،ewîj ،Guzobez،Xurmê qelandî. اما اهم الادوات المستخدمة من اجل التحضير الطعام، فكانت معظمها مصنوعا من الخشب الجيد ولكل اداة وظيفة ومنها: للحفاظ على الحليب (Kodik)، لصنع العجيبنة (Şkevik)، ولشرب الماء (Piyan)، ابريق (Dûlik)، ملعقة كبيرة (Hesko). اما الادوات المصنوعة من الحديد والتي تستخدم للتسخين على النار فكانت (Terar ،Meroxî ،Zerik ، Sîtil).

كما تميز ابناء العشيرة بانهم كانوا يطلقوا اسماء محددة لمقادير الاشياء التي يستعملونها في حياتهم اليومية:

Diranek xê, Lepik şekir, Girigî goşt,Çengî ,Peşkî av, Lepik xueme,Çar lep gûz , Destek Mewîj,Kulmek savar, Hesanek Nîvişk , Kevçigî ron, Lepik lefa, Bistik wext, Kerîtekpenîr.

من المفيد الاشارة هنا ان شيخا كرديا هو محي الدين حني كان قد ألف ديوانا شعريا في القرن التاسع عشر عن الاطعمة الكردية ومذاق كل نوع منها، على سبيل المثال كتب:

بخير هاتى قوت دليمن بورك د كل رون وبها ژو قيمه كلك

ببير و بقدنوس واى عزيز دنيفا گعاما لزيزه لزيز

سادسا/ الطب الشعبي

كانت منظمة الصحة العالمية قد عرفت الطب الشعبي التقليدي بانها مجموعة من المعارف والخبرات والممارسات القائمة على النظريات والمعتقدات والخبرات الاصيلة التي تمتلكها مختلف الثقافات والتي تستخدم سواء امكن تفسيرها او لا، الحفاظ على الصحة والوقاية من الامراض الجسدية او النفسية او تشخيصها او علاجها او تحسين احوال المصابين بها[٨].

اهتم الكرد بالطب، ولعل كتاب محمد القطب الاوراسي، بعنوان (كتاب الطب باللسان الكردي لجالينوس الحكيم) في القرن التاسع عشر، يعد من اوائل الكتب باللغة الكردية التي اهتمت بهذا الشأن، حيث ورد في مقدمة الكتاب:" **جالينوس حكيم كوتيه هرجه نخوش تاما دف وى شوربت ز علتا سودائيه، شيرن بت خونه. گرش بت بلغمه. گحل بت صفرايه، علتا خون بت علامه وى كرمت يا بدن يه، وكران بويه بدن يه و زحف رازنه وشيرنيا دفه وايشا سره وكرميا دله وايشا كوهه وايشا جافه...**" .

على أي حال، يعد (محمد بير ازدين) اشهر اطباء العشيرة ، اذ يذكر المعمرون انه تعلم اصول التمريض والطب اثناء خدمته العسكرية الاجبارية ضمن وحدات الجيش العثمانية، الى جانب تفوقه الواضح في تطوير مهارته، اذ عرف كطبيب بشري وايضا كونه بيطريا، على سبيل المثال اخبره احد البدو ان فرسه الكحيل يعاني العرج في رجله منذ الصباح ولا يمكنه ان يضع رجله على الارض، وانه حزين جدا عليه، فما كان من الطبيب الا طلب ايصال الفرس اليه، وحفر حفرة في الارض تسع لاختباء رجل واحد، واعلمهم انه ما ان يصل الفرس الى اطراف الحفرة حتى يقوم ذاك الرجل باظهار نفسه، وجرى الامر بحسب ما اتفق عليه، اذ جفل الفرس وصهل بقوة، وتراجع الى الخلف واضعا رجله المصابة على الارض تماما، اذ اخبرهم الطبيب ان مرض الفرس لم يكن عضويا، وانه علم بذلك من وصف صاحبه له.

لقد تمكن الطبيب من معالجة (محمد عليان) احد اغاوات العشيرة عندما اصيب بسبعة رصاصات في عام 1921 بسبب غارد البدو عليهم ، ويذكر المعمرون ان حالته كانت

---

(٨)الطب التقليدي (الشعبي) تعاريف، على الرابط: www.who.int

خطيرة وكاد ان يموت لولا العناية الطبية الفائقة التي بذلها الطبيب لمعالجته، اذ عمر المصاب بعد تلك الحادثة اكثر من (65) عاما.

وفد شخص شرابي واسمه (عباسو) ذات مرة الى هذا الطبيب الماهر، وكانت رجله مهروسة تقريبا، فقام الطبيب بطحن عظام جرو صغير الى ان اصبح مثل الكحل، وادخله بين عظام رجل عباسو المهروسة وربطها جيدا، اذ يؤكد المعمرون ان عباسو الشرابي بات يرقص عليها بعد مدة ليست بالطويلة! من المفيد القول ان هذا الطبيب كان قد توفي في اواخر عام 1945 بعد ان عمر لاكثر عن 80 عاما بحسب احد المعمرين الذين التقوا به.

من الامراض التي عرفها ابناء العشيرة، Pençeşêr/سرطان، Êşa zirav/السل،QolincaTirkî/الزائدة الدودية، Belsî/ الشحوب، Xwerî/ الجدري، Sorig/الحصبة، Keçelî/ الجرب .كما عرفوا فوائد الاعشاب العلاجية، ومن الاعشاب الطبية التي استخدموها: Giya xûn/للسعال الشديد، Xecxecoga buharê/ تستخدم مرهما للمفاصل، Kimbir/للمعدة، Pûşa dara perwê/ التهاب البروستات،Şeydan/ تقلصات المعدة، Botavig/ لشريان القلب، Hinar/ لتخفيف الاسهال، Geneg/ الامساك، Kohîş/ امراض الجلد.فضلا عما تقدم، كانت نسوة العشيرة عندما يقع شيء في عيون اطفالهن، تقمن بترديد الاهزوجة الاتية:

Elî Eliyê
Mamê min
Tištek keta çavê min
Eger šêrînbe daqurcînim
Eger tehilbe bavêjim

علي يا علي يا عمي   وقع شيء ما في عيني
ان كان حلوا ابتلعه   وان كان مرا الفظه خارجا

الجدير بالذكر ان رعاة العشيرة تعلموا معالجة ماشيتهم ايضا، اذ انهم كانوا يقومون بوضع الخميرة المزوجة بالشحم في افواه الماشية في الربيع كعلاج للامراض الموسمية، وكذلك كانوا يقومون بانزال الدم في اذان الحيوانات عندما تصاب بالمرض، و(Zerik/ الاصفر) مرض يصيب مختلف انواع الماشية ويحول لون لحومها الى الصفار، فيما كان مرض

(Belabuyî/المصابة) الاكثر فتكا بالماشية، وتظهر في الربيع عندما تنمو الاعشاب، وتتسمم الحيوانات بها، الى درجة ان اغلب من يصاب بها يموت بعد ان يظهر عنده اعراض كثيرة اهمها اهتزاز الرأس والرجفان، و(Kirm di şilavêdayî/الديدان في الامعاء)، (Kulfek/تورم الحلق)، (Gîzbûn/ التسمم)، (Botavg ketî/ المريضة) كان مميتا الى درجة ان الحيوان يبول دما لاسيما في فصل الربيع، و (Nêvqoteg/ المرض الرئوي)، و(Tebeg/ العرج) وكان يضرب الماشية وتجعلها عرجاء كما يؤثر على الحليب، و(Gurî/ الجرب الموضعي) ويصيب وجه الحيوان وحده، و(Kecel/ الجرب العام) و(Werimî/ الانتفاخ) ويعالج بانزال الدم و(Ûr qulibî/ قلب امعاء الحيوان) اثناء جز الصوف، و(Çilmaz/نزول الماء من انف الحيوان)، ويجري غسل الحيوان مرات عدة الى ان يتماثل للشفاء.

كما كان هناك انواع من الاعشاب الضارة التي تلتصق بالحيوان وتنغرس في صوفه واهمها (Keng ،Quncir)، اما اهم الاعشاب التي تشتهيها حيواناتهم فكانت (Botavg، Berqelan ،Nefel،Mampîl ،Tolig ،Kereng) في السهول، و في الجبال، كانت (Celo). الجدير بالذكر ايضا ان رعاة العشيرة برعوا في مختلف الامور المتعلقة بحيوانتاهم، ومنها على سبيل المثال طريقة دفع حمل رضيع ماتت امه او ترفض ارضاعه، للرضاعة من ام جديدة قد تكون فقدت وليدها الى صبر وحركات معينة اتقنها بعض رعاة العشيرة، اذ كانوا يأتون بالصغير ويرشون الملح على صوفه الناعم، ثم يحركون ألية الام مرات عدة، ويقربون الصغير منها بحذر، الى ان تشم الام الصغير ثم تقبل بارضاعه وكأنه ولد من رحمها منذ مدة.

يمكن القول في ضوء ما تقدم، انه على الرغم من عدم حصول ممارسي الطب في المجتمع الرعوي، على التعليم الا انهم حصلوا على المعرفة بالنباتات الطبية وتاثيرها من اسلافهم، والذين كان لديهم ارتباط عميق بعملية الشفاء.

سابعا/ التدين والتطير عند ابناء عشيرة ميران

كان الاهتمام بالشؤون الدينية من الامور المهمشة عند ابناء العشيرة طوال مراحل تاريخهم ، وقد تنبه الرحالة الاوربيون الى هذا الامر، اذ ذكر مارك سايكس بخصوص ما تقدم، ما يأتي: انهم يكونون عادة ودیین تجاه المسيحيين والاوربيين ولكنهم يعاملون المسلمين بطريقة مشينة وهم يتحركون صعودا الى مسافة 15 ميل عن بحيرة وان سنويا ويمرون بشرناخ في طريقهم[٦٣] .

فيما اشار العلامة ملا محمود الى تأثير التدين على الكرد الرحل بقوله:" لا يقرب الاكراد اموال الملالي والمشايخ ولا يؤذونهم، لاعتقادهم ان في اولئك المشايخ طاقة خارقة في التأثير والحاق الضرر بالمسيئين ، وهذه هي اعتقادهم. لكن اغلب اولئك المشايخ جهلة واميون انتقلت اليهم تلك المرتبة بالوراثة"[٦٤].

توجد مؤثرات للديانة الايزيدية عند ابناء العشيرة مثل غيرهم من العشائر الكردية، لاسيما ما يتعلق بثياب النساء، والمعتقدات المتعلقة بالاربعاء الاسود اذ كانوا يتطيرون منه. كما كانت للديانة المسيحية تأثير مباشر على العشيرة، مثلا عندما كان يمرض احد الاطفال، كان اهله يرسمون علامة الصليب على جبهته وصدره لحمايته من المرض، الى جانب انهم كانوا يرسمون هذه العلامة على الجرار الجديدة منعا لكسرها. كان عدد من افراد العشيرة يحجون الى عائلة الله بواسطة الجمال مع القوافل، ومنهم هسام عيسى رسبي في عام 1909 وعاد من الحج في عام 1910.

تجدر الاشارة الى ان معظم رجال الدين الاسلامي الذين عملوا كملالي بين ابناء العشيرة لم يكونوا من العشيرة نفسها عبر التاريخ، وبحسب احد المعمرين كان اول ملا سمع باسمه، كان الملا حسين، والذي وفد على فخذ (Wareserî) في عام 1931، وهو من عشيرة دوسكي التي تقيم في اطراف دهوك.

تأثرت عدد قليل عوائل العشيرة بالشيوخ الصوفية، اذ كانوا يقسمون بهم في بعض الحالات، ولاسيما بـ(شيخى دين) ، بل ان مزار الشيخ (بيبى كورى) عند بعضهم، كان اهم من القسم بالقرآن الكريم، وكانوا يأخذون المجانين الى دورهم للعلاج، ويقولون عنهم

([٦٣])مارك سايكس، المصدر السابق، ص 46.

([٦٤])ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 55

(Ocax)، وحتى ان بعضهم كانوا يقصون اذن اول وليد من الخرفان وينذرونها للشيخ عبدالقادر الكيلاني، والثاني للسيد، طلبا لحماية القطيع من الامراض والاوبئة، او حتى لا تقع بين مخالب الحيوانات المفترسة، وعندما كان يضيع حيوان ما في البرية، اصحابه يضعون كسرة من الخبز فوق الخيمة بواسطة عصا مخصصة لهذا الامر، ويقولون ان كسرة الخبز مخصصة لـ(Elî eza)، لكي يحافظ على الحيوان الضائع، ويحميه بقواه الخارقة من الافتراس.

لقد كان الايمان بحرمة رغيف الخبز عادة كردية قديمةبصورة عامة، وعند رعاة الميران بصورة خاصة، فقد كتب العلامة بايزيدي في عام ١٨٥٧، ما ياتي :" معظم جهلة الاكراد يحلفون - والعياذ بالله- برغيف الخبز ويقولون ان لم يقسم المرء بالخبز فلا دين له ولا ايمان ويدعون ان الدين والايمان يقوى بالخبز" [٣].

تجدر الاشارة الى الكثير من عوائل العشيرة اعتادت على اخراج الطعام في يوم الخميس وكانوا يسمونه بـ(Êvara înê) ويمنح الطعام للفقراء والجيران معا، والجدير بالذكر ايضا ان فخذ (Dokelî) ارتبط اكثر من غيره من افخاذ العشيرة بظاهرة التدين، اذ تؤكد احدهم بان شيخا صوفيا هو (سلطان ممدوح) وهو شيخ ينتسب للعباسيين من منطقة (توليه) وهو احد اقرباء الشيوخ محمد، سليمان، ويعقوب، كان قد مر عليهم في منطقة (اسكى موصل) في طريقه الى الحج، وان جدهم (حجي جلي) قدم له الطعام وكان (Şijga qelandî) ، وان الشيخ مد يده الى الطعام ودعا لهم بقوله: طعام هذا العائلة هو دواء، وانه منذ ذلك الوقت اصبح طعام بيتهم مبروكا، وبامكانه التخفيف من بعض حالات الحمى ، بحسب هؤلاء.

ومن المفيد القول ان المتدين العشائري كان يضطر الى ربط ابريقه على جنب كبشه المفضل، حتى يتوضأ بها اينما حل، لاسيما في البرية حيث تقل المياه، اما في الزوزان فكان الامر اقل صعوبة بسبب توفر المياه في اماكن عديدة.

يبقى ارتباط ابن العشيرة بالتدين كحال اي مرتحل ارتباطا هشا، اذ ان عدم الاستقرار والتنقل الدائم، ادى الى عدم الالتزام بالمبادىء الدينية، وهناك امثلة كثيرة توضح هذا الامر، فعلى سبيل المثال تحدث احد الملالي امام شخص الميراني عن الجنة والانهار التي

---

[٣] ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص107.

تمشي تحتها والخضار والفواكه التي تعج بها، لترغيب ذاك الراعي الميراني بالايمان، فما كان من ذاك الراعي الا ان تنهد وقال بحسرة : (ليت الجنة كانت مرعى لاغنامي) ، اذ ان الميراني لم يفكر بالترغيب هنا، وكان جل تفكيره ان هكذا مكان فيه الاعشاب والماء الوفير يصلح مرعى لغنمه الذي يشكل محور حياته.

كما ان حادثة اخرى تظهر كنه علاقة الراعي الميراني بالتدين، اذ ان راعيا ميرانيا سمع لاول مرة اثناء مرور قطيعه بالقرب من جزيرة بوتان صوت المآذن عاليا، وعندما سأل عن الصوت، قالوا له انه يدعو الى الصلاة والالتزام بالديانة، وازاد ذلك سأل الراعي البسيط: هل هذا الصوت يضر غنمي مثلا؟ وعندما اجابوه بالنفي، قال بكل بساطة: اذا فلرتفع صوته مادام غنمه بخير.

يقال على لسان المعمرين، ان شيخا كان يعظ ويتحدث عن عذاب القبر لمجموعة من ابناء العشيرة دون ان يلتفت اليه احد باستثناء شخص واحد كان ينظر بتمعن للشيخ وهو يعظ والدموع تنهمر من عينيه بحرقة، حتى ان الشيخ تشجع وخاطبه: اي فقرة من حديثي اعجبك اكثر يا ولدي؟ اجاب العشائري البسيط: لم اعلم عن اي شيء تتحدث يا شيخ، وانما تذكرت وانت تحرك لحيتك البيضاء، تيسا ابيضا ذا لحية طويلة كان لي، ضاع قبل اعوام في زوزان، وانا اتذكره حتى الان في كل لحظة، ما اشبه لحيتك بلحيته! كما يذكر ب. ليرخ شيئا من هذه الحقيقة بقوله: "المآذن نادرة جدا في القرى الكردية"[^].

اشارت بعض الاغاني التراثية الى التدين عرضيا، ضمن سياقات الحديث عن جمال المرأة او الشوق لها، كما في اغنية قديمة من كلماتها:

Dê wera mala min guzela min û jaro
Guzela silêmana wera mala min
Guzela min û jaro
Stêreka li ezmana dê wera
Guzela min û jaro
Qubleta mislmana dê wera mala min
Guzala min û jaro

([^]) ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 29.

Guzela dê bekira dê wera mala min
Guzela min û jaro
Stêreka li nav gira de
Guzela min û jaro
Qubleta van kafira dê wera
Guzela min û jaro
Guzela dê seyfadîna dê wera mala min
Guzela min û jaro
Stêreka li mexîna de dê wera mala min
Guzela min û jaro
Qubleta her sê dîna dê wera mala min
Guzela min û jaro

تعالي الى بيتي يا كوزل، وانا المسكين
تعالي يا كوزل سليمان الى بيتي، وانا المسكين
ايتها النجمة في السماء تعالي الى بيتي، وانا المسكين
يا قبلة المسلمين تعالي الى بيتي، وانا المسكين
يا كوزل وامك من بكر تعالي الى بيتنا، وانا المسكين
ايتها النجمة بين التلال، تعالي الى بيتي، وانا المسكين
يا قبلة الكفار تعالي الى بيتي، وانا المسكين
يا كوزل امك من سيفدين تعالي الى بيتي، وانا المسكين
ايتها النجمة في الاعلى تعالي الى بيتي، وانا المسكين
يا قبلة الديانات الثلاث تعالي الى بيتي، وانا المسكين

اشار العلامة ملا محمود الى تأثير التطير على الكرد بقوله:" لهم اعتقاد بالفأل والمنجمين وبعض الامور الاخرى، ويجدون في بعض الامور شؤما وفي بعضها فألا حسنا وسعدا، ويؤمنون بالرقي والتعاويذ الى درجة انهم لا يستطيعون العيش دون تعاويذ كما لا يستطيع الافرنج العيش دون اطباء، وليكن الداء والمرض ما يكون، فلكل داء تعويذة

مخصوصة، ولا يؤمنون بالاطباء ولايسمعون قولهم فهم يقولون: ان الله هو الطبيب فمنه الداء ومنه الدواء"[ت].

في السياق ذاته، كانت ظاهرة التطير منتشرة عند ابناء العشيرة، وكان متنوعا ويشمل امورا عدة منها الخوف من الاصابة بالعين والتعويذات السحرية، اذ يقوم الاعتقاد بالعين الحاسدة على تصور مفاده أن ما يصيب الانسان وممتلكاته من سوء، يعود إلى تأثير العين الحاسدة والتي غالباً ما تكون عيناً شريرة ،ونشأ الاعتقاد لدي الناس على أن العين هي أساساً أداة الحسد وأنه ليس من الضروري أن يعبر عن حسده بالكلمات أو الإشارات وإنما يكفي أن ينظر بعينه فيصيب بها الشيء المحسود بالسوء والضرر، ولذلك أصبحت كلمة أصابته عين مرادفاً للحسد وما يرافقه من حلول الشر، وكان من تأثير هذا الأمر أن أصبح الناس ميالين إلى إخفاء ما يخافون عليه أو لإفساد جماله ينشئون فيه عيباً، وذلك كي لا يجلب أنظار الناس ولا يتمناه الحساد[ه]. وكانوا افراد العشيرة يقولون في مجالسهم، يجب الحذر من: ازرق العينين، مفرق السنون، وامسح الرجلين، لانهم يصيبون بالعين مباشرة.

كما حذروا من التعويذة، والتي تكون عادة مجموعة من الكلمات المحكية وغير المحكية إما عن طريق صلاة او غيرها ، وكانوا يصنعونها عند الملالي والمشايخ، ومن ذلك ان احد الرعاة كان يرمي بكسرة خبز فوق خيمته، ويقول ان قطيعه سيحمى من الذئاب بكسرة الخبز تلك.

لقد اعتقد الرعاة برؤية الجن، على الرغم من ان عالم الجن والشياطين عالم غيبي، لا نراه ولا نسمعه، ومع غيبته تلك إلا أن البسطاء أطلقوا مخيلتهم في رسمه وتصويره على أنه عالم الرعب والأهوال، اذ عندما كان يرزق لون احدهم نتيجة المرض او الخوف، ولانهم امنوا بالجن ، كانوا يقولون عندما يمرض احدهم ، مسه الجن (Cina gitiye).

تجدر الاشارة الى انهم كانوا يخشون من كسوف الشمس وانحباس المطر ايضا، اذ كان إسوداد الشمس او القمر اثناء الكسوف، حدثا مذهلاً عند الكثير من الشعوب، اذ ينظر إلى الكسوف على إنه إخلال بالنظام الطبيعي، والعديد من الجماعات مازلت تعتقد انه فأل سيء

([ت])ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 57.

([ه]) وعد الاحمد، معتقدات الاصابة بالعين، دلالات و رموز لطيفة من التراث الشعبي السوري، جريدة الوطن، 26 شباط 2016.

، وكان لدى الشعوب القديمة تفسيرات روحية لكسوف الشمس والقمر، لمساعدتهم على فهم تلك الظواهر التي لا يمكن تفسيرها،و كانوا يضربون بالاواني ويصدرون الاصوات العالية.

كما كان صنع عروس المطر من اهم الطقوس الاستسقائية عندهم ويهدف الى استمطار السماء، اذ كانوا يجلبون احد رعاة البقر من احدى القرى ويقومون بفج رأسه مثلا، ويذبحون الذبيحة بعدها.

فضلا عن التشاؤم عند سماع اصوات بعض الحيوانات والطيور ومنها البومة او الغراب، اذ ان صوت هذه الطيرين يعد من الامور التي يتشاءم منها الكثيرون منذ ازمان قديمة ويعتبرونها من علامة النحس وهي امور يتوارثها الناس على مر الاجيال دون معرفة الاسباب الحقيقية وراءها وغالبا ما يكون التشائم بسبل عادات مندثرة ومعتقدات من الممكن ان نجد لها مايبررها فى الماضي لا نها تتفق مع عقلية الناس فى تلك الازمان.

الى جانب الامتناع عن الاغتسال في اول ثلاث اربعاءات في شهر شباط، لاعتقادهم بوجود يوم اربعاء يحل فيه المرض الشديد على المغتسل، وكذلك عدم تنظيف البيت في الليل لانه يعد ذنبا في اعتقادهم، فضلا عن وجوب دفن الاظافر المقوصة لانها ان تركت في العراء قد تسبب لصاحبها المرض، والتشائم من تربية الارانب لانها منحوسة وتجعل المصائب تحل على من يربونها.

تجدر الاشارة الى ان التطير والتشاؤم من بعض الامور لم تكن عامة في المجتمع الرعوي الميراني، اذ تميز كل فخذ بانه كان يتطير من امور خاصة، فعلى سبيل المثال كان فخذ (Berzerî) يتطاير من ثلاثة امور وبقي محافظا على ذلك حتى امد قريب وهي: عدم سلق القمح وتحويله الى البرغل، ولولا وجود بعضهم يعيش بين ظهرانيهم من غير فخذهم لم يكن بامكانهم اكل البرغل طوال الوقت، وكذلك عدم خروج رجالهم الى تمضية اوقاتهم و واجباتهم خارج نطاق حدود خيمهم يوم الجمعة، اذ ان خروجهم كان نذير شؤم، وكذلك عدم لبس الجوارب المخصصة للصلاة ، اذ ان لبس تلك الجوارب كان في اعتقادهم جالبا للفأل السيء والخطر المحدق وكانوا يتحجون ب (Lê me nayê/ لا يناسبنا)

من المفيد القول ان الظروف الطبيعية تحكمت بحياة هؤلاء الرعاة المرتحلين بصورة مأساوية، ومن ذلك على سبيل المثال ، انه في احدى المرات واثناء وجود العشيرة في الزوزان، اذ كانت الثلوج تذوب من قمم الجبال مما يشكل انهيارات ثلجية كبيرة، ولان الخيم كانت في مكان منخفض، فان الثلوج جرفت كل ممتلكات عائلة (محمى بيزيا) ولم تترك لهم من

اغراضهم سوى (Dasog/ منجل)، والذي بقي تحت الحجارة، حتى باتت تلك الحادثة مضربا للمثل بين ابناء العشيرة، اذ عندما كان يريد احدهم ان يصاب غريمه بمصيبة يقول له: فلتحل عليك لعنة (Mehme bîzya Şapa mala/ فيضان عائلة محمد بيزى).

ولايمكن اهمال النتائج الكارثية لسقوط الثلوج بكثافة في بعض المواسم مثل سقوط الثلج الاحمر في عام 1910 (Sala berfa sor)، والتي سببت نفوق قطعان كاملة تحت كميات الكبيرة من الثلوج، حتى ان عائلة (يوسف رسبي) نقلت ما تبقى من قطيعها الكبير الى منطقة (سيحة) عند كبير عشيرة (Kasika)، والذي فتح مخازن التبن الخاص به امام قطيع العائلة وبسببه انقذ ما تبقى من ماشيتهم.

كما كان القحط والغلاء يحل في بعض المواسم ليحول حياة هؤلاء الرعاة الى امر لايطاق، مثل حدوث القحط في عام 1911، وكذلك في عام 1917، اثناء فترة الحرب العالمية الاولى، والتي كانت اثارها سيئة جدا على هؤلاء الرعاة وتنقلاتهم بسبب المعارك وتدمير الحياة العامة في كوردستان بصورة خاصة.

فضلا عما سبق، حلت كوارث اخرى على ابناء العشيرة، مثل هجوم اسراب الجراد في عام 1939، فضلا عن مرض جدري والذي قتل الكثير من الاطفال في عام 1942، و يسمى (Xurî) ، حيث شوه وجوه عدد اخر منهم ، وادى الى اصابة بعضهم بالعمى ايضا.

كما كانت برودة ليالي الشتاء الطويلة في القرى النائية مع صعوبة توفير مستلزمات التدفئة باستثناء (تبك/جلي)، قد اصبحت تواريخ مميزة، دفعت الكثير من النسوة لان تحتفظ بها كذكرى لولادة ابنائها، كما حدث في عام 1951، والذي سمي بـ(Sala Hêg diryayî/ عام انشقاق البيض)، بسبب شدة البرودة.

ثامنا/ الالعاب الشعبية

تحظى الالعاب الشعبية باهميتها في حياة الشعوب، اذ بامكان تلك الالعاب اداء وظائف عدة وعلى مختلف المستويات، متنوعة ما بين التسلية والتعليم واكتساب الخبرات الضرورية لفهم الحياة منذ الصغر ، وقد تكون تلك الالعاب مشتركة بين المجتمعات المختلفة، او تكون خاصة بمجتمع ما، طور افراده الحركات وجعلوها متناسقة مع تأثيرات معينة، حتى اصبحت لعبة قائمة بحد ذاتها.

اشار العلامة ملا محمود بايزيدي الى اهمية الالعاب في المجتمع الرعوي بقوله :" يوجد الشطرنج والداما و(كستير) فيلعبون بشرط معين او غير معين يسمونه (دلخواز) اذ لابد من تنفيذ رغبة من يكسب اللعب"(ت).

تنوعت الالعاب الشعبية التي مارسها صغار ابناء العشيرة عبر القرون، لانها كانت وسيلة الترفيه الاولى عندهم، فضلا عن كونها اداة تعليمية المفيدة، لاسيما ان الاباء كانوا مشغولين برعي قطعانهم طوال الوقت، لذا وقعت على عاتق الامهات تشجيع اطفالهن للخروج وممارسة العابهم الخاصة، حتى تتفرغن لاعمال البيت اليومية، وتلك الالعاب انقسمت في عمومها بين الالعاب الخاصة بالصبيان او بالفتيات، الى جانب الالعاب المشتركة بين الجنسين.

ادت ألعاب الأطفال وظائف مهمة تتجاوز وظيفتي المتعة والترويح إلى وظائف تربوية وتعليمية وثقافية واجتماعية محبذة منها تنمية التفاعل الاجتماعي بين الأطفال، حيث مورست تلك الألعاب بشكل جماعي بغرض السباق أو المنافسة ومن هنا فإن تلك الألعاب عملت على تنمية التفاعل الاجتماعي بين الطفل ورفاقه وابرز تلك الالعاب هي:

1- لعبة (Holadar): اساس هذه اللعبة هي وجود كرة خشبية، يلعب بها من قبل عدد من اللاعبين الذين ينقسمون الى فريقين، تعداد كل فريق يتراوح ما بين (6-8) لاعبا، وكل لاعب منهم يحمل في يده عصا غليظة تسمى (Kaşo)، ويتقاذفون بالكرة لاجل ادخالها في المرمى واحراز الاهداف من اجل الظفر بالفوز، واثناء اللعب القاسي ذاك، قد تقع الاصابات الشديدة بين اللاعبين مثل كسر الايدي والارجل وفج الرؤوس، لذا فانها تصنف ضمن الالعاب الخطرة.

(ت) ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 88.

2- لعبة (Sê gavî) : تعتمد هذه اللعبة في اساسها على الصلابة والقدرة على التحمل، اذ يتبارى اللاعبون حول مدى رشاقة اي واحد منهم، عبر التسابق والقفز لثلاث خطوات واسعة في الهواء، ويكون المنتصر من تكون قفزته الاطول من بين اقرانه.

3- لعبة (Çêleka zayî): وهي لعبة شيقة يمارسها الاطفال الصغار وكان الكبار ايضا يلعبون بها احيانا، وتبدأ اللعبة عندما يمسك احد اللاعبين بيد الاخر ومن ثم يركب اللاعب فوق ايدي رفاقه مثلما يجلس على الكرسي، ويقوم اللاعبون بتحركه بشدة، فيما يقول اللاعب بالصراخ باعلى صوته مرددا كلمة: zayî zayî zayî .

4- لعبة (Berdeq): جوهر هذه اللعبة، عندما يجري تقسيم اللاعبين الى فريقين، يتراوح عدد كل فريق بين (7-5) لاعبا، ويكون لاحد الفريقين حارس قوي البنية، ثم يقوم كل لاعب برفع احدى رجليه الى الاعلى ومسكه باليد الاخرى في الوقت ذاته، فيما يقوم قائد الفريق الخصم ويسمى (Zava) باجتياز خطوط البوابة المرسومة بالحجارة، وتشتد اللعبة عندما يتصارع اللاعبون لاركاع بعضهم بعض بالقوة، حتى ان بعض اللاعبين كانوا يقومون بخلع لابسهم حتى لا يستطيع الطرف الخصم امساكهم من ثيابهم ورميهم على الارض، الامر الذي يعني الخسارة في اللعبة.

5- لعبة (Hamşekal) : وكانت من اكثر الالعاب الشعبية انتشارا، وتتألف من كرة قماشية، يقوم احد اللاعبين برفعها الى الاعلى، ومن ثم ضربها بعصا كبيرة لتصل الى عدد من اللاعبين الاخرين، حتى يمسكها احدهم والركض بها بالسرعة القصوى، والصراخ باعلى صوته انه هو الفائز، ان استطاع الوصول الى خط النهاية والانفلات من مضايقات خصومه.

6- لعبة (Berga şkestî): تبدأ هذه اللعبة عندما يقوم الفريق الخصم بجعل انفسهم مثل السلسلة، منحنين ظهورهم مثل الجسر تماما، ويكون الفريق الاخر مستعدا للقفز فوقهم، وان حدث وسقط احد اللاعبين من على ظهور الفريق الخصم، تكون الفرصة سانحة امام الفريق الاخر، لفعل الامر ذاته، والقفز فوق ظهور الفريق المقابل.

7- لعبة (Qoqo): وتبدأ هذه اللعبة عندما يقوم الاطفال الصغار برسم الخربشات والخطوط غير المستقيمة فوق سطوح البيوت والاماكن المظلمة، وتكون مهمة الخصم مسح تلك الخربشات اثناء الليل، بعد عملية بحث دقيقة، وان لم تكون تخريب الخطوط كاملة،

يعيد الفريق التجربة مرة اخرى كدليل على فوزهم على الفريق الذي لم يحسب عملية البحث كما يجب .

8- لعبة (Reşkê wenda): كانت تمارس في ليالي الصيف اكثر من بقية الايام، حيث يجري تقسيم اللاعبين الصغار الى فريقين، يقوم كل فريق بالاختباء ليلا وفي اشد الاماكن ظلمة، فيما يبحث الفريق الاخر عن رفاقهم المختبئين بعناية شديدة، وعند الامساك باحد اللاعبين الخصوم عبر الركض خلفه بالسرعة القصوى، تتبدل المهمات، ويكون العكس هو الصحيح.

9- لعبة (Seroma qidqidaş): اساس هذه اللعبة هي بجلوس مجموعة من الاطفال، مشكلين حلقة دائرية منتظمة، ثم يصرخ احد هؤلاء الاطفال باعلى صوته موجها كلامه لبقية الاطفال الجالسين باهتمام ودقة: Seroman qidqidaş Lingoman qidqidaş، ثم يلفظ اسم الطير بالصفير، ويختمها: Pirtig ji wera,û goşt ji mera، وعندما يستدل احدهم على الجواب ، والذي يكون عادة ترديد جملة (Dulgi du kem, Qaz, Titi, Beltok) ، يضع اللاعب قطعة قماش في يده، ثم يلاحق الاخرين الذين يهربون من امامه بسرعة.

10 – لعبة (Çend xal û mam): تبدأ هذه اللعبة عندما يركب احدى اللاعبين فوق /ظهر اللاعب الاخر، ويقوم المركوب برمي كرة قماشية الى احدى الحفر المخصصة لذلك، وعندما ينجح في التسديدة، يقفز المركوب ويهرب بكرته، فيما يقوم منافسه بملاحقته.

10-لعبة (Mozik): هي لعبة شيقة، تكون البداية عندما يجعل لاعبان اثنان نفسيهما على هيئة حمارين عبر انحناء ظهورهم تماما، ثم يركب فوق ظهورهم اللاعبان المنافسان، ولابد للاعب المنحي ظهره من ايقاع اللاعب الراكب ارضا للفوز، وتكرار تلك العملية عدة مرات، مع تبديل الادوار في كل مرة.

11-لعبة (Qîtik): تبدأ هذه اللعبة عندما يقوم بعض الصغار بحفر حفرة خاصة ووضع عصا صغيرة فوقها ، ثم رميها في الهواء بواسطة عصا طويلة مخصصة لهذه اللعبة، ثم يهرب اللاعب للامساك بالعصا، مرددا بصوت عال الاغنية التالية:

şeli meli qac qelaci erebi gelya z…y

12- لعبة (Kirara germ): تجري هذه اللعبة بين الاطفال الصغار عندما يقوم اللاعبون بتشبيك ارجلهم فيما بينهم، ثم يردد احدهم هؤلاء الاطفال الاغنية الاتية: gerara germe hina cina jaro cedo em şuxi li bin da lehmi ellaḥ dine kino ebin extek.

13-لعبة (Bêtga bêto): تبدأ هذه اللعبة عندما ينقسم المتبارون الى فريقين ويبتعدون عن بعضهم بعض لمسافة مائة متر تقريبا، ثم يتخاطبون فيما بينهم، مرددين: Bêtga bêto ، ثم يجيب الاخر عليه بالطريقة ذاتها: bela beto, bela dene Pinero, bela hona safi bito ، وهناك كلمة السر اذا عرف احدها اياها، يتم تبادل مراكز الفريقين في كل مرة.

14-لعبة (Kulî kulî): تلعب هذه اللعبة الجميلة باستخدام سبعة جور مثل لعبة الدامة، حيث يقوم احد اللاعبين برمي قطعة من الفخار المكسور في احداى الجور، وتكرار هذه العملية لمرات عدة .

15-لعبة (Bê bê): تبدأ هذه اللعبة عندما يختبأ الاطفال المتبارون في الاماكن المظلمة بعيدا عن اعين الفريق الخصم، ثم يجري البحث عن الفريق الخصم بدقة ، والصراخ عند رؤية احد افراد الفريق الخصم: Bîba te، من اجل تحذير رفاقه والامساك به.

16-لعبة (Girvîz): تعتمد هذه لعبة على الرشاقة وقوة النبية عند اللاعبين عبر المبارزة بالايدي فيما بينهم، ومن يستطيع حمل غريمه ورفعه في الهواء وانزاله الى الارض بقوة والجلوس فوقه، يكون قد حسم المبارة لصالحه، وبات هو الفائز.

17-لعبة (Girê deva): اساس هذه اللعبة عندما يقوم شخصان بالتمدد على الارض وتشبيك رجليهما ببعض بقوة، حيث يشد كل من اللاعبان الخصمان على كتف اللاعب المنافس بقوة وهمة عالية، ومن يقدر على رفع خصمه من الارض بحكم قوة رجله، يكون الفائز في اللعبة، وتتكرر اللعبة مرات عدة، الى ان يتعب اللاعبان وينهيا اللعبة.

18-لعبة (Sawîna reqê): هي ايضا لعبة شعبية ممتعة، تعتمد على وجود فريقين متخاصمين، واساس هذه اللعبة هو قوة التحمل والمتانة، بين اللاعبين، ومن كان الاكثر تحملا وقابلية يكون هو الفائز.

20 – لعبة (çekê çekê çend rêzê): تشبه اللعبة اعلاه، ولكن يرافقها الصراخات والضحكات وترديد عدد من الكلمات الخاصة بهذه اللعبة، بيت الفريقين المتخاصمين.

19-لعبة (Dam): تستلزم هذه اللعبة الذهنية وجود لاعبين اذكياء يتقنان عملية نقل الحجارة الخاصة بكل واحد منهما ، اذ يكون لكل ملاعب 16 حجرا، ويتصارعان ذهنيا في تصفية حجارة بعضهما بعض، وهي تشبه الشطرنج نوعا ما.

20- لعبة (Kav û xar): وهي لعبة تلعب بعظام مفاصل ارجل الاغنام او الشياه، وهي لعبة شيقة تحتاج الى الحظ والدقة في التصويب بين اللاعبين، وكان بامكان احد اللاعبين ان يستولي على معظم مفاصل اللاعب الاخر.

21-لعبة (Helal û ez): هي ايضا من جملة الالعاب التي تلعب بعظام مفاصل الماشية، ويمكن القول انها كانت الاكثر انتشار بين الاطفال في وقت من الاوقات.

22-لعبة (Nimaş): تستلزم هذه اللعبة وجود الكرات الزجاجية (البلور) الجميلة، اذ بامكان احدهم انزال الخسارة باللاعبين الاخرين وربح بلوراتهم كلها، وتستلزم هذه اللعبة قوة الملاحظة ودقة التصويب وربما بعدة امتار من قبل اللاعب الماهر.

23-لعبة (Deq û in): تستلزم هذه اللعبة وجود عدة احجار عند كل لاعب، اذ يكون احد الحجارة هو الاساس، في ضرب حجارة اللاعب المنافس في الطرف الاخر، وبامكان من يحسن التصويب ربح كل حجارة اللاعبين الاخرين.

24-لعبة (Gustîlik): اساس هذه اللعبة هو انقسام اللاعبين الى فريقين خصمين، ويكون باخفاء الخاتم او اي شيء من قبل احد الفريقين عبر وضعها في يد احد افراد الفريق الاخر، ومن يقوم الفريق الاخر بتخمين من يكون عنده الخاتم المخفي، وتتخلل عملية البحث والتخمين الكثير من التشويق والفرح.

25-لعبة (Xweş û nexweş): وهي لعبة خاصة بالصبيان الصغار الذين كانوا يرعون خرافهم بالقرب من الخيم، وجوهرها ان الرابحين كانوا يضربون حذاء الخاسر من بينهم بالعصي الخاصة بالرعي لمرات متوالية كلما خسر المقابل الى ان يهترأ الحذاء.

مهما يكن الامر، كان الاطفال من كلا الجنسين يلعبون في معظم الاوقات معا ويتسلون بمختلف الالعاب، ولم يكن يفرق بينهم الا قيام احد الفتبان اليافعين او البنات بالزواج

وعندها يخرج من دائرة اللعب ويلتحق بصفوف من هو اكبر منه، ومع ذلك كانت هناك انواع من الالعاب الخاصة بالفتيات ومنها:

1- لعبة (Helî belî): و اساس هذه اللعبة هو استخدام حجر ابيض مدور صغير او اي حجر مميز ، اذ كانوا يرمون الحجر الى ابعد نقطة من الفريقين، ثم يقوم اللاعبون بالبحث عنه، وعندما يراه احد اللاعبين يركض البقية خلفه، للظفر بالحجر، وتعتمد اللعبة على سرعة اللاعب وجريه الى ابعد نقطة لايمكن للاخرين اللحاق به.

2- لعبة (dizik): كانت الفتيات الصغار تلعبن هذه اللعبة، اذ توضع كل واحدة منهن طفلا صغيرا في حضنها وعادة يكون اخاها، فيما يقوم القسم الاخر من الفتيات بالضرب الخفيف على اكتافهن و من ثم تهربن بعيدا، وان لحقت الفتاة المضروبة على كتفها بالتي ضربتها، عبر الجري خلفها، تجلس الفتاة الخاسرة في مكانها، مع تكرار للامرة مرات عدة.

3- لعبة (Sor berda mema): وتكون هذه اللعبة عندما ينقسم الفتيات الى فريقين، يختبأ الفريق الاول حتى منتظرا بحث الفريق الاخر عنه والامساك باعضائه، مرددين الكلمات (Genim girt/ القمح المقبوض) و (Ceh bilav/ الشعير المبعثر).

4- لعبة (Lib li erd): المادة الاساسية في هذه اللعبة هي عدد من الحصى المختارة بعناية، حيث تقول كل لاعبة برفع الحصى الخاصة بها في الهواء ومد يديها حتى تقع الحصى فوقها، وكلما كانت عدد الحصى الواقعة اكثر كانت الفتاة تعد خاسرة في اللعبة.

5- لعبة (Bismila lah): و هذه اللعبة ايضا تلعب بالحصى ويكون عددها خمسة او سبعة حصوات، حيث تقوم الفتيات برفعها في الهواء، والامساك بها بظهر اليد الاخرى.

6- لعبة (Biraw): كانت الفتيات الصغيرات ترافقن من هن اكبر منه سنا الى اطراف احدى الجبال او التلول احيانا في العادة، وتقوم الكبيرات منهن برص الحجارة على شكل قطيع صغير من الخراف، و من ثم وضع العلامات المميزة بين الحصى، والقول بصوت حزين ان هؤلاء هم اخوتكم الموتى، عندها تبكي الفتيات الصغيرات حزنا على هؤلاء الاخوة الموتى، الى ان تبدأ فتاة ما بالزغردة فجأة والصراخ ان الاخوة لم يموتوا، وتقوم عبر رفع الحصى في الهواء، عندها تبدأ الصغيرات بالصراخ والرقص ابتهاجا بنجاة الاخوة من الموت المحقق.

7- لعبة (Agirok): اساس هذه اللعبة هي عندما تقوم احدى الفتيات باشعال عود يابس قامت بالتقاطه من الارض، وتتناوب الفتيات في حمل ذاك العود، ومن تنطفأ العود في يدها تكون هي الخاسرة من بين زميلاتها، ومن اجل تفادي ذلك، تقوم بالاسراع لرمي العود الى فتاة اخرى قبل ان ينطفأ وتخسر اللعبة بسبب ذلك.

8- لعبة (Şenî): اساس اللعبة يكون يوضع عود ما على الارض، لتقوم احدى الفتيات بالضرب عليه بقبضتها ثلاث مرات حتى ينغرس العود في الارض الطرية، وان اخطأت بتوجيه قبضتها ثلاث مرات متتالية وبنسق موحد، يقع العود جانبا، وبذلك تخسر الفتاة حظها، لتقوم منافستها بتكرار العملية، وان نجحت تكون هي الفائزة في اللعبة.

10 لعبة (Set muri) يبدأ اللعب بهذه اللعبة، عندما تتسابق الفتيات الصغيرات للامساك ببعضهن بعض، وترديد جملة خاصة بهذه اللعبة وهي (Keçka kezî derê mala wera bezî/ ركضت الفتاة ذات الجديلة امام دار البيت).

11 لعبة (Girê dirêj): تكون هذه اللعبة عندما تتمسك احدى الفتيات بجذع شجرة او بالوتد جيدا، ويمسكها الفتيات الباقيات من الخلف وهن منحيات لظهورهن الى ان يصبح عددهن نحو الخمسة او السبعة فتيات، ثم يقوم الفريق المنافس بالقفز على ظهورهن، فان سقطت احدى الفتيات ذوات الظهور المنحيات، تخسرن ويتكرر الامر لمرات عدة الى ان ينجحن في التحمل، ويصبح الدور على الفريق الاخر.

12 لعبة Heteşko: تبدأ اللعبة عندما تقفز الفتيات معا، وتضرب كل واحدة منهن بيدها بزميلاتها الاخريات والتصفيق معا، وترديد عدد من الاغاني الخاصة بهذه اللعبة ومنها على سبيل المثال:

te di westinim u zeri te di qetinim u te ji beraye wxera tinm.

يمكن القول في ضوء ما تقدم، انه ولتكمل الدراسة عن العشيرة، كان لابد من التطرق الى وسائل المرح والتسلية السائدة بين ابناء المجتمع الرعوي ذاك، والتي كانت سببا مهما في تقوية اواصر النسيج الاجتماعي بين ابناء العشيرة الواحدة، لاسيما ان عددا من تلك الالعاب كانت تعتمد على الفراسة وقدرة الخصم على اكتشاف ما يضمره المقابل.

الفصل الثالث

التراث الشفوي للعشيرة

حدد احد الباحثين اهمية التراث الكردي بقوله "يعد التراث الشعبي ثروة الكرد الوحيدة التي لم يتمكن الغزاة منها، وهو الميراث الذي لم يتمكنوا من انتزاعه من الشعب الكرد ، والكرد ظلوا روحيا وحدة متماسكة اذ ساعدهم الفلكلور بالاحتفاظ باصالتهم والتصدي لاعدائهم"[تز].

كما اشار الاكاديمي الروسي مار.ب.ي الى اهمية دور العشائر الكردية في الحفاظ على الارث الحضاري للشعب الكردي بقوله "العشائر الكردية كانت وماتزال حتى وقتنا هذا تمثل اتجاها مستقلا من حيث مكانتها الاجتماعية والثقافية، وان المفتاح الذي يؤدي الى فهم هذه الظاهرة يجب البحث عنه اولا في الفلكلور الكردي الغني في رقصاته واغانيه [م].

فيما ذكر المستشرق توما بوا :" كما هو شائع عند الشعوب التي لا تملك الاداب المدونة المتطورة، نجد الادب الكردي غير المدون (الشفوي) واسعا بشكل كبير... وتظهر غزارة الفلكلور قبل ايام أي شيء اخر في الامثال الشائعة والاقوال الحكيمة و الاحاجي والالغاز والاغاني والحكايات والملاحم الشعرية"[تم].

مهما يكن من الامر، تتميز الذاكرة الجمعية لابناء العشيرة بانها غنيت بالإرث الثقافي الشفوي الكردي، اذ احتفظوا طوال قرون بكلمات كردية قديمة واستخدموها في حياتهم اليومية دون ان يطرأ عليها أي تغييرات، بل ينفردون باستخدام بعض الصفات والكنايات لا يعرفها غيرهم من العشائر المجاورة، الى درجة يمكن القول فيها ان اتقان لهجة الميران – وهي متفرعة من اللهجة الكرمانجية البوتانية، عد على الدوام اساسا للانتساب للعشيرة ، ربما حتى اقوى من رابطة الدم ذاتها، لان اتقان هذه اللهجة لايمكن ان تتأتى بسهولة بل تحتاج الى اعوام من معاشرة ابناء العشيرة، الى حد انه يوجد بينهم اناس يعيشون منذ عقود ولم يتمكنوا من اتقان لهجتهم ولاسيما تخفيف الراء، وتحويل حرف الغاء الى الخاء ، بل ان عشيرة الميران هي الوحيدة التي تقول عن (الاب/Baw)، و(الانف/Kepî)، و(الاخضر/ Xizig) على سبيل المثال.

(تز) حاجي جندي، اورديخان جليل، جليلي جليل، قصائد من الفلكلور الكردي، ترجمة: ولاتو، (بيروت، 1982)، ص 30.

(م) نقلا عن: المصدر نفسه، ص 21.

(تم) ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 141.

كما تجدر الاشارة الى الفن والغناء يعدان الى جانب ما تقدم تعبيرا حقيقيا عن نفسية الراعي الكردي من ابناء العشيرة، وتمثل مرآة صادقة عن مكنونات داخله، ويظهر ذلك في كلمات هذه الاغنية القديمة:

Min ewir berdayne
min ji hêstire çav nemayine
Saleke nexweš ser mida hat
yeqîne min tu ji yeqîne
dosteke xwe jê nemaye
min ji gul û derde re rih sipî kirine
û min ji hêstire çav kor kirine

ارسلت االنظرات والحسرات
اصبحت اعمى بسبب الدموع
لقد حلت علينا سنة سيئة
يقيني من ذاك اليقين
لم يبق لي لا حبيبة ولا حتى اخت
ابيضت لحيتي من الهموم والاحزان
واعميت عيوني من حرقة الدموع

اولا/ تسميات الماشية

بسبب كون ابناء العشيرة من المرتحلين الدائمين، وتعتمد حياتهم على تربية قطعانهم والانتقال بها طوال العام، فانهم تميزوا عن غيرهم بانهم احتفظوا بالتسميات الكردية القديمة لحيواناتهم، وهو امر لم يتاح لغيرهم من العشائر الاخرى، والاغنية ادناه تتضمن كنه العلاقة بين الراعي وحيواناته:

Ha biskin bêno ji biskê karika
Bila têl bêno ji têlê karika
Çavê min xewka şêrîn dest li ser memika
Çavê min xewka şêrîn dest li ser memika
Ha biskin bêno ji biskê nêriya
Ha têl bîno ji teriyê nêriya
Çavê min xewka şêrîn dest li ser moriya
Çavê min xewka şêrîn dest li ser moriya
Ha biskin bêno ji biskê berana
Ha têl bêno ji têlê berana
Çavê min xewka şêrîn dest li ser mercana
Çavê min xewka šêrîn dest li ser mercana
Ha biskin bêno ji biskê bizina
Ha têl bêno ji têlê berana
Çavê min xewka şêrîn dest li ser bazina
Çavê min xewka şêrîn dest li ser bazina
Ha biskin bêno ji biskê tiştîra
Bila têlin bêno ji têlê tiştîra
Çavê min xewka şêrîn dest li ser gûstîla
Çavê min xewka şêrîn dest li ser gûstîla

ومن المفيد الاشارة هنا ان العشائر البوتانية الاخرى تشارك عشيرة الميران في الكثير من هذه التسميات ، بسبب تشابه ظروف الحياة بينها، ويمكن تصنيف تلك التسميات بالتقسيم بين الاغنام والماعز بحسب اعمارها والوانها، كما يأتي:

1- تسميات الاغنام بحسب اعمارها

الذكور :

يسمى الخروف في الستة الاشهر الاولى بـ (Bex) وفي الستة الاشهر المتبقية بـ (Kavir).

يسمى في العام الثاني بـ (Berender)

يسمى في العام الثالث بـ (Hokic)

يسمى في العام الرابع بـ (Qert)

يسمى في العام الخامس بـ (Beran/ كبش)

الاناث:

تسمى في العام الاول (Bex)، ثم تتحول الى (Kavir)

تسمى في العام الثاني بـ (Behîndî)

تسمى في العام الثالث بـ (Behîndî za)

تسمى في العام الرابع بـ (Beza Tiştîr)

تسمى في العام الخامس بـ (Mih / الغنمة)

2-تسميات الماعز بحسب اعمارها

الذكور:

في عام الاول يسمى بـ (Kar)

يسمى في عام الثاني بـ (Gîsg)

يسمى في عام الثالث بـ (Hevêr)

يسمى في عام الرابع بـ (Sayis)

يسمى في عام الخامس بـ (Nîrî/ تيس)

الاناث:

في عام الاول تسمى بـ (Kar)

تسمى في عام الثاني بـ (Gîsg)

تسمى في عام الثالث بـ (Tiştîr)

تسمى في عام الرابع بـ (Tiştîr za)

تسمى في عام الخامس بـ (Bizin)

3-اسماء الغنم بحسب الوانها

تسمى ذات الوجه الرمادي بـ (Riser)

تسمى ذات الوجه الاحمر القاتم بـ (Qemer)

تسمى ذات الوجه الاحمر مع الابيض بـ (Tehle)

تسمى ذات الوجه الابيض مع الاسود بـ (Tebeş)

تسمى ذات الوجه الاصفر بـ (Behzî)

تسمى ذات الوجه الاسود بـ (Ser reş)

تسمى ذات الوجه المائل الى الزرقة بـ (Kewîsa)

4- انواع الماعز بحسب الوانها

هناك ماعز (juir) وتتميز بشعرها الشبيه بالصوف وبصغر حجمها، وانواعها بحسب الو

هي:

تسمى ذات الوجه المائل الى الزرقة بـ (Heşîn)

تسمى ذات الوجه الابيض بـ (Boz)

تسمى ذات الوجه الاحمر بـ (Sor)

تسمى ذات الوجه الاسود بـ (Reş)

تسمى ذات الوجه المخطط بـ (Kever)

وهناك نوع اخر من الماعز هو (Hît) ، وتسمى ايضا (Derkor)

تسمى ذات الوجه المائل الى الاحمرار بـ (Hemis)

تسمى ذات الوجه الرمادي بـ (Kal)

تسمى ذات الجبهة البيضاء بـ (Çal)

تسمى ذات الاذان الطويلة بـ (Hoş)

تسمى ذات الاذان القصيرة بـ (Bel)

تسمى ذات الاذان الطويلة جدا بـ (Guh kevçî)

والماعز ذا قرون يسمى (Bizna sturî)

والذي ليس له قرون يسمى (Bizna kol).

5- عملية حلب الماشية

كانت هذه العملية تجري في اليوم الواحد مرتين ظهرا وعصرا، وتتطلب وجود عدد من الرعيان والفتيان، وتتوزع مهامهم في: الذي يمسك رأس الحيوانات من اجل الحلب ويسمى بـ (Ser bêrî)، والذي يقوم بالحلب يسمى بـ (Doşa)، والذي يدفع بالحيوانات من اجل حلبها بيطلق عليه تسمية (Ajoker).

6-تسميات الاغراض المصنوعة من جلود الحيوانات للحفاظ على الاطعمة

من اجل الحفاظ الماء، ويسمى بـ (Kûn)

من اجل الحفاظ على السمن، ويسمى بـ (Hêz)

من اجل الحفاظ اللحوم، ويسمى بـ (Ûr)

من اجل الحفاظ الجوز والزبيب، ويسمى بـ (Hewan)

من اجل الحفاظ الجبنة، ويسمى بـ (Av rêjînê penîr)

من اجل صنع الزبدة (Nîvişk) ، ويسمى (Meşk)

7-الاواني المستخدمة من اجل اطعام الحيوانات

لاطعام الاغنام، وتسمى بـ (Delav)

لاطعام الكلاب، وتسمى بـ (Lakîn)

لاطعام الاحصنة وتسمى بـ (Avir)

لاطعام البغال والحمير وتسمى بـ (Axor).

8- **تسميات الطيور**

اطلق الرعاة اثناء تنقلاتهم المستمرة على الطيور التي شاهدوها، اسماء مختلفة منها:

Hachacîlok ,Mirîşk،Gabeleg ,Zengilok ,Qitig ,Pîşel ,Kundo , Kew ,Teyrê nêçîrê ,Çûkê zerik, Sûsk ,Ga belekê çav sor ,Dîkê bor ,Kevoka bejî, Tawos ,Çeqçeqok ,Çûka berfê ,Dolgêdukim ,Teyrê şeşgî ،Zerîlî ,Orxal ,Leklek ,Sêyark ,Quling ,Oedek ,Qaz،Qumrî , Dûvsork Wişq،Tîtilûn ,Ebabîl ,Teşîrês ,Igab Şivanxabînok , Raçêleg, Tîtî , Parşan،Kirak،Kurdêkeleş ،Qirak ،Beytig ،Peltûk.

ثانيا/ الامثال الشعبية

تعد الامثال الشعبية من الارث الذي يجب العناية به والحفاظ عليه من الضياع بصورة مستمرة، اذ تتجلى فيه خلاصة تجارب الامم، وهي المرآة التي تعكس الواقع التاريخي والفكري والاجتماعي لكل شعب، كما انه عنصر هام من عناصر الادب له مكانته الادبية في اي مجتمع من المجتمعات الانسانية، وتبرز اهمية الامثال في مجالات متنوعة، فهي تعطي الصورة الحقيقية لنمط المعيشة والعلاقات السائدة بين مجتمع واخر[٢١].

تتمحور فكرة الامثال في العادة ان امرا حدث لشخص ما ، فيجري روايته لاخذ العبرة منه [٢٢]، اذ تحتل الحكم والامثال في خزانة الفلكلور الكردي مكانا مهما، حيث ترسخت فيها خواص الطابع القومي وحكمة وتجارب حياة الاجيال، اذ نشاهد الكثير من الامثال المكرسة لاهمية العمل الجماعي في حياة الناس[٢٣]. ومن الامثال الرائجة عن ابناء العشيرة بصورة خاصة:

- Eger beq ne qure ê bidire
- Xala xwerzî rakirin û mama birazî wendakirin
- Yê pehniya diya miho jî ne we xwîn ne birê mihoye
- Ruhê xwedê ne we naçe
- Weke seyê xweye xwe dîtî
- Se nan ji dest nekirt
- Kew jî divê û xew jî dive
- Teyrê xwe di mijê de bernade
- Bexê nêr ye kêrê ye
- Rûyê qayîm ji mosim salekî çêtire
- Lêhatin çêtire jêhatin

---

(٢١)د. يوسف بن علي بن رابع الثقفي، اهمية الامثال في تراث الامة، (مكة، 1986)، ص 11.

(٢٢)خالد حسين، دەرکەهەك بو فولكلورى كوردى، (عيراق، 1985)، ل 22.

(٢٣) حاجي جندي، اورديخان جليل، جليلي جليل، قصائد من الفلكلور الكردي، ترجمة: ولاتو، (بيروت، 1982)، ص 23.

- Cêye şîr û tîra saxdibe û cêye xebera sax nabe
- Mêrek bi sed mêrane û sed mêr bi êkê ye
- Jin zilam dikin gund yan find
- Teyrê wêtwêtanî te mala xwe xirakir û ya min ser danî
- Gulanê tu şêv nede baranê ji bo xatirê kûviyê zanê
- Sibatê qir û qatê kevin çû nûh nehatê
- Buharê avê da gûliya darê
- Adar ne buhar e
- Keç ne ware xox ne dare jina mêr ne tû yare
- Taşe kote tu rêke nêçîre kêrfoşgê nakire
- Kes nezan tu ne li êşe ne li malê yî
- Mala zêra xirab dibe mala xorta xirab nabe
- Xaletê zikakê jî tê bêna make
- Miho çi bîne ew xweşe
- Miho ne wêj birayo histir jî cavê miho nayê
- Heyva temoz û tebaxê agir kirt axê mihê, sturkir kmaxê
- Erzan kiro û hûn diro
- Dêla li ba û se li bexda eker beq ne qore ê bidere
- Bilora ji hirçê re gotiye
- Tir kûva û das kûva
- Ketiye guhê ga de
- Heçiyê ne li dawetê xweş dutkiriye
- Ne li pêş guh ne li paş guh
- Ne karî yarê diya xwe di bêje bawê

- Aqil tsca zêrîne di hemî serda nîne
- Kodika tejî ya vala ne de
- Dihêlka troker sê kur xenîq pê nakev
- Bike zehmet bixwe ni'emer
- Wextê kitik ne li malwe navê mişk ebdirhmane
- Giyayê hewşê tehle
- Li ser gûzê cîrana digirtin şer
- Diyarî qesebin şon diyariya hespin
- Yek dîn yek dûrist
- Çavê li ber deriya xwelî li sere
- Bila kecik we bila pîr we bila rê we bila dûr we bila bihor we bila kûr we
- Ma ê çekê bimîn darê ve
- Mestê siparte kitikê
- Mehir ji benkê ne xweşe bong li riya mehir de heşîn dibe
- Ma ker çi tama ze'aferanê dizane
- Kerê min li şamê xwe li ser heft mişara re tavêt
- Bexê şîr bavê ser berfa pîr Û karê çeç bavê binya kûçik
- Mişk û pehîn û hirç û dîlan

ثالثا/ مفردات تراثية

1-نماذج عن الكنايات التي يستخدمها ابناء العشيرة في حياتهم اليومية

Serê simbêla dayê der /اصبح فلانا شابا

Şûr simbêla nabire /انه سعيد وفرحان جدا

Ser deq /اصبح وحيدا

Kezî şil /لقد استحم

Kolîtka zaroka /تشبه كوخ للاطفال

Kulîlka Nîsanê /كأنها وردة نيسان

Çavê xwe nerm kirin /بكى بحرقة

Çû te mûrye /الكسل الشديد

Zenga mirinê avêtye dirana /انه بحال سيئة

Av li ser bera bilavbûye /حل به الضياع والويل

Li serê cergê da / لقد ضرب في الصميم

Di hercara naçî xwar /صعب التحقق

Şite gayê qute /الوحدة والتفرد

Qutê gurover /مربوع القامة

Pîra pindê konê xwe têda çêkir /الاهمال الشديد

Çeng wequta /ضرب بجناحيه من الالم

Penîrê buharêye /نضارة والاشراقة

Barê te simaqe /حملك من السماق

Gêran di kişandin /الوحم الشديد

Kavê wî xire /حالفه الحظ

Kûç bab /ابن الكلب

Li nav sala ketiye /اصبح كهلا

Moryê te qetyayîne /البحث من دون طائل

Gûzê te nayên xwarinك/ لايمكن التعويل عليك
Mêrgê stûn çûyî ber konê we/ الوجاهة
Kuçê mezin quliband ser pişta min/ يحاربني بشدة
Agir lê hilavêt/ اضرمت النيران به
Ez dizanim kerê min li kûderê hatye kuştin/ اعرف السبب لما ترمي اليه
Bênek li ber kepyê te/ ثمة رائحة لفحت انفك توا
Ser barkir/ انشق وتفرق
Gêra Gavana/ اصبحت ميدانا للرعاة
Bergê li ber hewara/ النداء المخصص للنجدة
Omera kerenga/ بذرة الكاعوب
Porga me anî/ انبت لنا شعرا من شدة الغضب
Gêra stirîna/ ميدانا للاشواك الحادة
Beyê bênderê wera wî/ جاءت الظروف لصالحه
Mehîna we pişta wî kule û barê min girane/ حملي ثقيل
Mêşa avêtîgê/ اجتمعت عليه الذباب
Birîna kêçêye/ جرح خفيف
Sonda ziligê/ الحلفان بالعود
Zenga mirinê/ صدأ الموت
Nikar mêşa ji xwe birevên/ لايستطيع ابعاد الذباب عنه
Diranekî wan/ احد الوجهاء

2- نماذج عن المفردات المستخدمة عند ابناء العشيرة

Baw/ اب ، Xizig/ اخضر، Çikil çêv/ باستمرار، Serbêz/ وجيه، كةلتين/ شهوة، Axîn/ تمني، Geh geh/ قطعة قطعة، Kêr ber/ القطع من المفاصل، Sansî/ ألم به، Vekerijgî/اغمي عليه، Gemirand/ فركه، وŞûr/ مشاورة ، Hêterat/ مشاكسة ، Hilciniqî/ ارتعب ، Bindanî/ خدمة، Bonet/ من اجل، Sefsafok/

قماش الخبز، Şit û şit /القفز، Mehdarî/ واسطة، Qulhinav/ مرض، /Neberhevî السوء، Cir nexweş/ حاد الطبع ، Hor/ المياه المنخفضة، Ferîs/ تشعب، Veşkû/ كيف، Gurbîn/ ازدحام ، Wirîda/ هناك، Gêre/ فوضى، /Honşîn نعاس، Terekir erdê/ طرحه ارضا ، Ewişand/ حشر نفسه، /Tevizneg رعشات ، Filq reş/ ملعون، Kel ketî/ متحمس، Kelivî/ تدحرج، da şîn heşa li Xwe ، gazind û kul، xug û Germ/ تعفن، Virnî/ غر ، /Helî كبير، Mihîcaneg/ سحلية، Quncir/ نبات شوكي، Yêk bû du/ ارتجف ، /Wec مرام، Veterisî/ اوشك في الوقوع، Hitepilî/ تعرقل، Boş/ كثيف، /Vehêligî ترنح، Xaş û maşo/ اللف والدوران، Xwe ser rê di bo/ يبتعد، /Hildiran تمزق، Çerx û vîzig/ يظهر الطرفين، Bizdan/ سور الخيمة، Hêşya /kon طرف الخيمة، Qul keleg/ فاجعة، Bêmerêz/ وسخ، Rebenyar/ مسكين، /Qirneyar مفجوع ، Pîz xêr/ بداية موسم المطر ، Firtone/ قوة، Badev/ المطر المزوج بالثلج، Kezek/ متجمد، Kawîr/ عشبة، Herzêl/ سرير عشبي، Qawîş /dûl خردة، بزوير/ الامعاء، Kortêx/ عظم الحوض، Xunav/ المطر الخفيف، /Nixamtî مغطى، Perate/ مهمل ، Dijûn/ مسبات، Qotig/ شبه معطف، Şivig/ عصا، Şovig/ عصا الخبز، Sevî/ عصا لخض الحليب، Feşlibî/ تزحلق، Kuçig/ موقد ، Ewrav/ غائم جزئي، Kozig/ مكان الخراف، Dûv dirêj/ الاطالة، Bane/ عزبة، Enirî/ زعل، Hêçig/ لفة، Kelevajî/ معوج، Netiwî / فاشل، Nestêle/ طيب ، Şîret bêj/ ناصح ، Brabot/ متروك، Bigir û vekêş/ نزاع، Paş babig/ الفخذ الضعيف، Mişan/ اسم نداء للرضيع، Pitan/ اسم نداء للرضيعة، Kel û mel/ اعضاء تناسلية، Tîranê û tirê/ للتعجب، Veweşand/ قام بابعاده، Keledîn/ مجنون يفهم الامور، peledîn/ لا يفهم، Teredîn/ يتحرك بشدة.

-الكلمات الدالة على السمنة:

Boxboxe ،Şîşman ،Daketye ،Zig mezin ،Şîlav mezin،Şilig pehin.

- اسماء الريح

الريح الشرقية الماطرة /Ba baranê

الريح الشمالية /Bayê kor

الريح الغربية /Bayê seyî

الريح الجنوبية /Bayê qublet

البرق /Beledî

قطرات المطر الاولى /Pirîsk

لهب النار /Qirîsk

التربيع/ çarmêrî

-اسماء النجوم

Stêra geş (قورخ) في 18 اب

Stêra bê war (Komga sêwiya) في 25 حزيران

Stêra bist في 25 تموز

هذه النجوم تختفي معا في 25 كانون الاول من كل عام، حيث يبدأ موسم تكاثر الوعول في خريف (Stêra codkê kew kêrvana)

-التوقيت السنوي

لكل منطقة لون ثقافي أو موروث شعبي يميزها عن باقي المناطق، منها اسماء الايام والشهور: شهر الاول من الشتاء يقسم هكذا: Dehgê ewilî/ Bîst (Çilî) ميرا، شهر الاوسط: Bîstê pîrga ،Tekê kanûnya، الشهر الاخر (Ax subat): 14 Roj qirė ،14و Ax subat.

-اصوات الحيوانات

ماعز/ Kalên غنم/ Firîn، بغل/ Reyîn، كلب/ Zirîn، حمار/ Zorîn/ ذئب ، جرس/ Xurên، غيوم/ Waqên ثعلب/ Orîn، بقرة/ Qîqîn، اوز/Maqên ، المياه/ Vîzên، الريح/ Xuşên، ملابس/Çiqên حجارة/ Zingên، صفعة/ Tikên الالم/ Zîqîn، البرق/ Qupên، رصاصة/Kirên، سيارة/Nalîn جريح/ Kelîn ، قلب/ Gurmên طبل/Fîtên، صفير/ Şeqên، القرون/ Hîrên، حصان/Qîrên ، الامعاء/ Reqên، تنكة/Qurîn المعدة/ Çivîn، عصفور/ Çingên، سيف/Tepên ، ضحك/Helên، شعلة/ Gurên، النار/ Qiçên Çirên .

- من عبارات التقدير

Ez gorî ،Ber mirî ،Qurbana serê te bim ،Bim sedeqa te ،Dê gurî ، Mam heyran ،Xal xulam.

- عبارات الاستنكار

Kezî kurê ،Kezî honê ،Mal şewitî ،Mal hedimyo ،Şape pê hatî ، Aşîtog di konda hatî ،Konê xwe heş û reş kirî.

-انواع الشتائم والمسبات

عموما، الشتم عند الكرد معيب، اذ ذكر العلامة بايزيدي بخصوص ذلك ما يلي:" اذ اقتضى الامر ان يقتتل كرديان ويتحاربا فان احدهما لا يشتم الاخر كثيرا، بل يمسك كل منهما بخناق صاحبه ويلكمه او يطعنه بالخنجر، ومن العيب ان يسب رجل رجلا اخر" [٣].

ومع ما تقدم، هناك انواع عدة من المسبات عند ابناء العشيرة منها: المسبات المتعلقة بتشبيه احدهم باحد انواع الحيوانات، مثل: Kerê guh dirêj/ الحمار ذو الاذن الطويلة،Golig/ البقرة، Hov/ الوحش، Ker kere/ الحمار، Dêhlig الكلبة، Hêstir/ البغل. وتوجد المسبات التي تتعلق بالصاق احدى الصفات المسيئة بحدهم مثل: Diz/ سارق، Çurîk/ بخيل، Kunîş/ مقتر، Hîz/ قليل المروءة، Şir/ جبان، Ser sewal/ شحاد، Çileg/ طفيلي، Çav teng/ بخيل، Bê nefs/ جوعي.

(٣) ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 104.

الى جانب المسبات التي تتعلق باحدى الصفات الجسدية مثل: Erzing hesp/ ذو الفك الحصاني،Ker/ اطرش ، lal û te/ الاخرس، Ezman dirêj/ صاحب اللسان الطويلة، Çav zirtik/ ي العيون الضيقة، Çav beq/ ذي العيون الضفدعية، Guryê hiram/ الاجرب المحرم، Qofig/ الاحدب، Nig tirîlog/ ذي السيقان النحيلة، Dev se/ صاحب الفم الكلبي، Simbêl boq/ ذي الشوارب الكثة، Ûr dene/ صاحب الكرش.

وهناك المسبات التي تتعلق بذم الاهل والاقرباء ونعتهم بأقذع العبارات مثل الصاق العبارات الجنسية الفاحشة بالاب والام والاخوات معا. وهناك المسبات التي تتعلق بتجريد احدهم من القيم المعروفة مثل: الشرف، الكرامة، الناموس...الخ. والمسبات متعلقة بالصاق صفة بغيطة نتيجة موقف قديم.

-انواع القسم والحلفان

يعد الراهب الايطالي غرزوني اول من الف كتابا عن قواعد اللغة الكردية في العصر الحديث، وتحديدا في عام 1787، وكان قد تحدث عن انواع الكلام عند الكرد، وعرج على انواع القسم والحلفان ايضا عندهم، وبذلك لم يسبق اليه احد في هذا المجال[٣].

على اي حال، هناك انواع عديدة من القسم عندهم، منها القسم الاسلامي Xudê، Qur'an، Pêximber، Serê şêx، Şêx Evdilqadir...الخ. وهناك القسم الديني غير الاسلامي مثل: Mishefa reş..الخ. والقسم بالاباء: Gora bawê te، Gora diya te...الخ. وكذلك القسم باجزاء الجسم: Enya te، Serê te، Xêr ji van çava nekim، Şilga te..الخ. فضلا عن القسم بالمكان الجغرافي: كمبتا كوران دشتى...الخ. والقسم بالحالة الاجتماعية: Telaq، Xêr ji lawînya xwe nekim...الخ.

(٣) Dal P. Maurizio Garzoni, Grammatica e vocabolario della Lincua Kurda , (Roma,1787),p.60.

رابعا/ الحكايات التراثية والاحجيات (مامك)

ا- الحكايات التراثية

هناك انواع مختلفة من الحكايات المنتشرة بين العشائر الكردية، وكانت تحكى من قبل اكثرهم دراية والماما بهذا المجال، لاسيما في ليالي الشتاء الطويلة في مضافة الاغا، وهي تنقسم الى انواع مختلفة[٣]، وكانت الحكايات تبدأ عادة بهذه العبارات، وهي:

Carkî ji caran
Rehme li dê û bawê guhdara
Yê mejî û yê wejî
Şeytanê bêvil teşî
Nêva gund meşya
Pitigî gû ji weşya

اما نهاية الحكاية، فكانت تختم بالكلمات الاتية:

Qewlê me çû deştê
Dê û bawê me çûn behiştê
Me kuçek danî li ber teniştê

تنقسم الحكايات الى انواع مختلفة تبعا لمواضيعها والشخصيات الرئيسية فيها والمغزى منها، وهي عادة تنقسم الى:

1- الحكايات الفكاهية القصيرة

وهي كثيرة، منها هذه الحكاية ومفادها ان احدهم سلم جاره قطيعه من الاغنام ليضمه الى قطيعه اثناء الانتقال الى مراعي الزوزان، ولان الجار كان جشعا، قام بذبح اغنام جاره الى ان انهى القطيع كله، وعندما عاد مع اقرانه الرعاة من مراعي الزوزان، وكان من بقي في البرية قد خرج ينتظر قطيعه العائد من الشمال ، الا ان الجار فوجىء ان ايا من قطيعه لم يرجع، هنا خاطب جاره الذي ارسل قطيعه معه والحسرة تاكل قلبه: اين هو قطيعي؟ تلعثم الجار وتمتم بلهجة الواثق والحزين معا: آه يا جاري العزيز، كنت قد سمعت وانا في الزوزان بخبر موتك المؤلم، فقمت وفي نوبة حزن شديدة بضرب اغنامك وقتل نصفها

---

[٣] خالد حسين، المصدر السابق، ل ل20 -21.

حزنا عليك، وكنت اردد في سري: ما اهمية القطيع ، ان كان جاري العزيز قد مات!، هنا قال الرجل المسكين والشرر يتطاير من عينيه لجاره الغدار: اذ اين النصف الاخر من القطيع؟ ولان الجار كان ماهرا في الكذب وسرد الحجج الواهية، اردف بلهجة الواثق من نفسه مرة اخرى: آه يا جاري، لقد تناهى الى سمعي وانا في الزوزان، انك حي ترزق، ولشدة فرحتي بالخبر السعيد، قمت بقتل النصف الاخر من غنمك، وتوزيعها على الفقراء، كرمى لسلامة رأسك!

2- الحكايات المتعلقة بالطقس

هناك حكاية قديمة عن الطقس لاتزال تروى على ألسنة المعمرين وهي، ان تيسا جميلا عندما رأى شهر شباط على وشك الانقضاء، خاطبه بقوله:

Tir û tir subatê ve ez giyam Adarê

يا شباط المسكين ها وصلت لشهر اذار، تكدر شباط من كلام التيس وخاطب شهر اذار بدوره قائلا له:

Adarê bide min sê rojên xidarê

يا اذار امنحني ثلاثة ايام معلومة

Da ez gîsgî li ser serê sergû da bikim xwarê

حتى اغرس التيس فوق المزبلة

هطل بعدها مطر غزيز على التيس، واصيب بسبب ذلك مما دفع الراعي لذبح التيس، وفيما هو ينهي ذبحه للتيس وسط المطر الشديد، اشرقت الشمس بقوة، حتى ان الراعي غرس عصاه واستراح تحت ظلال معطفه من حر الشمس.

توضح هذه الحكاية ان الثلاثة الايام الاولى من شهر اذار تكون مصحوبة عادة بالامطار والثلوج، ولا يمكن اهمال ذلك حتى لو انتهى شهر شباط القاسي.كما توجد حكاية طريفة اخرى عند ابناء العشيرة عن لزوم معرفة اوقات العام، ومفادها ان احد الرعاة رأى طائر (Wîtwîtan) يغرد خارجا مبشرا بقدوم الربيع وانحسار الشتاء وقساوته، فما كان منه الا ان اخرج قطيعه ظانا ان الربيع قد بدأ، ومع ان بعضهم حذره ان الشتاء لم ينتهي بعد وان الامر قد اختلط على الطائر المسكين، الا انه تجاهل اقوالهم، وقال لهم: وهل تعلمون افضل من طائر (Wîtwîtan) اذ ان ظهوره معناه شيء وحيد وهو بداية الربيع.

مر وقت قصير وتجمعت الغيوم بكثافة، وهطلت الثلوج بغزارة بعد ان اختفى قرص الشمس تماما من كبد السماء، وكان من اثار ما تقدم، ان قتل الطائر تحت كثافة الثلوج وكذلك قطيع الراعي باكمله، فما كان من الاخير الا ان بدأ بالنواح والقول بحسرة: (Wa Teyrê Wîtwîtan te mala xwe xirakir û te ya min ser danî/ يا طائر الويتويتان لقد خربت بيتك وبيتي مع بيتك) !

3- الحكايات التي ابطالها الحيوانات

كان بامكان راوي الحكاية الشعبي ان يجد للحيوانات الاسامي المميزة، فمثلا في حكاية (القطط والفئران)، كان كبير القطط هو (Kal bapîr ،Sor beleg) وكان (Kiştan Xiştan axa ،axa) كبيري الفئران ايضا، وحدث ان القطط مروا بمصيبة، اضطرتهم لان يستنجدوا بالفئران الذين اكرموهم حتى ان القطط سمنت وتحسنت احوالها، واصبحت تعتدي على الفئران، التي لم تقبل بذلك، فحدث نزاع دموي بين الطرفين، الى ان اقترح القطط التصالح في التنور، لكن الفئران اعترضوا، الا ان القطط اوضحوا انه اذ قبل الفئران بالصلح في التنور، فانهم سيمنحون القطط (Hewanek savar/كيسا من البرغل)، الا ان كبير الفئران قال: (Vê riya kurt û vê bertîla mezin ez bawer nakim/انا لا اصدق كل قصر مسافة الطريق مقابل كل هذه الرشوة الكبيرة).

كما تناولت الحكاية في مجتمع العشيرة وصفا دقيقا للبيئة المحيطة بهم، ومفاهيم الطيبة والخديعة معا، فعلى سبيل المثال هناك حكاية توضح هذه الامور بصورة واضحة، وهي حكاية (Rûvyê çiya , Rûvyê deştê/ ثعلب البرية وثعلب الجبل) وملخص الحكاية ان ثعلب البرية كان قد وجد قطعة جبنة كبيرة في الحقل مربوطة بالمصيدة، ولانه اشتهى الجبنة وبسبب خطورة الوضع لم يستطع الاقتراب منها، الى ان لمح ثعلب غريبا يتقدم نحوه وكان قادما من الجبل ولا يعلم بحيل ثعلب البرية، الذي بادره بالسلام واقنعه بمد رجله الى الجبنة لتقاسمها بينهما، ولان ثعلب الجبل كان صافي النية وقع في المصيدة فورا، فيما ظفر ثعلب البرية بالجائزة، ووسط انين ثعلب الجبل، رق قلب الاخير له، وقال له ان نفذت كلامي ساخلصك من هذا المأزق الخطير، وحدث ان صاحب المصيدة كان قادما باتجاه الثعلبين، وتفاجأ ان الثعلب الذي لم يقع في المصيدة يتظاهر بالموت تماما كما الثعلب الموجود في المصيدة، هنا وقف الصياد حائرا وقال في نفسه: ما هذا اليوم الغريب، احدهما

ميت بسبب المصيدة والاخر ميت رأفة بحاله، ياله من يوم شؤوم، ساخرج الموجود في المصيدة واضربه بالاخر وارميهما بعيدا عن حقلي، وجرى الامر تماما، عندها انتهز الثعلبان الفرصة وهربا مسرعين تاركين الصياد وسط الحيرة والذهول.

4- الحكاية التي تتناول العلاقات الاجتماعية

ومنها حكاية (Qewlê mîramîx)، وتدور احداث الحكاية حول انه كان هناك اخان هما (Zercan boz و Tîran toz)، وكان للاخ الاول ولد هو (îramîx) وللاخ الثاني ابنة هي (Hoba) بنت (Loba) وللحكاية تتمحور حول زواج والمشكلات التي اعترضت العائلتين بسبب ما تقدم.

5- الحكاية التي تمجد الذكاء

ومن اشهرها حكاية (قولى مجو فسكنى)، اذ كان (مجو) ابنا لسيدة كبيرة في السن، وشابا في مقتبل عمره، فقير الحال، ومع ذلك كان فطنا رقيق القلب واسع الحيلة، وحدث انه ذات ليلة شتوية ماطرة، اذ كانت اصوات الرعود وصفير الريح وتصفيق الابواب يعلو ويعلو، مختلطا بنباح الكلاب الجائعة في جوف الليل، و ازاء ذلك خاطب (مجو) والدته المسنة: اماه ان بقرتنا العجوز لم تعد قادرة على منحنا الحليب، ولحمها لايؤكل والعلف انتهى عندنا، افكر ان اذبح البقرة واعطيها للكلاب الجائعة، لان نباحها المؤلم مزق نياط قلبي، فما كانت من امه الا وافقت ابنها، وكانت النتيجة ان الكلاب اكلت الى ان شعبت.

اجتمعت الكلاب حول كبيرهم، واتفقوا على منح (مجو) الطيب هدية تليق بفعله الخير ذاك، اذ امر كبير الكلاب اعوانه بالبحث في الاودية المجهورة وتحت الجدران المهدمة عن الذهب المخبأ، وبالفعل وجدت الكلاب بعد العناء (Sîtla zêra) وطرقوا باب دار مجو بارجلهم، وما ان فتح الاخير الباب حتى وجد الذهب امامه، ولانه كان طيب القلب، وزع قسما من الذهب على الفقراء من ابناء قريته ايضا.

دهش القرويون من عمل (مجو)، وقالوا كيف بامكان فقير معدم ان يصبح غنيا بين ليلة وضحاها، لهذا قرروا المجيء اليه وسؤاله عن الامر، حيث اوضح انه ذبح بقرته وعزم الكلاب عليها، وان الكلاب قابلت معروفه خيرا ومنحوه كل هذا الذهب.

فكر القرويون الطماعون انه مادام الكلاب تقابل الذبائح بالذهب، عليهم ان يقدموا ايضا ما يملكون، حتى ان الذي كان يملك عنزة ذبحها، وكذلك ذبحوا الدجاج والاوز ومختلف

انواع الحيوانات لديهم، ولكن الليل حل واقبل الصباح، والكلاب لم تمنح هؤلاء ايا من الذهب الذي ظنوا انهم سيحظون بها .

هجم القرويون الغاضبون منزل (مجو) متهمين اياه بالخديعة وقتل حيواناتهم من دون سبب، مما اضطر (مجو) للهرب منهم والاختباء في بئر عميق خوفا من القتل، وبقي في البئر لمدة، اذ كان يرى كيف ان بعض كبار السن يتخذون البئر المهجور مكانا للخلاء ويتغوطون فيه، الى ان اجتمع في البئر الكثير منه، فما كان منه الا ان اخرجها الى ان جفت، وجهز حمارا مع الخرج وحمله بالغائط ليرميه بعيدا عن القرية، وصدف ان (مجو) التقى في جنح الظلام برجل يسوق هو الاخر حماره، حيث تبادلا الحديث، وقال الرجل الغريب المار من هناك ماذ تحمل فقال: (Pûşê dara/ لحاء الشجر) ، وكان يستخدم من اجل الانارة، اما الرجل فقال ان حمله (Heskowê xiratî û kevçigê şimşatî/ الملاعق الجميلة الكبيرة، والملاعق الصغيرة الغالية)، واتفق الرجلان على تبادل البضاعة معا، ولم يكن الغريب يدري ان الفضلات هي حمل (مجو) لان الوقت كان ليلا.

وزع (مجو) عددا من الملاعق الجميلة على القرويين، الذين تعجبوا من حصوله عليها، فما كان منه الا ان اخبرهم انه باع الفضلات المجففة واشترى بها تلك الملاعق، وحين سألوا عن الامر، قال لهم ان الفضلات المجففة اصبحت تباع في المدينة وباسعار غالية.

جفف الاهالي فضلات صغارهم وكبارهم معا، وحملوا الحمير اكداس منها، حتى يبيعوها في المدينة، الى ان اكتملت قافلتهم وتوجهوا نحو جزيرة بوتان، وما ان وصلوا الى حدود المدينة حتى هطل مطر غزير عليهم ، ادى الى تسرب الفضلات من الخرج، وانتشار رائحتها، ولاسيما ان الشمس اشرقت بقوة، مما دفع صبية المدينة للهجوم عليهم، ورميهم بالحجارة وسط شعور القرويين بالخيبة الكبيرة .

هجم القرويون على (مجو)، والذي هرب باتجاه الوادي، واقترب من احد الرعيان، الذي قال له: لما تهرب هكذا يا فتى؟ فما كان من (مجو) الا ان قال: لي ابنة عم مثل الشمس والقمر، وهم يعرضون علي الزواج منها، الا انني ارفض ذلك. صاح الراعي انا اقبل الزواج منها فورا ولك قطيعي، فما كان من (مجو) الا ان خلع ثيابه والبس الراعي ثيابه وكان يشبه، حتى ان الاهالي امسكوا بالراعي وظنوا انه (مجو) ورموه في بركة كبيرة كانت في الوادي، معتقدين انهم تخلصوا منه.

في المساء سمع الاهالي صوت صفير (مجو) وهو يقود قطيعا خلفه، وعندما اجتمعوا حوله سألوه: الم نقتلك قبل قليل؟ اجاب بثقة: نعم رميتم بي الى البركة العميقة، الا ان الطبقة العلوية كانت وحدها ماءا، ام اسفل ذلك فكانت مدينة كبيرة وفيها الذهب وكل ما يحلوا لكم وهي كلها مجانية، واني استطعت ان اجلب هذا القطيع وحده معي الى السطح.

سال لعاب الاهالي الذين بدأوا برمي انفسهم في البركة الكبيرة طلبا للمال وقطعان الماشية، وكان (مجو) واحدى النسوة الكبار في السن قد بقوا وحدهم عند حافة البركة، وما ان رفع ابن العجوزة رأسه من الماء وكان يصدر صوتا خافضا بسبب غرقه، وما ان سألت الام (مجو) عن الامر، حتى قال لها: ابنك يقول هل اجلب الماعز صاحب القرون ام الماعز الذي لايملك القرون (Biznên stirî yan yê kol)

اجابت الام: نحن فقراء ولتكن الماعز بلا قرون حتى لا تشق ملابسنا! وفي المرة الثانية رفع الابن رأسه مغرغرا من شدة الغرق، فقالت الام ل(مجو): ماذا يقول ولدي الان؟ اجب (مجو): ابنك يقول ان قطيع الماعز كبير جدا ولابد لامي ان تاتي لمساعدتي! وبالفعل رمت الام الطماعة ايضا بنفسها في البركة وغرقت هي الاخرى، وعاد (مجو) وحده سالما من شرور القرويين الطماعين.

6- الحكايات ابطالها الغيلان

من اشهرها حكاية (Qewlê Silko)، اذ كان (سلكو) رجلا جبانا، حتى انه كان كلما رأى الثعلب قادما، يفر من ارضه تاركا محراثه هناك، واستمر الامر لعام كامل دون ان يستطيع ان يجابه الثعلب من شدة خوفه، وحدث انه في ليلة شتوية ماطرة مصحوبة بالثلج، شعر (سلكو) انه لابد ان يخرج الى الخلاء، وطلب من زوجته ان تفتح له الباب وتنتظره، لانه خاف ان يأكله الثعلب او احدى الحيوانات المفترسة ليلا.

اضطرت زوجته لفتح الباب له وانتظاره حتى ينتهي، ولكنها سمعت (سلكو) يقول مفتخرا (Îşev şeva dizane/ان الليلة هي ليلة اللصوص)، فما كانت من زوجته الا ان اغلقت الباب في وجهه، ومع انه ترجاها الا انها اجابته القاسية كانت: اذهب الى بيت اخيك، وتفاخر هناك.

ذهب (سلكو) الى بيت اخيه وبدأ يناديه ويقول له انا اخوك، ولكن الاخير لم يصدقه، وقال له: ان كنت اخي فما هو اسمك؟ ولشدة خوف (سلكو) نسي اسمه، وقال: اسمي

هو اسم احدى الخضروات (سلكو)/ السلق)، ولكنه لم يتذكر، فقال له اخوه هل اسمك: خيار، قال لا، اذ اسمك بصل؟ قال لا، قال ربما اسمك ملفوف، قال: لقد اقتربت كثيرا، ولكنه ليس كذلك.

يأس (سلكو) من اخيه، وهرب الى بيته وخاطب زوجته، ما هو اسمي؟ قالت له: اسمك هو (سلكو)، ركض الاخير حتى يخبر اخاه باسمه ولكنه بسبب نباح الكلاب، خاف ونسي اسمه مرة اخرى.

رجع (سلكو) الى بيته خائفا وطلب من زوجته ان ترمي له خرجه وكان فيه قنفذ كبير وبيضتان، وحمل الخرج وتوجه الى الجبل وكان هناك نار منبعثة من احد الكهوف، و ما ان اقترب (سلكو) من باب الكهف حتى وجد سبعة غيلان (Hefet Dew) غاصين في النوم العميق، خاف (سلكو) كثير وقال اذا لم اتصرف بذكاء سيقتلني هؤلاء بالتأكيد، فما كان منه الا ان رمى جمرة كبيرة على صدر اكبر الغيلان، والذي احترق ولانه شهق بقوة، رفع الهواء المنبعث من صدره (سلكو) الى سقف الكهف.

خاطب (سلكو) الغول الكبير، قائلا له: كيف لكم ان تقيموا في كهفي مدة سبع سنوات من دون علمي؟ الا تعلمون ان بامكاني رفع الكهف الان وضربكم بحجارته فورا؟ خاف الغول واعتذر منه وصاح باخوته قائلا لهم اننا في ورطة كبيرة بسبب (سلكو)، فقاموا بترتيب احدى زوايا الكهف حتى ينام (سلكو) ، واتفقوا على ان يقتلوه ليلا ويتخلصوا منه، ولان اصواتهم كانت مرتفعة سمعهم (سلكو) بو، فقام بوضع خشبة في سريره، ونام بعيدا عنها.

هجمت الغيلان على الخشبة وفي ظنهم انه (سلكو)، واستخدموا كل اسلحتهم وقوتهم المفرطة، وحسبوا ان (سلكو) قد قتل من دون شك، وفي الصباح تفاجأوا ان (سلكو) قادم بكامل صحته وفتح احدى عينه قائلا لهم: البارحة ليلا لم تتركني البعوض ينام براحتي! اشتد الخوف بالغيلان وقالوا في سرهم: لا مجال للتخلص منه ابدا، لذا امر (سلكو) الغيلان ان يأخذوه الى اماكن صيدهم، وقال لهم: خذوني الى اماكن اشرس الحيوانات حتى اقتل بعضا منها، فما كان من الغيلان الا ان اخذوه الى مكان يعج بالاسود والنمور وتركوه هناك وذهبوا، وبعد لحظات من رجوعهم شعر (سلكو) بالخوف الشديد واختبأ بين صخرتين كبيرتين لا يستطيع ان يخرج رأسه، حتى انه عندما اضطر للخلاء في مكانه، حتى ان احدى

الديدان خرجت من بين فضلاته، وما ان رأتها احدى الغربان حتى هجمت على الدودة، فقبض (سلكو) عليه، وقص جناحيه ووضعه في خرجه.

عاد (سلكو) الى الغيلان وهو يتوعدهم قائلا لهم: الم اقل لكم خذوني الى مكان اشرس الحيوانات، لان الاسود والنمور لا تشفي غليلي ابدا، وهنا بدأ بقرص الغراب في خرجه والذي ما ان اخرج صوتا، حتى تسأل الغيلان عنها، فقال (سلكو): سمعت صوت الطائر من السماء فرفعت اصبعتي هاتين حتى علق رأس الغراب بينهما فامسكت به! اخذ الغيلان في يوم الثاني (سلكو) الى مكان الفيلة والحيوانات الكبيرة وتركوه هناك، والذي خاف كثيرا ولكنه قام بتجميع بقايا الحيوانات المتية في يديه والعودة مساء، حتى خاطب الغيلان: تلك الاماكن ليست في مستوى شجاعتي، وعندما سألوه عن البقايا في يده قال بثقة: عندما كنت امسك بالفيلة والحيوانات الكبيرة، ذابت بين يدي ولم يبق منها الا هذه!

لتخويف الغيلان اكثر، قرر (سلكو) ان يدعوهم الى المسابقة وقال ان استطعتم عصر الحجارة واخراج الماء الاصفر منها ساترككم تعيشون بسلام، وازاء ذلك كان الغيلان يعصرون الحجارة ولكن الحجارة كانت تتحول الى رماد، وعندما دب اليأس بهم، طلب (سلكو) منهم احضار حجرتين حتى يعصرها، وما كان منه الا ان وضع بين الحجرين بيضة وضربها، فنزل صفار البيض بين حواف الحجر، مما سبب هلع الغيلان وظنوا انه عصر الحجر واخرج الماء الاصفر منها.

طلب (سلكو) من الغيلان ان يخرجو القمل من اجسامهم حتى يرى حجمها وكانت قملهم بحجم البيض، الا ان (سلكو) اخرج القنفذ من خرجه ورماه فوق صدر الغول الكبير وقال هذا اصغر القمل في رأسي! جمع الغيلان الكثير من الذهب وقدموها ل(سلكو)ا حتى يتركهم في حال سبيلهم، وقالوا له : هذه هديتنا لك وسيقوم احدنا بحملك فوق كتفه الى ان تصل عائلتك، وبالفعل بدأ الغول بالنزول من الجبل وهو يحمل (سلكو) الى ان اقترب من بيته وسط دهشة زوجته، دعا (سلكو) الغول الى الغداء عنده، ولان زوجته طبخت العدس ، عطس الغول وطار (سلكو) الى سقف العائلة، وخاف ان ينكشف سره امام الغول، فخاطبه: هذه عادتنا يا اخي، ما ان نضع الطعام للضيف حتى نغرس هذا العود (خشبة السقف الكبيرة) في مؤخرته!

خاف الغول بشدة وهرب قبل ان يغرس (سلكو) العود في مؤخرته، وفي طريقه التقى بالثعلب، الذي خاطبه: كيف لغول كبير ان يخاف من (سلكو) الجبان، وبدأ يشرح له

كيف ان (سلكو) لم يستطع فلاحة ارضه لعام كامل خوفا منه، وانه يخاف حتى من ظله.
ولان الغول لم يثق باقوال الثعلب، قال له الثعلب اربط وسطي بالسلسلة الحديدة التي معك، وتعال معي حتى اريك من هو (سلكو)، وكان الاخير يراقب الثعلب وهو يقود الغول الى بيته، وعلم ان شرا كبيرا سيلحقه من الثعلب والغول معا، لهذا فكر بسرعة وصعد السطح وما ان اقترب الاثنان حتى خاطب (سلكو) الثعلب: تبا لك ايها الثعلب، الم اقل لك اجلب لي غولا كبيرا على الغداء؟ ماذا سأفعل بهذا الغول الصغير، انه لا يسد حتى رمقي! خاف الغول بشدة وفر بسرعة، ولان الثعلب كان مربوطا بسلسلته، ارتطم بالارض، وتمزقت احشائه ومات على الفور.

ب- (الاحجيات / Mamig)

تعد الالغاز الصعبة من الامور المنشطة للذهن لما فيها من صعوبات تضطر الشخص لعصر افكاره بشكل جيد، حتى يتمكن من إيجاد الحلول لها، كما تعتبر ممتعة ومسلية في نفس الوقت ، ومن الاحجيات عند ابناء العشيرة، هذه الامثلة:

-Şiltim piltim şeş ling û dido sim /ميزان

-Tiştek tiştanî li nêv mêzera sultanî ji xeynê xudê kes nizanî /جنين

-Ji hir û Bexdayê kulavê radayî /طرق

-Ji vêderê heta girê hoka bûye teptepa noka /حالوب

-Destaro hilpesaro / الية الخروف

-Li vî milê dare û li wî milê dare û nêvê Segî hare/ سيف

-Xişto mişto çû vê derahe rûnişto/ مكنسة

-Li vî milê tehte û li wî milê tehte û li nêvêda şil û şehte/ عجين

-ker zirî buşkul firî /بندقية

وهناك نوع اخر، وهي الاحجيات اللفظية ومنها :

-Îsiv îsiv mamê îsiv îşev sê sêşeme me çend sê mişar sîre

-Zîlga vê pîvazê wek Zîlga diya min sore

_Sêv gindirî min sêv xwar ' gû gindirî min sêv xwar .

-Konê me qîrêva bûye, qîr konê meva bûye

يمكن القول في ضوء ما تقدم، ان الحكاية التراثية التي تناقلها الرعاة من ابناء العشيرة كانت عبارة عن مجموعة من الأحداث الخيالية أو الواقعية التي جرى تحويرها في حقب مختلفة لتناسب الذائقة العامة، و قد تكون تلك الحكايات مرتبة زمنيا أو منطقيا، الا ان تركيزها الاساسي يكون عادة على عنصر التشويق وإثارة الفضول بشحذ عوامل الصراع وملامح الغموض وعنصر المفاجأة بين ابطال الحكاية بصورة تدعو الى الدهشة في كل لحظة، الامر الذي يفسر اقبال الصغار والكبار معا على الحكايات الشعبية لما فيها من المتعة والتشويق والخيال الجامح، الى جانب ان الاحجيات أدت هذا الدور التفاعلي الايجابي هي الاخرى، اذ ان البحث عن الحل الصحيح يصبح دافعا قويا لتفكيك الاحجية .

خامسا/ الغناء التراثي

تعرف الاغنية التراثية بانها قصيدة ملحنة مجهولة الاصل، وهي تتكون من عنصرين هما النص الشعري واللحن الموسيقي على حد سواء، وهي ترتبط بظروف الحياة التي يعيشها الكردي ومعتقداته[قز] ، ويجري التفاعل مع الاغنية في المجتمع الكردي اجتماعيا على انه نمط سلوكي حضاري يهدف الى انارة الملامح الانسانية في مكونات شخصية الفرد الكردي، وبلورت لها على مدى المراحل المتلاحقة، خطا متميزا في جمال الكلام والصوت واللحن والاداء، بما يؤكد نقاء سلوكية هذا الفرد و رواج فكره وتقاليده التراثية[قح].

تتمتع النساء عادة بصفة عامة بذاكرة اقوى، ويؤدون الغناء بطريقة اكثر دقة من الرجال، وذلك لاسباب متعددة، فالرجال كثيرو الاسفار وطبيعة عملهم لا تؤدي الى الغناء مثل النساء[قط]. كما ذكر ب. ليرخ :كل كردي ذكرا كان ام انثى هو شاعر بفطرته، فالكرد يتغنون بكل بساطة خالية من التعقيد بوديانهم وجبالهم وبشلالات المياه والجداول والسواقي، وبالازهار والسلاح والخيول والمآثر الحربية وبجمال وفتنة فتياتهم الحسناوات[قي].

يذكر احد الباحثين بخصوص مراحل تطور الاغنية الكردية ما يأتي: تشكل الاغنية الكردية هيئة متميزة بها في جميع المراحل التي مرت بها، في الميلوديات الطبيعية الملتقية تماما مع سلم (المينوتر) والايقاعات الميالة الى الحدة والجهر والشفافية وان عبرت عن حزن دفين، وقد تمثلت الاغنية الكردية بسماتها الرعوية، الامر الذي دفع الاغنية الى سمات البساطة والجنوح نحو الفرادة"[قيا].

كما يشير توما بوا الى هذه المسألة بقوله:" ان الكردي الذي يمتلك بالفطرة روحا شاعرية، يتأثر بجمال الطبيعة التي تحيط به ويحس بسحرها ومفاتنها، ويشعر كأنها تمتلئ

([قز]) علي جزيري، الاغنية الشعبية الكوردية (اغنية العمل نموذجا)، مجلة متين، العدد 37-38، تشرين الاول والثاني 1994، ص 148.

([قح])عادل الهاشمي، اصوات والحان كوردية، راجعه: احمد جزراوي، (دهوك، 2006)، ص9.

([قط]) مود كاربليس، ارنولد باكيه، في جمع الموسيقى الشعبية، ترجمة: نفيسة العمراوي، اعداد: د. محمد عزيز زازا، (اربيل، 2005)، ص20.

([قي])ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 49.

([قيا])عادل الهاشمي، المصدر السابق، ص23.

بالمخلوقات من عالم اخر، تبعث فيه الحيوية والنشاط وهو يعيش على ارض هذه الدنيا الفانية، فهناك الحوريات عند العيون والمياه المتدفقة من الجبال"[تر].

تمتاز عشيرة ميران في انها تمتلك تراثا شفويا غنيا قياسا بالعشائر المجاورة، بل ان الاغاني والحكم والامثال والحكايات الكردية القديمة حفظت جيلا بعد جيل عند ابناء العشيرة بصورة تدعو الى الدهشة، اذ انه كان بامكان اي كبير في سن قبل اعوام عدة، ان يغني عشرات الاغاني الملحمية عن ظهر قلب لساعات، ربما لانها كانت وسيلتهم الاولى للترفيه عن النفس، لاسيما ان العشيرة كانت في حالة استعداد دائم لاي خطر داهم قد يحيط بهم، كما ان العمل الشاق في تربية الاغنام والتنقيل بها لمسافات طويلة طوال اشهر عام، كانت مانعا للتلذ باخذ الراحة ونشدان الفرحة كما كانت تفعل العشائر المستقرة. اشار العلامة ملا محمود الى اهمية الغناء عند الكرد في مؤلفه المهم عام ١٨٥٧، بقوله :" تغني الفتيات والفتيان معا البيريته" [ير].

يشير ب. ليرخ الى مسألة مهمة وهي: يحب الكرد الموسيقى والتي تحمل عندهم طابعا حزينا[سه]. اذ تدور كلمات الاغاني عندهم حول الجبال الزرقاء المليئة باشجار المازي، والينابيع التي تشبه دموع العيون، وعدد من الصور التي تظهر جمال الاغاني الكردية[سه].

اقدم مغني معروف في العشيرة -بحسب رواية المعمرين- هو محمد يغمور، اذ روي عن سلو كورو انه سمع من محمد يغمور بخصوص لقائه الاول بمصطفى باشا وتحوله الى مغنيه الخاص، مع العلم ان محمد يغمور كان يزور والد سلو كورو وهو رمو فقه وكان اغا بيداري في قرية الحناوية القريبة من ديريك، ويغني له من المساء الى الصبح دون ان يكرر الاغنية مرتين، ومن المعروف ايضا ان والد سلو كورو كان قد قتل واحرقت قريته في عام 1941.

على اي حال، كان محمد يغمور مختارا على قرية (En Sere) و صاحبه بيرو مختارا على قرية (Daner) في منطقة جزيرة بوتان، وحدث ان مصطفى باشا قد غضب منهما، وبعث رجاله لاقتفاء اثرهما والقبض عليهما، ووضعهما في اسطبل الخيول مقيدين

([تر])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 127.

([ير])ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص108.

([سه])ب.ليرخ المصدر السابق، ص 48.

([سه])خالد حسين، دةركةهةك بو فولكلورى كوردى، (عيراق، 1985)، ل ل25 -27.

ذليلين، وكان مفتاح القيد في يد خادم الباشا (حاجو تيتي) ، وحدث ان الباشا طلب من مغنيه الخاص ان يغني له، ولانه كان غير ماهرا ولا يجيد الغناء كما يجب، همس بيرو في اذن صاحبه محمد يغمور ان يستغل الفرصة، ويبدأ بالغناء لعل قلب مصطفى باشا يرق عليهما ويطلق سراحهما، لانها الفرصة الوحيدة التي يمكن عن طريقها تغيير رأيه بخصوصهما، وبالفعل وعلى حين غرة من الجميع اطلق محمد يغمور صوت الجهوري المميز وغنى، وسط دهشة الحضور، قائلا:

Ero Mustafa paşa dilê min be tera le nabê tê dibine
Hazar cari hemid u sena ez ne girtiye taseki ji van tasê merdinê me
Ezê girti ye bavê abdulkerim
Pi yê min kiriyo qeyde u zincirê
Rabê lu ji bedila bedirxanê
Bedirxen da tu buyê pasa yê cizirê
Wêli wêli wa paşa wo
Ero dilê min ji evara xwede re kere kerê
Wa Mustafa paşa hemid u sena gi negirti yê saski ji Sasê dora merdinê
Ezê girti ye bavê abdulkerim im
Piyê min kiri ye qeyde zincirê
Iro disa ji pere
Rabe tu wi dewsa bedirxane bedirxana ve buye pasaye bajarê
Wêly wêly paşa wo

سمع الباشا صوت محمد يغمور الجميل الدافىء، واعترى قلبه احساس بالالفة والجمال الاخاذ، وصاح على الفور غلامه (حاجو تيتي) وامره ان يسرع في فك قيود محمد يغمور ورفيقه، وجلبهما الى مجلسه بالسرعة القصوى، وسئل محمد يغمور بعد اصبح قريبا منه، كيف بامكانه ان يتقن الغناء بهذا الاتقان؟ والذي اجاب انه يعلم عددا لا بأس به من الاغاني، وغنى له اغنية (الباشا وكولى) الاثيرة على قلبه، ومن كلماتها :

Wa gulê kojerê lê gulê
Wa gulê dilê min ji dila dileki dilodinê
Sirê bayê xerbi te u dilelinê
Sih u sê biskê gula kojer dide u difirinê
Gulê di bextê te u xwedê me wa gulê
Te yi sori sor guli hilinê
Nekeve neqeba mekut u sing nequsinê
Sira bake xerbi li hinarke ru wê
Gulê kojerê nexine dewsa devê
Axaye min necemidine
Wa gulê wa guli Kojirê wa gulê
De me go helawakê terkakilê
Ezê runistim mi xwriya bi kef u esq u dilê
Tu qeymaxa ser serê sitilê
Mi avetiye wê sahiê musilê
Ji bavê abdulkerim u nayifê
Piva kes nikarê herê wê de bikirê
Wa gulê wa gulê gula kujerê lê

راق صوت واسلوب محمد يغمور المميز للباشا على العكس من المغني الذي كان قد حضر للغناء، حتى انه لم يترك محمد يغمور لمدة اسبوع كامل، واهداه الهدايا القيمة ، وتحول الى المغني الرسمي للباشا،كما ان المغني الشعبي (محمد علي خوانزا) كان يسمى بلبل عشيرة الميران، ويحكى عنه انه لما حضر الى بغداد لتسجيل اغانيه في اذاعتها نسي ما كان يتقنه، ولم يتذكر سوى اغنية (Xermel Gozele) وهي الاضعف من بين اغانيه.

تنوعت الاغاني في المجتمع الرعوي بحسب مواضيعها، ويمكن القول ان اهم الانواع كانت:

1- اغاني الحكايات

ارتبطت الأغاني التراثية ارتباطا وثيقًا بالجانب الحياتي، فهي تعبر عن قصص قديمة وحكايات تاريخية وأساطير تعرفنا على العادات وتنقل هذه المعارف من جيل الى آخر عن طريق الرواية الشفهية، وقد يضيف كل جيل بصمته الخاصة عليها، أو يحذف بعضا منها لتتوافق مع واقعه ومجريات الأحداث التي عاصرها، وتكون نتاج تجربة مجتمعية كاملة.

Hela bêzarê wêla bêzarê
Bêzarê jarê bûka buharê
Hespa gêrêde wî bin siha darê
Wezê ramûsim wîbiya gûharê
Wêzerîye wî hîla zerîyê
Wêla melek zerîyê
Ser serê min bê rêka bêriyê
Wezê ramûm qamê kofiyê

2- اغاني الاعراس

يشير العلامة ملا محمود الى اهمية الاعراس عند الكرد بقوله:" معظم الاكراد يقيمون الاعراس في الربيع، اذ لا يكون في الشتاء مجال لذلك، وهم يسدلون ستارة عند الزفاف في الخيمة او في المنزل وتزف العروس الى عريسها خلف تلك الستارة، اما اذا لم يكن هناك مكان خاص للزفاف فان الجميع بمن فيهم الاب وابناؤه واخوته يقيمون مع زوجاتهم في المنزل ذاته" [ت]. كما يذكر توما بوا الى مثل كردي قديم :" ثمة امثولة حكيمة تقول من يرغب في الزواج عليه ان يملك حقيبة من الذهب، او كيسا معبأ بالاكاذيب، ولايتم الزواج من اميرة بمهر لرعاة البقر"[م].

تشمل اغاني الاعراس ادق تفاصيل العملية الزفافية من تهيئة العروسين للزفة الى التوديع وافراح اليوم الاول والسابع، اذ ان لكل محطة من محطات هذه العملية اغنياتها

(ت) ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 43.

(م)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 65.

المتميزة الخاصة ، كاغاني الحمام والمكياج وليلة الحناء والزفة[أ]. وبهذا الخصوص يذكر توما بوا ايضا :" تنشد الفتيات الكرديات اغاني الحب والغزل،عندما ينحدرن نزولا من سفوح الجبال، راجعات من ديار المصايف، او اثناء حلب النعاج او حياكة السجاجيد المزوكشة بالاشكال والالوان، فتفيض اغانيهن شوقا وحنانا بما يشعر به الؤاد من اللوعة و الغرام، فيشغف القلب وينعم بالغريد النابع من اعماقه، لتتسم الصور والتشابيه في شدوهن بالطابع المحلي فتبرز انوالنها وانواعها، وتدرك الفتيات سحر جمالهن فيبدينه بالدلال والغنج دون تردد في الافصاح عن حقيقته عندما يتفاخرن بتجاعيد شعرهن الذهبية وبطرف اعينهن الجميلة السوداوات التي تضاهي عيون المها في حسنها"[ب].

Debla bêyo aliyo hê debla bêyo mexelê li ser devê rêyo
Xêlîno dem re bûkêyo mîrano meme wê eliyo mîranê mema
Lê hena reş kûlan û xema buhare berbûya te me

واشهر اغاني الاعراس هي اغنية (Sergî zava)، ومن بين كلماتها:

Vê carê raste
Hoyî evdiyo vê carê raste
Şîrgera şîr kirin maste
Hoyî ya te digot
Me ji te re xweste

وكذلك هذه الاغنية والتي من كلماتها:

Çalabî û çalabî mewkiya zava çalabî û çalabî Mewkiya zava çalabî û çalabî mîrane zava çalabokê Karike mewkiya zava çalabokê karike mewkiya Zava çalabokê karika mîrane zava çalabokê karika mîrane zava .
Jê tê bihne gulike mewkiya zava jê tê bihne gulike Mîrane zave bizin berdane koziya mewkiya zave

---

(أ)عادل الهاشمي، المصدر السابق، ص11.

(ب)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 66.

Bizin berdane koziya mîrane zava

çalabokê karike mewkiya zava çalabokê karike mîrane zave

تجدر الاشارة الى انه احد الاشخاص كان يطلق عليه تسمية (Zindepiv) تنحصر وظيفته بقيادة لجام فرس العروسة والغناء لها بصوت عال الى جانب القيام بحركات المهرجين ليدخل الفرح الى قلوب الحاضرين.

تنوعت اغاني الاعراس، اذ كانت كلمات تلك الاغاني والحانها سببا في اندماج الشباب والشابات في الدبكات الطويلة، ومن بين تلك الاغاني، هذه الاغنية ذات الكلمات الحماسية:

Ew omerê mihsiya

Barê kerê te çi ye

Barê kerê te çi ye

Hemî kil û derziye

Hemî kil û derziye

Kecika jî kir hêviya

Keçika jî kir hêviya

Ew omerê etare

Barê kerê çi bare

Hemî kil û xilxala

Keçika jê kir bazare

Keçika jê kir bazare

Ew omerê kinika

Barê kerê hindika

Hemî kil û neynika

Hemî kil û neynika

ومن اغاني الاعراس التي طالما رددت كلماتها في اعراس هؤلاء الرعاة، الذين كانوا يتحينون الفرصة من اجل الترفيه عن انفسهم للتخلص من اعباء الحياة الثقيلة، هذه الاغنية، التي تحكي كلماتها عن جمال احدى الفتيات، والزينة المميزة التي تلبسها، وكيف انها اصبحت حلم كل الشباب:

Hey gozel gozel gozel xanê
Hey gozel gozel gozel xanê
Hey gozê dest û tilî mircanê
Hey gozê dest û tilî mircanê
Hey gozê bîkê gozê hecî biqurbanê
Hey gozê bîkê gozê hecî biqurbanê
Hey gozê gozel eyšanê
Hey gozê gozel eyšanê
Hey gozê dest û tilî binefšê
Hey gozê dest û tilî binefšê
Hey gozê bîkê xwesî bikêf û xwešê
Hey gozê bîkê xwesî bikêf û xwešê

كان الراقصون يتابعون كلمات والحان اغاني الاعراس بشغف واهتمام، لما تتمتع من الحضور والسلاسة، اذ كانوا يهرولون الى الاعراس ما ان يسمعوا اصوات الطبل ومزمار، وصيحات المغنين تعلو ساحة الدبكة، ومنها هذه الاغنية :

Memanê memanê
Heyla li min memanê
Memanê memanê
Keçikê wera dîlanê
Memana xelîla
Heyla li min memanê
Memana xelîla
Keçikê were dîlanê
Berfa zor mešila
Heyla li min memanê
Berfa zor mesila
Keçikê were dîlanê

Memana toreyo
Li min memanê memana toreyo
Keçikê were dîlanê
Berfa zor daryo
Heyla li min memanê
Berfa zor daryo
Keçikê were dîlanê
Keçka dare romiya
Heyla li min memanê
Keçka dere romiya
Keçikê were dîlanê
Memanê gingaša
Heyla li min memanê
Memana gingaša
Zeriyê were dîlanê
Berfa li dora aša
Heyla li min memanê
Berfa li dora aša
Zeriyê were dîlanê
Kêlane yozbaše
Zeriyê were dîlanê

3ـ اغاني الفروسية

اعتنى الكرد بصورة عامة بكل ما يتعلق بالمواقف الرجولية، اذ وبحسب رأي ب. ليرخ " يتصف هذا الشعب من العصور الغابرة بالبسالة الحربية" (٢٦). وفي ضوء ما تقدم، تفرد نوع من انواع الاغاني الكردية بالتخصص فيما يتعلق بروح الفروسية والشجاعة والبطولة، حتى انه كان لكل العشائر الكردية اغانيها المميزة، والمغنون الذين لا ينافسهم اي كان في اذكاء مشاعر الفخر والاعتزاز في سوح القتال والمواجهات(٢٧).

على أي حال، بلغ من تقدير الرعاة وتقديسهم للحيوانات الضارية والتبرك برؤيتها اول مرة، اذ كتب العلامة ملا محمود بايزيدي يخصوص ذلك في عام ١٨٥٧: "عندما يخرج الاكراد في سفر ويلاقون اول ما يلاقون احد الحيوانات المفترسة كالذئب او الاسد او الفهد او الدب فانهم يتفاءلون بما لاقوه، اما اذا صادفوا حيوانا اليفا او مسالما كالارانب او الثعلب وباقي الحيوانات فانهم يعتبرون ذلك شؤما"(٢٨). ومنها كلمات هذه الاغنية المؤثرة:

Girgê mêydanê hizhizî
Girgê mêydanê bilinde
Xirab wêrano bilinde
Bilalo maqûlê gunde
Girgê mêydanê hizhizî
Nêçîrvano qelizî
Belalo xwînê gevizî
Bi navê wa xweş binavê
Xeş mêra xwe dane ravê
Leşê cangîr dane tavê
Binavê wan berdane gelî
Xwîn birîna de kelî

---

(٢٦)ب.ليرخ المصدر السابق، ص 31.

(٢٧)عادل الهاشمي، المصدر السابق، ص12.

(٢٨)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص ص 94-95.

Şer xweş kirye heqê simo elî
Binavê berdane çûya
Xwîn di birînade çûye

اطلق هؤلاء الرعاة على اغاني الفروسية تسمية (Lawik) ، وهي في مجملها عبارة عن ملحمة شعبية بطولية تعيد سرد حكايات الابطال، وتعد اغنية (Melko) من الاغاني الملحمية التي تغنى بها المغنون في اعراس ابناء عشيرة الميران بكثرة، ومن بين تلك الاغاني ايضا، هذه الاغنية ومن من كلماتها:

Şenge şenge şekir axa şenge
Şêrê sor şenge
Bergûd girano li mila heft renge
Şekir axa kuşto li golanî tenge
Tuz û gengaşe tuz û gengaşe
Li meyîdana şaxê tuz û gengaşe
Mehîn kimêdo kimêdek baş e
Keçkê hekariya lê kin temaşe tuz û xûbare
tuz û xûbare
Li meyîdana şaxê tuz û xûbare
Mehîn kimêdo kimêdek hare keçkê hekariya lê bikin guhdar

حظيت اغاني الملاحم، اغاني المحاربين باحتفاء كبير من قبل ابناء العشيرة بوصفها سجلا بطوليا لروح الشجاعة، حيث تناقلوا قصائدها شفاهة، وحافظوا على جذوتها، في عملية تأويل مستمرة لقيمها المتأصلة، ومن بينها كلمات هذه الاغنية القديمة:

Hingorê kire dîwane
Nav sera xeber dane
Me sefere li ser potane
Şêr hilalê ewilê
Ew şêr û mertal ber hevkirî ne
Li eşîra bilavkirî ne

Rêzbin û dev rêz bin û li dev rêzê bin
Hekarî dev rêz bin sed hezar temam bûne
Li banê geliyê nêçîr beya bûne
Banê mûsê kir ne dîwane qîr dane hacî beyîrame
Me sefere li ser potane
Qasido sehdê bi de me me sere
Li kêla memê ye kêla mem befrîne
Silobiya şaşik sipî ne
Hekarî ji ber revîne
Kêla memê tiraşe
Silobiya pêçane şaşe
Hekariya kirne laşe
Kêla memê raserê kêle
Silobiya şîr kişand ne ji mila
Hekariya xwe kirne kule

4- اغاني العمل

تتضمن اغاني العمل تلك الاغاني المخصصة في اوقات العمل المتكاتف كما في الحصاد وجز الصوف، أو جني القطن بجانب الأغاني التي تقوم بالتسلية عن الأنفس، أو تحث الشباب والأطفال على العمل، فإنهم يتبارون في حكي أو رواية الحكايات القصيرة التي تدور حول نوادر أهل البلد والبلدان المجاورة، وفي السهرات الخاصة بالطحن على الرحى وما الى ذلك[ش]، والرحى آلة بدائية من الحجر الخشن الثقيل وغالبا ما يكون من حجر البازلت تستعمل لجرش الحبوب وطحنها وهي عبارة عن حجرين مستديرين يركب أحدهما فوق الاخر، وكانت اغنية الرحى هي (Dev hêr dev destaro).

[ش]عادل الهاشمي، المصدر السابق، ص11.

كما ان هناك اغنية اخرى كانت تغنى اثناء العمل ومن كلماتها:

Hoyî wer wer wer roka me helat heyî lê lê lê heyla delalê aliyê botan
Zereqê tavê da bi car malê koçer wa reş bota xwezka min dîtî ji wê xweziyê re
Ez li ber serê mîrana xwe rûnişta min ê heftê roj û heft şeva delalê min ê mala boyê şewitî jê re bigota
Hî wer hî wer hî wer lê lê lê lê hêla delalê
Hela te mîrana zerê
Hoy Wer wer wer wer rokka me hilat hî lê lê lê lê hî lê lê lê heyla mala boyê şewitî li vê şaxê
Zeraqê tavê da vê kûlek û pençerê vê taxê heyîfa resûlê alemê te piştîk mîrana te bide delalê mala boyê xerabê kendalê waxê
Hî wer hî wer hî wer lê lê lê hîla delalê wela kinkê rebin ciwanê
Hî wer wer wer wer roka me hilat dayê lé lê lê hêlê lê mala boyê şewitî ji te re pê va sindiya
Bi rengê malê me va gundiya qûndre tenge naçe va lingiya
Xwedê te,alê mezin xirab bike mala serê sebebê de çawa destê min û mîrana zer gidî delaê mala boyê şewitî ji hev qetiya he hoy wer wet wer lê lê hî delalê weyla kinkê reben ciwanê.

5- Seraylok

وهي نوع اخر من الاغنيات التي غناها الاجداد، ومن بينها اغنية (Hosta Hina)

ومن كلماتها:

Ez çûm li cem hoste hine li ser dikanê
Hosteyo ez li bextê te me xzêmekî çêke ji zêrê hindistanê
Navşê gewre xanê dane ser sindanê
Lê nede çakoç û medrebanê
Tu bike bilêv û diranê
Lê bireşîne ava gul û rêhanê
Şaxê roja e,îd û daweta dosta min bikeve ser vê kovendê evê dîlanê
Heçiyê bibîne bêje pîroz û mobarek be li ser lêva xwdanê

قصدت المعلم حنا في دكانه يا معلم ارجوك اصنع خزيما من ذهب الهند
واحفر الاسم فيه ، وضعه فوق السندان ولا تضربه بالمطرقة والمضرب
بل عضه بالشفاه والاسنان ورشه بماء الورد والريحان
وعندما تحل الاعياد والمناسبات وترقص حبيبتي في مقدمة الدبكة، وكل من يراها يقول لها مبارك لك ما تحملين.

واغنية (خزيموك) ومن كلماتها:

Tuxwebe deşt û zozana kevir û şekirin
Ciyayê ernewêsê bilnde li ber erşê xwedê re
Destê min nagê pêra ava rûyê sor hilde bor ser bijêre
Ez nizanim baş bejneka bilind dêmenekî sor û gule çavê reş û belek
Ez qûl û kazinde xwe bikim ji kê re

حدود السهل و زوزان حجارة وصخور جبال ارنويس يصل الى عرش الله
ويداي لا تصلان ، ومياه النهر الاحمر راتفعت وانحدرت نحو الاسفل

لا اعلم ما حل بصاحبة القامة الجميلة، ذات المنظر الجميل كالزهور، صاحب العيون السوداء الى من ابث شكواي وهمومي، وهذه الاغنية ايضا:

Cavên te sorbûne ji awir danê
Çiçikê te nerminbûne ji ber avdanê
Wextê min dît xezal xatûna min
Xwe xemiland û tîşa gunê me de çû
Cihêlê gundê me caz bê ket
Jina xwe anî li ber berdanê
Azîn ji min û te ne çare
Dara xoxê ne tu dare
Her du çiçkê memkê te xezalê
Mîna sêvê dukana mela hacî hacî
Destê delala de ne be,îya ne bazar e

لقد احمرت عيناك من النظرات الحادة ونضج صدرك من اصبحت مدورة
عندما لمحت فتاتي الغزالة لابسة ازهى ثيابها وسط قريتنا
ووقع عليها نظرات شباب قريتنا صمموا على طلاق زوجاتهم
الحب ليس بالعمل المناسب لي ولك وشجرة الخوخ ليست بالشجرة
صدرك يا غزالتي تشبه تفاح دكان ملا حاجي
هي في ايدي الباعة لا تشترى ولا تباع

Peyîzok – 6

,هي نوع من الغناء برع فيها المغنون من العشيرة ، وكانت مضامينها مخصصة لوصف عملية الانتقال من المراعي الشمالية في فصل الخريف الى المراعي الجنوبية، ومنها هذه الاغنية:

Rehme li dê û bavê hoste
Hosteyo hefsed ciyayê dêrê dibêre
Û sêsed li ser kelek û gemiya de dane
Hoste hine li riknê burcê sekinî
Şagirtiya jê re kevir hilkişand banî

Hosteyo îro bextê te û xwedê me

Cihê zêre esmerê çêke raser ser vê şitanî

Şitiyano mîrato cend şînê û tu lemlmîne

Tu dar ber nîva ciyayê botanê hemiya li ber xwe tîne

Tu li gera mîr mehemed diqefîne

Hingî li di nêrim hemî qayê gula û mereqê ser dilê min tûnîne

رحم الله والدي المعلم   لقد قطع المعلم سبعمائة قطعة من جبل ديرا

وحمل ثلاثمائة قطعة بالاكلاك والقوارب وقف المعلم حنا وقف ركن البرج

وطلابه صعدوا الحجارة الى فوق يا معلم استحلفك بالله

اصنع مكانا لذهب السمراوات مقابل هذا النهر

ايها النهر كم انت ازرق وكم تلم الاشياء

تجلب معك الاشجار من جبال بوتان وتتوقف عند دوامة مير محمد

عندها اجدك محملا بباقات الورود وتبقى رغبتي قلب انت

برز ملا خليل ملا حاجي (توفي عام 1984) في مجال الغناء الشعبي الملحمي، بل يعد من ابرز مغني العشيرة التراثيين، الى جانب المغني عبدالعزيز سمي وغيره، وادناه عدد من الاغاني التي اداها ملا خليل عبر مسيرته الغنائية [أ] :

الاغنية الاولى بعنوان (hesamê axê)

تدور احداث الاغنية عن مناجاة احدى الفتيات هي (لاي خان) لحبيبها (هسام اغا)، بعد ان عاندهما الحظ ولم يكتب لهما التوفيق في قصة عشهما، اذ اصبحت الفتاة (لاي خان) زوجة لعم هسام اغا، وكلمات الاغنية تدور حول هذه القصة المؤثرة.

Hûn hesamê axê ne giryênin lê

Hûnê heftê keçika ji nêva gund bînin

Hûn êk û êk hesamê axê hêmi bikin

[أ] ساعدت الانسة مرشدة عبدالكريم ملا خليل، وهي حفيدة ملا خليل في اعداد هذه الاغاني وكتابتها منذ عام 2017.

Ezê bextigê we û xudê me
Heger hesamê axê Hêmine bî
Hûn biken beya bûkê salê da
Wey delalê dilê mino hesamo...
Hesamo dîno neçe dinê valê...
Minê rezikî çandiye ji xoxan û sêva lê
Ezê bextigê we û xudê me
Hegî hesamê axê vegerî
Ezê bike rezvane wey delalê ji îro û pêva...
Hesamo dîno migo xîyarê me
Sipîne serê wa sorin...
Migo ezê sêsed û heftê gunda geryame min Timt êla lelîxana
goveyî têda ne dîye lê
Wey min timt êla lelîxana goveyî ne dîyne...
O ji mala ne dûre...
Wela sênca teji gula zeryê turyê tebi xûnêlê
Ezê bextigê we û xudê me xal û xizêm ketine Mêwa zicîrê
kes ji hesamê axê ra neke tu qusîrê .
Wey delala dilê minê migo malê me xerîba li kûne .
çîtê wa reşin konê wa erbîne...
Ezê ketim ser bextê we û xudê kes bêdilya Xerîba neke rojê
îdan û şahîneta
Ew ji wetenê xwe dûrin bê hêvîne
Weyla min korê dîyê Hesamo migo bagî lê Dayê xêlî te ji
deştika helzanê lê...
Migo bagî lê dayê çarik û bê çarê lalîxanê
Weyla migo tenya hesamê axê maye çolan û beyaranê...

Kesikî dewrê zemên dîtye dostika birazî bigî mamê dostika birazî bigî mamê...

الاغنية الثانية وهي بعنوان (peyzoke) ، وكانت تغنى في ايام الخريف عند عودة ابناء عشيرة الميران من مراعيهم في زوزان، وكلمات الاغنية تتناول قصة احد العشاق.

Ez evdalê xwedê nazdarim li ser darê çil û çar nazeliyana w ez nizanim nazdarê xwe liêkem.

Min evdalê xwedê ne babe wez li babê kêm û Min ne dayîke wezê li dayê kêm...

Kobekî mêrê xirab kobalekî zendê minê zer dabî xirakrî cihê xal xal û bazina...

Hey hey hayê...

Ez evdalê xwedê nizanim Girêdana qere poşê têlya xwe ya zer ji kîra girêdim...

Ezê biçim serê hewalekî bilind lê her ro sê cara destê xwe raperî xwedê kim li minê lê lê

Wey xezêm şorê tu mala minê

îro peyîze li min evdalê xwedê ne ke gazî Bagî lê dabo xezêmê darê qulibandî li ser hewdê mazî...

Îro mihelê mal bar kirinê koçerê mîra çone ser war û war koza ...

Hey lê delala dilê min tu nîka baqigê gulan û rîhana ji min duxwazî li minê Wey xezêm şorê tu mala min bî hey hey hayê...

Û îro peyîze min evdalekî xwedê ne kirî tu kar û barê hersê mihgê zistanê

Hayî Hayî...

Û çiyaye me yê jorî girtine mijigê moranê Berya me ya jêrî dixwazi Reşîşê hûr hûr baranê...

Û ew malê hemzebekê suystanê hemzebekê Qereçoxê mîrana çone Ketne gemîanê û ji Xêreka mala xwedê ra ez evdalekî xwedê boma dîkek ji Va dîkê por Minê ji ber hewta hewta Tajî û tulê nêjîrvana Minê xwe bavêtiya hewynkê kefir zemanê...

Li minê loy loy hey de Rabe xezêm şorê

tu mala minê...

اما الاغنية الثالثة (zeryê)، فتدور كلماتها حول وصف احدهم لعشوقته، ويشرح بصورة مشوقة اضرام نيران العشق في قلبه تجاه الحبيبة.

Lê were zeryê da ez te bibînim lê Wezê xal û nîşana ji gerdena te hilînim lê hey lê lê

Wezê çobî welatê xerîban û xurbeta lê

wezê te li bîra xwe bînim Zeryê wez xulamê lê hê lê te gundî û cîran lê xizmet karê lê...

hay hahî Lê mego êvare mehelê meslehetê lê Wey lê ji xêra xudêra lalîxana goveyî bi xêly û xemla xwe va biçwa vê dawetê lê hey lê lê

hela dînê wez xulamê te gundî û cîran lê xizmet karê lê hey lê lê Lê mego êvarî xweş êvarî loy...

agirê Helebê mala babê te ketyê sîngê te sedefe diranê te mirarî lê hey lê lê Wezîka wî hebîbe lalîxana goveyî jêra bibe şî ...

heza rehma xudê ser qebriga wi dêbabê wi dibarî lê hey lê lê

hela zeryê wez xulamê te gundî û cîran lê xizmet karê lê hey

lê lê Lê dergê mala babê min evdalê xudê ra bihorî xwe dihejînî zeryê lê...
weyla kirasê te kitane serê kimberê lê dişdînê
ezê li bextê te û xudême lalîxanê heger tu milyaketê min qerimî lê hey lê lê...
ey lê de were lê ruhigê min evdalê xudê bistîne lê hey lê lê...
hela zeryê wez xulamê te gundî û cîran lê xizmet karê lêê hey lê lê Loy loy wa dergê mala babê min evdalê xudê bihorî min evdalê xudê nizanî çi kese lê û zeryê kirasê te kitane lê serê delingê te qeze lê hey lê lê...
heylê ji xêra xudêra tu bûka mala babê min biya min ji dunya gewrig bese lê hey lê lê...
hela dînê wez xulamê te gundî û cîran lê xizmet karê lê hey lê lê.

كما تعد الاغنية الرابعة (Heyran jaro) من اشهر اغاني العشق واكثرها شهرة وانتشارا في منطقة جزيرة بوتان على الاطلاق.

Heyran jaro wezê ji kulikê te bimirim
çavê heyranê axê reşin ji kilê sibhanî na girin Heçyê dostigê vî eyamî ne dustigê me yên gevin ji bav û birayê me çêtirin..
Heyran jaro heger tu mazî çinî xwe ji zinara bernede Heger tu bi heval û hogirî ciwabê li min nede heger tu bê hevalî were taxima sîng û bera heta steyriga sipê li min û heyranê axê bê ji derda xwe bavê aliyê qubleta...
Heyran jaro gelî bi ser gelî destigê heyranê min êk rêbas êk dondelî heyranê axê du dustig ji xwera girtine êk şax û êk hevlerî...

Heyran jaro tenîna sindiya li min berfîne hê jaro Wezê derbaz bi nêvriya silopiya hemî li min kêvar û gînîne jaro Weyla zerî esmer ketine sêmêla bahdîna heger tu pirsa xezêm şora û bejin zirava ji min dike heyraaan weylê xezêm şor û bejin zirav ketine elqêşa mêxîna Wey bi xêr hatî heyranê

Jarê keçkokê bîşengê te enya tîtoqê kimber û zirhogê ...

malê me wê zozanê jorî bakêne kerîkevanê ketine astengê

ezê hatim tewafa xala gerdenê jarê wa xelînê tengê hê ha hî

Jarê besî secara lim besî loy ...

heyran dibêjî keçikê min yaka ji xwe ra westî loy Keçik dibêjî heyran heger ji min sipehîtirbê secar pîroz û bimbarek bê jaro

weylê heger ne ji min sipehîtirbê ezê hewara xwe gînim şêxê erdê Bexdayê tu korbibî heyran hef sala û bikeve ber vî destî...

wey bi xêr hatî heyranê hê hê ha hî...

Heyran balavyê me çone balavê ...

heyran were serê cebelê jorî weylê delalê dilê mino ciligê xwe ji min evdala xwedêra bavê jarooo Wezê cilê heyranê axê bişîme bi sabûn û avê ez navêm ser çiqilê vê dar benavê..

hê hê ha hî Jarêê keçkokê keçînê ...

eylê delala dilê minê te memik hêgê hêlînê ...

eylê zeryê zozanê me we xweşbîne da em biçînê ...

wey bi xêr hatî heyranê hê hê ha hî

Jarêê keçik dibêje heyran minê tu parastî jaro

minê şevê çila tu wê ser sîngê xwe nivastî heyran ez çi bikem jarooo eylê delalê dilê mino tu kurigê jinobîyanî hê bi minra ne serastî

wey bi xêr hatî heyranê

Heyran jarooo ezê çome wanê wana mezin sera bax û bîstanine bira kevne rezên ...

Heyran delalê dilê mino migo qê tu deha bînêê ser zenga hemya ezêm Ezê çome wanê wana kiçig sera bax û bîstanine bira gevir û kuçin Ez nizanim ne behişta baqya xweşe ne sihbeta dustan û yara...

Heyran deryê çaya bi kembere tiryê zaxoka bahdîna li min û heyranê axê baleteye hê jarê

heylê heyran delalê dilê mino qewligê min û te ev miha li ser meye..

Heyran jaroo tenuya sindiya Tenuya sindiya wa reş dike ji reş kona sipî dike sipî keviya ez nizanim ne simbêlê heyranê min sorin ne qurmizê ser destê keçikê van cuhyan jaro

wey bi xêrhatî heyranê

Çiyayê codî bi sinsine deştiga silopiya miqabile evînîka xelkê û alemê bi serê lêvêye ya min û heyranê axê ji Eşqan û dile...

Heyran jaroo Çiyayê codî bi sinsine deştiga silopiya miqabile evînîka xelkê û alemê bi serê lêvêye ya min û heyranê axê ji Eşqan û dile.

jarê Heyran jaroo bese bes temame heyran îsal hef sale ez li hêvîya te mame Heger tu ranebe heyran ezê biçim Êkê

bikeme te jêra bikem xulam û mehtervane jarêê De bila heyranê min sax be dostika wî bêra.

اما الاغنية الخامسة فهي بعنوان (sewdalî) ، وهي ايضا تعد من اغاني الغرام والعشق، وتحمل كلماتها معاني عميقة:

Êlî yeman ...
êlî yeman êlî yeman sewdalîme lê Yar yeman sewdalyaminê
migo te ez helandim hal min nema û te ezê kirme masikî
dermaday avêtime golan û li ber çema ...
te ezê kirme gurek harê serê çolê berdame keleman û helema ...
te goştê leşê min evdalê xudê helandye bi misqal û bi derhema ...
ez xortbûm lawbûm sih û sê didan devê min da hebûn
wextê min devê xwe tavête xal û xumênê gerdenê ji xudê
bawerbike ez bîme kalekî heftê salî navê qonka dinana devê min da nema ji kerbê xelkê delal
ez bîme kalekî heftê salî navê himetê û quwetê û herîketê li ber bejnamin nema yeman û yeman yeman sewdalîme lêê...
Yar yeman mehboba dila bi xudê as nexweşim ez bextê te û xudê me dêmekî tu were cem min ...
lêlê mehboba dila bi xudê min got ez nexweşim dêmekî tu were cem min ... ezê qewîtiyê xwe li te bikim amanetê min li te bê
bila ti sofyê saşik mezin nêne cem min bila du keçe biklî zêr bêne li cem min bila yek memkê xwe bike balgî deyne ber serê min ya dî bevê memkê xwe bêxe devê birîna min ber

bîra li babê mezin dibe bona xatirê sewdalyaminê ji nevaneka şevê dêmekî bê ber min yeman û yeman yeman sewdalîme lê
Elî yeman lêlê mehboba dila midgo ez nexweşim di tayê da ...
ezîza dila midgo ez nexweşim di tayê da ...
deka tu vê sibê rabe xemil û xêla xwe girêde
ez bextê te û xudê me tu vê sibê biskê xwe ye zerî hinekirî berde ser lebleba guharê xwe yê zêr da ...
lê bavê ser guharê xwe yê zêr da ...
heft xwezga wî xortî ezîzê li ber dilê dayîk û babê xwe bê ji nevaneka şevê dêmekî bikeve ber wê bejnê we qamê da.
keçe biklî zêr bêne li cem min ...
bila yek memkê xwe bike balgî deyne ber serê min ya dî bevê memkê xwe bêxe devê birîna min ber bîra li babê mezin dibe bona xatirê sewdalyaminê ji nevaneka şevê dêmekî bê ber min yeman û yeman yeman sewdalîme lê.
Elî yeman lêlê mehboba dila midgo ez nexweşim di tayê da ezîza dila midgo ez nexweşim di tayê da deka tu vê sibê rabe xemil û xêla xwe girêde
ez bextê te û xudê me tu vê sibê biskê xwe ye zerî hinekirî berde ser lebleba guharê xwe yê zêr da ...
lê bavê ser guharê xwe yê zêr da ...
heft xwezga wî xortî ezîzê li ber dilê dayîk û babê xwe bê ji nevaneka şevê dêmekî bikeve ber wê bejnê we qamê da yeman û yeman yeman sewdalîme lêê. ...

Lêlê sewdalyaminê migo ez li dîkî tu li pîkî ji xêra xudê ra tavikî li min û bejna zirav bihata tavya teyrokê bila her libekî şibrê weqîkî ...

daqene sewdalya xwe bêxme neqeba xurta qîkî ezê ji xwe ra xewlebikim li xwele qîkî de xudê dinya alem ser serê min kom bibin min ser sînga te nadin alikî yeman û yeman yeman sewdalîme lêê. ....

Lêlêê lê sewdalya minê ezê çome cizîra bota cihê aliman û miftya ...

ez ji wê derê derketim çome bexdayê cihê xudê welîya ez hatime mûsila rengîn cihê şitan û miftya ...

ji wêdatê kola hacî birahîm min dî dîlaneka xortê gundê me digerya ...

sê qîzê dîlanê da çon û hatin yeka dirêj bo min qet ne viya yadîtir qutî gurover min da gavanek ji gavanê gundya ...

yadî sewdalyamin bo ...

memkê wê ezê bavêm çi kalîna ...

mîna berfa zozanê jorîne çiqasê cemidîne û sipîne ji nevaneka şevê ser canê min di helîne yeman û yeman yeman sewdalîme...

ومن الاغاني المهمة التي اداها ملا خليل هي اغنية **(Lavêj)**

Kuro malî ...

îro gelya bî heware hey lavêj û tivengçiya tiveng girtin vegrya hatî malê hey baboo hay ha hîîî ...

dibêjin kuştine Efinê babê karika hejarê mezin birîndare hey lavêj hey lavêj Ay dilo xirabo ez evdalê xudê pîrdibim dilê kul qet pîr nabe. .. Kuro malî ...

ezê evdalê xudê bimrim roja sisyê hey lavêj Ay min rebenê xudê nebin nêv tu qebristan û tu mirya hey baboo hay ha hî.

tirbika min çêke serê qernalîsê bilind tuxûmê hersê gelya hery lavêj û da siba û êvara ser sîngê min evdalê xudê şeqşeqa sturyê van nêrya hey lavêj hey lavêj ...

Ay dilo bi kulo ez evdalê xudê bîrdibim dilê kul qet pîr nabe hay ha hî ...

Hey delala dilê minê bêj nêryo male xwey xirabo tu çidkî ber vê debaxê hey baboo ...

erê tu yê ruhdîna reş hejînî hey lavêj berê xwe dabî gelyogê şaxê hey lavêj ...

ey min hêf û sêsed mixabinê xudê Mehmed beg şêxê nêçîrvana bimrê pala xwe bide kendalê axê lavêj hey lavêj ...

Ay dilo bi kulo ez evdalê xudê bîrdibim dilê kul qet pîr nabe. ..

تجدر الاشارة الى ان اسم امير بوتاني يتكرر بكثرة في اغاني الملاحم ، وبهذا الصدد يذكر المستشرق الفرنسي توما بوا ان الامير محمد كان حاكم بوتان، وانه توفي في عام 1750 وان الروايات الشعبية تشير الى انه تزوج من احدى الجنيات وانجب منها عدد من الاطفال [٣] .

يمكن القول في ضوء ما تقدم، ان ابرز ملامح الاغنية التراثية، هي انها تأثرت بالبيئة وجمالها تأثرا واضحا، كما انها استطاعت استقطاب مختلف شرائح المجتمع الرعوي، الى جانب تنوع مضامينها الفنية، حيث انشد الرعاة اغاني ابرزت معاناتهم واحلامهم بفتيات العشيرة طوال الوقت.كما ان تلك الاغاني لازمت الناس منذ وقت مبكر، وعبرت عن مختلف المواقف والمناسبات المختلفة من خلال الانفعالات والمشاعر الصادقة والتعابير الفنية الجميلة المتعلقة بحياة الانسان منذ ولادته الى موته.

([٣])ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 128.

الفصل الرابع

مهارات العمل عند ابناء العشيرة

اكد المستشرق ب. ليرخ اقبال الانسان الكردي على العمل بقوله:"الكرد يعشقون العمل"[٤]. وفي ضوء ما تقدم، تنوعت المهن والحرف التي اتقنها الانسان العشائري بحسب مقتضيات الحياة اليومية، ومع ان هؤلاء الرعاة انصرفوا بالدرجة الاساس الى مهنة الرعي، الا ان عددا من المهن الاخرى ظهرت بينهم، وذلك لتأمين مستلزماتهم الضرورية، ويمكن القول ان اهم المهن عند ابناء العشيرة ،كانت:

اولا/ مهنة الرعي

توضح حادثة طريفة عن عمق ارتباط ابن العشيرة المرتحلة بمهنة الرعي، فقد حدث ان احد الرعاة من العشيرة وكان طاعنا في السن، قد اوشك على لفظ انفاسه الاخيرة، اذ اجتمع اهله حوله، وعندما سألوه عن اخر امنياته قبل رحيله، اجاب الرجل بكل هدوء وبساطة: اتمنى لو ارجع شابا وامارس الرعي الى ان اشبع منها! ك

يشير المستشرق توما بوا بخصوص مهنة الرعي عند الكرد بقوله:" تربى القبائل الرحالة المواشي، ويفضل الكردي حياة الرعي لان خلو البال من المشاغل والهموم يتيح له السيطرة على كل ما يحيط به من الطبيعة، ولا شك بان البراري المملوءة بالمخاطر تزيده شجاعة واقداما، ان لم تساهم في تطوير ملكاته العقلية، (اذا اردت ان تربي ابنك كرجل فاجعله راعيا ولكن ليرجع باكرا قبل ان تنقلب السماء الى دهماء) ، لاريب ان مثل هذه البساطة وخلو الفكر من المتغصات يدفع بالكردي الى حبه الشديد للاستقلال"[٥].

تجدر الاشارة الى ان قساوة الحياة فرضت على الرعاة ان يمارسوا هذه المهنة الصعبة، اذ مورست هذه المهنة في مساحات مترامية في المناطق التي ينبت فيها العشب والحشيش بالدرجة الاساس، الا ان مهنة الرعي تراجعت واصبحت من المهن القديمة في الوقت الحالي.

مهما يكن الامر، فسر احد المصادر المختصة في التاريخ الكردي العوامل التي دفعت الكرد الى ممارسة مهنة الرعي، واهمية هذه المهنة عندهم بقوله "بسبب ظروف المناخ القاسية في المناطق الجبلية، مارس الرعاة الاكراد تربية الماشية وحيوانات الركوب بشكل رئيسي، وكانت

---

[٤]ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 29.

[٥]ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 40.

الاكباش الكردية مشهورة بالياتها الطويلة المكتنزة بالشحم. لقد عاش الاكراد الرحل في الخيم وكانوا يستخدمون الناي اثناء الرعي حيث كانوا بواسطته يجمعون القطيع"(٦٢).

انقسم مهام الرعاة، وتسميات كل واحد منهم عند ابناء العشيرة ، اذ كان هناك الراعي الاساسي يسمى بـ(Şivanê malê)، اما الرعاة الاخرون الاقل مرتبة منه فكانوا (Bexvanê malê)، و(Şivanê pezê stewr)، حيث يجري التفريق بين الاغنام في القطيع الواحد كل على حدا، كما يأتي: (Pez) و(Bex) (Pezê stewir)، كما ان اوقات العام فرضت تقسيم الرعي بين الرعاة، اذ ان مهنة الـ(Gavan)، كانت تحصل في الشهر الخامس من كل عام.

عرفت العشيرة العديد من الرعاة الماهرين ، فقد كان بامكان احدهم ان يحلب اكثر من الف غنمة دفعة واحدة على سبيل المثال، او الجلوس على احدى الحجارة والتحديق بالقطيع ومعرفة غياب أي غنمة او نعجة من بين المئات منها، وكان هؤلاء الرعاة معروفين بكرمهم، وبامكان احدهم توزيع ما يمالكه من الخبز والتبغ معا على زملائه الرعاة باريحية. وصف احد المستشرقين خبرة الرعاة الكرد بقوله:"يصبح الرجل خبيرا في كل ما يتعلق بتربية الحيوانات وجز الاغنام"(٦٣).

احتل حجم القطيع اهمية قصوى عند افخاذ العشيرة، فعلى سبيل المثال تشارط كل من (بهرم عمر) كبير فخذ (Sêniga) مع (يوسف حسين) كبير (Wareserya)، ذات يوم حول قطيعهما وايهما هو الاكبر، وعندما جرى تعداد قطيعهما، بلغ تعداد قطيع (يوسف حسين) (4001) رأس، وشاءت الصدفة ان يكون اكبر من قطيع (بهرم عمر) برأس واحدة.

الجدير بالذكر، ان ابناء العشيرة اعتمدوا على تربية الاغنام والماعز بالدرجة الاساس، اما تربية الحيوانات الاخرى فكانت قليلة جدا، ومن المفيد الاشارة الى ان قطعان الكرد كانت معروفة في اسواق المدن الكبيرة وقتذاك، اذ اكد ب. ليرخ على هذه القضية المهمة بقوله:" تمد كردستان كل من استنبول ودمشق وحلب وبيروت بالخراف، اذ تمد استنبول وحدها بـ (1500000) رأسا منها" (٦٤).

---

(٦٢)ارشاك بولاديان، المصدر السابق، ص152.

(٦٣)توما بوا: المصدر السابق، ص 40.

(٦٤)ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 30.

كان تصور هؤلاء الرعاة مختلفا عن تصور ابناء المدن الكبيرة، اذا ان الراعي الذي وجد نفسه في اطار عمله اليومي، وكل ما شاهده من المدينة كانت لحظات عبوره باطرافها اثناء عملية الانتقال الى المراعي، وفي ضوء ما سبق، بقيت المدينة ومباهجها امرا بعيدا عن متناول هؤلاء الرعاة، والذين استعاضوا عن ذلك، بكلمات عدد من الاغاني ذات الشأن في هذا الخصوص، ومنها هذه الاغنية التي تصف مدينة ميردين الكردية والبساتين التي تحيط بها من كل الجوانب، فضلا عن اسواقها :

Hî mala min mala min mala min lê lê
Wey lê ezê vê sibê li behra qere stenbolê
difeknî me lê lê
Hemî li min kelek û qayîp û gemine lê
hî mala min lê lê
Weylê we ezê vê sibê
Li bajarê mêrdînê difeknî me
Hemî li min sûk û qeyserîne
Hî mala minê lê lê
Wî xwede kî lê lê
Hî pêdiviya me xerîbiya ne kine lê lê
We me ji wetenê xwe dûrbîne
Ji meskenê mala babê xwe dûhîbîne
Hî mala min
Hî mala min mala min mala min
Wey lê ezê vê sibê
Li behra qere stembolê difeknî me
Li min kelek û qayîp û gemîne
Li ser hî mala min lê lê
Wey lê ezê vê sibê
Li kelha mêrdînê difeknî me

Hemî li min gumbetê zêrê []
Zerin hî mala min

من المفيد هنا الاشارة الى قصة طريفة، مفادها ان الراعي الميراني محمد تاج الدين عزيز (محمه زوزاني) كان قد اصيب على يد الانكليز في قرية الحناوية عام 1941، وحدث ان الجنود الانكليز اخذوه معهم الى لندن للمعالجة، وبعد مرور عدة اشهر وتماثل الراعي للشفاء، اصر على العودة الى اهله وقطيعه، و رفض المكوث في لندن على الرغم من طلب الانكليز البقاء وتحقيق مطالبه من اجل الاستقرار هناك.

ثانيا/ مهنة الزراعة

كتب ب. ليرخ عن اهمية الزراعة عند الكرد بقوله :" الزراعة تشغل عندهم المرتبة الثانية كما هو حال لدى معظم سكان الجبال وثروة الكرد الاساسية هي في قطعان الاغنام والماعز والجواميس والابقار والخيول والجمال" [أ]، وعلى الرغم مما تقدم، لم يعرف ابناء العشيرة مهنة الفلاحة الا في حدوها الضيقة قبيل الاستقرار، مع ان الفلاحة تعد من أقدم المهن المعروفة التي مارسها العنصر البشري منذ العصور القديمة، اذ عرف الإنسان البدائي مهنة الزراعة في الألف الثامن قبل الميلاد إبان العصر الحجري الوسيط، منتقلا من حياة الترحال بحثا عن الكلأ حياة الاستقرار و من حياة جمع الطعام إلى إنتاج الطعام .

مهما يكن الامر، اشتهر الكرد بمنتوجاتهم، وبحسب شهادة احد مؤرخي القرون الوسطى، طالما عرفت البضائع الكردية بجودتها ، اذ يقول" يصل منها الى الموصل المراكب المشحونة بالعسل والسمن والجبن والجوز والبندق واللوز والفستق والتين"[ه] . كما كتب اخر " يجري بناء القرى بالقرب من الانهار الصغيرة والجداول وتحيط بها احراج الجوز الباسقة التي تستخدم في البناء، وكذلك اشجار الكرمة ومزارع الزيتون وبساتين الفاكهة" [س].

يؤكد احدهم ان الظروف الاجتماعية، ادت دورا مهما في عملية التحول الى الزراعة، اذ مارست تأثيرها عن طريق انحلال النظام العشائري بالدرجة الاساس، فمن المعروف ان الرعي المتنقل يقترن بالتنظيم العشائري، لان طبيعة حياة الرعاة تتطلب مسؤولية جماعية، وضمان مرعى غنية يورط الرعاة المترحلين في صراع دائم مع بعضهم بعض، والمرعى الجيد يتطلب عشيرة قوية ترد كيد المنافسة. وفي الوقت ذاته فان طبيعة حياة الراعي تزج به في مشاكل دائمية مع الزراع المستقرين، لما توقعه حيواناته من اضرار بالمحاصيل الزراعية[ش].

مهما يكن من الامر، اهتم ابناء العشيرة قبل الاستيطان في قراهم الحالية بالزراعة على نطاق ضيق، اذ كانوا يزرعون الشعير في (Kela، وTil xenzîr، ووادي سويدية) في اواخر الشهر العاشر من كل عام، ويحصدونها باليد في اوائل شهر حزيران من كل عام.

(أ) ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 29.

(ه) ابن حوقل، كتاب المسالك والممالك، (نيدن، 1873)، ص153.

(س) ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 29.

(ش) شاكر خصباك: المصدر السابق، ص 177.

ثالثا/ مشتقات الحليب

فرضت الطبيعة على الرعاة، ان تكون معيشة عوائلهم على مشتقات الحليب بالدرجة الاساس، عبر الاعتماد عليها كغذاء رئيسي، فضلا عن الاتجار بها وتأمين مستلزماتهم الضرورية الاخرى، اذ ذكر ب. ليرخ بخصوص اهمية مشتقات الحليب عند الكرد بصورة عامة ما يأتي: "الكرد يفضلون حليب الضأن على أي حليب اخر. يستهلك الكرد السمن والجبن بكميات كبيرة" (ݖ).

ذكر المستشرق توما بوا الامر بقليل من التفصيل بقوله:" تبقى للمرأة كل ما له صلة بحلب الابقار والنعاج وانتاج الزبدة والجبن. فتنهمك النساء في صنع الزبدة يغليهن الحليب في قدور كبيرة، ثم يضفن اليه ملعقة مملوؤة باللبن الحامض ويتركنه يوما واحدا ليتخمر، وفي المرحلة التالية يفرغ اللبن في قرب معلقة على حوامل ثلاثية القوائم. وعندئذ تتقدم امرأتان لرج كل قربة وخضها، فيمكن جرف الزبدة منها للحفظ والتمليح، واما البقايا فتستعمل لصنع الجبن الابيض الذي يمبح او يطعم بنكهة من الاعشاب المعطرة. وعندما يتصلب الجبن يوضع في اكياس من القماش وتوضع عليه الاثقال، ويمكن وضع الجبن في اكياس من الجلد ايضا"(ݗ).

تتنوع المواد الغذائية المشتقة من الحليب في العادة، واهمها كان (Penîr، Penîrok، Firo، Mast، Mastê kîsik، Nîvişk، Spil ، Dew، Lorig، Şijig)، اذ كانت النسوة تقمن بوضع الخميرة (Firşk) في كميات الحليب الموجودة بين ايديهن، ثم وضعه في اكياس مصنوعة من الكتان (Şalig) حتى ينشف ويصل الى مرحلة (Kefê) قبل ان يتحول الى (Penîr) في نهاية المطاف واكله ويسمى (Penîrê spî)، اما اذ اريد خزن الجبن لفترات اطول، تقوم النسوة بخلطه بالاعشاب (Sîr، Çûnig، Quncir) وتمليحه ودهنه بماء الجبن (Lorig) وتسمى هذه العملية بـ (Kiras kirin)، ومن ثم وضعه في انية

(ݖ)ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 30.

(ݗ)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 41. اشار احد الرحالة الانكليز الى اللبن الكردي بقوله:"اللبن الكردي ممتاز الى جانب رقائق الخبز الكردي الابيض، وقد كانت شهية ولذيذة"، للتفاصيل ينظر: احمد عبدالوهاب الشرقاوي،محمد علي ثابت عيون ترصد الاكراد والارمن العثمانيين رحلات جيمس برانت الى المناطق الكردية والارمنية (القاهرة، 2020)، ص186.

مصنوعة من الفخار تحت الارض، في الربيع والخريف معا،وكان (Penîr) الصيف هو الافضل قياسا الى نسبة الدهون فيه على العكس من (Penîr) الربيع الاقل دهنا، اذ ان القطعان كانت تتغذى في الصيف على الاعشاب التي تتحول الى الحبوب المغذية عادة.

تحصل النسوة على (Nîvişk) بعد ان يتجمع فوق الحليب بعد خضه في (Meşk) كثيرا، اما ما يتبقى من الحليب في الاسفل فيسمى (Sipil)، فيما كان يصنع من حليب الغنم بعد ولادتها في اليومين الاولين (Penîrok)، وفي اليوم الثالث يصنع منها (فرو)، وبعد ذلك يصنع (Mast) من الحليب بوضع الخميرة في اللبن وغليه ومن ثم تركه لمدة من الزمن، وعندما كان (Mast) يحفظ في القماش لايام ويصبح تماسكا ويسمى (Mastê kîsik).

كما كان (Ronê koçerî/ السمن الكوجري) من صناعات الحليب المعروفة، ويحصل عليه من كميات لابأس من (Nîvişk) عبر اضافة مواد لها وغليها لتخليص (Ron) بواسطة (Meşk) مرة اخرى.

رابعا/ نسج الصوف وصناعة الجلود

كانت عملية جز اصواف الاغنام عملا متقنا من قبل هؤلاء الرعاة، وعملية الجز تنقسم الى مرحلتين عموما: في المرحلة الاولىكان يجري بجز اصواف الاغنام (Stewr/غير الولودة) في المدة 15 ـ20 اذار من كل عام، وفي المرحلة الثانية يجري جز اصواف الاغنام الحلوبة في مطلع نيسان من كل عام، وترتبط عملية الجز ارتباطا وثيقا بالتحليب، اذ انه كلما كانت عملية الجز مبكرة كان الحفاظ على منسوب الحليب صعبا جدا، ولهذا كانت الامهات تطلبن من الرعاة تأجيل عملية الجز الى ان ينتهين من خزن الحليب ومشتقاته وتأمين مؤنتهن، اذ يقول المثل (Wextê te pez birî, şîr firî/ عندما تجز اصواف غنمك، يطير الحليب معها). استفاد الرعاة من الاصواف بعد غسلها عند ضفاف الانهار من قبل النسوة اللواتي قد يتأخرن الى وقت غروب الشمس، بضرب الصوف وغسله جيدا، بان يصنعون منه الافرشة والاغطية، وما كان يزيد كانوا يتاجرون به.

كما استخدموا (Kej) وهو شعر الماعز، وصنعوا منها شال وشابك وسجاديد النسوة، اما (Hirî) فكانوا يصنعون منها (Mêzer) ، ومن المفيد الاشارة هنا الى ان الصناع الارمن الماهرون كانوا يتصدون لتلك الاعمال اليديوية المتقنة، الا انه وبعد هجرتهم، اشتغل عدد من شباب الميران انفسهم بهذه الحرف وابدعوا في عدد من المجالات ومنها (şale ketne) على سبيل المثال.

مهما يكن من الامر، كانت النسوة تقمن بصبغ الصوف ثم تحويله الى خيوط عن طريق اداة هي (Teşî) وتسمى تلك العملية بـ(Teşî rês)، ثم تحويله الى (Mehfûr) او (Berig) مع النقوش الجميلة التي تجعل منها لوحات فنية مميزة، وتجدر الاشارة الى ان معظم نسوة الميران كانت تمارس هذه الحرفة الجميلة، وكانت عملية النسج (Tevin) بصورة عامة تضم ادوات مختلفة من اهمها:(Sefîle) ويقصد بها الادوات الخشبية المستخدمة في تثبيت الخيوط، وكل اداة خشبية كان لها اسمها الخاص، ومنها (Dar kor، Dar beşt) وكذلك (Masûr) و(Kerkît)، ومن المفيد الاشارة الى تلك الادوات كانت موجودة في معظم بيوت هؤلاء الرعاة، ولطوال قرون عديدة.

على أي حال، صنعت نسوة العشيرة على الدوام، العديد من المنسوجات المنزلية مثل: (Têr، Tûr، Merş، Ber، Mêzerê çiya، Mehfûr Xurjesin، Xurjken

(Xuzirik ،Xuding ،mele sivana) وكانت تلك المنسوجات تدوم لفترات طويلة، الا انها تراجعت منذ السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، لاسيما بعد انتشار السيارات الحديثة، حيث اختفى كل ما كان يتعلق بزينة الخيول من المنسوجات التي طالما كانت مصدر الاعجاب في المجتمع العشائري الرعوي.

على العموم، اشار المستشرق توما بوا الى حرفة الغزل عند الكرد بقوله:"تقوم النساء في جميع انحاء كردستان تقريبا بالغزل اثناء تجوالهن هنا وهناك، وما ان يكملن اعمالهن داخل البيت حتى يبدأ المغزل بالدوران في ايديهن بمهارة، والبعض منهن يقمن بالحياكة على النول التي توجد منها نوعان. ويتألف النوال من نوع عامودي ويحتوي على عمودين يبتعدان عن بعضهما مسافة ياردة او ثلاث ارباع، واما عملية لف الخيط فتقوم بها النسوة في فناء البيت، وهناك النول الافقي وهو نوع يدار بالرجل"[ق]. والجدير بالذكر ان الرعاة كانوا يصبغون الاصواف الموجودة عندهم (Hirî ,KeŞ) عن طريق الصباغ التي كانوا يشترونها من المدن التي يمرون من اطرافها.

الجدير بالذكر ان نوعية المنسوجات اختلفت من طبقة اجتماعية الى طبقة اخرى، اذ كانت المنسوجات المخصصة للاغنياء اكثر جودة وازهى الوانا، لاسيما كل من: (Hevsar) و(Xurjezin) وهي منسوجات كانت تصنع من خيوط الصوف ، وتخصص لزينة الاحصنة، الى جانب ان تلك الاحصنة كانت تزين ايضا بـ (Gulovandik) وهي قطعة من الزينة الجميلة قد يصل طولها الى الارض احيانا، على العكس من الفقراء الذين اعتمدوا بالدرجة الاساس على ما كان يحميهم من البرد القارس، وليس ما قد يتزينون به.

على أي حال، تعلمت الفتيات الميرانيات هذه الصنعة المتقنة من امهاتهن وجداتهن طوال العهود المتتالية، وكن تغنين اغاني مخصصة لهكذا جلسات طويلة، مثل اغنية (Tevinê) و(Narînê)، وكان من بين كلمات اغنية (Tevinê): Tevinek danî û di nêv avêda hilanî). ولابد من التذكير ان ب. ليرخ كان قد اشارة الى مهارة الصناع الكرد، اذ قال:"من اعمال الكرد الفنية الاجواخ والسجاد والاواني الفخارية"[ر].

(ق)ينظر مؤلفه: المصدر السابق، ص 54.

(ر)ب.ليرخ المصدر السابق، ص 30.

لم يشتغل الصناع الميرانيون بالمنسوجات النسيجية فحسب، بل وجدوا انفسهم بحاجة ماسة للعمل في صناعة الجلود البسيطة والتي تعد من الصناعات القديمة، و تجدر الاشارة انها استخدمت الوان النباتات في الدباغة اول الامر، ولكنها تطورت عبر القرون مع متطلبات الانسان وتقدمه، كان الاستفادة من جلود الحيوانات يجري بع ذبحها، اذ كانوا يملحونها ويعرضونها للهواء لعدة ايام، اذ كانوا يحتفظون ببعض الجلود، فيما كانوا يبعيون القسم الاكبر، لاسيما ان تجار تلعفر وجزيرة بوتان كانوا يشترون منهم على الدوام.

تعد مهن صناعة الفراء من المهن مهمة التي اعتمد على صناعة الجلود في المجتمع المرتحل، فهي أقدم كساء للشتاء عرفه الناس، ولايزال البدو وبعض الريفيين يستخدمونها حتى يومنا هذا، الا ان الفراء غابت نوعا ما بعد أن ظهور الاقمشة الصناعية، ومن المفيد القول انه برع عدد من الصناع في انجاز الفراء الجميلة، منهم (مخو ميرى) و(عبدالله علي قنجى)، اذ ان الصانع الماهر كان يقوم بغسل الجلود وصيغها باللون الاصفر، كما كانت اكمام تلك الفراء الرائجة عند ابناء العشيرة ، طويلة عموما . الى جانب صناعة الفراء، وجدت صناعة اخرى لا تقل اهمية من الاولى وهي صناعة الأحذية البسيطة، وهي مهنة ظهرت مع الصيادين القدماء الذين ابتكروا طريقة لتغطية أرجلهم باستخدام جلد الحيوان الطبيعي، اذ راج في المجتمع الميراني نوع من الاحذية اسمه (Reşig)، كما كان الرعاة يشترون القنب ويصنوع منه الاحذية الخفيفة، الى جانب رواج حذاء (Çarox) المصنوع من جلود الابقار، فيما تميزت انواع اخرى بوجود النعل مثل (Şimig) و(Sola Xiz Xêr) .

خامسا/ اقتناء السيارات

اعتمد ابناء العشيرة على الاحصنة ومن السلالات المعروفة في تنقلاتهم اليومية ، وكان الحصان الاصيل يجلب لصاحبه شعورا من الفخر بين اقرانه، الا انه ومع ظهور البوادر الاولى للاستقرار، ودخول اولى السيارات الى المنطقة، تراجع دور الحيوانات كوسيلة نقل وحل بدلا عنها السيارات والعربات.

يكتب لابناء العشيرة انهم عرفوا السيارات قبل غيرهم من العشائر الاخرى في المنطقة، اذ اشترى نايف بك اول سيارة من ماركة (فورد) في عام 1928 ، كان قد اشتراها من بغداد، وقام من اجل تأمين حقها ببيع الجمال التي اهداها اياها سمكو شكاك، كما اشترى سيارة من ماركة (جيب ويلس) من دمشق في عام 1949 ، ثم اشترى سعيد بيكيه اول سيارة له من ماركة (شوفرليه) امريكي لون كرزي في عام 1952 ، وكان قد اشتراها بمبلغ 10 الاف ليرة من حلب من مقر شركة (جنرال موتوز) الكائن في شارع بارون، وفي عام 1953 باع سيارته تلك، واشترى بدلا عنها سيارة ماركة (اولدز موبيل) سماوية اللون، ثم اشترى سيارة من ماركة (اودلز موبيل) موديل عام 1954.

كما اشترى عبدالعزيز بلي سيارة ماركة (شوفرليه) في عام 1954وكانت السيارة من موديل 1953، فيما اشترى عبدالعزيز نايف هو الاخر سيارة ماركة (شفروليه) 1954، اما دهام نايف فاشترى سيارة من ماركة (فورد)موديل 1953 في عام 1954 ، كما اشترى مصطفى نايف سيارة ماركة (ميركوري) في عام 1954 ، اما عبدالكريم نايف فاشترى سيارة ماركة (اودلز موبيل)في عام 1954 ايضا، كذلك اشترى نواف نايف في عام 1954 سيارة من ماركة (جيب ولس)، وايضا اشترى خدر كجو سيارة من ماركة (بونتياك) في العام ذاته.

الفصل الخامس
التاريخ السياسي لعشيرة ميران

اولا/ معركة (Girê serya/ تل الرؤوس) في نهاية القرن الثامن عشر، و(Gir çîik/ تلخنزير) في مطلع القرن التاسع عشر

يحدد احدهم مهام التاريخ بقوله:" يمكن اعطاء اساس الملاحظة للسيوسيولوجيا فقط في شكل تاريخ الاحداث، ان هذا التاريخ من الحوادث السياسية والحوادث المهمة الاخرى في الحياة الاجتماعية هو ما يدعوه المرء عادة تاريخا "[٣].

على العموم، ترددت اخبار المعارك الجانبية التي شارك بها فرسان العشيرة ضد خصومهم، على ألسنة المعمرين من ابناء العشيرة منذ وقت طويل، دون ان يحدد هؤلاء التواريخ الدقيقة لها لاسباب عديدة.

كان التراث الشفوي للعشيرة، كفيلا بنقل اخبار المعارك التي خاضها ابناء العشيرة في مراحل مختلفة للحفاظ على وجودهم، منها الاخطار المحدقة التي شكلتها القوى المجاورة او البعيدة على حد سواء، ومع انه لا توجد معلومات كافية عن تواريخ تلك المعارك المصيرية، الا ان انه وصلتنا شذرات منها بفضل التراث الغنائي للعشيرة، اذ رددوا تلك الاخبار لاجيال متعاقبة، ومن بين تلك المعارك، كانت معركة (Girê serya) و (Gir çîtik) المعروفتين.

على أي حال، جرت احداث معركة (Girê serya)، في وقت كان فيه ابناء العشيرة مطلوبين من قبل السلطات العثمانية بذريعة اثارتهم للمشاكل ومنها نهب الاكلاك على نهر دجلة، فضلا عن فرض الضرائب على العشائر الاخرى، وكان اغا العشيرة هو هسام ابن عبد الكريم، وحدث انهم خيموا عند موقع قرية (Xirab reşk) الحالي على ضفاف نهر دجلة، اذ لايزال موضع معركة (Girê serya) ماثلا للعيان عند موقع (Sê qube).

نشبت المعركة عندما اغارت عشيرة ايزيدية على العشيرة ليلا ، بعد ان طوقوهم من مختلف الجهات، وظن فرسان الميران ان جنود الدولة العثمانية هم من يغيرون عليهم في تلك اللحظات، الى ان اكتشفت احدى النسوة ان المغيرين يملكون الجدائل الطويلة وهي عادة ايزيدية قديمة، هنا صاحت بالرجال الذين كانوا قد ابتعدوا بعض الشيء من الخيم حتى لا يقعوا اسرى في ايدي العثمانيين، ان الايزيدية هم المغيرون وليس الجنود العثمانيون، مما دفع بالرجال الى تجميع صفوفهم باسرع وقت، وانزال الهزيمة المنكرة بهؤلاء وقتل اعداد منهم، ولان هؤلاء الايزيدية كانوا ايضا من المحكومين من قبل العثمانيين، استغل الميران

---

(٣)كارل بوير، بؤس التاريخية، ترجمة: سامر عبدالجبار المطلبي، (بغداد، 1988)، ص 56.

الحادثة اذ ربطوا رؤوس المغيرين بعضهم ببعض، وكحلوا اعينهم وارسلوهم على متن احدى الاكلاك مع شخص من عائلة (Quro) الى والي الموصل، والذي عفا عن العشيرة لفرحته.

كما تحتل معركة (Gir çîtik/ تلخنزير) اهميتها ضمن المعارك المهمة التي كان ابناء العشيرة طرفا فيها، والتي اثرت على تطور العشيرة ودورها في المنطقة بصورة واضحة فيما بعد.

مع ان المعمرين من ابناء العشيرة لا يحتفظون الا بالنذر اليسير من المعلومات عن اخبار هذه المعركة، الا ان مصدرا مطلعا هو امير الايزيدية في مطلع الثلاثينيات من القرن الماضي اسماعيل بك جول ، يقدم معلومات قيمة عن المعركة، لان احدى العشائر الايزيدية من سنجار كانت الطرف الاخر في المعركة، ومع ان الامير اسماعيل بالغ في روايته الا انه مصدر رئيسي لتلك المعركة ، اذ يذكر ان كبير الايزيدية توجه بعد المعركة الى علي باشا والي بغداد في (1803-1807) ، اي ان معركة وقعت في تلك المدة، اذ يذكر الامير اسماعيل بلهجته العامية ما يأتي "ذهب اهالي المهركان[أ]، وكانوا مرتاحين وعندهم مقدار اربعماية بندقية ومقدار اربعماية من السكان قاموا وتوجهوا الى نواحي جزيرة ابن عمر وتلك الاطراف لاجل الغزو والكسب حسب عادة العشاير وتوجهوا الى Qereçox على كوجر ميران لان دائما كان الكوجر يرحلون وينزلون هناك. وكان رئيس عليهم حسوي ولي، وضربوا الكوجر وصار بينهم محاربة عظيمة. والمسافة بين هذا المكان وجبل سنجار مقدار خمس عشرة ساعة، وقتل من اهالي المهركان بتلك الواقعة سبعون رجل وهذا من دعاء كوجك صدقة. والواقعة دامت من طلوع الفجر الى ما بعد العصر لان العادة بالغزو ان يكمنوا عليهم من المساء وعند الشفق يهجموا عليهم وهكذا صار. وجرح ايضا كثيرين عدا الذين قتلوا. فرجع هؤلاء القوم مكدرين ومأيوسين وخسرانين واجتمعوا في محل يقال له شوره سيفاني او كري شور وبالعربي يقال له تل الهوى ليعرفوا من فقد منهم ومن جرح ومن بقي. وفي ذلك الحين بينما هم واقفين يفتقدون به من قطعيتهم بذلك النهار صادفوا كروانا اتيا من الموصل عن سبعة وثلاثين رجلا من اهالي الميركان ما عندهم خبر من هذه

(أ) عشيرة كبيرة تضم افخاذا كثيرة ويعدون من اقوى عشائر شنكال واكثرهم نفوذا،وكان يراسهم داود الداود، ومن قراهم: مهركان، زيروان، باخليف، تل يوسفكه، زيده خان، نميلي، ينظر: شكر خضر مراد بازو، المصدر السابق، ص189.

الواقعة فضربوهم عن اخرهم واخذوا منهم البغال التي كانت محملة حنطة وغير اموال ورجعوا بالغنيمة الى بيوتهم"[ت].

يكمل امير الايزيدية سرده للمعركة قائلا:"وبعد هذه الواقعة حضر امير ميران مع عرب جمع غفير واحضر معه جميع العربان من زاخو الى الجزيرة والى شرنخ ازيد من الفي رجل ونزلوا في وادي خنزير. ارسلوا خبر الى حسين دوبلين رئيس جبل سنجار جميعه وكان ساكنا في قرية الطيرف. اغا الكوجر بدر اغا ارسل خبر الى حسين دوبلين يقول له ان نسائنا قد ماتت فنريد ان ترسل لنا نسائك. مع نساء اليزيدية الجميلات وبناتكم الحسنات. فحسين دوبلين حالا ارسل على جميع اغوات الجبل بان بدر اغا يريد نسائنا وبناتنا وهذا يوم غيرة شرف الدين ويزيد واعطاهم وعدا بان يكون الاجتماع في قرية زيروان وبمقدار يومين اجتمع هناك نحو الفين من الاسكان من خيالة وماشين والساعة السادسة من الليل تحركوا من قرية زيروان ومشوا على تل خنزير التي كان بها الكوجر والعربان نازلين وقبل الفجر بساعة نصف عسكر اليزيدية كمنوا عليهم ونصف اخر هجموا على البيوت مع الفجر، فاول هجومهم اخذوا منهم سبعين قطيع من الغنم وقتلوا منهم ثلاثة عشر نفر من الرعيان عند ذلك قام الكوجر والعربان وصارت المحاربة بضرب السيوف والخناجر لان المسألة طلعت من الرصاص"[م].

يتناول الامير تفاصيل المعركة بقوله :"بعد ساعتين من الزمان ومن هذه المحاربة انكسر الكوجر وكان بوادي تلخنزير خشب وقصب مثل الحويكة وكان اغلبه يابس فاجتمع الكوجر المهزومين لهناك فلما احس بهم جماعة اليزيدية بانهم هناك اشعلوا عليهم النيران واحرقوهم عن اخرهم وقد هلك من الكوجر والعرب في هذه الواقعة ما يزيد على الالف نفر. وحسين دوبلين كان لما باشر بهذه المحاربة دار وجهه على مشرق الشمس و دعا وطلب من الرب وقال يارب اطلب ان لا يقع احد من اليزيدية مقتول او مجروح واذا كان يقتل احد فليكن من عائلتي ولما سمع الرب دعاه وما قتل من جماعة اليزيدية سوى واحد وهو

([ت])قسطنطين زريق، الايزيدية قديما وحديثا، (بيروت،1934)، ص111.

([م]) المصدر نفسه، ص111.

معمه كار اخو حسين دوبلين وبعد هذا رجع اليزيدية الى بيوتهم فرحين. فكوجك ابراهيم لما سمع بهذا الواقعة غضب على كوجك وقال له انت دعيت على جماعة اليزيدية" [ق].

فيما توضح الرواية الشعبية لابناء العشيرة فيما يخص هذه المعركة، ان العشيرة كانت منقسمة الى قسمين: قسم بقيادة حسو ابن رش اغا والذي لاتوجد عنه الا روايات شحيحة جدا، واتباعه كانوا كل من الافخاذ (Elyoga ،Botyoga ،Berzerî)، فيما ضم القسم الاخر الافخاذ المتبقية من العشيرة.

تفيد رواية امير الايزيدية اسماعيل بك تفند بان بادر اغا وهو ابن محمد ابن هسام ابن عبدالكريم – بحسب شجرة عائلتهم - وهو اخ ابراهيم اغا جد مصطفى باشا، كان قد هدد الايزيدية ووعدهم بالقتال ان اقتربوا من مضارب عشيرة ميران، او فكروا حتى بالاغارة عليهم على حين غفلة.

يتفق المعمرون بخصوص هذه المعركة، على ان العشيرة الايزيدية المغيرة فاجأت مقاتلي العشيرة، وانتقموا منهم اثر هزيمتهم في معركة سابقة تسمى (Girê serya)، وان حسو رش اغا ومقاتليه دفعوا الثمن غاليا، اذ انه قتل مع نحو سبعين شخصا كانوا معه، وتذكر الرواية انه عندما حلت الهزيمة بالمهاجمين على يد الشباب العشيرة، اقترح شاب مسلم كان ضمن القوة المهاجمة، اذ انه كان قد خطف فتاة ما والتجأ الى سنجار وقتذاك، بضرورة حرق القصب الموجود في وادي تلخنزير لان المدافعين يختبأون بينها ويصعب اقتناصهم، وان تلك الفكرة سهلت انتصار المهاجمين والحاق الهزيمة بقسم من العشيرة وليس كلهم، اذ ان القسم الاخر لم يصب باي شيء، ولم يعلم بالمعركة الا بعد انتهائها.

كان من نتائج المعركة المهمة، نهاية الصراع بين بادر اغا من جهة ، وحسو رش اغا من جهة اخرى، اثر النهاية المأساوية لحسو رش اغا قد تركزت السلطة في يد بادر اغا منذ ذلك الوقت، كما توحدت العشيرة ، وتجدر الاشارة ان قتلى العشيرة وكانوا نحو سبعين قتيلا ، قد دفنوا في مقبرة تسمى (كرى خنجو) في مقبرة مهجورة تقع بين كركندال وقره خوج، ولاتزال تلك القبور شاخصة للعيان حتى يومنا هذا.

([ق])قسطنطين زريق، المصدر السابق، ص112.

ثانيا/ العلاقة مع اسرة امراء جزيرة بوتان ومعركة (Besta belek)

تعد عشيرة ميران من العشائر التي كانت تتبع امارة جزيرة بوتان طوال قرون، لذا فان علاقة وثيقة ربطت بين العشيرة واسرة امراء بوتان، لكون العشيرة تابعة للامارة فعليا، بل ان المصادر الشفوية توضح ان تسمية العشيرة متأتية من تسمية الامارة ، ويذكرون ان تسمية (Koçer Mîran) تعني التابعين لامراء بوتان.

وبالرغم من العلاقة الوثيقة التي ربطت العشيرة باسرة امراء جزيرة بوتان، الا ان تلك العلاقة شهدت الكثير من حالات المد والانحسار، وفقا لتطور الاحداث في المنطقة، على ان الطابع الغالب كان تبادل العداوة بين الطرفين، وذلك امر طبيعي يحكم بين المركز والاطراف في معظم الحالات، لانه كلما قوي المركز ضعفت الاطراف ، وكلما ضعف المركز قويت الاطراف.

هناك اجماع على ان اخوين هما عبد الكريم ، وعبد الجليل اظهرا ولائهما لامير بوتان، والذي كلف عبد الكريم واخاه لقيادة العشيرة حينذاك، اذ يبدو ان العشيرة كانت تعاني من الفراغ في قيادة العشيرة، و كانت تمر بمرحلة طويلة من الفوضى ، افقدت أي عائلة من التحكم بزمام القيادة الفعلية بسبب التنافس الشديد، ومع ان احدى الروايات الشفوية تفيد ان عبد الكريم توفي من دون عقب، الا ان الاصح بحسب المعمرين ان عائلة (مصطفى باشا) الحالية هي من احفاده ، فيما اسرة (كول محمد) هم من احفاد عبدالجليل.

اما بخصوص امارة بوتان، فمن المعروف ان الامير بدرخان باشا هو سليل أمراء أسرة آزيزان، وقد ذكر المؤرخون سلسلة نسبه كما يأتي: بدرخان بن عبدال خان بن مصطفى خان بن إسماعيل خان بن منصور خان بن امير شرف خان الثاني بن امير محمد خان بن امير شرف خان الأول، وان ولادته كانت في مطلع القرن التاسع عشر[٣] .

تولى بدرخان باشا الحكم في عام 1836، اذ تذكر المصادر عن كيفية انتقال الحكم إليه، ان والده (عبدال خان) كان أميراً على جزيرة بوتان، وبعد وفاته تولى ابن عمه سيف الدين الذي كان زاهداً في أمور الدنيا حكم الإمارة ، الا أنه أغفل القيام بواجبات الإمارة وأخذ رؤساء العشائر يخرجون عن طاعته، و ازاء ما تقدم لم يستطع بدرخان باشا السكوت على

([٣])لطفي، المصدر السابق، ص8.

الأمر، وأجبر ابن عمه الأمير سيف الدين على التخلي عن الحكم، فوضع بدرخان باشا أخاه الأكبر صالحا مكانه، لكنه تنازل عن الحكم لأخيه بدرخان بسبب انشغاله بالتصوف ايضا [ق].

تسلط رواية متداولة بين ابناء العشيرة، الضوء على الفوضى التي حلت بالامارة في ذلك الوقت، وتفيد ان الامير بدرخان باشا كان قد طلب الدعم من عشيرة ميران بعد تعرضه للانتكاسة على يد اقربائه قبيل استفراده بالحكم ، ولكنه شعر بالاهانة المتعمدة اثناء وجوده في مضارب العشيرة.

يذكر المعمرون بان الايام مرت وتصدر الامير بدرخان باشا الامارة، واصر على الانتقام من اغا عشيرة ميران، لذا امر بقتله فيما عفى عن (يوسف رسبي)، قائلا له: عفوت عنك كرمى لـ (Sola sor/ الصندل الاحمر) في اشارة الى معروفه معه، كما منحه مركز (Rispî/المستشار) ، ومنذ ذلك الوقت تطلق على اسرته تسمية (رسبي).

تجدر الاشارة الى ان احد ابناء العشيرة واسمه (شيخ دق) كان قد قتل على يد افراد من (امارة مكس) بعد ان وفد اليهم طالبا شراء شعر الماعز، وعندما استنجد اهله بابراهيم اغا، صمم على الانتقام له، قائلا ان المقتول من اهله، فكان ان فرض الحصار على احدى مدن امارة مكس، والتي خرج المسؤول عنها مستفسرا عن السبب، فكان جواب ابراهيم اغا انه لن يقبل الا باعدام الشخصين المسؤولين عن مقتل (شيخ دق) وتعليق جثتهما على طرفي جسر (رشان) لمدة ثلاثة ايام، بشرط ان يمر فوق الجسر، فرسان العشيرة امعانا في اذلال القتلة.

كما تعد معركة (Besta belek) من المعارك المهمة التي نشبت بين عشيرة ميران واسرة امير بوتان، والتي حفظت احداثها عن طريق اغنية تراثية، جسدت شجاعة شباب العشيرة الذين امتنعوا عن دفع الخراج لامير بوتان بسبب سوء حالتهم الاقتصادية وعدم تمكنهم من دفع الالتزامات المالية تجاه امراء بوتان، وكان السبب الرئيسي لنشوبها هو مقتل ابراهيم اغا بامر من الامير بدرخان باشا، فضلا عن عدم دفع اموال الخراج لامير بوتان.

بدأت فصول المعركة، عندما اقترب ابناء العشيرة من جزيرة بوتان للعبور منها والوصول الى مصايفهم السنوية، الا ان رجال بدرخان باشا اعترضوا طريق هؤلاء الرعاة بالقرب من سهل (Besta belek)، وهناك جرت معركة حامية الوطيس بين الطرفين، وكانت الغلبة لجيش الامير اول الامر، حتى ان معظم الجيش قام بالانسحاب، ولكن ولوجود

(ق)المصدر نفسه، ص ص 9-11.

الفلول منهم بين خيم العشيرة، هجم عليهم شباب العشيرة واوقعوا الكثير منهم بين القتلى والجرحى، كما جرى تخلد اسم احد المقاتلين (Mêrgê kulavê) والذي كان راعيا نبيها، نصح زملائه بان يقوموا بغمس (Kulav/ اللباس الصوفي السميك) بالمياه، لان الطلقات لن تستطيع خرقها، مما وفر لهؤلاء الرعاة الفرصة لتحقيق النصر على القوة المهاجمة. تتناول اغنية تراثية المعركة بشيء من التفصيل، وكلماتها هي:

Buharê buhara vê beriyê li min heşîn dike kobika tehliyê
Malxwê badike kevaniyê da em pêk bînin xercê mêretê
Mîra barkir ji beriyê qonax qonax giya çemê zihêriyê
Derbasbûn bi kêlek û gemiya rêhaniyê mîra xwe berda qûna ciyê
Bûxtan û kîne xwedê xirake dewlta mîr seyfedîne li pêsiya eşîra
mîra kemîn danîne
Pira bakoz hiwêr hejîne
Badirê xezalê xwe yê şêr welo ber sekin ye
Bakir şahîn axa birwarî berî xwero ma tu lihemberê min e
Çemê bista beleka biave siwar ûpeya dane li nave
Şer xweşkirin mêrkê kulavê
Me şer danî ye li pêşiya mala li bin kendale
Heyf û sêsed mixabin emerê silêmana kuştine

حل علينا الربيع ، ربيع هذه البرية
واخضوضرت تيجان نبتة (تحليه)
ونادى صاحب الدار ربة البيت
تعالي يا امرأة نجهز خراج الامير
ارتحل ميران من البرية وشوطا شوطا وصلوا نهر الزهيرية
انتقلوا بالاكلاك والقوارب من الريحانية واستقروا وراء الجبل
ياللظلم والحقد، اهلك الله دولة الامير سيف الدين
لقد اعدوا الكمائن في طريق عشيرة ميران
وجسر باكوز كان يهتز بحذر

وقف بادر غزال صاحب (سيف ولو) هناك

نادى شاهين بك برواری: يا اكل البلوط انت لست ندا لي

لقد عبروا نهر (بستا بلكا) ، فرسانا ومترجلين

وصاحب (الرداء الصوفي الثقيل) ابلى في المعركة

لقد دامت المعركة امام البيوت اسفل التلال

يا للحيف -ثلاثمائة مرة- لقد قتلوا عمر سليمان.

مهما يكن من الامر، لقد كانت الارضية السياسية والاجتماعية والنفسية ملائمة لحدوث نوع من الصراع بين المركز والاطراف، اذ ان امارة بوتان كانت تسعى لتأكيد هيمنتها على مكونات الامارة يوما بعد يوم، فيما كانت العشيرة تسعى بقوة للحفاظ على استقلالها في وسط عشائري تكثر فيه الصراعات بين العشائر نتيجة التنافس على المراعي والهيمنة على المحيط، بل داخل فروع العشيرة الواحدة احيانا طلبا للزعامة، وهو ما أحدث نوعا من التنافر والصراع بين الطرفين في مراحل مختلفة.

ثالثا/ موقف الامير يزدان شير من عشيرة ميران

تسلم يزدان شير زمام الامارة نتيجة خدماته للعثمانيين ودوره في انهاء انتفاضة بدرخان باشا والتي منيت بالهزيمة، اثر استسلام قائدها للدولة العثمانية في 20 تموز 1847، ونفيه خارج كردستان[ث]، حيث عمل الامير يزدان شير على الانتقام من الشخصيات التي وقفت الى جانب انتفاضة عمه، ومن بينهم (يوسف رسبي) حليف الامير بدرخان باشا، اذ تظهر احدى الوثائق المرسلة من قبل الامير يزدان شير الى (يوسف رسبي) الامر بوضوح، حيث اتهمه بالعصيان وضرورة تأديبه لعدم انصياعه لاوامره، ولان الامير يزدان شير استقر لمدة من الزمن في الموصل قبل توليه الامارة، وجه رسالته الى (يوسف رسبي)باللغة العربية المكسرة، والرسالة مؤرخة في 18 تشرين الثاني عام 1854 ، أي قبيل مقتل (يوسف رسبي) بوقت قصير، اذ جاء في الرسالة: " نسلم بجزيل السلام على غلامنا يوسف اغا وبعد انت بالاول خدمتكارنا ايش معنا تجى قدامنا تمسك القرية هذا بعيد منك، كل عشاير وكوجر عندنا وحدك تصير دشماننا ويصوب تودى روجك، ان كان تجي بطرفنا مليح واعتبارك احسن يكون مما كان بالاول والا تشوف نفسك ايش لون تصير والسلام 1330/ 27 والختم ". ترجمة الرسالة هي كالاتي: نسلم جزيل السلام على غلامنا يوسف اغا وبعد، انت خادم لنا، ولا معنى لان تضع نفسك في المقدمة منا؟ وتقوم بتمليك القرى؟ لان هذا امر لن تناله بسهولة، لان كل العشائر والكوجر اصبحوا معي فيما انت وحدك تصر على ان تكون عدوا لي؟ وان تضع نفسك في التهلكة؟ ان احببت ان تكون في طرفي ، فهذا الامر جيد، وسيكون اعتبارك ومكانتك عندي افضل مما كان في الاول، وان لم تفعل فسترى ماذا سيحل بك، والسلام.

(ث) Bekir Bicer , Kurtlerde ic savas , usad 2017, p.116.

هناك اغنية تراثية تتحدث عن غربة الامير الكردي في استنبول وتذكره لموطنه جزيرة بوتان، ومن كلماتها: هو ميرو هو ميرو، ئەزى ل دياری ستەنبولی خونكاری ئیسلام، هەمی ل من قەسرین سبینا، ئەز بەری خو دەمە ئەسكەلی بەحری، كەلەك ل سەر د كەری وكەمینا، دیسان سەقلانی مەما شەتیانی بوتا، ب كەلەك و ب مەركرب و ب كمینا، ب بەختی كەلە وەو خودی كەسی دلی من نه هیلن، ئەم خەریبن ئەم زی و وەلاتی خو بهیفینا، وەرە مەدەد مەدەد ئاخ مەدەد هی ی لولو، هو میرو هو میرو...، محمد عبدالله اميدي، بدرخان بك، مجلة مەتین، العدد 37-38 تشرين الاول والثاني 1994، ص 36.

من المفيد الاشارة الى انه جرى قتل (يوسف رسبي) بامر من الامير يزدان شير لرفضه الانضمام الى جانبه بعد غدره بالامير بدرخان باشا، اذ تذكر الرواية الشفوية امر بقتله على الرغم من كبر سنه، .

تعرضت اسرة (يوسف رسبي) للضياع والتشرد بسبب ما تقدم، الى ان سأل الامير يزدان شير يوما عنهم، فقال له غلمانهم انهم تشردوا والتجأوا الى عشيرة كجان بعد مقتل كبيرهم (يوسف رسبي) بامر منه، فكان ان رأف قلبه عليهم وارسل وراء ابن اخ (يوسف رسبي) وهو (عيسى بن جلي) و وعده بارجاع اموال اسرته المنهوبة وقطعانهم التي استولت عليها العشائر المجاورة، وان يصبح (عيسى رسبي) اهم شخصية في فخذ (Wareserî) ، كما كانت اسرته على الدوام.

تراوحت العلاقة في ضوء ما تقدم، بين الطرفين((المركز والطرف) بين المد والجزر بحسب تعامل الامير مع اتباعه من العشائر الكردية بصورة عامة، وعشيرة ميران بصورة خاصة، ومع ذلك لم يقف فرسان العشيرة يوما مع اعداء امراء بوتان طوال تاريخهم، على الرغم من الجفاء بين الطرفين في مراحل متعددة والتي وصلت الى القتل المتبادل، بل ان هؤلاء الفرسان طالما رددوا الاهازيج التي تصف شجاعة امراء بوتان، ومنها كلمات هذه الاغنية:

Ewrexê xweş ewrexê
Hewaro mîr hawaro mîr
Ewrexê xweş ewrexê
Ez cêşê hakimê botanim
Ewrexê berê zere hewaro
Mîr hewaro mîr ewrexê
Berê zere ez cêşê
Hakimê botanim
Topa mezin çû sere
Hewaro mîr hewaro
Topa mezin çû ser
Ez cêşê hakimê botanim

Ez dîşê li ser eskere
Hewaro mîr hewaro mîr
Ez dîşê li ser eskere
Ez dîşê hakimê botanim
Ez xelefim xelefim
Hewaro mîr hewaro mîr
Ez xelefim xelefim
Ez cêşê hakimê botanim
Xwediyê şîrê sedefim
Hewaro mîr hewaro
Mîr xwediyê şîrê sedefim
Ez cêşê hakimê botanim
Gel bostano bigefim hewaro
Mîr hewaro mîr
Gel bostano bigefim
Ez cêşê hakimê botanim
Ez xelefê sêvîme
Hwaro mîr hewaro mîr
Ez xelefê şêvîme
Ez cêşê hakimê botame
Xwediyê şîrê zêvîme
Hewaro mîr hewaro mîr
Xwrdiyê şîrê zêvîme
Ez cêşê hakimê botame
Şera de ji xwe ez bihêvîme
Hewaro mîr hewaro mîr
Şera de ji xwe ez bo hêvîme

Ez cêşê hakimê botanim
Ez xelefê kinikim
Hewaro mîr hewaro mîr
Ez xelefê kinikim
Ez cêşê hakimê botanim
Xwediyê şîrê bişirikim
Hewaro mîr hewaro mîr
Xwdiyê bişîrê şirikim
Ez cêşê hakimê botanim
Şera de gel botan bi hev rikim
Gel botano bihev rikim
Ez cêşê hakimê botanim

على أي حال، يمكن تتبع العلاقة بين الطرفين بالاستناد الى عدد من الوثائق، ومنها وثائق تحتفظ بها اسرة (رسبي) تتعلق بسندات التمليك ومنها سند باسم (حسين قاسم) في كانون الثاني عام 1872، اذ جاء فيها: سند طابو/ حسين قاسم، ارض ميرى سنجاق دان/ قضاء مكس قرية تمس/محلة مانديرشام /المساحة دونم ونصف/حررت في ذي العقدة 1288/ رقم الجدول - رقم الدفتر 17.

كما ان هناك وثيقة توضح جوهر العلاقة بين الطرفين، وهي رسالة موجهة من الامير ازدين شير الى حامد اغا جد كول محمد، جاء فيها: نسلم بمزيد السلام على غلامنا حامد اغا ، وبعد انا اعرف اكوش فرد خبر بيناتنا من جهة قتل سعيد بيك مع انه انت ما قتلت ولو كان بالفرض انت قتلته واي الله امان الله وبختي لك انا اوهبتك لا تجيب هذا بخاطرك بلا تاخير تقوم تجي بطرفنا وجاء مكتوب ميرلك وان تسئل عن احوالاتنا كل عشائر وكوجر عند الامير بقى انت بهذ المدة القريب جئت نروح على كنعان باشا وندربه انشا الله تعالى، 1330/ 27 والختم. وترجمة الرسالة كالاتي: اننا نسلم بمزيد من السلام على غلامنا حامد اغا، وبعد: انا اعلم من احدهم خبر مقتل سعيد بيك، واعلم انك لم تشارك بقتله وحتى لو انك فعلت ذلك، اقسم لك وامنحك الامان ان تكدر بالك بذلك وان لا تفكر ، وان لا تتاخر بالانضمام الي، وان وصلك هذا الكتاب الاميري واحببت ان تسأل عنا، كل

العشائر والكوجر اصبحوا مع الامير، وتعال في المدة القريبة حتى نذهب الى كنعان باشا ان شاء الله تعالى. يمكن القول استنادا لما سبق، ان النزاع بين الطرفين كان متعلقا بالنفوذ وفرض الهيمنة، لاسيما ان العشيرة تتبعهم لذا كانوا مع فرض قوتهم وسطوتهم عليهم في كل وقت، ومع انه كان من الصعوبة على الراعي الكردي تقبل أي سلطة فوقية عليه، الا انهم نظروا الى امراء جزيرة بوتان نظرة الاجلال دوما، ولم يقبلوا ان يكونوا اداة في يد الاعداء لضربهم.

رابعا/تحالف(Çox sor) وانقسام العشيرة بين حلفي (Bazil،Kotol)

لايعرف بالضبط متى اسست عشيرة ميران تحالفا عشائريا مهما باسم تحالف (Çox sor)[٣]، مع العشائر:Dudêran ،Aligan،Soran،Karsan والذي كان تحالفا فعالا وفر للعشيرة الصدارة في التحكم بالمنطقة، على الرغم من قلة اعدادهم، اذ زود هذا التحالف العشائري عشيرة ميران بالمزيد من المقاتلين الاشداء، والذين استطاعوا التصدي للعشائر الاخرى والتي كانت تفوق عشيرة ميران بالتعداد السكاني وبعشرات المرات.

تستحوذ تسمية التحالف بقيادة عشيرة ميران بـ (Çox sor) بالكثير من الدلالات، اذ ان تسمية التحالف تعني على الارجح (ذوي الاردية الحمراء)، لما للون الاحمر من مكانة سامية بين الالوان عند ابناء العشيرة، اذ يبدو انهم كانوا منبهرين بهذا اللون الى حد كبير، حيث لم تكن ازياءهم بهذا اللون فقط، بل كانت زينة خيولهم، وكباشهم ايضا، واحذيتهم كانت حمراء (Solên sor)، بل ان خصومهم كانوا يقولون عنهم (Mîranê sol sor).

يذكر احد المعمرين ان (خاتون مجدين) وكانت امرأة من عشيرة سوران المتحالفة من عشيرة ميران، وكانت قد تزوجت شخصا ميرانيا وتوفيت في اواسط الاربعينيات من القرن الماضي، قد صرحت مرات عدة انها عندما وصلت الى مضارب العشيرة، وجدت ان ازياء نسوة العشيرة تنحصر باللون الاحمر بصورة خاصة، لاسيما (Şapig) المخصص للاعراس، وكذلك (Mêzerê rêncberê) المخصص للعمل اليومي. ومن شدة اعجاب رعاة العشيرة باللون الاحمر كانت الاغنام ذات الوجه الاحمر ، الاكثر قبولا عندهم، فضلا عن تغنيهم بالفتيات ذوات الوجوه المائلة الى الحمرة المختلط بالبياض.

انقادت العشائر المنضمة ضمن تحالف (Çox sor) لعشيرة ميران دون اثارة أي من المشكلات، ولم تشكل يوما خطرا على قيادتهم لهذا التحالف المهم، بل انها كانت تعتز بالانتماء الى عشيرة ميران الى جانب الانتماء الى عشائرها، وهذا ما اوقع بعض الرحالة في الخطأ، اثناء حديثهم عن اعداد افراد عشيرة ميران وخيمهم، اذ انهم كانوا يضيفون تعداد

---

(٣)Metin Gultekin, Dudêran Ashiret of Siirt, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi The Journal of International Social Sciences, Cilt: 27, ELAZIĞ,2017, p p. 187-205.

العشائر المتحالفة معهم الى تعدادهم ايضا، وفي تقديرهم انهم لم يكونوا من العشائر المنفصلة بل كانوا من عشيرة ميران ايضا.

بخصوص الاشارة الى العشائر الكردية من قبل هؤلاء الرحالة الاجانب بصورة عامة، ذكر ب. ليرخ ما يأتي:" تحفل المصادر الحديثة باخبار العشائر الكردية، فقد اصبح الكرد موضع اهتمام الوكلاء الدبلوماسيين للدول الاوربية الكبرى، كما كانوا موضع اهتمام علماء الاثار الذين ارسلتهم حكوماتهم للكشف عن اثار بابل واشور وفارس القديمة"[٣]. وكان ب. ليرخ من اوائل الرحالة الاوربيين الاوربيين الذين اشاروا الى عشيرة ميران اواسط القرن التاسع عشر بحديثه عن مكان انتشار العشيرة، قائلا: " عشيرة ميران في جنوب بحيرة وان"[٤].

الجدير بالذكر انه عند تناول تحالف (Çox sor) لابد من الحديث عن تحالف (Şilid) حيث شكلت عشائر كوجرية بوتانية اخرى تحالفا بقيادة عشيرة باتويان ضم Kiçan، Teyan، Xêrigan، Mûsereşan[٥]، وعلى الرغم من كون تلك العشائر قريبة في نمط معيشتها من عشيرة ميران، اذ كان ابنائها من العشائر المرتحلة ايضا، الا انهم شكلوا عائقا امام حركة عشيرة ميران باتجاه مصايفهم في شمال جزيرة بوتان صيفا وشتاء، بل يمكن القول ان ابناء العشيرة لم يعبروا من دون الاصطدام بهؤلاء الا في مرات نادرة ، وفي كل مرة كانوا ينجحون في الوصول الى مصايفهم.

تعرض الحلف الى الانتكاسة مع مرور الوقت، بسبب انتفاء الحاجة اليه لاسباب عدة، وكان الوقت مناسبا لحدوث الانقسام الثاني في العشيرة والتي وجدت تربتها الخصبة بين اسرتي (دلى) و(جلى)، اذ اطل الخلاف برأسه بين كل من حبش اغا وابراهيم اغا قبيل مقتله على يد الامير بدرخان باشا، ومع انهما كان من ابناء العمومة، واحدهما صهرا للاخر، الا ان الخلافات حول قيادة العشيرة ادت دورا مهما في اشتداد الصراع بينهما، تحت غطاء حلفين مضادين هما حلفا (Kotol) و(Bazil)، وكان اسمي الحلفين مشتقة من اسماء المراعي المخصصة لقطعان كل منهما على حدا في مصايف العشيرة شمال جزيرة بوتان، اذ تصدر حبش اغا حلف (Kotol)، فيما تصدر غريمه ابراهيم اغا حلف (Bazil)، وبلغ

([٣])ب. ليرخ، المصدر السابق، ص25.

([٤]) المصدر نفسه، ص 64.

([٥])Metin Gultekin, p p. 187-205.

حدة الانقسام ان الكثير من العشائر الدائرة في فلك عشيرة ميران انقسمت بدورها بين هذين الحلفين المتضادين، بل ان اشخاصا من مدينة تلعفر انقسموا بين الحلفين المذكورين.

اسفر الصراع الحاد بين الطرفين حدوث معركة (Av Tehil) والتي تعد من المعارك التي تحتفظ بها الذاكرة الشعبية للعشيرة، ولكن لا تتوفر المعلومات بين الايدي عن عدد القتلى وتفاصيل المعركة حاليا، باستثناء انها وقعت في موضع يسمى بـ (Av Tehil) قريب من موقع قرية كربالات الحالي.

تولى علي كالكا زمام القيادة بعد مقتل ابراهيم اغا، وعرف عنه قسوته، حتى انه حرم اقربائه والعديد من الاسر الاخرى من اشعال نيرانهم ليلا على سبيل المثال، الامر الذي ولد النقمة ضده من قبل ابناء العشيرة، مما سبب مقتله بعد مدة من توليه للقيادة بحسب المعمرين، اذ اتهم بادر غزال بقتله، الا انه نفى التهمة عن نفسه.

تذكر الروايات بخصوص حادثة مقتل علي كالكا، انه كان قد قتل قريبا لزوجة شمي كزكي، من دون وجه حق، وان الاخير اقسم لزوجته بالانتقام من القاتل، وحدث انه اثناء الاستعداد للتوجه الى مصايف زوزان، حضرت زوجة شمي كزكي وهو يرعى قطيعه، وبدأت بالنواح تسأله عن وعده لها ، وبسبب ذلك تراجع عن الذهاب الى زوزان، وطلب دعم شيخي محمود من عائلة موسى احدى عوائل (Sêniga)، حيث اغارا ليلا على خيمة علي كالكا، ونجح احدهما بقتله، وفي اليوم الثاني للحادثة قال احد الموجودين بالقرب من مكان الجريمة : انا اعلم لمن هو مخزن النار البندقية؟" ولكن احدهم رمى الواقد بعيدا، وقال له : منذ متى كنت تتعرف على البنادق من مخزن نارها؟ بهدف اخفاء هوية القتلة .

تجدر اشارة الى هناك ابيات اغنية حزينة على مقتل علي كالكا ، تظهر ان شخصا باسم (ناصر) يقال انه قام بقتله ايضا، باوامر من بادر غزال، اذ تقول الكلمات:

Jinke gut dilê min tîte
Bejna alî kakila rêhana rûyîte
Ez nakevim ber kuştina wî
Ber nêçîra nasir ser rûyê te

تصيح المرأة ان قلبي اصبح حجرا
وقامة (علي كالكا) كشتلة الريحان العارية
انا لست حزينة على مقتله

بقدر حزني على تصفيته على يد (ناصر) حاسر الرأس

كما ان الانتقام من امير قلعة (كلاجار)، كان من الاحداث المهمة التي عرفها ابناء العشيرة في عهد تمر اغا، والذي وجد انه احق بالقيادة من غيره لكونه ابنا وحيدا لابراهيم اغا، اذ تقع قلعة (كلاجار) في اسفل (هيشتيا بةرى سبى) بالقرب من مركز مدينة جزيرة بوتان، حيث كان امير قلعة (كلاجار)، من اقرباء امير بوتان وصهرا لابراهيم اغا، فقد تزوج من ابنته (عزيمة) ، الا ان الامير كان يتشفى من مقتل حماه ابراهيم اغا ويهين زوجته من دون سبب، وكان يسخر منها بقوله: ساجعل هذه الشمعة تنير من دهن والدك المقتول!

بلغت اهانات امير قلعة (كلاجار) المتكررة لزوجته حدا لايطاق، لذا ارسلت (عزيمة) الى اخيها تمر اغا ان ينتقم منه ومن اهله، حتى ان الرواية تذكر بانها صممت على قتل الامير باي طريقة كانت. امر تمر اغا رجاله بالانتقام من امير قلعة (كلاجار) ، فكان ان تطوع عدد من رجاله لتنفيذ المهمة وهم (عمر تاجدين، محمد مراد، عفدى خانا، جعفر عبي زيد، ومحمد بوتيا) ، والذين كانوا قد تعرفوا على الامير من قبل، وما ان وصلوا الى مكان اقامته حتى اخبرتهم (عزيمة) ان زوجها امير قلعة (كلاجار) موجود عند النبع، فلحقه هؤلاء وقتلوه هناك بالسيف، وهربوا مع (عزيمة) حتى وصلوا الى مضارب العشيرة، حيث تزوجت (عزيمة) بعد ذلك من احد اقربائها. الجدير بالذكر، ان حامد اغا تصدر المشهد بعد مقتل علي كالكا، الا ان مصطفى ابن تمر اغا والذي عرف بالحكنة وحسن الادارة، استطاع بعد سلسلة من الخطوات الناجحة اعادة قيادة العشيرة الى اسرته.

تولى مصطفى ابن تمر اغا قيادة حلف بازل في حدود عام 1884 خلفا لوالده تمر اغا، وبدأ يتحين الفرصة للتخلص من منافسيه ، اذ تحقق له ما تقدم بسبب ذكائه وجرأته، واعتماده على عنصر المفاجأة، اذ استطاع تصفية عدد من الخصوم، وبذلك تمكن من توحيد العشيرة مرة اخرى وانهاء عهد الفوضى الذي طال امده، وتصدر قيادة العشيرة في مرحلة مهمة، لكونه وريثا شرعيا لوالده تمر اغا وحفيدا لابراهيم اغا والذي قتل على يد امير بوتان دون وجه حق، ومع ذلك لم يقم مصطفى باشا بمحاربة ابناء بدرخان باشا، ولم ينضموا لاي من خصومهم، على الرغم من قوة العشيرة [ة].

(ة) Mücahit Bilici, Keçel Mustafa Paşa’nın Zulmü ve Molla Said , Son Dakika, 04 Şubat 2013.

الفصل السادس

تنامي نفوذ عشيرة ميران

1902-1884

شهدت عشيرة ميران نهوضا واضحا على يد زعيمها مصطفى باشا بن تمر اغا في المدة (1884- 1902)، بل يمكن القول انها اصبحت وريثة لنفوذ وهيمنة لامارة بوتان المعروفة نوعا ما، اذ لم تستطع أي قوة عشائرية منافستهم او التقليل من هيبتهم الى حد ما، وعلى الرغم من قلة اعداد ابناء العشيرة مقارنة بالعشائر الاخرى الاكثر عددا ، الا ان العشيرة استعاضت عن ذلك بانضمام العديد من الفرسان الى صفوفهم، لاسيما من ابناء عشائر حلف (Çox sor)، حيث اشترط مصطفى باشا انضمام (200) فارس من كل عشيرة تنضم اليه، كما ان تسلح فرسان العشيرة الجيد بعد انضمامهم الى الافواج، وفر لفرسان العشيرة سببا للتفوق على اقرانهم، فضلا عن الانضباط الذي عرف به هؤلاء الفرسان تحت قيادة زعيمهم الذي لم يكن ليحسب حسابا لاي منافس محلي او حتى حكومي.

لقد تميز مصطفى باشا بكون قائدا بالفطرة، ومن الأشخاص الذين يتمتعون بالشخصية المهابة ويجسد معاني الثقة بين رعاياه الى جانب قوة السلطة، وبامكانه توجيه ابناء العشيرة وراء الاهداف المشتركة التي تحقق افضليتهم على غيرهم من المنافسين المحليين، وامتاز بسبب ذلك بمستوى من العقلانية القاسية، مستخدما ما لديه من الدوافع والتصميم لتحقيق الاهداف التي تهم العشيرة التي ينتمي اليها، مهما كانت التحديات التي تعترض سبيله، بحسب الرواية الشفوية الرائجة بين ابناء العشيرة، لاسيما ان هناك مسألة مهمة وهي ان الانتقال المستمر ضمن التنوع الجغرافي الواسع، لازمه نوع من السلوك المعين الميال الى الشدة والقساوة لهؤلاء الرعاة بسبب انتقالهم الدائم بين الجبال الشاهقة والسهول المنبسطة.

اولا: مشركة عشيرة ميران في افواج فرسان الحميدية

ضعفت الدولة العثمانية في عهد عبد الحميد الثاني (1876-1909) [٦٦]، بعد تأسسها في نهايات القرن الثالث عشر ومرورها بمراحل قوتها في القرن السادس عشر، لتبدأ مرحلة الضعف التي مهدت لنهايتها لاحقا[٥٥].

تأثر الكرد بالتطورات التي مرت بها الدولة العثمانية كونهم اصبحوا من رعاياها على اثر معركة جالديران بين العثمانيين والصفويين في عام 1514 ، بموجب اتفاق سليم - ادريس، ومع ما تقدم، حافظ الشعب الكردي على ذكر استقلاله في معظم الاوقات، وبخاصة العشائر المرتحلة والتي حتمت الظروف الخاصة وتنقلها المستمر لان تكون بعيدة عن مراكز المدن والالتزام بالاوامر الصادرة عن السلطة، اذ يذكر ب. ليرخ بهذا الخصوص ما يأتي: "لاتوجد تبعية لدى عدد كبير من العشائر الكردية للحكومات" [٦٨]. ويفسر السبب من وراء ذلك بما يأتي: " لقد كانت روح الحرية تلهم الشعب كله حتى اخر فرد"[٦٩].

كما يذكر الرحالة الالماني ماكس فرايهر فون اوبنهايم (1860-1946)، والذي قام برحلته الى المنطقة الكردية في عام 1899، فيما يتعلق بالعلاقة القائمة بين العثمانيين والكرد، قائلا: "على الرغم من ان غالبية الكرد من المسلمين فانهم لا يستدعون الى التجنيد الالزامي الاعتيادي، ولكن الكرد يشكلون في الاونة الاخيرة كتيبة مهمة من الخيالة غير النظاميين عن طريق ما يسمى بافواج الحميدية، وفي المقاطعات العربية تتالف الشرطة بمعظمها من الكرد"[٧٠].

تجدر الاشارة الى ان سوء الاوضاع في الدولة العثمانية دفعت لان تقوم بتشكيل قوة مقاتلة على شكل افواج عسكرية خفيفة سميت بالافواج الحميدية نسبة الى اسم السلطان

([٦٦])هو الابن الثاني للسلطان عبد المجيد ولد في 21 ايلول 1842، للتفاصيل ينظر: سليمان قوجه باش، السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته، (القاهرة، 2008)، ص31.

([٥٥])ماجد محمد يونس زاخويي، الفرسان الحميدية 1891-1923،(دهوك، 2008)، ص11.

([٦٨])ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 30.

([٦٩])المصدر نفسه، ص 31.

([٧٠])ماكس فرايهر فون اوبنهايم، المصدر السابق، ص100.

والذي اقر بانشائها في عام 1891 [1]. وكان لتشكيل تلك الافواج العسكرية التي شارك عدد من العشائر الكردية في تشكيلها الى جانب القبائل العربية والتركمانية اهمية بالغة في تطور القضية الكردية مستقبلا، اذ يؤكد المؤرخ روبرت اولسون ذلك بقوله:"ان انشاء الوية سلاح الفرسان الحميدية الخفيفة يحدد المرحلة الثانية من مراحل القومية الكردية، وان قيام عبدالحميد بانشاء الالوية كان جهدا مساهما في تحقيق اهدافه.." [2].

لم تكن فكرة تشكيل الافواج بدعة عثمانية صرفة، لان السلطان العثماني استوحى فكرة تشكيل افواج الفرسان من تشكيلات فرسان القوازق في روسيا القيصرية، والتي تعرف عليها المشير أحمد شاكر باشا (1838-1899)، صاحب فكرة تشكيل افواج الفرسان الحميدية، حينما كان سفيرا في روسيا لمدة احد عشر عاما قبيل توليه لمنصب مستشار السلطان في عام 1890، والذي فكر انه بامكان افواج الفرسان الخفيفة ان تحل المشاكل المستعصية في الولايات الستة الكردية، كما يمكن استخدامها ضد تمدد الخطر الروسي في المنطقة الحدودية، الى جانب اهمية إخضاع الأرمن لنفوذ الدولة، فضلا عن الهدف الاهم وهو تقوية أواصر الصداقة مع عدد من رؤوساء العشائر الكردية ، لاسيما ان روسيا كانت بدأت بالتقرب من زعامات العشائر الكردية، وهو ما شجعت العثمانيين لإقامة العلاقات المتميزة مع العشائر الكردية[3].

يفسر احد المختصين ما جرى الاشارة اليه اعلاه، قائلا:"بعد فشل حركة الشيخ عبيدالله حاول عبدالحميد الثاني ان يجذب الكرد الى جانبه، ويجعلهم اقرب اليه، وينظمهم ضد الارمن وحلفا ضد البريطانيين، وكان رد فعل الروس تجاه هذه السياسة بعد سنة 1883 هي انهم ردوا على سياسات عبدالحميد بانشاء ارمينيا المستقلة، وبحلول سنة 1884 تم تعيين ولاة الاقاليم من قبل السلطان عبدالحميد شخصيا وكانت مسؤوليتهم هي توفير الدعم لزعماء القبائل"[4].

---

(1) ماجد محمد يونس زاخويي، المصدر السابق، ص67.

(2) روبرت اولسون،تاريخ الكفاح القومي الكردي، ترجمة: احمد محمود خليل، (بيروت، 2013)، ص30.

(3) Ayhan Akter ,Abdulhamit Kirmizi, Diyarbakir 1915 ,(Ankara,2013), p.289.

(4) روبرت اولسون، ، المصدر السابق، ص31.

يدعم ما تقدم، اندلاع حركة كردية مسلحة انطلاقا من منطقة بوتان في عام 1878، بقيادة حسين كنعان احد ابناء بدرخان باشا وشملت منطقة هكاري وبهدينان، اذ ان الحرب الروسية- العثمانية كانت قد ضاعفت من الازمة الاقتصادية في الدولة العثمانية ، مما مكن عثمان باشا وحسين كنعان باشا بالتعاون من اخويهما بدري باشا وعلي شامل باشا من اغتنام الفرصة والسيطرة على الجزيرة[٣٦].

الجدير بالذكر ان احد شروط الانضمام الى الأفواج العسكرية الخفيفة كان ان يكون عمر المنتسب ما بين (17-40) عاما، كما تقرر أن يتم توظيف رؤساء العشائر المشاركين في الافواج من قبل المسؤولين كقادة عسكريين، والجدير بالذكر ان ادارة الافواج عهدت إلى قائد الجيش العثماني الرابع المتمركز في مدينة أرزنجان المشير زكي باشا (1830-1924) وكان هذا الجيش قد تأسس بشرق الأناضول في عام 1877، وتحولت مناطق عدة من كردستان الى منطقة عملياته العسكرية، لاسيما الاراضي المحاذية للحدود العثمانية - الروسية[٣٧].

حظي المشير زكي باشا بالدعم اللامحدود من السلطات العثمانية العليا، اذ نال ثقة السلطان العثماني نفسه طيلة بقائه في عمله لمدة 21 عاما (1887– 1908)، فقد باشر المشير زكي باشا واللجنة العسكرية العمل على تشكيل الافواج في عام 1891 على أن تكون عدد الافواج (65) فوجا في كل من: أرضروم، ارزنجان، درسيم ، ديار بكر، وان، واورفا[٣٨].

ادت عوامل عدة دورا اساسيا في بروز اهمية عشيرة ميران منذ بداية تشكيل الافواج العسكرية، بل تحولت الى شبه امارة محلية، من اهمها العامل الجغرافي المحض، فقد تحولت اراضي العشيرة بحسب وليام ايغلتن اثناء حديثه عن العشائر الكردية بصورة عامة في منطقة وان الحدودية الى منطقة استراتيجية، بقوله:" عشيرة ميران هم رعاة هاجروا من

---

(٣٦)ماجد محمد يونس زاخويي، المصدر السابق، ص48.

(٣٧)Edward J. Erickson,Ottoman Army Effectiveness in World War I: A Comparative Study,(London,2003), P.63.

(٣٨) Ömer Özcan, muşir Zeki Paşa ve Bediüzzaman,www.kastamonur.com.

منطقة الجزيرة الى وان"[٣٧]. اذ كتب على العشيرة ان تحظى مراعيها الى منطقة عسكرية مهمة بين القوى الدولية المتصارعة.

ايا كان، اصبحت العشيرة ذات سطوة وهيبة في المنطقة الممتدة بين وان والموصل وحتى حدود بدليس طوال عدة قرون، اذ كان افراد العشيرة في حالة ارتحال دائمة و ربطتهم علاقات لصيقة مع سكان تلك المدن، فقد كانوا يتاجرون مع اهالي وان وجزيرة بوتان والموصل حيث يشترون منهم اغراضهم ومستلزمات حياتهم اليومية وبيعونهم الاصواف وجلود ولحوم الاغنام، الا انهم اثناء عبورهم الموسمي عبر شرنخ الى جزيرة بوتان، والى وان عبر بدليس[٣٨]، حيث كانوا يلاقون الصعوبات الجمة من قبل العشائر المنافسة، والتي لم تترك العشيرة تمر نحو مراعيها من دون ان تشتبك بهم، ومع ذلك كانت العشيرة تشق طريقها بالقوة ضد خصومها في كل مرة .

لقد خلقت رحلات هؤلاء الرعاة الموسمية المتاعب الجمة بينهم والمزارعين المحليين، بل ان موعد ارتحالهم كانت من الاوقات التي كان المزارعون البسطاء يحسبون لها الف حساب، والواقع ان الرعاة لم يكونوا يعبئون في الماضي بما يحدث بينهم وبين المزارعين من صدام فقد كانوا يعلمون انهم الاقوى دائما، وان المزارعين سيسكتون مهما تسببت حيواناتهم للمزارعين من الاضرار بمزروعاتهم[٣٩].

يشير توما بوا الى هذه المسألة بشيء من التفصيل بقوله:" ليست الحياة نزهة في كردستان، لما لاحظناه من الاسباب ، فالعلل والجروح والاصابة بالاضرار الجسيمة المختلفة من الحوادث اليومية العادية حيث ان القبائل في البراري والجبال ومخاطر الصيد والمنازعات والشجار بين الرعاة وحراس البساتين واصحاب الدكاكين تشكل حميعا مصدرا لالحاق الاضرار بالمواطنين، ومن المعلوم ان مزاج الكردي حاد، وخنجره في متناول يده دوما"[٤٠].

---

(٣٧) وليام ايغلتن، القبائل الكردية، ترجمة: د. احمد خليل، (كردستان، 2006)، ص139.

(٣٨)Abdulnasır yiner, Op.Cit, P.P.450–464.

(٣٩)شاكر خصباك، المصدر السابق،ص 190.

(٤٠)ينظر مؤلفه: المصدر السابق،ص 99.

ادى تحلي مصطفى باشا بقوة الشخصية الدور الاهم في بروز عشيرة ميران، ومع صعوبة التاكيد، تذكر احدى الوثائق انه اصبح رئيسا للعشيرة بحدود عام 1884[ث]، ولا توجد معلومات كافية عن تاريخ ميلاده وطفولته عند الباحثين الاتراك والاجانب الذين كتبوا عنه سوى ان انه كان ابنا لتمر اغا.

يسد التاريخ الشفوي لعشيرة ميران تلك الثغرات في حياة مصطفى باشا بدقة، اذ ان ام مصطفى باشا هي (كوزلا جومرا) من فخذ (Îsiga)، وانه كان متزوجا من ثلاث نسوة هن (ليلى حامد) من عائلة حسين اغا، وانجبت: ابراهيم اغا، وعبدالكريم بك، اما (قمرية قاسم) من فخذ (Îsiga) فانجبت: نايف، و برجس، فيما رزقت (هزارا ترو) من فخذ(Kotol): بابنه شلاش.

يذكر احد المصادر ان مصطفى باشا كان ضخم الجثة لماحا،قوي الشكيمة وجريئا، اختارته افخاذ العشيرة لقيادة العشيرة في ظروف صعبة خلفا لوالده تمر اغا، وان دوره برز في احداث المنطقة بصورة واضحة لاسيما بعد استدعائه مع عدد من رؤوساء العشائر المتنفذة إلى استنبول لاحقا [ج].

كما تذكر الباحثة الاميركية جانيت كلان بخصوص مصطفى باشا ما يأتي:"لقد كان مصطفى باشا معروفا قبيل ان يصبح قائدا في افواج الفرسان الحميدية، وفي عام 1891 اصبح مع عدد من العشائر الاخرى جزءا من التشكيلات العشائرية المسلحة بواسطة المشير زكي باشا"[ح]. ويؤكد البريطاني ميجر نوئيل ما قيل اعلاه بقوله:"شكلت عشيرة ميران عماد التشكيلات الحميدية بقيادة مصطفى باشا" [خ].

[ث] Janet Klean, State, Tribe, Dynasty, and the Contest over Diyarbekir at the Turn of the 20th Century in Social Relations in Ottoman Diyarbekir, 1870-1915, (California,2001),P.156.

[ج] Selim Mardin,Tarihi ve Sosyal Değişim Sürecinde Bediüzzaman Said Nursi'nin Mardin Hayatı, www.msmardin.com.

[ح] Janet Klean, Op.Cit, P.157.

[خ] ميجر نوئيل، سەرنجدانیکی بارودوخی کورد، ئامادەکردنی: عبدالرقیب یوسف، وەرگیران: سدیق سالح، (سلیمانی، 2001)، ل 51.

على اي حال، كان الهدف من دعوة عدد من رؤساء العشائر الكردية والعربية والتركمانية إلى استنبول، زيارة السلطان عبد الحميد الثاني وتقديم الولاء له، حيث أتيحت الفرصة لزعيم عشيرة ميران مثل غيره من رؤساء العشائر الذين زاروا السلطان، الحصول على عدد من الامتيازات، اذ رتب السلطان امر مقابلة العشائر القادمة لزيارته وكانت كل عشيرة ممثلة عن الجهة القادمة منها، وفيما يخص العشائر القادمة من منطقة وان وجزيرة بوتان، كان السلطان قد أمر بتوفير وجبة عشاء تكفي لـ(500) شخص جاؤوا ممثلين عن تلك العشائر، واثناء ذلك كان السلطان يراقب هؤلاء القادمين من مطبخ قصرهم بحسب احد المصادر، وانه سمع مصطفى باشا يخبر جنوده بتناول طعامهم باستخدام الملاعق وعدم ترك أي شيء من الفضلات على الطاولات، الامر الذي نال استحسان السلطان واعجابه [٦١]، والذي قدم لهم الهدايا مقابل اعلان الولاء له [٦٢].

وعد السلطان العثماني زعماء العشائر بمنح مقاتليهم الزي والمعدات العسكرية المخصصة للجيش العثماني، بشرط ان يكونوا قادرين على التحرك لضرب اعداء الدولة، وفي الوقت ذاته كانت عدد من العشائر حريصة هي الاخرى على المشاركة في التشكيلات العسكرية الجديدة للحصول على دعم الدولة وعلى الاسلحة الحديثة[٦٣].

لقد ادى تحكم مصطفى باشا بمنطقة مهمة عبر تزعمه لعشيرة ميران في جزيرة بوتان، دورا مؤثرا في تكليفه بتشكيل الافواج الى جانب عدد من رؤساء العشائر الكردية والعربية والتركمانية الذين حضروا لمقابلته، وكان ابرزهم: مصطفى باشا الميراني، وإبراهيم باشا الملي، وحسين كور باشا الحيدرانلي[٦٤].

---

(٦١)Selim Mardin, Tarihi ve Sosyal Değişim SürecindeBediüzzaman Said Nursi'nin Mardin Hayatı ,www.msmardin.com.

(٦٢) Oktay Bozan, Yuzylinin Basinda Esraf-Asiret Çatismasi: Milli Asireti ve Diyarbeker Esrafi Örnegi,Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi, 2017,p.97.

(٦٣)Ayhan Akter ,AbdulhamitKirmizi, p.294.

(٦٤)Abdulnasır yiner, Op.Cit, P.P450-464.

عموما، تألف كل فوج من مئات المقاتلين، وابرز العشائر كانت: Milan، Mîran، Kiçan، Kîkan، Teyan، Bilîlkan، Qerekîcan، Diqoryan[لو].

وكانت مناطق تحرك كل فوج تحدد بحسب رغبة قائد الفوج ذاته، وكانت السلطات العثمانية تهدف الى السيطرة على تلك المناطق سياسياً وإدارياً[لز]. وارادت استغلال قوة العشائر للسيطرة على اكبر قدر من المناطق[لح].

على اي حال، قام مصطفى باشا بتشكيل ما طلب منه بعد عودته مثل باقي العشائر الاخرى، ففضلا عن المقر العسكري العام في الجزيرة والذي استخدم ثكنة لافواج الحميدية، تواصل مباشرة بالمقر العام في إرزنجان[لط].

قاد مصطفى باشا الفوج (48)، فيما قاد نجله عبدالكريم بك الفوج العسكري (49)[م]، وكان الفوجان متمركزين في الجزيرة و اديا دورا مهما في المنطقة، وشكلا تهديدا لولاية الموصل في الكثير من الاوقات( ).

يمكن ملاحظة ان تشكيل أفواج الفرسان كان قد تزامن مع المرحلة الأخيرة من عمر الدولة العثمانية[ما]، ولتنظيم عمل تلك الافواج اشترط قانون تشكيلها ان لا تزيد حصة كل كل عشيرة عن أربعة افواج ، وان لايقل عدد مقاتلي كل فوج عن (512) مقاتلا، وان لا يزيد عن (1152) مقاتلا كحد أقصى، وتسمى كل اربعة أفواج بالكتيبة الواحدة، ويكون للعشائر الكبيرة كتيبة واحدة ، بالإضافة إلى اختيار عدد من ابناء رؤساء تلك العشائر

(لو) Janet Klean, Op.Cit, P.154.

(لز) Mehmet Mahfuz, İbrahim Çapak, Arşiv Vesikalarına Göre Bingöl Kolokyumu , (Ankara, 2011) ,p.88.

(لح) Ayhan Akter, AbdulhamitKirmizi, Op.Cit, .294.

(لط) Osmanlı İdaresinde Silopi, www.os-ar.com

(م) Oktay Bozan, Yuzylinin Basinda Esraf-Asiret Çatismasi: Milli Asireti ve Diyarbeker Esrafi Örnegi,Atatürk Araştırma Merkezi Dergisi(Ankara, 2017),p.97.

( ) selçuk Günay, II.Abdolmid Devrtntn Son yilarthia ggn eydciuua, p.107.

(ما) John Kikner, Armenian Genocide of 1915: An Overview, www.nytimes.com.

وإرسالهم إلى إستنبول، بشرط ان يعود هؤلاء وينضموا الى افواج عشائرهم بعد خضوعهم للتدريبات العسكرية اللازمة [٣].

ايا كان، تظهر الوثائق العثمانية والتقارير التي كتبها المسؤولون الاوربيون الذين زاروا المنطقة العديد من الشكاوي ضد تصرفات مسؤولي الافواج العسكرية منها برقية مرسلة من ولاية الموصل في 20 نيسان 1892، ووفقاً للمعلومات الواردة فيها ان الإجراءات الأمنية كانت قد اتخذت لحماية الطريق إلى وان، لمنع افراد عشيرة الميران من الاعتداء على العشائر المنافسة لها في كل صيف [٤]. لاسيما ان خصوم العشيرة في بدليس، ووان وشرنخ وهكاري والموصل، كانوا قد عملوا على إنشاء تحالف عشائري للوقوف في وجه عشيرة ميران، ومع ما سبق، لم تسفر تلك التحركات من قبل السلطات العثمانية المحلية والعشائر المناوئة للميران عن اي نتيجة تذكر، حيث حظي مصطفى باشا بدعم المشير زكي باشا، والذي اوضح في تقرير مؤرخ في 30 تشرين الثاني 1893، انه بناءا على المعلومات الواردة من المسؤولين الحكوميين في جزيرة بوتان، ان الخصوم هم من يثيرون المشكلات مع عشيرة ميران، وان عددا من المسؤولين الذين اشتكوا من مصطفى باشا، جرى شراء ذممهم من قبل الخصوم، وان مصطفى باشا يتعرض للخيانة من قبل هؤلاء [٥].

عموما، تكررت التقارير العثمانية التي حاولت اتهام العشيرة بالرغبة الملحة في القضاء على المناوئين لها، كما اتهمت عدد من البعثات التبشيرية العشائر الكردية بالاساءة الى المسيحيين، مع العلم ان الكرد الرحل كانوا بعيدين عن اجواء التعصب الديني، بل ان التدين كان شبه مفقودا عندهم، لان الهجرة المستمرة كانت تحتل الاهمية القصوى في حياتهم

---

(٣)Selim Mardin, Tarihi ve Sosyal Değişim SürecindeBediüzzaman Said Nursi'nin Mardin Hayatı ,www.msmardin.com.

(٤) وصف الرحالة التركي عالي، مدينة سيرت قائلا:" سعرد مركز لاحدى المتصرفيات متوسطة الحال، وعلى الرغم من ان اهلها بالكامل من الاكراد، فانهم يتحدثون اللغة العربية، والكثير منهم لايعرفون اللغة التركية، يتمثل زيهم في البنطال المصنوع من القماش الرقيق مختلف الالوان والعباءة السوداء ذات الاكمام الطويلة، والعمامة الكردية، ويعلقون الخنجر على خصورهم، ومنازلهم من الاجر، وفصل الصيف في سعرد اشد حرارة من ديار بكر، ولان الاهالي ينامون فوق الاسطح، فقد فرشت تلك الاسطح بالتراب، ينظر: عالي، المصدر السابق، ص 25.

(٥)Abdulnasır yiner , Op.Cit , P.P450-464.

اليومية، ومما يؤيد ماتقدم اعلاه شهاد العلامة ملا محمود يزيدي في عام 1857، والذي اكد ان العلاقة بين العشائر الكردية المرتحلة والمسيحيين كانت جيدة دوما، بقوله:" ان الاكراد الذين يحطون في المراعي الشتوية عند القرى المسيحيين يختلطون بهم في بيوتهم، فيأكلون سوية، يتسامرون ويسهرون جميعا في مكان واحد"[ت].

بلغ مصطفى باشا من النفوذ والهيبة على مستوى المنطقة، ان طبيبا ألمانيا هو بول روبيش (P.Rohrbach)، ذكر في عام 1901، ان مصطفى باشا كان أكثر هيبة مما كان عليه الزعماء المحليون الاخرون[ه]، وبسبب ما تقدم فانه يشكل تهديدا على اتمام مشروع خط سكة حديد بغداد - برلين، بل فسر الأزمة الحادة التي ضربت الموصل اثناء وجوده هناك بما يأتي: "لقد كانت الاجواء باردة جدا، والشوارع مغطاة بطبقة سميكة من الثلوج في عام 1901، وكان كميات الفحم شبه مفقودة في الشوارع، وسبب الازمة هو عدم وصول الفحم والاخشاب الى الموصل عبر نهر دجلة، لان مصطفى باشا منع وصولها الا بشروطه[س].

على اي حال، كان رحيل مصطفى باشا صدمة لابناء عشيرته، الذين عرفوا التفوق على منافسيهم في عهده، وبلغوا من الهيبة درجة لم يعرفوها منذ عقود، وبهذا الخصوص يذكر ب. ليرخ كنه العلاقة بين الفرد وزعيمه ، قائلا: "لا يرى الكردي في الامير، حاكمه وزعيمه البطريركي فحسب، بل المدافع عنه ضد جور حكام المناطق "[ش]. ومما يلقي ظلالا من الشك حول قيام الحكومة بتدبير مكيدة لقتل مصطفى باشا، هو ان الاخير لم يقتل في عملية تبادل اطلاق النار، بل ان الرواية الشفوية تؤكد ان مصطفى باشا كان في الخيمة عندما اصيب برصاصة في رأسه من مكان غير معروف بموقع يقال له (Kanî çinar) لا تبتعد عن موقع (Kanî kil) كثيرا، وانه كان يبلغ من العمر اكثر من 70 عاما.

تحظى شهادة الرحالة والسياسي البريطاني الشهير مارك سايكس بالاهمية الواضحة بهذا الخصوص، اذ انه تطرق الى هذه القضية بشيء من التفصيل اثناء زيارته للمنطقة قائلا": ركبنا إلى المدينة (جزيرة بوتان) ومررنا بقبر مصطفى باشا، زعيم الحميدية

(ت) ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 108.

(ه) Janet Klean , Op.Cit ,P.162.

(س) selçuk Günay, Op.Cit , p.107.

(ش) ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 35.

العظيم، الذي قتل في عام 1902. تاريخ هذا الرجل غريب، القائد الاول لعشيرة كردية صغيرة، تمت ترقيته من قبل السلطان لقيادة فرسان الحميدية من الميران...قبر مصطفى يستحق الزيارة اذ لرؤية الدراوييش المهتمين الذين ينامون بداخله، وعلى استعداد للسؤال عن الذكرى حتى من ادنى كافر، يتألف الضريح من قبور عدة اخرى، لكن قبر الاغا الاخير يتميز بعناصر الفروسية الرائعة، اذ زين بكرة زجاجية فضية[٧]. من المؤكد ان وجود الدروايش حول قبر مصطفى باشا يدل على ان الرجل كان يحظى بالاتباع المخلصين حتى بعد موته، وان هؤلاء الدراويش كانوا حراسا ويدعون له في الوقت ذاته، وهو امر لم يتح للكثسر، حتى انه استرعى الرحالة الانكليزي وشد انتباهه.

يكمل مارك سايكس شهادته المهمة بخصوص ما جرى بقوله: مررنا بالظابطية وكل اهل المدينة في مشاحنة وغوغاء، وصله عن الباشا الشهير انه قتل في موقف واماكن متعددة ، انحناء بطولي للذي اطلق عليه النار عندما كان في مسيرة يتقدم فوجه، قيادته لهجوم شرس ضد عدو محتمل، كان وحيدا يمر في احد الاودية ليلا، نصب له كمين مع رجاله، اذ قاتلوا حتى الرمق الاخير، قتل على يد القوات النظامية من المفترض انها كانت تحرسه[٨].

كما وصف مارك سايكس الروايات المختلفة بما يأتي: حصلت على مجموعة من الحقائق المثيرة للاهتمام من شهود جيدين وجميعها اكدت الحصول على شهادات اشخاص موثوقين، وبذلك حصلت على القصة الصحيحة حول وفاته من شخصين من المسيحيين الامناء، ومفادها ان مصطفى باشا قضى الصيف مع رجال عشيرته وقطعانهم جنوب بحيرة وان، وعادوا عبر منطقة يسيطر عليها اهالي شرنخ، وكان في حالة الحرب معهم، وان ابناء العشائر هؤلاء حاصروهم لمدة اليومين، وفي اليوم الثالث نفذ صبر مصطفى باشا، فطلب من رجاله تكثيف الهجوم لتحقيق النصر وبدأ يصرخ في رجاله قائلا لهم عليكم المرور وسط مقاومة هؤلاء الاعداء بالقوة، وبدأ يصوب ببندقيته بحذر وقتل احد رجال العدو، ثم طلب

---

(٧) Mark Syks, Dar –ul-islam,(London,1904), p.151.

(٨)Mark Syks, Op.Cit,p.152.

من رجاله ان يتوقفوا للاكل قبل ان يتقدموا، وما ان احضروا له الطعام الذي كان معهم ومد يده لتناوله، حتى اصابته رصاصة في جبينه، فسقط ميتا على الارض دون حراك.

يمكن القول في ضوء ما سبق، ان الحكومة العثمانية هي المسؤولة عن مقتل مصطفى باشا بتلك الصورة الفجائية، والذي يعد ابرز زعماء عشيرة ميران عبر التاريخ، ففي عهده بلغت العشيرة مكانة مهمة في المنطقة، بل تحولت الى شبه امارة محلية مترامية الاطراف ومرهوبة الجانب، اذ ان قيادة شخص ما لاكثر من الفي عائلة اعتادوا على ممارسة مهنة الرعي وتربية الماشية عبر الانتقال والتحرك لمسافات طويلة، اجبرتهم على الاحتكاك بالعشائر المجاورة والاصطدام بها الامر الذي اسهم في اسالة الدماء ، مما ادى الى نشوب العدواة بين عشيرة ميران والعشائر التي كانت تعرقل تحركها نحو مرابعها التاريخية على الدوان، لاسيما عشائر شرنخ، وكذلك عشائر كويان وغيرها.

اما فيما يتعلق بمسالة الافواج ومشاركة عدد من العشائر الكردية فيها، ومع اختلاف وتباين الاراء حولها بين معارض ومؤيد، يذكر احد احد المؤرخين بخصوص ما تقدم:" لقد كانت الالوية الحميدية من الاهمية حينما ظهرت القومية الكردية من سنة 1881الى سنة 1914، وعملت كنقطة ارتكاز اساسية للقوة الكردية طوال عقدين، اذ كان للكرد من سنة 1895 الى سنة 1914، (50000) مقاتل تحت السلاح، وقاتلت بعض الالوية في حرب البلقان، وتمرس عناصرها في اساليب الحرب قبل نشوء الحرب العالمية الاولى".

كما ان الادعاء ان غالبية الافواج كانت مقتصرة على العشائر الكردية وحدهم، هو ادعاء كاذب ويقف وراء تلك الدعاية الرغبة بمحو الهوية التحررية للشعب الكردي، وبقي الوضع على ما عليه الى ان حول الاتحاديون (1900 -1918) الافواج إلى جيش غير نظامي. تجدر الاشارة الى ان توزع العشائر على الافواج الحميدية كان: عشيرة الملي الافواج (43/42/41)، وقره كيج (46/45)، وطي الفوج (47)، وميران الفوجين (49/48)، وعشيرة ارتوشي الفوجين (51/50)، وعشيرة قيس الفوج (52)، وعشيرة برازي الافواج (55/54/53).

Mark Syks, Op.Cit,p.153.

روبرت اولسون، ، المصدر السابق، ص39.

Ayhan Akter Abdulhamit, Op.Cit, p. 717.

ثانيا/ عشيرة ميران في السالنامات العثمانية[٣]

تقدم الوثائق العثمانية معلومات دقيقة عن عشيرة ميران لاسيما في عهد حكم مصطفى باشا، ولايمكن فهم سياق تطور اوضاع العشائر الكردية بصورة عامة الا بالرجوع الى تلك الوثائق المهمة، اذ ورد في سالنامه عام 1894 الاشارة الى مصطفى باشا ومكانته ما يأتي:

"اصحاب مراتب امير الامراء مصطفى باشا جزره حميديه سوارى قائمقامى" [٤].

كما ورد في سالنامه 1898 تفاصيل مهمة عن عدد الضباط المنتمين لعشيرة ميران والتابعين لهم في تشكيلات افواج فرسان الحميدية، اذ ورد الاتي:

(حميدية خفيف سوارى فرق سكزجى الايك وامر وضابطانى)

قائمقام مصطفى باشا (عقيد) م 4 ع3 كموش امتياز ميداليةسي

بيكباتشى اول (مقدم) ابراهيم اغا بيكباتشى ثاني بهرام اغا

الاي كاتب حسن افندى كاتب ثاني عبدالرحمن افندى

امام رشيد افندى ملازم ثانى سنحقدار حاجى اغا [٥].

(برنجى بلوك) يوزباشى رشيد اغا/ نقيب يوزباشي وكيلى ابراهيم اغا

ملازم اول تاجدين اغا ملازم اول كلش اغا

ملازم ثاني محمد اغا ملازم ثانى قاسم اغا[٦].

([٣])سالنامه هي كتب سنوية عن أهم أحداث الدولة العثمانية الإدارية والعسكرية، وقد صدر أول عدد منها في عام 1847، واتخذت من التقويم الهجري اساساً لها في تبيان الاحصاءات والبيانات الرسمية للدولة العثمانية، وكتبت السالنامة باللغة العثمانية التي تكتب بالاحرف العربية، واستمرت في الصدور وفق التقويم الهجري حتى العدد (64) الصادر في عام 1325هـ، اذ تم اعتماد التاريخ المالي العثماني من العدد 65 لسنة 1326هـ اذ تبدأ السنة المالية في اذار من كل عام ويطلق عليه التاريخ الرومي. واستمرت في الصدور لثلاث سنوات ثم توقفت عن الصدور لمدة اربعة اعوام 1913 -1916 ، ثم عاودت للصدور في عام (1917م) ليكون العدد (68) هو اخر عدد بعد ان استمرت ما يقارب سبعين عاما.

([٤])سالنامه ديار بكر، الصادرة في عام 1894 ، ص125.

([٥]) سالنامه ديار بكر، الصادرة في عام 1898، ص 102.

([٦]) المصدر نفسه، ص 103.

(ايكنجى بلوك)

يوزباشى علي افندي — يوزباشى وكيلى قاسم اغا

ملازم اول قاسم اغا — ملازم اول حسام اغا

ملازم ثاني حاجي اغا — ملازم ثانى عمر اغا[٣٦].

(اوجنجى بلوك)

يوزباشى وكيلى حسو اغا

ملازم اول حسن اغا — ملازم اول محمد اغا

ملازم ثاني عبدي اغا — ملازم ثانى ابراهيم اغا[٣٧].

(دردنجى بلوك)

يوزباشى عباس اغا — يوزباشى وكيلى درويش اغا

ملازم اول حاجى اغا — ملازم اول حاجى اغا

ملازم ثانى بلو اغا — ملازم ثانى عرب اغا[٣٨].

(حميديه خفيف سوارى قرق طوقوزنجى الايك امر وضابطانى)

قائمقام عبدالكريم بك

بيكباشى اول فتاح اغا — بيكباشي ثاني محمد افندي

الاي كاتبى صادق افندي — كاتب ثاني اسماعيل افندي

قول اغاسي يوسف اغا — ملازم ثاني سنجقدار خنجر اغا[٣٩].

(برنجى بلوك)

يوزباشى مصطفى افندى — يوزباشى وكيلى مصطفى اغا

ملازم اول شيخو اغا — ملازم اول احمد اغا

---

(٣٦)المصدر نفسه، ص 103.

(٣٧) سالنامه ديار بكر، الصادرة في عام 1898، ص 103.

(٣٨)المصدر نفسه، ، ص 103.

(٣٩)المصدر نفسه، ص 103.

ملازم ثانى عبده اغا ملازم ثانى بهادير اغا[ثر].

(ايكنجى بلوك)

يوزباشى حاجى محمد افندى يوزباشى وكيلى عبد اغا

ملازم اول عمر اغا ملازم اول علي اغا

ملازم ثانى حسو اغا ملازم ثانى مصطفى اغا[ه].

(اوجنجى بلوك)

يوزباشى محمد اغا يوزباشى وكيلى كراوند اغا

ملازم اول عمر اغا ملازم اول قاسم اغا

ملازم ثانى عمر اغا ملازم ثانى عثمان اغا[سم].

(دردنجى بلوك)

يوزباشى درويش اغا يوزباشى وكيلى ابراهيم اغا

ملازم اول اصف اغا ملازم اول حاجى اغا

ملازم ثانى صورو اغا ملازم ثانى عبد الرحمن بك[نم].

فيما جاء في سالنامه عام 1899 فيما يخص مشاركة ضباط عشيرة ميران بفواج الحميدية ما يلي: (حميدية خفيف سوارى قرق سكزجى الايك وامر وضابطانى قائمقام مصطفى باشا م 4 ع3 كموش امتياز ميداليةسي[له].

بيكباتشى اول ابراهيم اغا بيكباتشى ثاني بهرام اغا

الاي كاتب حسن افندى امام رشيد افندى

كاتب ثاني عبدالرحمن افندى ملازم ثانى سنحقدار حاجى اغا [].

(برنجى بلوك/ الكتيبة الاولى)

(ثر) المصدر نفسه، ص 104.

(ه) سالنامه ديار بكر، الصادرة في عام 1898، ص 103.

(سم) المصدر نفسه، ص 103.

(نم) المصدر نفسه، ص 103.

(له) سالنامه دياربكر 1899 ، ص124.

() المصدر نفسه ، ص125.

يوزباشى رشيد اغا   يوزباشى وكيلى ابراهيم اغا

ملازم اول تاجدين اغا   ملازم اول كلش اغا

ملازم ثاني محمد اغا   ملازم ثانى قاسم اغا

(ايكنجى بلوك/ الكتيبة الثانية)

يوزباشى علي افندي   يوزباشى وكيلى قاسم اغا

ملازم اول قاسم اغا   ملازم اول حسام اغا

ملازم ثاني حاجى اغا   ملازم ثانى عمر اغا[ت].

(اوجنجى بلوك/ الكتيبة الثالثة)

يوزباشى وكيلى حسو اغا   ملازم اول حسن اغا

ملازم اول محمد اغا   ملازم ثانى عبدي اغا

ملازم ثانى ابراهيم اغا[م].

(درندجى بلوك/ الكتيبة الرابعة)

يوزباشى عباس اغا   يوزباشى وكيلى درويش اغا

ملازم اول حاجى اغا   ملازم اول حاجى اغا

ملازم ثانى بلو اغا   ملازم ثانى عرب اغا[س].

(حميديه خفيف سوارى قرق طوقوزنجى الايك امر وضابطانى)

قائمقام عبدالكريم بك

بيكباشى اول فتاح اغا   بيكباشي ثاني محمد افندي

قول اغاسي يوسف اغا (رائد)

الاي كاتبى صادق افندي   كاتب ثاني اسماعيل افندي

ملازم ثاني سنجقدار خنجر اغا[ش].

(برنجى بلوك)

([ت])المصدر نفسه، ص125.

([م])المصدر نفسه، ص125.

([س])سالنامه دياربكر ، الصادرة في عام 1899 ، ص125.

([ش])المصدر نفسه، ص122.

يوزباشى مصطفى افندى　　يوزباشى وكيلى مصطفى اغا

ملازم اول شيخو اغا　　ملازم اول احمد اغا

ملازم ثانى عبده اغا　　ملازم ثانى بهادير اغا( ).

(ايكنجى بلوك)

يوزباشى حاجى محمد افندى　　يوزباشى وكيلى عبد اغا

ملازم اول عمر اغا　　ملازم اول علي اغا

ملازم ثانى حسو اغا　　ملازم ثانى مصطفى اغا( ).

(اوجنجى بلوك)

يوزباشى محمد اغا　　يوزباشى وكيلى كراوند اغا

ملازم اول عمر اغا　　ملازم اول قاسم اغا

ملازم ثانى عمر اغا　　ملازم ثانى عثمان اغا( ).

(دردنجى بلوك)

يوزباشى درويش اغا　　يوزباشى وكيلى ابراهيم اغا

ملازم اول اصف اغا　　ملازم اول حاجى اغا

ملازم ثانى صورو اغا　　ملازم ثانى عبد الرحمن بك( ).

كما ورد في سالنامه عام 1900: اصحاب مراتب عبدالكريم بك/ قائمقام/جزره/ حميديه خفيف سوارى الاى قائمقامى ميران عشيرتى رؤساندن ( ). وكذلك ورد بخصوص عشيرة ميران الاتي" ميران-بو عشيرت جزره قضاسى داخلنده، اغنام وات واستير يتشديرمكله مشغولدر لر استرلرى مشهور در" ( ). اما في سالنامه عام 1905 بخصوص فرسان الحميدية ومشاركة عشيرة ميران فيها الاتي:

( )المصدر نفسه، ص104.

( )المصدر نفسه، ، ص104.

( )سالنامه دياربكر ، الصادرة في عام 1899 ، ص104.

( )المصدر نفسه، ص104.

( )سالنامه دياربكر ، الصادرة في عام 1900 ، ص157.

( )المصدر نفسه، ص171.

(حميديه خفيف سوارى قرق سكزنجى الايى)

الاى قومندانى قائمقام حاجى احمد بك

بيكباشى ابراهيم اغا   بيكباشى ثانى بهرم اغا

الاى كاتبى حسن افندى   كاتب ثانى عبدالرحمن افندى

امام رشيد   سنجقدار حاجى اغا[قز].

(برنجى بلوك)

يوزباشى اول رشيد اغا   يوزباشى وكيلى مصطفى اغا

ملازم اول تاجدين اغا   ملازم اول كلش اغا

ملازم ثانى محمد اغا   ملازم ثانى قاسم اغا(

(ايكنجى بلوك)

يوزباشى اول علي افندى   يوزباشى وكيلى قاسم اغا

ملازم اول قاسم اغا   ملازم اول حسام اغا

ملازم ثانى حاجى اغا   ملازم ثانى عمر اغا[قه].

(اونجى بلوك)

يوزباشى اول اسماعيل حقي افندي   يوزباشى وكيلى حسو اغا

ملازم اول محمد اغا   ملازم اول حسين اغا

ملازم ثانى عبدي اغا   ملازم ثانى ابراهيم اغا[سم].

(دردنجى بلوك)

يوزباشى اول عباس اغا   يوزباشى وكيلى درويش اغا

ملازم اول حاجى اغا   ملازم اول حاجى اغا

ملازم ثانى بلال اغا   ملازم ثانى علي اغا[شم].

(حميديه خفيف سوارى قرق طوقوزنجى الايى)

[قز]سالنامه ديار بكر ، الصادرة في عام 1905 ، ص 118.

[قه]المصدر نفسه، ص 118.

[سم]المصدر نفسه، ص 118.

[شم]سالنامه ديار بكر ، الصادرة في عام 1905 ، ص 118.

قومندان جعفر بك   قائمقام عبدالكريم بك

بيكباشى ثانى محمود افندى   قول اغاسى يوسف اغا

الايى كاتبى مصطفى اديب افندى   كاتب ثانى اسماعيل افندى

سنجقدار ملازم ثانى خنجر اغا

(برنجى بلوك)

يوزباشى اول مصطفى افندى   يوزباشى وكيلى مصطفى اغا

ملازم اول شيخى اغا   ملازم اول احمد اغا

ملازم ثانى عبده اغا   ملازم ثانى بهادير اغا[تر].

(ايكنجى بلوك)

يوزباشى اول حاجى محمد افندى   يوزباشى وكيلى عبدى اغا

ملازم اول عمر اغا   ملازم اول علي اغا

ملازم ثانى حسو اغا   ملازم ثانى مصطفى اغا[ه].

(اوجنجى بلوك)

يوزباشى اول قادر اغا   يوزباشى وكيلى كرفان اغا

ملازم اول عمر اغا   ملازم اول قاسم اغا

ملازم ثانى عمر اغا   ملازم ثانى عثمان اغا[سه].

(دردنجى بلوك)

يوزباشى اول درويش اغا   يوزباشى وكيلى ابراهيم اغا

ملازم اول حاجى اغا   ملازم اول اصف اغا

ملازم ثانى عبدالرحمن بك[سه].

[تر] المصدر نفسه، ص 119.

[ه] المصدر نفسه، ص 119.

[سه] سالنامه ديار بكر ، الصادرة في عام 1905 ، ص 119.

[سه] المصدر نفسه، ص 119.

الفصل السابع

عشيرة ميران 1902-1926

اولا/ عشيرة ميران بعد رحيل مصطفى باشا، واعدام الضباط في بدليس)

كان رحيل مصطفى باشا ضربة موجعة لعشيرة ميران وتراجعا واضحا لنفوذها ـ كما سبق ذكره- اذ انه حظي بالاحترام في اعين ابناء عشيرته والذين باتوا يشكلون رقما صعبا في المنطقة وتخشاهم العشائر المجاورة، لاسيما ان مصطفى باشا كان قد اصبح قائمقاما على جزيرة بوتان، وقام بتسجيل املاك كل الافخاذ باسمائها، ولم يشترط تسجل املاك ومراعي العشيرة باسمه، وهذا هو السبب في وجود اكثرية سندات ملكية الاراضي والمراعي لدى العوائل التي ترأست افخاذها، في عهده تحديدا.

امام حادثة رحيل مصطفى باشا غير المتوقعة، كان العزاء الوحيد ان نجله عبدالكريم بك وكان الانشط بين اخوته قد تسلم القيادة عن جدارة ، اذ انه كان على دراية بمسائل ادارة العشيرة لانه كان يد والده اليمنى معظم الوقت[٢٣].

يشير توما بوا بخصوص انتقال الزعامة في العشائر الكردية، قائلا:"يمكن تعيين الرئاسة بالوراثة او بالانتخاب العشائري، او من قبل رجال ذوي الاعتبار لدى الرئيس، او بترشيح حكومي، او بقوة السلاح في الغالب، ولكن قانون وجوب تعيين الابن الاكبر وتوليه الحكم غالبا ما يلعب الدور الاساسي في هذه المسألة، فعندما يموت الرئيس يتولى ابنه الاكبر الرئاسة في مكانه، ولكن قد يكون ذلك الابن غير كفوء، او غير قوي وذا شأن، وعندما يعتبر ولي العهد غير لائق بالمنصب، تتشكل جلسة في هذه الحالة من كبار رجال العشيرة للنظر في الامر"[٢٤].

تولى عبد الكريم بك مقاليد الامور عن جدارة واصبح جزءا من النظام الجديد[٢٥]، اذ تسلم امور العشيرة لمدة اثنتي عشرة عاما (1902-1914)، وتميز عهده بكثر مشاركة العشيرة في المعارك المحلية ومنها المشاركة في حرب البلغار، وقيلت في عبدالكريم بك احدى الاغاني الميرانية الجميلة ومن كلماتها:

---

(٢٣)Barbare Henning, Narratives of the History of the Ottman-Kurdish Bedirhani Family in Imperial and Post – Iperial Continuities and Changes, (Bamberg,2018) , p. 105.

(٢٤)ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 51.

(٢٥)Ayhan Akter Abdulhamit, Op.Cit, p.294.

Rimêlê heya rimêlê □
šêlê bawê Elî min giranbû
êlê barke dan ser êlê
çend care min gotê
were cebile min bekir û birezîne□
ji xêre xwedê re□
ez bibam šûšeke miskê û gulazê
ez li qereçoxê misîsane bikete ser xetê simbêlê

كما تظهر اغنية تراثية ان عبدالكريم بك كان قد شارك في حملة عثمانية على ولاية الموصل، اذ تقول كلماتها:

Ji stenbolê hat xebere
Ji wêranê hat xebere
Çi kaxeze çi deftere
mîr xaîne da biçin sere
Ji stenbolê heya sûkê
ji wêranê heya ji wêranê
heya sûkê
Bînin zavê bibin bûkê
Me sefer li ser kerkûkê
Ji stenbolê pêde pêde
Ji wêranê pêde pêde
Paşa rabû hewê lêda
Dehmê kuştin wê ga

على أي حال، اعتقلت الحكومة العثمانية عبدالكريم بك بسبب الشكاوي المرفوعة ضده من قبل الخصوم لمدة ثلاثة اعوام في سجن دياربكر، وفي حادثة تاريخية مهمة، جمع العشيرة المبالغ الضرورية لاطلاق سراحه من سجن دياربكر ، تسمى ب (Çemê zêra/ مسيل الذهب) بسبب كثرة الحلي الذهبي الذي جمع من ابناء العشيرة لاخلاء سبيله، بخاصة الدور

البارز لسليمان عيشي الذي اوضح انه مستعد لدفع ما يتبقى من المبلغ لوحده لاطلاق سراح عبدالكريم بك، ان لم يستوف ما جمعه ابناء العشيرة عن طيب خاطر.

اوصى عبدالكريم بك وهو على فراش الموت بعد حياة حافلة بالاحداث، اخاه نايف بك بخدمة العشيرة ، واهل اسرته، وكان له من الزوجات: غزالة عمر، عزيمة قاسم، قمرية محمد، وزق ببنت واحدة هي بندا من قمرية محمد من عائلة عمر عليا فخذ (Sêniga) تزوجت احد اشراف الجزيرة، ومع انه لم يرزق باي ذكور ، الا انه كان معروفا بلقبه (عبدالكريم باوى علي) فيما كان اخوه ابراهيم معروفا بلقبه (اخو وضحة).

من المهم التذكير هنا، ان العشيرة كانت في وضع صعب ، الا ان حنكة عبدالكريم بك كانت قد خففت من اعباء المشكلات، اذ كانت المخاطر محدقة بالعشيرة من مختلف الجهات، حيث يذكر الرحالة ماكس فون اوبنهايم معلومات مهمة عن وفود عناصر عربية الى المنطقة "بعد استحكام امر الشمر ظهرت موجة جديدة من النازحين من شبه الجزيرة وهم عنزة ونجد بقاياهم في جنوب نجد الى اليوم " [ت].

كما يذكر الرحالة الالماني، ان منطقة نفوذ العشيرة كانت بؤرة خطرة بقوله "كنا نعلم ان المنطقة بين سلسلة جبال سنجار التي تركناها الان وراءنا ونهر دجلة الذي نتوجه اليه حاليا هي منطقة شديدة الخطر على المسافر المسالم، ذلك ان سكان جبال سنجار اليزيديين كانوا قد اعلنوا تمردهم على الحكومة " [ر].

الجدير بالذكر ان عملية اعدام ابراهيم اغا والضباط الذين كانوا معه من العشيرة والمتحالفين معهم، تعد من الاحداث المهمة التي قام بها الاتحاديون ضد الكرد في فترة مبكرة من حكمهم، بل ان اعدام هؤلاء الضباط الكرد تزامن مع اعدام الشيخ عبدالسلام البارزاني في جنوب كردستان والذي قام بحركة مسلحة استهدفت تحرير منطقة بارزان وماحولها من نير الاحتلال العثماني.

مهما يكن من الامر، كان (ابراهيم اغا) والضباط الميران الذين كانوا معه من حروب الدولة العثمانية العبثية ولاسيما حروب سفر بلك في عام 1914، قد سئموا من الدولة وقرروا عصيان الاوامر والعودة الى مضارب عشيرتهم، لان تلك الحروب لاتخدم الكرد، وهي

([ت])ماكس فون اوبنهايم، رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة، ط2، (بغداد، 2009)، ص43.

([ر])ماكس فون اوبنهايم، المصدر السابق، ص187.

اشبه بالمصيدة التي تصطاد ارواح هؤلاء الشباب وغيرهم من دون فائدة تذكر، ولهذا استقر رأيهم على الانسحاب بصورة سرية والعودة.

كانت الدولة العثمانية على علم بنوايا (ابراهيم اغا) والضباط المشاركين في حرب سفر بلك، وكانت تترصدهم في الطرقات بغية الامساك بهم واعدامهم بتهمة عصيان الاوامر، وهذا الامر كان شكل ارقا وكابوسا ثقيلا لهؤلاء المقاتلين الكرد، والذين كانوا ينسحبون بحذر دون أي ضجة خوفا من لفت انظار جواسيس الدولة.

اقترب هؤلاء المنسحبون من قرية اسمها (تنزى) تقع في شمال جزيرة بوتان، و هناك انقسموا الى فريقين، قسم مع (ابراهيم اغا) وجد انه لابد من الاستراحة هناك في بيت اخت (ابراهيم اغا) وكانت متزوجة هناك، وقسم اخر وجد انه من الضرورة الاسراع بالعودة وعدم المكوث في أي مكان، خشية من مطاردة العثمانيين لهم وكان هذا القسم يتألف من كل: (قاسم محمد) من عائلة (رسبي)، و(بادر بادر)، و(رشيد محمد) من عشيرة (Teyan)، و(ابراهيم مصطو) من عشيرة (Dawidyan) واخرون.

اما القسم الذي اثر المكوث في (تنزى) مع (ابراهيم اغا) فكانوا: (شيخ محمد) من عائلة (رسبي)، و(حسين محمد) من عائلة (عمر بحنو)، و(شيخموس كرفان) كبير القسم الاخر من عشيرة (Teyan)، و(مطلق) ابن شيخ عشيرة (الطي) العربية، و (حسو يوسف قاسم) من فخذ (Berzerî) ، و(كلش) من فخذ (Îsiga).

بات هؤلاء ليلتهم في بيت صهر (ابراهيم اغا) شمال مدينة الجزيرة، وانطلقوا مع الصباح، ومروا من مناطق نفوذ عشيرة (جيلكا)، وعرجوا على عائلة (اوسمان تنزى)، وكانت الحكومة العثمانية قد روجت على نطاق واسع انه من يقبض على هؤلاء الضباط الفرين، سينال جائزة كبيرة لقاء خدمته تلك للدولة، فقام الاخير بالابلاغ عن هؤلاء الفرسان الذين انهكهم مشاق الطريق، وبالفعل القي القبض عليهم واخذوا الى مدينة بدليس واعداموا هناك، بتهمة عصيانهم للاوامر، ومع ما تقدم هناك رواية اخرى لاعدام هؤلاء الفرسان تركز على انهم القي القبض عليهم في دياربكر وانهم سجنوا هناك لمدة قبل ان يجري فصل الضباط عن الجنود، الا ان الرواية الاولى هي الاكثر صحة، لانها صادرت عن عدد من المعمرين ممن جرى اعدام افراد من عوائلهم.

مهما يكن من الامر، كان (ابراهيم اغا) هو الابن الاكبر لمصطفى باشا ولانه كان ميالا الى القيادة العسكرية اصبح الرجل الثاني في العشيرة بعد مقتل والده، واختار ان يكون

ساعد شقيقه الايمن عبدالكريم بك، والذي كان يجمع بين الحنكة والادارة الحسنة، كما ان (ابراهيم اغا) كان متزوجا من اخت شيخ محمد من ال (رسبي)، ورزق بابن وحيد هو عبدالرحمن توفي صغيرا، وله ابنة اسمها عيشة هي والدة حجي احمد اغا عشيرة هسنا لاحقا، وكانت له زوجة اخرى من عائلة حسين اغا كذلك، ورحل من دون ان يعقب ذكرا يحمل اسمه من بعده مثل اخوته البقية باستثناء نايف بك.

ثانيا/ اوضاع عشيرة ميران حتى انقسامها بين طرفي الحدود السورية والعراقية

تسلم نايف بك امور العشيرة وهو نجل مصطفى باشا ووالدته هي قمريا قاسم من فخذ (Îsiga) في عام 1914، اثر وفاة اخيه عبدالكريم بك، ومع ان التاريخ الرسمي لولادته هو عام 1890، الا ان عددا من المعمرين يؤكدون على انه كان اكبر من ذلك بنحو عشرة اعوام على الاقل، أي ان مواليده بحدود عام 1880، مستدلين بانه عندما توفي في عام 1966 ،كان قد تجاوز الثمانين من عمره بحسب رأيهم.

حافظت عشيرة ميران على مرابعها كما في القرون الماضية في السنوات الاولى من قيادة نايف بك، اذ تظهر خارطة بريطانية نشرت في اب عام 1919 بخصوص توزع العشائر الكردية، مناطق امتداد العشيرة بصورة واضحة، والنسخة الأصلية من الخارطة محفوظة في المكتبة البريطانية ضمن أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهند، واستخدمت كمرفق مع نشرة هيئة الأركان العامة في الهند بعنوان (كردستان والأكراد) [٢٣].

كما ان حادثا مهما اخر وقع في السنوات الاولى من قيادة نايف بك، ويتمثل بالهجوم على قرية ديريك قبل ان تصبح مدينة، اذ انها كانت تقع في طريق ترحال العشيرة السنوية باتجاه الزوزان، وحدث ذات مرة ان الرعاة من فخذ (Wareserî) اعتدوا على مزروعات اهل قرية ديريك وحدثت مناوشة بينهم بسبب ذلك، كان من نتائجها مقتل محمد عمر من عائلة بادر، الامر الذي دفع بلهله الى الهجوم على القرية، وفرار الاهالي الى القرى المحيطة.

مهما يكن من الامر، اثرت انتفاضة عام 1925 في شمال كردستان بقيادة الشيخ سعيد بيران، ونتائجها على تطور الاوضاع العامة في عموم كردستان، على عشيرة ميران بصورة خاصة، اذ ان انتقام الاتراك من الناشطين الكرد كان فظيعا، وبالرغم من عدم مشاركة العشيرة في احداث الانتفاضة على الاغلب، فان السلطات اتهمت رئيس العشيرة بالضلوع في المؤامرة ضدها، مع العلم ان الاخير طالما ابعد هذه التهمة عن نفسه، واكد ان العشيرة مهتمة بامور حياتها اليومية فحسب، و انها لا تتدخل في السياسة.

في ضوء ما تقدم، اضطرت العشيرة للارتحال من اماكن تمركزها في شمال كردستان باتجاه نهر دجلة في ايلول 1925، اذ بقوا في موضع يقال له (Çem qira) لمدة (29)

---

(٢٣) المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب الهندو ، ذات الرقم IOR/L/MIL/17/15/22, f61

يوما، منتظرين اطلاق سراح رئيسهم نايف بك، والذي اصبح حرا بعد عفو الاتراك عنه، وبهذه الطريقة الاجبارية هاجر ابناء العشيرة موطنهم التاريخي واصبحوا ضمن الحدود العراقية، لاسيما انهم كانوا في حالة ترحال في تلك المنطقة، ومع ما تقدم اصبحوا مقيدي الحركة في المنطقة الحدودية العراقية، واستقروا في منطقة (اسكي موصل)، اذ كان الرعاة من ابناء العشيرة يقومون ببيع اجبانهم في الموصل و العودة مساءا الى مضاربهم هناك.

تظهر الوثائق احوال العشيرة وقتذاك، ومنها جريدة الموصل الرسمية في مدينة الموصل، والتي اوضحت في عددها الصادر في 27 شباط سنة 1926، عنوانا مهما هو (زيارة رئيس قبيلة الميران الكردية لرئيس لجنة عصبة الامم في الموصل) ، اذ ورد ما يأتي :"زار نائف بك رئيس قبيلة الميران الخميس الماضي المصادف 25 شباط سنة 1926 يعادة الكولونل باش رئيس لجنة عصبة الامم في الموصل في الساعة الحادية عشرة صباحا.

كان بمعية الزعيم الكردي الشيخ شاهر شيخ عشائر الجبور واثنان من اهم افراد قبائل الميران، وبعد ان رحب الكولونل بالزائرين جرت مباحثة بين الرئيس الجكوسلوفاكي والزعيم الكردي وقام بوظيفة المترجم مدير معارف الموصل وهذا نص المفاوضة :

الكولونل : اين نازل الان؟

نائف بك اني نازل مع الف من قبيلتي في السويدية بزمار في قضاء تلعفر.

الكولونل كم هو عدد قبيلتك

نائف بك ما يزيد على الالف وخمسمائة عائلة ويتراوح عدد سكان عائلة من الخمسة اشخاص الى عشرة شخصا وقد برت الف عائلة النهر وخيمت الان في السويدية والخمسمائة عائلة الباقية تنتظر العبور من قضاء زاخو الى قضاء تلعفر ويتراوح عدد سكان قبيلتنا بصورة تخمينية من الخمسة وعشرين الى ثلاثين الف.

الكولونل هل انتم قبائل بدوية؟

نائف بك: نعم نحن قبائل بدوية كوجرية نوعى المواشي وكانت تمتد منطقتنا من وان الى الجزيرة و رميلان.

الكولونل ما هو اخر تاريخ مجيئكم الى العراق؟

نائف بك: كنا سابقا نذهب وناتي من وان الى الموصل ولدى تشكيل المملكة العراقية ظلت قبيلتنا تنتقل من وان الى الجزيرة.

الكولونل ما هي اسباب هجرتكم؟

نائف بك: اسباب هجرتنا من البلاد التركية هي شدة التضييقات والمظالم والاضطهادات التي كان يجريها الاتراك في بلادنا. فقد قتلوا امام اعيننا نحو الفي شخص من عشائر وان والجزيرة وبث انقرة جنودها لاكراه عشائرنا على لبس الشبقة وغلق مدارسنا الدينية جبرا. وكان الاتراك يضطهدون باشد القساوة كل من يتصدى لمعارضة اومرهم اللادينية، لذلك فضلت الهجرة تاركا عشرين قرية من املاكي في وان وعشرين قرية من املاكي في الجزيرة مع 120 دكان وهربت بنفسي و رجالي الى العراق لاتخلص من ظلم الاتراك.

الكولونل لماذا التجاتم الى العراق؟

نائف بك: نحن متعطشون الى العيش بحرية معتقدنا وديننا. فبغيتنا من مجيئنا الى العراق هي المحافظة على الدين واللغة والقومية، وبوجيز الكلام ان الاصلاحات والاوامر التي اكرهونا على الخضوع اليها هي معاكسة لديانتنا ولذلك التجانا الى الاراضي العراقية.

الكولونيل: هل انتم سنيون ام شيعيون؟

نائف بك: نحن كلنا سنيون.

الكولونل ما هي وضعية بقية رؤساء العشائر الكردية في تركيا؟

نائف بك: هم في الاضطهاد والتضييق كما كنا نحن، الا ان وضعيتهم لا تمكنهم من الهرب مثلنا والالتجا الى العراق ولو امكنهم لفعلوا ذلك بلا تاخير.

الكولونل باي صورة كانت تجري مضايقات واضطهادات الاتراك نحو رجال قبيلتكم؟

نائف بك: كانوا يضايقوننا مستعملين اساليب القسوة والارهاب بواسطة عساكرهم فقد ارسلوا جنودهم الى سعرد والجزيرة و وان وبواسطة القوات العسكرية قد منعوا كل مواصلة بين العشائر واهالي البلاد الاكراد.

الكولونل: هل تعلمون ما فعل الاتراك بمسيحي الكويان؟

نائف بك: لا نعلم شيئا بخصوص ذلك، لاننا كنا محتاطين بالجيش الكمالي ولم نتمكن من تلقي الاخبار الخارجية بسهولة.

الكولونل: من ساعدكم على الهرب الى العراق؟

نائف بك: توسطنا بشيخ الجبور الشيخ شاهر وهو الذي خابر السلطات المحلية فقدرنا بواسطة مساعدات وارشادات عشيرته على الهرب من الجزيرة والالتجاء الى العراق فنحن نود من كل قلبنا ان لا نعود ثانية الى نير الاتراك القاسي طالبين حماية الحكومة العراقية التي نرى انفسنا سعيدين للبقاء مستجيرين بظلها.

وهنا اجاب سعادة الكولونل باش رئيس اللجنة الاممية بتهدئة روع الزعيم الكردي وباعطائه التاكيدات السديدة قائلا له: ان العدالة والحرية مكفولتان في هذه البلاد العراقية فقد اعطت عصبة الامم قرارها بخصوص حدود العراق الشمالية ولايمكن تبديل او تغيير ذلك القرار البتة ، فكل شخص يعيش ضمن الحدود العراقية هو تمن على نفسه من الظلم لان الجيش الوطني العراقي و رجال الشرطة يحافظون بكل سهر على حدودهم وتعاضدهم للقيام بهذا الواجب قوات الجيش البريطاني فلا حاجة الى الخوف والارتياب في امر مستقبلكم لانه لا يمكن البتة العودة الى الحكم التركي.

لقد ذهبت منذ بضعة ايام الى السليمانية وتواجهت مع المتصرف الذي اكد لي في مخاطبتي معه ان العرب والاكراد هم اخوة. ونظرا لما قلتم لي اشاهد الان ان اخوة العنصرين المذكورين قد تجلت واضحا في مسالة نقل قبيلة ميران الكردية بواسطة مساعدة شيخ الجبور العربي، الامر الذي اعتبره احسن برهان على عواطفكم ومودتكم. لقد قضيت بضعة اشهر في هذه البلاد وافتكر بانني قد عرفتها جيدا، انكم اتيتم الى العراق للتمتع بمنافع العدالة والنظام ويمكنني ان اصرح لكم ان رجال هذه البلاد قد سعوا لتاييد العدالة وقد نجحوا في تحقيقها. كما اني ارجوكم في الوقت عينه ان لاتنسوا المسؤولية الكبرى الموضوعة على عاتق الشيوخ الاكراد والعرب في سبيل السهر على النظام بين عشائرهم وقبائلهم وتاسيس المدارس ومعاضدة الحكومة العراقية.

فهذه الخطة اعتبرها الطريق المثلى لاحياء رونق مجد العرب الغابر واتخذها برهانا جليا للتصريح بان الاكراد هم عنصر ممتاز بخواص نفيسة قابلة ان تجعله عضوا عاملا نافعا لترقي البلاد العراقية ومتى ما ساد النظام واستتب العدل فحيئنذ تحوزون على ثقة العالم اجمع وهكذا تنتعش الحالة الاقتصادية والتجارية في بلادكم وتتوفر لديكم اسباب الغنى والرفاهية وتصبح للبلاد العراقية الفردوس الاراضي المكتوب عنه في التقاليد القديمة.

ثم انصرف الزائرون من بهو اللجنة الاممية وهم مسرورون مما لاقوه من الاقوال المنعشة والحفاوة والترحيب.

كما ورد في الجريدة ذاتها اخبار مثل (الطيارات تاخذ رسوم قبيلة الميران) ، حيث ورد :"التقت الطيارات البريطانية حينما كانت قائمة بدورتها التفتيشية على الحدود مع عائلات قبيلة الميران وهي هاربة الى الموصل. وعندما اتى نائف بك رئيس قبيلة الميران الى دار الحكومة للسلام على السلطات المحلية عرض عليه سعادة المستر جاردين مفتش لواء

الموصل الاداري بعض الرسوم الفوطوغرافية قائلا له هل تعرف لمن هذه الرسوم؟ فاندهش الزعيم الكردي واجاب قائلا: والله هذه جوادرنا وعشائرنا بعينها".

كما جاء في عدد الثلاثاء في 2 اذار سنة 1926 لجريدة الموصل (دخالة نائف بك رئيس قبيلة الميران الكردية)، اذ جاء فيها :"قالت الموصل الغراء: شاهدنا امس صباحا في دائرة المتصرفية نائف بك بن مصطو باشا رئيس عشيرة الميران الذي هاجر قضاء الجزيرة هاربا من جور الاتراك والتجا بحكومة العراق مع الف وخمسمائة عائلة من قبيلته لعرض الدخالة امام رؤساء السلطات المحلية في الموصل والخضوع للاوامر والقوانين العراقية والعيش بهدوء وسكينة مع افراد قبيلته المخيمة الان في نواحي زمار وتلعفر. وقد علمنا ان الزعيم الكردي نائف بك و رجاله لم يبق لهم مقدرة على احتمال الاوامر الكيفية والتضييقات المتنوعة الي تنزلها بهم السلطات الكمالية براس الاقليات العربية والكردية كامتهانهم حرمة الدين الاسلامي وائمته وتقاليده وسنته هذا فضلا عن اساليب القتل والحبس والارهاب للقضاء على القوميات وتتريك العناصر غير الطورانية.

وقد قبلت حكومتنا العراقية السنية دخالة هؤلاء الملتجئين الذين نزلوا في اماكن موافقة لرعي المواشي والاعتناء باشغال الزراعة في لواء الموصل".

كذلك ورد (نائف بك في المتصرفية)، حيث ورد :"اتى اول امس نائف بك رئيس قبيلة الميران الى دائرة المتصرفية لزيارة سعادة المتصرف عبدالعزيز بك ال القصاب، فرحب به سعادته وخلع عليه عطايا واكرمه واحسن مثواه".

كما تظهر احدى الوثائق البريطانية، ان زعيم عشيرة هفيركا حاجو اغا، كان قد بعث رسالة الى نايف بك بعد تلك المقابلة وتحديدا في 22 اذار 1926، استهلت بـ: اخي العزيز نايف بك زعيم عشيرة ميران، تسلمت بكل سعادة رسالتكم المؤرخة في 18 اذار 1926، وفيها تشجيع للانتقام من تصرفات الاتراك ضد الكرد الابرياء [أ].

[أ] الارشيف الوطني البريطاني، رقم الملف: A R 23-238

على الرغم من كل ما تقدم، اضطر نايف بك الى الرحيل من العراق مع نحو (20-30) من العوائل التي كانت تخدمه، بما فيهم: كزكا، الى جانب اهله ومن بينهم سليمان جانكير زوج اخته نوفل، واستقر مؤقتا في قرية (كفرى دنا) في الجانب السوري.

كان نايف بك شخصية ذات اعتبارات كبيرة في منطقة الجزيرة ، لاسباب عدة، منها ان علاقة متينة ربطته مع الامير جلادت بدرخان، وهي شخصية قومية وثقافية كردية بارزة وقتذاك، اذ تكررت الزيارات بين الرجلين لمرات عديدة في المدة (1926-1950)، اذ تظهر احدى الصور التذكارية كل من جلادت بك وعمر شمدين اغا وهم يستقبلون نايف بك في عام 1926.

وفي الجهة من الحدود، كانت العديد من الاسر الميرانية لاتزال تقيم في المنطقة الممتدة بين زمار واسكي موصل، وفيما هم على هذه الحالة، صدر قرار العفو العام من قبل الحكومة التركية في عام 1928 ، والذي نص على انه بات بالامكان لمن يريد العودة الى تركيا ان يفعل ذلك دون أي عراقيل، وكان ذلك قرارا لصالح ابناء العشيرة الذين كانوا متشوقين بشدة للانتقال الى مصايفهم هناك كما هي العادة منذ قرون.

طلب كبار العشيرة من فرمان بهرم من فخذ (Sêniga) القيام بالاجراءات المطلوبة للانتقال الى الجانب التركي من الحدود، وكان الوقت هو شهر ايار 1928، وحدث ان ابناء العشيرة المتلهفين للعودة الى مراعيهم انتظروا خبرا مفرحا من فرمان بهرم عند ضفة نهر الدجلة من الجانب العراقي لمدة ثلاثة ايام، ولكن دون ان يظهر له أي اثر، عندها طلبوا من صالح تاجدين لانه كان قريبا من عبدالكريم بك، وضابطا حميديا له معارفه السابقة بين مسؤولي جزيرة بوتان، والذي مكنه من احراز النجاح في مسعاه ذاك.

لم تستغرق رحلة الميران الاخيرة الى مصايفهم اكثر من اربعين يوما بسبب تأخر الوقت، ومن الاحداث المهمة كان وفاة تاجدين في الطريق ودفن في قرية (Tirşiga) ، وتصدر ابنه صالح ابناء العشيرة في العراق، وكان من تبعات ما تقدم ايضا تململ فخذ (Sêniga) بسبب ما لحق بفرمان بهرم من الاهمال ، وانضموا خريفا للعوائل التي انتقلت مع نايف بك الى سوريا.

كانت الجزء الاكبر من العشيرة تقيم في الجانب العراقي ، وتمارس حياتها الطبيعية باستثناء القدرة على العودة الى المصايف في شمال كردستان، ومن التواريخ المهمة في تاريخ

العشيرة انه عندما حل القحط وعانى الناس من هجرة الجراد على المنطقة في عام 1931، اضطر ابناء العشيرة لان يذهبوا الى منطقة شمال وشرق مدينة دهوك الحالية، والبقاء هناك لمدة والعودة منها في عام 1933، وهي تسمى عندهم بـ (Sala çiya).

كما خيمت العشيرة في سهل دوبان القريب من مدينة سيميل الحالية بعد ذلك، وكان كبير العشائر الكوجرية في تلك المنطقة محمد حاجي بك، قد ارسل خادمه جعفر الى صالح تاجدين عارضا عليه الاستقرار في السهل العائد لهم وبناء القرى وترك حياة الرعي، وعندما استفسر صالح عن المقابل من وراء العرض المغري ذاك، قال له: سيحضر رجالنا اثناء المواسم الزراعية ويأخذوت منكم عشر الحاصل للاغا، الا ان جواب صالح كان الرفض ، وقال له: لن اسمح ابدا بان يدفع ابناء العشيرة الحاصل لاي جهة تفرض عليهم ذلك.

بناء على ما تقدم، انتقلت العشيرة الى (Kela) و(Kir şikstî)، بمحاذاة الحدود العراقية- السورية، حيث قامت الحكومة العراقية بحفر بئر ماء باسم صالح تاجدين، ويذكر المعمرون ان صالح كان قد طلب من (رشيد هسام) كبير عائلة (رسبي) تولي قيادة العشيرة في العراق، نظرا لارث عائلته وقبوله من الاغلبية، الا ان الاخير اعتذر عن ذلك متحججا بانه كبير في العمر و مريض ولايفهم الامور المتعلقة بمراجعة الدوائر الحكومية على العكس من صالح تاجدين النشيط في هكذا الامور، لذا فانه الاصلح لقيادة العشيرة في تلك الظروف.

اما من التحق بنايف بك، فكانوا قد استقروا بموقع قرية شكر خاج على الطرف الشمالي من جبل قره جوخ ، اما فخذ (Sêniga) فاستقر بقرية ملا مرزة على ضفاف نهر دجلة، وفي عام 1938 انتقل قسم من فخذ (Wareserî) وكانوا نحو (28) عائلة الى الطرف السوري من الحدود، وكان ابرزهم رشو عيسى، ومحمد عليان، اثر خلاف محدود نشب بين افراد اسرتهم.

مهما يكن الامر، تحول جبل (Qereçox) الى مقر قيادة العشيرة اثر استقرار نايف بك في قرية (Şekir xaç) الواقعة خلف الجبل، وبنيت قرية (Beroj) لاحقا في الجهة الاخرى، وكان لاختيار جبل (Qereçox) مقرا لقيادة العشيرة دوفعه الاساسية، ابرزها ان الجبل كان ضمن مراعي العشيرة منذ قرون، فضلا عن اهمية الجبل من الناحية العسكرية والاستراتيجية، من المفيد التوضيح هنا، ان السلطات البريطانية في العراق كانت قد رصدت رغبة السلطات الفرنسية اسناد مشروع تشكيل حكومة كردية في سوريا الى نايف بك، اذ ورد

في احدى الوثائق ما يأتي:" ان الكولونيل الافرنسي الذي اتى الى قضاء عين ديوار هو رئيس المستشارين لمنطقة الفرات وقد اتى الى هناك لتفقد شؤون تلك المنطقة وبعد ان تواجه مع رؤوساء العشائر الكردية والعربية الذين حضروا في مركزي قضائي عين ديوار والقامشلي عاد الى الاحسجة وان نايف بك الميراني سئل الوموىء عن قضية تشكيل الحكومة الكردية اجابه بان الاقضية لازالت تحت النظر في باريس وسوف يخبرهم بذلك عند اخذ النتيجة وقد اشتكى الرؤوساء من ضريبة الاشخاص والمواشي الذي تقرر حجمها من عشائرهم فوعدهم خيرا..." [٣].

تجدر الاشارة الى ان الضابط الفرنسي والمستشرق الفرنسي بيير روندو كان قد زار (Qereçox) في عام 1935 والتقى برئيس العشيرة نايف بك، وكتب وصفا دقيقا لخيمته، وصور الحياة العامة عند ابناء العشيرة، ومن ضمنها صورة قديمة تضم نايف بك مع ابنه عبدالعزيز، ونشر ما تقدم في كتيب عن الحياة العشائرية الكردية في سوريا[٤].

---

(٣) ينظر: صورة كتاب مدير ناحية السليفاني المرقم 14/ س والمؤرخ 28/ 6/ 1934، المعنون الى قائمقام قضاء زاخو.

(٤) Pierre Rondot, les kurdes,(Paris,1937) ,P.V1.

ثالثا/ ذكر العشيرة في كتابات المؤرخين المعاصرين

لقد جذبت عشيرة ميران اهتمام الباحثين والرحالة حتى قبيل استقرارها في قراها فيما بعد، الى درجة يمكن القول فيه ما من باحث جاد تحدث عن العشائر الكردية، الا واشار الى عشيرة ميران على الاغلب، الى جانب الكتاب الكرد والعرب المهتمين على السواء، اذ يذكر مصدر بريطاني ان الرعاة الرحل يحصلون على الفاكهة الجيدة في فصل الخريف من بساتين أسفل مجرى النهر، و أن الرحل يتخذون الجهة الغربية من جزيرة بن عمر مراعي لقطعانهم الكبيرة في شهر حزيران، وبسبب ذلك فهم يجتمعون بالقرب من المدينة (تن).

كما كان الامير جلادت بدرخان باشا(ي) قد كتب في العدد (25) من مجلة (Hawar/الصرخة)(سه)، والصادر في 19 اب 1934، بخصوص عشائر بوتان قائلا: الكوجر ينقسمون الى Çox sor ويضم: ميران، الكا، دوديران، داوديان، سوران، اما الشلد فيضم: باتويان، تيان، كجان، موسرشان، اما عشائر سهل سلوبي فهم: هويري، زيوكي، سبيرتي، رشكان، اما ديماني فهم: ممان، هارونان، هسنان، عباسا، اليان ، وهناك عشائر برواري، و اروه، كارسان، ولات كلهوك، ولات كفر، ولات كيليس، شوفان، جيليان، ديرشوي، حاجي عليان، سلوبي، حاجي بيرا، شرنخ، كويان(شم).

(تن)Great Britain. War Office, Admiralty War Staff, Intelligence Division. vol.4, A handbook of Mesopotamia, (london, 1917), p.438.

(ي)هو نجل أمين عالي بدرخان باشا ، ولد في 26 نيسان1893، اضطر للهجرة مع أخيه كاميران الى المانيا ، وشارك في عقد مؤتمر لتأسيس جميعة خويبون عام 1927 في منطقة بحمدون في لبنان ، استقر في دمشق عام 1931 واسس واصدر مجلة هاوار في دمشق عام 1932 ، ثم الحق بها ملحق (روناهي/ النور) ، وفي 15 تموز 1951 بينما كان يشرف على العمال وهو واقف على حافة البئر وإذا بجدار البئر ينهار تحته، وفارق الحياة على اثرها، ينظر: هوزان أمين، لنتذكر مبدعينا الامير جلادت بدرخان (1893-1951)، على الرابط:موقع سماكرد.

(سه)Raphael Patai, The republic of Syria, 1956, p.111.

(شم) كوفارا هاوار، ژمارا (25) 19 تباخا 1934.

كما اشار المؤرخ الكردي محمد امين زكي الى عشيرة ميران بقوله: ان الميران يبلغون (8000) اسرة سيارة ويسكنون في الشتاء فيما بين الجزيرة وتل رميلان وفي الصيف يرحلون الى سعرد، يشتغلون بتربية المواشي[تر]. فيما كتب طه الهاشمي (1888-1961) في مطلع الثلاثينيات ما يأتي: ميران من القبائل الكردية المنتقلة (الرحل) تدخل في الشتاء الاراضي العراقية وفي الصيف الاراضي التركية وهي متكونة من قبائل عديدة قد تجمعت[ه].

اما المؤرخ العراقي صديق الدملوجي (1880-1958) فذكر في كتاب الفه في عام 1949، ما يأتي: ميران احدى العشائر الكردية الاربعة التي كانت تحكم امارة فينك الكردية القديمة، وامراء فينك على ما قاله البدليسي هم من نسل ابدال بن سليمان بن خالد بن الوليد المخزومي، وكانوا في بدء امرهم عاملين على ترويج المذهب اليزيدي، وقد عدها الاستاذ العزاوي عطفا على ما جاء في رسالة اسماعيل بك التي نشرها الدكتور زريق في كتابه اليزيدية قديما وحديثا يزيدية، بينما لم يشر اسماعيل بك الى انها يزيدية بل مسلمة، وقد جرى ليزيدية سنجار معها قتال عظيم في "وادي اخنيزير" قرب "تل الهواء" قتل منا الف رجل. وميران عشيرة قوية تبلغ خمسمائة عائلة كانت تسكن قضاء جزيرة ابن عمر ورئيسها مصطو باشا بن تمر الذي كان امير لواء في عساكر الحميدية، ويتولى الان رياستها ولده نايف بك، وقد نزحت الى المنطقة السورية بعد ان اقامت زمنا في العراق[سم].

فيما كتب المحامي عباس العزاوي (1890-1971) في كتابه عن العشائر الكردية في اواسط الاربعينيات ما يأتي: ميران من القبائل المتجولة بين العراق والجمهورية التركية[شم]. اما المستشرق توما بوا فكتب بخصوص عشيرة ميران: "وتوجد في سوريا برازي وميلي وميران ودقوري وهفيركان ومرسيني، وكيكاني"[له].

([تر])محمد امين زكي، خلاصة تاريخ الكرد و كردستان من أقدم العصور التاريخية حتى الآن، ترجمة: محمد علي عوني، (1936)، ص411.

([ه])طه الهاشمي، مفصل جغرافية العراق، (بغداد، 1930)، ص 443.

([سم])صديق الدملوجي، اليزيدية ، ط2، (اربيل، 2010)، ص ص 330-331.

([شم])المحامي عباس العزاوي، عشائر العراق ، الجزء الثاني الكردية، (بغداد، 1947)، ص 200.

([له])ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 49.

كما كتب احمد وصفي زكريا (1889-1964) في اواسط الاربعينيات بخصوص العشيرة ما يأتي: ميران ويدعون ايضا (كوجار)، ومعناه بالكردية (بدوي رحالة)، واصلهم من بلاد الكرد، وهم رعاة متنقلون، منطقتهم في قضاء ديريك من دجلة حتى جهة تل رميلان في قراهم المسماه كره صور وكربالات وباشكفت وشكرخاج و وادي السوس، وقد يصلون في الصيف الى سعرد في تركيا، وعددهم 650-700 عائلة، وهم اغنياء جدا بالغنم (8000 شاة)، يبيعونها الى التجار الموصليين والديريين والحلبيين، وعندهم ايضا 2000 بقرة، وعدد وفير من البغال التي تقوم مقام الابل في الحل والترحال، وقد اشتهروا بصنع الجبن الممتاز، وهم محاربون وعلى غاية الشجاعة والشراسة، وهم في رئاسة نايف بك بن مصطفى باشا، وهو ذو ثروة طائلة من قراه الكثيرة التي في منطقة دشتا هسنا حول جزيرة ابن عمر، وما يجبيه من اتباعه الكثر، وهو قريب حاجو اغا رئيس (الهويركان)، وفرقهم البركالا والسيناكا والوارساري والاياكا واليوكان واومادالا والريركان والموباشا، وميران اصدقاء طي والاليان والهويركان، وكان بينهم وبين شمر عداء يرجى ان يكون قد زال"[أ].

[أ] احمد وزصفي زكريا، عشائر الشام، (دمشق، 2001)، ص 675.

الفصل الثامن

علاقات عشيرة ميران مع محيطها

ارتبطت عشيرة ميران مع محيطها بالعلاقات المتباينة، مع غلبة سمة حسن الجوار في اغلب الاوقات، تبعا لما يوفر لها تلك العلاقات من الافضلية والتفوق، لاسيما ما يخص سلامة مراعيها شمالا وجنوبا، بالطرق السلمية او حتى حربا كما جرت العادة في بعض المراحل، فعلى سبيل المثال اغار فرسان العشيرة على اطراف مدينة الموصل في مطلع القرن العشرين، وجرى الامر انه عند عودة العشيرة من مراعيها الشمالية وبغية الوصول الى البرية طلبا للكلأ والمرعى، ارسل عبدالكريم بك في طلب يوسف حسين، واخبره انه منذ وصولهم الى البرية لا تنفك قبيلة الجحيش العربية بسرقة ماشيتهم وازعاجهم، وفي ضوء ذلك اجتمع مسؤولو افخاذ العشيرة، حيث امرهم عبدالكريم بك بالهجوم على قبيلة الجحيش بقيادة اخيه ابراهيم اغا، وبالفعل تحركوا ليلا، وصادفوا بالطريق عدد من خيم الجحيش وطوقوها وبدأوا بالضرب واستولى على غنائم وكانت (3) الاف رأس من الماشية، و(12) كديش كانت للعطارين من الموصل و(حمار شامي) واحد، واخذوها الى مضارب العشيرة، وجرى توزيعها على المقاتلين، اذ حصل كل مقاتل على (10) رأس، والباقي وهبت لعبدالكريم بك، وبعد مرور نحو العام التجأ شيوخ الجحيش الى عبدالكريم بك شاكين قلة احوالهم وفقرهم بسبب ما اصابهم، فقال لهم انه لايدري اين وزعت ماشيتهم وارضاهم بـ(5) فقط من البغال المحملة بالقمح كتعويض لهم.

لقد تشعبت علاقات العشيرة مع محيطها تبعا لمقتضيات الحياة اليومية، ومن الصعوبة بمكان الالمام بكل تلك العلاقات، وفي ضوء ما سبق، جرى التركيز على العلاقات مع قبيلة شمر بسبب خصوصيتها ولانها تمثل حالة من التقارب والتنافر بين مكونين من قوميتين مختلفتين، الى جانب مقتطفات من العلاقات مع الجوار.

على العموم، تعد قبيلة شمر برئاسة آل جربا من ابرز القبائل العربية قربا من عشيرة ميران الكردية، بسبب محاذاة اراضي العشيرتين بعضها عن بعض، مع العلم ان قبيلة شمر هاجرت الى المناطق الكردية بحدود عام 1800، وكانت قبل ذلك تقيم في نجد اولا، ثم العراق فيما بعد.

وقفت عشيرة ميران الى جانب قبيلة شمر في ظروفها الصعبة على حساب امكانية تعرض العشيرة للانتقام من خصوم قبيلة شمر، الا ان تلك العلاقات شهدت حالات من التراجع الكبير، اذ انتقمت العشيرة من رجالات بارزة من قبيلة شمر عندما تعلق الامر بقيامهم باعمال غير مستساغة ارادوا بها التقليل من مكانة العشيرة، ولولا متانة العلاقة

السابقة بين الطرفين، لنشبت معارك دامية بينهما، واريقت دماء كثيرة من الجانبين، الا ان ذلك لم يحدث بحكمة العقلاء من الجانبين، لاسيما ان قبيلة شمر ذات تعداد كبير، اذ كتب مصدر عثماني في اواخر القرن التاسع عشر عن قبيلة شمر قائلا:" شمر عشيرة غير متوطنة تعيش على التنقل والترحال بين النهرين واغلب الظن ان عددهم ثلاثون الف شخص، ويتبعون ولايتي بغداد والموصل وسنجق زور"[ثر].

المشاركة عشيرة ميران في معركة (يوم السوس)

نشب تنافس شديد بين عشيرة الملان بزعامة ابراهيم باشا الملي، وقبيلة شمر بقيادة الشيخ هادي العاصي الجربا، بسبب الصراع على المراعي، ورغبة قبيلة الشمر التقدم شمالا، للاستحواذ على مراعي العشائر الكردية الخصبة، الامر الذي هيأ الارضية المناسبة لحدوث المعارك الدائمية بين الجانبين، اذ كانت قبيلة شمر تسعى للوصول إلى الهضاب الكردية في جنوب الأناضول، ومن اجل ذلك دفعت ببطء حدود مراعيها إلى الشمال حتى بلغت المنطقة حول ويران شهر، قبل بروز إبراهيم باشا في التسعينيات، ولم تستطع العشائر الكردية الضعيفة وغير المتحدة في المنطقة الوقوف في وجه قبيلة شمر العربية.

اندلعت المعركة الأولى بين شمر والمليين في اواخر تسعينيات القرن التاسع عشر، حينما أغار شيخ شمر علي الشيوخ على إبراهيم باشا الملي، اذ انتهت الغارة بصورةٍ فاجعة حين أسر إبراهيم باشا، الشيخ علي وأرسله إلى استنبول، وقد بقي هناك لعدة شهور قبل إطلاق سراحه[ه].

امر الشيخ الشمري بعد عودته إلى مضارب قبيلته مهاناً، بشن هجوم آخر ضد خصومه المليين، بمساعدة ابن عمه محمد الشيوخ، ولكن قبل أن تتمكن قبيلة شمر من الوصول إلى مضارب عشيرة الملي بجوار (سرى كانى)، علم إبراهيم باشا بخططهم وتقدم مع فرسانه الكرد في أثناء الليل وفاجأ قبيلة شمر في تل حرمل شرقي (سرى كانى).

أنهت قبيلة شمر الغربية والشرقية برئاسة الشيخ فارس والشيخ عاصي بن فرحان عداءهما مؤقتاً بعد الاندحار الثاني، وخططت لهجوم على أوسع ضد الكرد المليين، وتحرك

(ثر)عالي، المصدر السابق ، ص 35.

(ه)جون فريدريك وليامسون، قبيلة شمر العربية: مكانتها وتاريخها السياسي، (لندن، 2001)، ص 189 .

جيش الضخم إلى الشمال قاصداً ويران شهر عاصمة ابراهيم باشا الملي بعد أن ناشد المساعدة من كرد الدقوري والكيكي وعرب طي والجبور وحرب والشرابيين، ثم اتخذت شمر موقعاً شمالي ويران شهر لشن الهجوم، لكن لسوء حظ العرب علم إبراهيم باشا بواسطة جواسيسه تفاصيل خطة شمر الحربية وفاجأهم للمرة الثالثة والحاسمة دحر الكرد أعداءهم البدو[تن]. ولم تعد قبيلة شمر إلى مراعيها حتى تمت هزيمة إبراهيم باشا على ايدي العثمانيين عام 1908[س].

تذكر الرواية الشفوية المتداولة في العشيرة بخصوص المعركة الاخيرة بين قبيلة شمر وعشيرة ملان والتي تسمى بـ (يوم سوس) ، ان الشيخ هادي كان قد استنفر حلفائه من قبيلتي الطي والجبور من اجل الانتقام من ابراهيم باشا الملي، كما ناشد دعم عشيرة ميران برئاسة عبدالكريم بك للامر نفسه، والذي ارسل اخاه ابراهيم اغا على رأس اكثر من مائة فارس من العشيرة لنصرة الشمر، حيث قرر ابراهيم باشا الملي عندما علم باستعدادت قبيلة الشمر الهجوم على قواته، التوجه بنفسه على رأسه جيشه لالحاق الهزيمة بقبيلة الشمر، وقبيل اشتباك الطرفين ، اجتمع وفدان منهما بغية الوصول الى حل يرضي الطرفين.

كان ابراهيم باشا الملي يقود نحو (11) الف مقاتل عشائري، حيث قد ارسل حسين قنجو مستشاره الى قبيلتي الطي والجبور منذرا اياهم بان موعد المعركة قريب جدا، وعليهم توقع مصيرا اسود ان تعاونوا مع قبيلة الشمر ضده، حيث رضخت القبيلتان لتهديدات ابراهيم باشا في نهاية المطاف، عندها ادرك الشيخ هادي العاصي ان الامور تسير لصالح خصمه، لذا طلب من حلفائه المنسحبين ان لا يعتدوا على اموالهم عند بدأ المعركة على اقل تقدير.

قرر الشيخ عاصي والد الشيخ هادي الذهاب برفقة ابراهيم اغا الميراني الى مقر قيادة ابراهيم باشا الملي، لطلب الصلح بذريعة ان الوقت رمضان ولا يجوز القتال فيه، حيث رافق ابراهيم اغا كل من شيخ محمد هسام وعبدي بادر كجو، وما ان وصلوا معا لخيمة ابراهيم باشا الملي، وطلبوا الصلح منه، حتى سخر ابراهيم باشا منهم وقال لشيخ قبيلة الشمر انت قدمت الينا من ضعفك وليس طلبا للصلح، كما توجه الى ابراهيم اغا مخاطبا

([illegible])جون فريدريك وليامسون، المصدر السابق، ، ص ص 190-191.

([illegible])، المصدر نفسه، ، ص 286.

اياه: لما قدمت لقتالنا؟ تدخل مستشار ابراهيم باشا الملي، ومؤتمن اسراره (حسين قنجو الايزيدي الاصل، وترجى سيده ان يعفو عن ابراهيم اغا واخلاء سبيله، متعهدا ان ابراهيم اغا سينسحب مع فرسانه من المعركة غدا، وعندما عاد هؤلاء ادراجهم، استقبلهم الشيخ هادي بن عاصي وسألهم بخصوص ما جرى معهم، والذين اكدوا له ان والده الشيخ عاصي اسير عند ابراهيم باشا الملي، لذا تقرر ان يكون اليوم التالي اول ايام المعركة ضدهم، الا ان الشيخ هادي ادرك صعوبة موقفه، واضطر الى اصدار قرار بالانسحاب مع حلول الظلام عبر طريق يمر بمحاذاة جبل (باكوك) في شمال نصيبين، وعندما وصل ابراهيم باشا الملي الى ارض المعركة، وجد ان فرسان الشمر قد انسحبوا، لذا لاحقهم بمقاتليه، ولان الوقت كان ربيعا، اكلت قطعان قبيلة الشمر الاعشاب بشراهة الى حد انها اصبحت لا تقوى على الحركة الامر الذي أثر بشدة انسحابهم، عندها امر الشيخ هادي رجاله بترك قطعانهم والنجاة بانفسهم، وطلبوا النجدة من فرسان العشيرة لحماية نسوتهم واطفالهم، والذين لم يقصروا في حماية نسوة الشمر من مبدأ ان النساء تمثل كرامة الناس ولايمكن الاعتداء عليها باي شكل من الاشكال.

لاحق مقاتلو ابراهيم باشا الملي فلول فرسان قبيلة الشمر المنسحبين حتى وصلوا الى موقع قرية (خان الجبل) الحالي، ويذكر المعمرون ان احد افراد العشيرة كان اسمه (قيصر) قد قتل اثناء ذلك، اما الشيخ هادي فانسحب الى مضارب عشيرة ميران، حيث استقبل بحفاوة من قبل عبدالكريم بك.

اسند الشيخ هادي رأسه المتعب واستغرق في نوم عميق بسبب شدة التعب، وكان والده الشيخ العاصي فرحان باشا قد وصل هو الاخر الى مضارب العشيرة باحثا عن ولده بعد اطلاق سراحه، وعندما علم انه بخير، شكر عبدالكريم بك كثيرا.

اعد عبدالكريم بك وليمة تليق بضيوفه الشيخ هادي ووالده الشيخ عاصي ولفرسانهم، وقال للشيخ هادي: لقد خسرت قطعانك وحلالك التي استولى عليها ابراهيم باشا الملي كنغائم حربية، ولان العشيرة تمتلك الكثير من القطعان (بحسب المعمرين كانت عائلة عبدالكريم بك تمتلك نحو 12 الف رأس، وعائلة رسبي اكثر من 4 الاف، ومعظم العشيرة تمتلك اكثر من 100 الف راس)، ولانني اعتبرك اخا لي، فانا اقترح ان نتقاسم قطعاننا بالتساوي، رد الشيخ هادي على عرض عبدالكريم بك بقوله : انا اشكرك جزيل

الشكر، وانا اعدك ان تسمع بعد نحو عام ان قطعاننا ستصبح اكبر مما كانت عليه، بعدها رحل افراد القبيلة الى موطنهم في البادية.

- مشاركة ميران في النزاع الشمري – الشمري

حدثت الاضطرابات بين ابناء قبيلة الشمر، وكان الصراع محتدما بين كل من جارالله ابن فرحان باشا وعاصي ابن فرحان باشا حول المشيخة، وما ان سمع عبدالكريم بك بحدوث النزاع وبسبب علاقاته القديمة مع الشيخ عاصي، قاد عبدالكريم بك عدد من فرسان الميران وتوجه لنجدة عاصي، وقبيل ان يصلوا الى ارض المعركة، كان الشيخ هادي قد قتل على يد خصومه، وعندما تقدم عاصي لاستقبال عبدالكريم بك بالقرب من قرية (قلعة الهادي) بالقرب من (تل مشحم)، خاطبه عبدالكريم بك قائلا: اين قاتل هادي والى اين فر؟ امسك عاصي رسن حصان عبدالكريم بك وقال له: لقد ابتعد القتلة، لكن عبدالكريم بك زاد من الحاحه قائلا مهما ابتعدوا ساطاردهم واقتلهم جميعا، الا ان عاصي قال له: لن تذهب من هنا، فانت بمثابة ابني هادي، وبعدها نزل عبدالكريم بك من حصانه، وبقي هناك مدة حتى عاد الميران ادراجهم.

- حادثة مقتل بنيان

سعى نايف بك للانتقام من معارضيه بعد الانتقال الى الطرف السوري، ومن اجل ما سبق، ارسل عددا من الفرسان التابعين له وكان عددهم نحو الثلاثين فارسا بقيادة صهره سليمان جانكير، للاغارة ومصادرة قطعان تابعة لخصومه، اذ قام هؤلاء الفرسان بالاستيلاء على ثلاثة قطعان في موقع (كرخردل) الحالي، واثر ذلك طاردهم عدد من الفرسان بغية ارجاع القطعان، وكان ذلك في شباط عام 1928.

وفي تلك اللحظات، تدخل شخص اسمه بنيان وكان من اسرة شيوخ الشمر وقريبا لعجيل الياور شيخ الشمر، وبسبب امتهانه للسلب والمهن، كان قد ابعد من العراق، واستقر في موقع قريب من قرية (كرزيارت) الحالي، وعندما رأى الغبار المثار يظهر من البعيد، وادرك ان هناك مطاردة قريبة، لاسيما ان رجلا شرابيا كان قد اخبره ان نزاعا قد حدث، اراد ان يتدخل من اجل الحصول على حصته من الغنيمة، وبدأ برشق الطرفين بالرصاص من دون سبب او مسوغ، حتى انه قتل اعز احصنة نايف بك على قلبه، الا ان قتل هو الاخر في نهاية الامر.

امر نايف بك بسبب ما تقدم، فرسانه بالتوقف عن المطاردة، بعد ان اصبح الامر خارجا عن نطاق السيطرة، وعندما قيل له ان حصانه الصقلاوي قتل على يد بنيان، غضب بشدة، وفرح بشدة عندما علم بمقتله، وعندما استفسر الفرنسيون عن قاتل بنيان، اخذ معه صهره سليمان جانكير، وقال ان هذا هو قاتله.

- **حادثة مقتل مليحان**

حدث ان نايف بك كان قد ذهب الى عائلة (دندح) في شباط عام 1932، وهم بالاصل من الكركرية واصبحوا من كبار شيوخ قبيلة الطي، للحصول على امواله التي كان محمد دندح كفيلا لها، مع ان بهرم علي كان قد حذره من الذهاب الى قبيلة شمر بعد مقتل بنيان، وكان يرافقه كل من: قادى، يوسف هسام، محمد عمر خيركي، علو باتوي وشخص اخر.

وصل خبر تحرك نايف بك الى قبيلة شمر، والذين عزموا على الانتقام منه والاخذ بثأرهم منه، وكان احد الشرابيين حاضرا في اجتماع لعدد من كبار الشمر، فاوصل الخبر الى فخذ (Sêniga) والذين ارسلوا عددا من الرجال لمساعدة نايف بك وهم: فندي كولو، حسين شيخي، حاجي مصطو، احمد بادر، وميرزا محمد كري.

عند عودة نايف بك ورجاله، كان الشمر قد كمنوا بالقرب من قرية (سليمان صاري)، وكان مكانا ملائما للاغارة على الميران، وبالفعل وقعت المعركة، اذ نزل نايف بك ورجاله من احصنتهم وتبادلوا اطلاق النار مع المهاجمين، وقتل اثر المعركة كل من: مليحان اخو شيخ الشمر هادي العاصي من امه، وجرح باشا العواصي واخرين، مما سبب فوضى في صفو هؤلاء المغيرين والذين ولوا الادبار منهزمين، فيما لم يصب شخص ميراني واحد بطلقة واحدة.

قامت الحكومة السورية بنفي نايف بك اثر الحادثة في المدة (1932-1934)، الى مدينة (Serekanye) ، وكان ضيفا عند اسرة ابراهيم باشا الملي ، وكان ابنه عبدالعزيز يدير امور بيته بدعم من عبدالعزيز بلي ، وبعد انتهاء مدة نفيه، استقر في قرجوخ التي اصبحت مركز ادارة العشيرة.

يذكر مصدر سوري الحادثة : "بعد ضم منقار البط الى سورية تولى صهر نايف بك وزوج ابنته عبدالكريم صادق من تمثيل العشيرة وسط استقطاب معقد بين الميران وشمر الخرصة، ويعود ذلك الى مقتل احد شيوخ شمر الخرصة وهو من اخوة رئيسها الاعلى الشيخ

دهام الهادي ابان صدامات بين فرسان شمر وفرسان الميران بقيادة نايف بك في عام 1932 ولم تنجح الوساطات في دفع الدية وسجن نايف بك ثمانية اشهر، فبرز دور صهره عبدالكريم ملا صادق الذي بات من اهم اعيان عين ديوار ومن كبار ملاكيها فكان في عام 1939 رئيسا لبلديتها ويملك نحو عشرين قرية وتمتع بخصائص فردية عصرية متقدمة في محيطه" [أ].

- المشاركة في معركة زركان بين الشمر والبكارة في 1946-1944

استنجد الشمر بفرع من العشيرة لنجدتهم في المعركة، وكان دهام الهادي قد اجتمع بهم مساءا، وقال لهم غدا نلتقي صباحا باكرا في سيبا عبدالعزيز المسلط بالقرب من تل براك، اذ قاد كل من سعيد حسين قاسم ومحمد عليان الفرسان والذي كان عددهم اكثر من 25 فارسا، ووصلوا فجرا الى المكان المحدد، وكانوا قد اهدوا غبار مثارا من الطريق واذ بها سيارة دهام الهادي ومعه باشا العواصي وهدال العاصي وميزر مدلول العاصي، طلبوا منهم ان يتفرقوا وان يرتاحوا من اعباء ومشقة الطريق، الا ان محمد عليان رد على دهام الهادي بقوله: نحن وصلنا توا، ولن ننزل من خيولنا الا ونحن نقاتل البكارة، لانهم قريبون منا، ولم نأتي للراحة بل وصلنا طلبا لقتال اعدائكم، رد عليه ميزر مدلول بلهجته البدوية: عين خير عين خير يا ابو حسين، الصباح رباح الله يطول عمرك، وما ان سمع البكارة خبر قدوم الميران لنجدة الشمر حتى تفرقوا ليلا مع حلول المغرب خائفين من المواجهة، وانسحبوا الى مضاربهم في دير الزور. شارك في الحملة من الفرسان: سعيد حسين قاسم، محمد عليان، بشار علي، حسين حاجي، تمر تاجدين، يوسف حلكي، فقه رشيد، بادر حسين، محمد حسن شيمو، وسليمان احمد رشان.

([أ])محمد جمال باروت، التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية: اسئلة واشكاليات التحول من البدونة، (الدوحة، 2013)، ص364.

- **عشيرة الميران ومعركة خنيس بين الشمر والجحيش عام 1946**

اندلعت في عام 1946 حرب ضروس بين قبيلة الشمر والجحيش في منطقة زمار ، يطلق عليها تسمية معركة الخنيس، اذ اذاق الشمر الجحيش الهزيمة النكراء وسقط العديد من القتلى بين الجانبين، وعندما اتفق الطرفان على الاجتماع لنزع فتيل الحرب بينهما، حضر من جملة مسؤولي العشائر، ومسؤولي وضباط الحكومة العراقية، صالح تاجدالدين كبير الميران في العراق، وادلى) برأيه قائلا: ان الحل يكون بترسيم خط فاصل بين الشمر والجحيش لعدم تكرار حدوث ايا من الفوضى مستقبلا، ومع انه كان رأيا صائبا وحظي بموافقة الحضور، الا ان الشيخ احمد طه شيخ الجحيش استاء منه، واراد اهانته قائلا له: كيف تتقدم الاخرين بالكلام وما انت سوى خادم ، فلا يحق لك التكلم كرئيس للعشيرة، هنا رد عليه صالح تاجدين: انا اتشرف ان اكون خادما لعشيرتي ولباشا الميران، لقد كنت قائدا للجيش في معارك بلغار، وانا اليوم صالح تاجدين كبير عشيرة الميران في العراق، اما انت فلست سوى جحيشيا، وانت اسم على مسمى، وبسبب بلاغة صالح تاجدين، اقر الحضور رأيه وجرى الصلح بين الطرفين.

- **مشاركة الميران في معركة العوجان الجحيش عام 1947**

تحصن العوجان من الجحيش في منطقة جلبارات في ربيعة، طلب باشا عاصي من الميران ان يقيموا معهم في قرية ابراهيم اغا (صهريج) لتخويف العوجان وطردهم من جلبارات، وبالفعل ما ان سمع هؤلاء بالميران واقترابهم من مناطقهم، حتى فروا هربوا.

-**معركة (وادي سويدية)**

شهد وادي سويدية، وتحديدا الحدود الجنوبية الشرقية لقرية قلديمان معركة محدودة بين العشيرة وافراد من قبيلة الشمر بقيادة محمد دهام الهادي في 21 تموز 1958، بسبب الصراع على المراعي ورغبة رعيان من قبيلة شمر بالاستيلاء على مراعي قرية قلديمان، ومع ان المعركة استمرت ليوم واحد وتحديدا من بعد الظهر الى المغرب، وسقط من جانب القرية اشخاص: ابراهيم عمر وشقيقه محمد عمر، وليلى سعدون مكو (زوجة علي بشار)، الا انها كانت حاسمة في ترسيخ مبدأ الدفاع عن القرية حتى الرمق الاخير، قامت الاجهزة الامنية التابعة للحكومة السورية باستجواب رعيان قبيلة شمر حول هوية المقاتلين الذين

اطلقوا النار عليهم من قبل ابناء قرية قلديمان، ثم وصل النائب العام والذي امر بترحيل اهل قلديمان الى تلخنزير.

كما القي القبض على 16 شخص من اهالي قلديمان، ومن قرية محمد دهام القي القبض على 11 شخصا متهما، اخذوا الى سجن القامشلي، ورفعت الدعوى القضائية بين الجانبين، اذ تولى المحامي الياس طباعي من الشام الدفاع عن متهمي قلديمان، وكان محامي المتهمين العرب هو يوسف تقلا مع عبد الزعيز حسن بك من شركس راس العين.

بقي المتهمون في سجن لمدة شهرين و19 يوما، اذ رتب المحامون امر اسقاط الدعوى الشخصية لاخراج المعتقلين بالكفالة، والذين خرجوا بعد بعد انقضاء المدة، الا ان السلطات المحلية سرعان ما واصلت مهمتها في عام 1961 ، اذ القي القبض على 12 متهم من قرية قلديمان، ومن العرب القي القبض على اربعة اشخاص، اذ حوكم هؤلاء لمدة عام و4 اشهر .

صدر حكم البراءة من ابناء قرية قلديمان على محمد امين يوسف، خلف مجيد، عيسى موسى، شرف ليل، وعلي ابراهيم من سويدية، اما بقية المتهمين وهم: ابراهيم سعيد، يوسف حمدان، ابراهيم عبدي، علي رشيد، محمد خليل، احمد محمد، وكذلك حمك يوسف من سويدية، فحكموا بالسجن لمدة 15 عاما، وثم خفض الحكم الى مدة 7 اعوام ونصف بعد اسقاط الدعاوي الشخصية، ثم خفضت المدة الى 3 اعوام و9 اشهر بدعوة انها كانت مشاجرة، حيث بقي هؤلاء في السجن الى عام 1963، وعندما قامت حركة البعث في 8 اذار 1963، اصدر لؤي الاتاسي العفو العام، وخرج هؤلاء المسجونون في 1 ايار 1963.

اما بخصوص علاقات العشيرة مع العشائر المجاورة الاخرى، يمكن الاعتماد على علاقاتها المتناقضة مع عشيرة (هسنا) المجاورة، اذ كان (هسنا) يسكنون في المناطق المجاورة للعشيرة ، ومع ان العلاقة كانت طيبة بين الجانبين، الا ان قيام اغا (هسنا) من اسرة عمر اغا بالاعتداء على عدد من الرعاة الميران الذين ممن بقوا في المنطقة بسبب كبر سنهم او لمرضهم، واجبارهم في العمل الشاق لبناء جسر قرية (Zixat) غصبا عنهم، في الوقت الذي كان مصطفى باشا غائبا، اذ كانت العشيرة في مراعي الشمال وقتذاك، وما ان عاد مصطفى باشا حتى جمعهم في قرية (Mameşûr) وانزل العقوبة بهم، عبر اجبرهم على ترميم القصر هناك، والذي لايزال شاخصا حتى اللحظة، بل ان مصطفى باشا اجبر معظمهم

للنزوح الى العراق ، وبالرغم مما تقدم، لم تكن العلاقة مبنية على العداوة بين الطرفين، بدليل ان اسرة (احمد بليسي) وهم اغاوات (هسنا)، امهم من اسرة مصطفى باشا.

يذكر احد الباحثين بخصوص العلاقة بين (هسنا) وعشيرة الميران ما يلي" كانت جزيرة ابن عمر المركز الاداري والتجاري والتاريخي لقضاء دجلة الجديد او منقار البط التي اعطت سورية منفذا الى دجلة، وتميزت بعض عشائرها الكردية الريفية التي تعمل في القرى التي يملكها اعيان الجزيرة بالاستقرار، مثل حسنان او "هسنان" وهي عائلات فلاحية اكثر مما هي عشيرة توصف بالحسناوية، ارتبطت بحماية عشيرة الميران اكثر مما ارتبطت بحاجو اغا، التي احتل فيها زعيمها الاول (مصطو باشا) الذي منح رتبة الباشوية من رتبة "مير ميران" مكان عائلة بدرخان التي كانت امارتها في جزيرة ابن عمر "بوتان" قد صفيت، وغدا اسمه مصطفى باشا الميراني، فاحتل الميران الفراغ الذي نتج من تصفية الامارة البدرخانية وسيطروا على عشائر المنطقة، وغدوا وكلاء الحكومة المركزية في حفظ الامن في الجزيرة، وتمتعوا بنوع من استقلال محلي تجاه الموظفين، منشئين نوع من "امارة محلية"[ن]. فضلا عن علاقات العشيرة مع تلك العشائر، عرفت العشيرة علاقات متناقضة مع الايزيدية، ليس انطلاقا من الناحية الدينية كما قد يتوهم القارىء للوهلة الاولى، بل بسبب التنافس على الثروات، ولم يشن فرسان العشيرة اي هجوم على الايزيدية في يوم من الايام، وما جرى بين الطرفين في معركتين مهمتين -كما سبق-كان سببه المباشر هو هجوم عشائر ايزيدية على عشيرة الميران بسبب حالات السلب التي كانت رائجة بين مختلف العشائر.

زار امير الايزيدية في سنجار العشيرة في عام 1912 على سبيل المثال، بقوله: بينا اول ليلة في قرية مشرفة ومن هناك توجهنا الى ابو وجنة وكان هناك جماعة يزيدية من تل هوى بتنا عندهم ومن هناك اتينا الى عشيرة ميران نزلنا في عائلة حسو اغا رسبي اغا عشيرة كوجر ميران وكان له اربعة بنين كبار وان ولده الكبير في نزولي عندهم بتلك الليلة رزقت امراته ابنا وان حسو اغا ما تركنا ان نسافر لانه قال دخولك علينا بركة وذبحوا وجعلوا اسم المولود جديدا باسمي اسماعيل تبركا وركبنا من هناك واتينا الى تلة رميلة.." الرحلة كانت اذار في عام 1912[ه]. اغلب الظن انه بات عند عائلة حسين اغا .

[أ]محمد جمال باروت، المصدر السابق، ص 364.

[ه]قسنطين زريق، الايزيدية قديما وحديثا، (بيروت،1934)، ص133.

الفصل التاسع

قرى العشيرة في الجانب العراقي من الحدود

فرضت الظروف القاسية نفسها على ابناء العشيرة ، واسهمت في عدم استقرارهم في مكان واحد طيلة العام، لاسيما انهم كانوا يتعرضون اثناء رحلتهم الى المناطق الجبلية للموت وسط الثلوج في الكثير من الاوقات، وكانت الرحلة تبدأ مع فصل الخريف، و البقاء في المكان ذاته يعني الفناء وسط الاعداء مع قلة الموارد، لذا فانهم كانوا يفضلون الهجرة وخطر الموت على الموت الجماعي[illegible]. لاسيما ان ابناء العشيرة وعموم الكرد كانوا يميلون الى الشجاعة نظرا لبنيتهم الجسدية على حد وصف المستشرقين، اذ وصف ب. ليرخ الكرد قائلا "الكردي طويل القامة رشيق القوام، وله بنية جسدية قوية، وملامحه لطيفة للغاية وتعبر عن الشجاعة"[illegible].

يشير العلامة ملا محمود الى ما تقدم بقوله:" و ربما بلغ عدد الاعداء المغيرين الف فارس وعدد الاكراد اربعين او خمسين بيتا، ومع ذلك لايمكن لاولئك الفرسان ان يشتتوا شملهم او يتغلبوا عليهم"[illegible].

لقد تأثر تطور الرحالة الاكراد نحو الاستقرار بعوامل جغرافية وبشرية، وقد تمثل العامل الجغرافي بتوفر الارض والمياه في المناطق الكردية مما يسر للعشائر الرحالة التحول الى الزراعة، اما العامل البشري فقد مارس تأثيره في عملية التحول الى الزراعة نتيجة للتطورات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية[illegible].

مهما يكن من الامر، انسحب العثمانيون في أعقاب الهزيمة العسكرية مع حليفتها المانيا على أيدي الحلفاء، من مراكز المدن الرئيسية في المنطقة، اذ انسحبوا من دمشق في 27 أيلول 1918، ومن حلب في 25 تشرين الأول، وأتمت انسحابها من سوريا في 12 تشرين الثاني بعد أن أخلت منطقة ديرالزور، وتسلمت القوات العربية التي أرسلها الشريف حسين

([illegible])Brigadier-General Sir Percy Sykes, A history of Persia, (london, 1921),p. 428.

([illegible])ب.ليرخ، المصدر السابق، ص 32.

([illegible]) ينظر مؤلفه، المصدر السابق، ص 46.

([illegible])شاكر خصباك، المصدر السابق، ص 176.

بقياة ابنه الأمير فيصل، الحكم في سوريا بمساندة القوات البريطانية[أ]، ثم حددت الاتفاقات اللاحقة الحدود بين كل من تركيا وسوريا والعراق، الامر الذي اثر سلبا على ترك العشيرة وبات من المتعذر عليها الوصول اليها.

توضح اقدم وثيقة بريطانية ان نحو 1200 عائلة من العشيرة اضطرت الى ترك شمال كردستان نهائيا والاستيطان في مراعيها الصيفية على شواطىء دجلة [ب]. وكانت تعيش في خيمها المعروفة الى امد قريب [ت]، اذ انتقل نايف بك مع 1200 من عوائل العشيرة الى العراق في شباط عام 1926، بعد ان اصبحوا غير قادرين على ظروف العيش الصبعة تحت ظل الكماليين [ث]. لاسيما ان حملات القتل اجتاحت كردستان بصورة عامة في تلك المرحلة.

يذكر المعمرون ان العشيرة اضطرت الى ترك اراضيها في شمال كردستان في الربع الاخير من عام 1925، وليس في مطلع عام 1926، عقب الاجراءات القاسية والظالمة للسلطات التركية بحق الكرد عقب القضاء على حركة الشيخ سعيد المعروفة، لاسيما ان الكثير من العشائر الكردية والاهالي كانوا قد نظموا انفسهم في عام 1924 ضد حكم اتاتورك، وبسبب اخفاق الحركة في تحقيق اهدافها، وبحسب احد المصادر توجه نحو 20 الف كردي من شمال كردستان الى اشقائهم في جنوب الخط الحدودي في منطقة الجزيرة بسوريا[ج].

لقد ادى ترسيم الحدود بين كل من تركيا والعراق وسوريا، دورا مهما في منع ابناء العشيرة من التنقل بين مراعيهم كما جرت العادة منذ اقدم العصور، والاستقرار بالدرجة الاساس على طرفي الحدود السورية-العراقية في قسمها الكردي، الى جانب استقرار عدد من

(أ)عبد الكريم رافق، من تاريخ سوريا الحديث العلاقات السورية - التركية 1918 - 1926، مجلة دراسات تاريخية، العددان(19ـ 20)، دمشق، نيسان - تموز 1985، ص57 .

(ب)د.كمال مظهر احمد، انتفاضة 1925 في كردستان تركيا، اربيل،2001، ص30.

(ت)Raphael Patai, The republic of Syria, 1956, p.111.

(ث)Great Britain. Colonial Office, Report by His Britannic Majesty's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq 1926, (london, 1926),p.16.

(ج)Raphael Patai, The republic of Syria, (1956), p.109.

البيوتات في منطقة جزيرة بوتان بعد نزوح الاغلبية الى المنطقة جنوب الخط الحدودي التركي- السوري اواسط العشرينيات.

من المفيد الاشارة الى وجود نحو (70) عائلة من (Avdela)، يعيشون في قضاء (بروار) بمحافظة (سيرت) موزعين على اربع قرى هي: جرافه، قوبكى، زيرين، هخ[ن]. كما تتوزع العشرات من عوائل العشيرة في قرى: خليكان (قضاء عقرة)، مجمع كرشين (قضاء سيميل)، وقرية (بانى نركزيه) بالقرب من بيشخابور سابقا، قبل تعمير حي في زاخو باسم (دوزده ملان) قبل اعوام قليلة، فضلا عن التوزع بين عدد من المدن في سوريا والعراق معا.

اولا/ قرية Kela Mîra

تعد من اكبر قرى عشيرة ميران في جنوب كردستان، حيث تعرف ابناء العشيرة على موقع القرية الحالي منذ القدم، اثناء انتقالهم في الربيع الى الزوزان في شمال كردستان، والنزوح الى منطقة زمار وربيعة واسكي موصل وحتى اطراف سنجار في جنوب كردستان، كانت المنطقة خالية من البيوت، ما عدا خيم العشيرة المتناثرة هنا وهناك، وكان صالح تاجدين قد اسس القرية في عام 1933، بعد اضطرار ابناء العشيرة لترك حياة الترحال، والاستقرار في قرى ثابتة، وكان موقع القرية الحالي هو الحد الفاصل بين العشيرة، وقبيلة الشمر والذي يسمى بـ(وادي السويدية)، اذ جرى الاتفاق مع شيخ الشمر عجيل الياور حول ترسيم الحدود واصبح الوادي الحد الفاصل بين الطرفين.

يذكر عدد من المعمرين ان اراضي القرية كانت مسجلة اول الامر باسم رشيد هسام من آل (رسبي)، وتمتد من موقع (بئر جمعة) حتى حدود قرية (كراسور)، ومن موقع (جونيا) حتى (جوخرا) الى (عليوكا)، اما الاراضي التي كانت مسجلة باسم صالح تاجدين فكانت تمتد من (كر شكستى) الى (عمو خالدا) و (علو عبار)، والاراضي بين قرية (ايسكا) و(شوركا قسابا)، اما باقي الاراضي فكانت موزعة بين عدد من الفلاحين.

اما حدود القرية فهي تحاذي قرية (كه لا دهام) في سوريا وقرية (طاووس) وقرية (عليوكا) وقرية (ايسكا) وقرية (الجدرية) وقرية (الشيخان) وقرية (عمر خالد) وقرية

[ن] مقابلة شخصية مع خالد احمد كلش من قرية جرافه، قرية قلديمان تموز 2019.

(جخري) وقرية (ماسكا)، ومساحة القرية هي اكثر من (14) الف دونم، ويوجد في القرية ملاكون يمتلك بعضهم (330) دونما، وبعض الاخر يمتلك (250) دونما.

بني اول دار في القرية من قبل مؤسسها صالح تاجدين، والذي عرف عنه بانه كان حكيما ومن الوجوه البارزة في العشيرة عندما كانت موحدة، اذ قاد العشيرة في اخر رحلة للعشيرة الى مراعيهم التاريخية في شمال كردستان في عام 1928، وبعد ان بقوا هناك نحو الشهر، توفي والده تاجدين ودفن هناك.

كما شارك صالح تاجدين في الحرب ضد بلغاريا برفقة عبدالكريم بك ، فيما شارك اخوه خلف تاجدين مع ابراهيم اغا ابن مصطفى باشا في سفربلك، وحاز صالح بسبب ما تقدم على رتبة عسكرية لاتزال موجودة حتى هذه اللحظة.

توفي صالح تاجدين في صيف عام 1947، وتولى ابنه عمر المسؤولية، وكان شابا طموحا ومحبوبا ومثقفا بحسب معايير تلك الايام، وتميز بعلاقاته مع العشائر المجاورة الكردية والعربية على السواء، ومع السلطات الحكومية في المنطقة ايضا، لكنه قتل غدرا في عام 1963 ، على يد احد المأجورين اثناء وجوده في مدينة الموصل لتأدية بعض اشغاله، وعلى الاغلب كانت للحكومة البعثية يد في عملية الاغتيال تلك.

استلم حمود عمر صالح القيادة بعد اغتيال والده، وكان متعلما وحاصلا على شهادة الصف الثاني متوسطة، ومن اكثر الناس تواضعا ومحبوبا بين ابناء العشائر الكردية والعربية معا، ويحظى بالتقدير والاحترام، خدوما للمحتاجين ومن اي طرف كانوا، الى يوم وفاته في 27 كانون الثاني عام 2002 ، اذ استلم نجله عامر حمود مهام والده بطلب من كبار وجوه العشيرة وهو يحظى بالاحترام ،كما اسلافه.

ابرز العوائل التي سكنت القرية هي: عائلة علي شيخا وابرزهم كان ابراهيم رشو سعدون، عائلة بوزو وابرزهم كان ابراهيم صوفي محمد، عائلة ال اصلان وابرزهم كان سعدون حامد اصلان، عائلة محمد حاجي ابراهيم وابرزهم كان محمد حاجي، عائلة حسو بلنك وابرزهم كان شرف حسين كلش، عائلة قاسم علي وابرزهم كان حاج حامد قاسم علي، عائلة جوبان وابرزهم كان عمر هسن جوبان، عائلة يوسف لاوند وابرزهم كان يوسف لاوند، عائلة احمد عثمان وابرزهم كان احمد عثمان، عائلة علي اسماعيل رشو وخلف تاجدين سيف الدين، عائلة خلف محمد، عائلة حامد محمد حاجي، عائلة شويش عبدي

شاويش، عائلة خلف ابراهيم درويش، عائلة قاسم ابراهيم درويش، عائلة حامد ابراهيم درويش، عائلة احمد بشار احمد، عائلة سلو بشار احمد، عائلة شمدين صالح، عائلة ال بيجو، عائلة مسيليخ (مطربي القرية)، عائلة زهيري وابرزهم كان سليمان كري، كلش اسماعيل هندي، علي محمد بيناف، عائلة غزالي، عائلة حسين سليمان، عائلة ال بادر، عائلة خلف تاجدين، عائلة محمد عبدي عباس، عائلة يوسف مراد، عائلة حمادي علي.

ينقسم الفلاحون في القرية الى قسمين بحسب ملكية الارض، منهم من يمتلك (144) دونما ، واخرون يمتلك كل واحد منهم (72) دونما، وكذلك يوجد فلاحون جرى توزيع الاراضي عليهم من قبل الحكومة بعد الاستيلاء على اراضي الملاكين بمساحات مختلفة، فمنهم من يمتلك (90) دونما ومنهم من يمتلك (70) دونما ومنهم (60) دونما و(30) دونما ، والتوزيع جرى بحسب اعداد افراد العائلة الواحدة، وتجدر الاشارة الى ان قرية (علي عبار) تقع ضمن خارطة القرية (مقاطعة 75) ، ولديهم اراضي ملك واراضي ايجار من ضمن مساحة ارض القرية، اما مرعى القرية فهي نحو (300) دونما، وكان في القرية عوائل تمتلك (700-500) راس غنم، ووسطيا كان يمتلك كل واحد منهم (100-250) رأس من الماشية، كما عمل ابناء القرية في زراعة القمح والشعير وتربية الماشية على العموم، اذ كان صالح تاجدين يوصي الاهالي بالاهتمام بالزراعة عبر حرث الاراضي جيدا، واصبح ابنه عمر مزارعا معروفا في المنطقة وصاحب المعدات الزراعية الكثيرة.

يعود تاريخ بناء اول مضافة في القرية الى عام 1940 والذي بني من قبل صالح تاجدين، فيما بني اول مسجد في القرية في عام 1954، وجرى ترحيل اهالي القرية في عام 1974، اذ رحلت اسرة ال تاجدين الى قرية (بئر عقلة) في ناحية زمار، فيما رحلت العوائل الاخرى الى القرى المختلفة في منطقة ربيعة.

يوجد في القرية معاون طبي في المستوصف ومعاونان طبيان اخران يعملان في عيادتهما، وتوجد ايضا محطة للوقود، وشبكة انابيب للمياه الصالحة للشرب من مشروع ماء شيلكية، الى جانب الابار الجوفية ومياهها السطحية.

انخرط ابناء القرية في الحياة السياسية منذ وقت مبكر، فعلى سبيل المثال زار شاب باسم وجيه وهو احد ابناء جميل باشا الدياربكري قادما من سوريا، صالح تاجدين في القرية من اجل الالتحاق بالحركة الكردية بقيادة ملا مصطفى البارزاني، والذي خصص له

رجلين يساعدانه في مهمته تلك، حيث رافقاه الى نهر دجلة ومن هناك عبر النهر والتحق بالحركة الكردية، عقب ذلك جرح واسر في الموصل وكان نزيل المشفى في الموصل، وعندما سمع صالح تاجدين بالخبر، ذهب الى الموصل وبجهود فردية وبمعونة اصدقائه جرى انقاذ الرجل من المشفى، اذ وصل الى اهله في سوريا سالما، كما اعتقل عبدالحميد ابن صالح تاجدين في عام 1964 من قبل دائرة الامن بسبب نشاطاته الكردية، الى ان اطلق سراحه بعد مدة، وكانت تهمته مساعدة الثورة الكردية، كما اعتقل في عام 1968 بالتهمة ذاتها، وبقي في السجن مدة الشهرين، ثم ابعد الى محافظة الكوت و بقي هناك لاكثر من عام.

عانى عبدالحميد صالح تاجدين من قسوة النظام البعثي ، اذ صدر امر القاء القبض عليه في عام 1974 من قبل مديرية امن الموصل، وكان عدد من عناصر الامن قد وصلوا الى القرية في الصيف اثناء وقت الحصاد، ولكنه لم يذهب معهم، وفي اليوم الثاني التحق بصفوف الثورة وهيزا زاخو بقيادة عيسى سوار، وبعد فشل المفاوضات بين الثورة الكردية والحكومة العراقية وانسحاب البيشمركه الى الجبال لمواصلة القتال، انسحب عبدالحميد ايضا معهم يرافقه اولاده خليل وجدعان الى ناحية باتوفا ومن ثم الى قرية بهنونة، اذ كان جدعان يقود فصيلا من البيشمركه وبقوا هناك الى تاريخ عقد اتفاقية الجزائر في عام 1975، اذ سلم عبدالحميد واولاده انفسهم للحكومة العراقية في زاخو، و اعتقلوا على الفور بالرغم من صدور قرار بالعفو، وجرى ترحيل ولديه الى محافظة الديوانية لكونهما كانا فارين من الخدمة العسكرية.

تجدر الاشارة الى ان عددا من اهالي القرية شاركوا في الحركة الكردية منذ فترة مبكرة وبصورة سرية وكانوا يدفعون اشتراكاتهم الشهرية بواسطة الكوادر الحزبية، والتحق عدد منهم في الستينيات بصفوف الثورة الكردية، وبعد عقد اتفاقية اذار 1970 اصبح الانتماء الى الحركة امرا علنيا. ومن اسماء شهداء القرية:

محمد امين احمد/ 1974

علي عمر صوفي / 1976

محمد حاجي محمد/ 1976

عمر ابراهيم رشو/ 1976

عبدالرحمن حسن حمادي/ 1977

حسن يوسف مراد/ 1974

علي خلف ابراهيم/ 1991

شرف بادر/ 2014

حميد شرف بادر/ 2014

سعدون عبدالله محمد/ 2016

محسن حامد ابراهيم/ 2015

اما اسماء ضباط الشرطة من القرية: علي خليل عبد الحميد صالح/ رائد، جدعان فاضل عبدالحميد صالح/ رائد، حامد صالح قاسم/رائد، ريزان تاجدين عمر صوفي/ رائد، فواز نوري احمد شرف/ نقيب، صديق عبد الله احمد ميرزا/ ملازم. اما اسماء ضباط القرية في صفوف البيشمركه: ازاد لاوند / عميد، محمود عمر هسن/ عقيد، جدعان عمر هسن/ مقدم، عبد القادر عمر هسن/ رائد شبيب حاجي صالح/ رائد، حميد صادق جوبان/ نقيب، داوود سليمان صادق/ نقيب، مهدي صباح عمر صالح/ نقيب محمد حامد ابراهيم/ نقيب، عبدالكريم جعفر عمر/ نقيب، سعيد فاضل عبدالحميد صالح/ نقيب، مصطفى جعفر عمر/ ملازم اول،سعيد عبدالرحمن حسن/ ملازم اول، عبدالرحمن نوري احمد/ ملازم اول فقه عمر صوفي/ ملازم، ابراهيم تاجدين/ ملازم، دلان ابراهيم عبدالله/ ملازم، مهدي صالح / ملازم، دلمان صالح عبدالله/ملازم، سليمان صادق جوبان/ ملازم، عبدالهادي عمر هسن/ملازم، عمر محمد صالح/ ملازم، نوري جوبان/ ملازم، صباح محمد ابراهيم صوفي/ملازم، طارق سعيد احمد/ ملازم.

بنيت اول مدرسة في القرية عام 1961، وتوجد في القرية مدرستان، ابتدائية مختلطة ومتوسطة واعدادية حاليا. اما حملة الشهادات الجامعية فهم: فواز عبدالحميد/ كيمياء، صباح عمر صالح/ معهد معلمين، صالح عمر صالح/ معهد زراعة، تاجدين عمر صالح/ كيمياء، عزيز صباح/ هندسة مدنية، ميران صلاح / علوم حاسبات، علي خليل/ قانون، سعيد فاضل/ قانون، محمد فاضل/اقتصاد، فواز فاضل/جيولوجيا، جدعان فاضل/ علم الاجتماع، عامر فاضل/ قانون، شبيب احمد/اقتصاد، فراس جدعان/ معهد ادارة، ابراهيم جعفر/ تربية، فارس جعفر/ قانون، زياد ممدوح/ رياضة، صباح خليل حسين/ كردي، صلاح شرف بادر/ معهد تمريض، مردان خليل يوسف/ معهد، عمر احمد شرف/ طب،

هاشم احمد شرف/ طب، برزان خالد شرف/ طب، بهزاد خالد شرف/ طب، علي عمر هسام/ معاون طبي، محسن سعدون/ معاون طبي، محمد خليل حميد عبدي/ معاون طبي، ليلى محسن سعدون/ تاريخ، زينة حميد احمد/ فيزياء، نازي عمر عبدالله/ كردي، هيفاء حميد احمد/ كيمياء، شيرين فقه احمد/ اقتصاد، رمزي حميد احمد/ هندسة زراعية، فراس حميد احمد/ فيزياء، محسن محمد علي/ هندسة زراعية، ابراهيم احمد علي/ هندسة زراعية، نشوان احمد علي/ عربي، صباح خليل حسين/ كردي، هند محمد صالح/ عربي، شبيب قاسم/ كردي، خليل محمد علي/ شريعة، مزكين خلف حامد/ اقتصاد، لوجين خليل/ هندسة نفط، ميران حسو عثمان/ كردي، عمر علي عمر/ اقتصاد، رشيد حسين تاجدين/ انكليزي، حليمة حسين/ احياء، فارس احمد خلف/ عربي، ضاري عباس خليل/معهد ادارة مستشفيات، بسمة عبدالله / معهد ادرة مستشفيات، وضحة عبدي/ معهد ادارة مستشفيات، مريم مهدي حسن/ معهد كومبيوتر، كافية عبدو/ معهد اشعة، وداد محمد خلف/ معهد طبي، خالد محمد سعدون/ معهد تمريض، علي محمد سعدون/ معهد تمريض، شريف محمد حسن/ معهد تحليلات، سعدون محسن / معهد معلمين، عبدالكريم محمد علي/ معهد معلمين، احمد محمد عمر/ معهد معلمين، راتب حسن/ علوم سياسية، حسين محمد/ صيدلية.

ثانيا/ قرية Tawos

مر تأسيس القرية بمرحلتين، اذ تأسست اول مرة في اواسط الثلاثينيات، ولكنها تحولت الى قرية منذ عام 1940، وهي تعد من القرى الميرانية القديمة بحسب رأي عدد من المعمرين، وكان يقيم في القرية قبل سكانها الحاليين، شخص باسم (علي كوزكى) ولايعرف عنه الكثير، اما العوائل التي سكنت القرية بعد ذلك، فكانوا يقيمون في (Wargê qumaşê) بالقرب من قرية (Kela Mîra) الحالية، حيث حضر رشيد هسام هو والعوائل التي معه الى موقع القرية في عام 1933، وكان عمال الحكومة يبنون مخفر القرية الحدودي وقتذاك، ولان رشيد هسام لم لم يعقب، تولى هسام شيخ محمد زمام الامور، وبنى اول مضافة في القرية وكان يقدم فيها القهوة لابناء القرية والضيوف على السواء.

حضرت مع مؤسس القرية عدد من العوائل هي: رشو سيسا، وكانوا ثلاثة اخوة رجع اثنان منهما، وبقي واحد هو عبدي سيسا، محمد حاجي وابوه حاجي ابراهيم ، وعيسى بورتان وخلف بورتان وحاجي عمر شرف وحجي علي فارس، كما حضرت عائلة كالي من قرية سيحة في سوريا عام 1951، وكذلك حضرت عائلتا كبلان وهسام تاجدين، وعائلتا عفديكو ومحمد دولماز، وخلو سينما من تركيا، وعوائل اخرى جاءت بعد عام 1951، ولهذا لايملكون الارض في القرية، وحضر الى القرية عائلة حسن بنجى من قرية صمان ايضا.

جرى توزيع الاراضي في 1951 على (24) فلاح مع الملاك، اذ تبلغ مساحة اراضي قرية (20000) دونما، اصبحت (4000) دونما من مرعى القرية تابعة لقريتي (بربهار، والقاهرة)، وما تبقى من الاراضي وزعت بين الملاك والفلاحين.

اما فلاحو القرية فهم: عمر ابراهيم شيخو، رشيد حاجي علي، عبدي سعدون علي، حاجي عمر عثمان، محمد حاجي هسام، عيسى بورتان، علي فارس عمر، حسن خلف كجو، حمدان خلف كجو، محمود محمد حاجي، احمد علي، عبدي عبدي، عمر عبدي، كبلان محمد، حسن بهرم، حسن قاسم، حسن جاجو، عبدي فقه محمود، محمد دولماس، محمد سعيد، خلف عمر، محسن عمر خرزي، يوسف شيخي، كلش بشار يوسف.

كان في القرية مقهى لصاحبه دهام بنو من الموصل في السينيات، ومن اشهر الدكاكين في القرية: حجي صبرو، محمد موسى، جميل موسى، صالح برهى، سليمان عمر برهو، حمو خلف كجو، موحمد طاووس، اذ كانوا يجلبون الاغراض من الموصل.

انتسب افراد من القرية الى البارتي منذ عام 1959، وكان في القرية مسؤول حزبي منذ عام 1961 ، ويعمل منسقا مع اعضاء من البارتي السوري منهم محمود علي رشيد، وصالح حمدان من قلديمان، وكانوا يزودن الثورة الكردية بالاسلحة التي يشترونها من سوريا.

كان الحزبيون الاوائل يعقدون اجتماعاتهم في بيت سليمان عمر برهو، محمد موسى، عبدالحميد حاجو، وعبدالعزيز محى بشكل سري، وكانوا يقسمون بالقرآن على عدم الخيانة، وكان عدد من هؤلاء الحزبيين قد اتو من سوريا، ثم سكنوا قرية Kela Mîra، ثم قرية عليوكا، حتى اتى بهم هسام شيخو الى القرية في عام 1958، بسبب نشوب الخلافات بين هؤلاء وملاكي تلك القرى ، ثم انضم الى الحزب كل من: محمد حاجي كالي، حسن بنجى، حسين حاجي، حاجي عمر بيازا، علي فارس، وحسن كلش في عام 1960.

انضم سليمان وعثمان وعبدالعزيز الى صفوف ال بيشمركه ضمن قوة زاخو بقيادة عيسى سوار في عام 1963، اذ قامت الحكومة العراقية بقتل محمد موسى في سجن الموصل في الستنيات، وكان مؤسس القرية هسام شيخو ايضا مسجونا بامر من الحكومة العراقية، ومع ذلك وعند صدور بيان اذار 1970، احتفل اهالي القرية يتقدمهم سليمان عمر برهو، وكان قبله عبدالحميد حاجو مسؤولا عن اللجنة الحزبية، حيث ارتفعت اصوات الطبل والمزمار، وجرى ذبح البهائم ابتهاجا بانتصار الثورة الكردية .

كان طلاب القرية يذهبون الى مدرسة عليوكا في 1963 ، الى ان بنيت مدرسة في القرية لاحقا، كما تخرج العديد منهم وهم يحملون الشهادات الجامعية منهم: ابراهيم خشمان هسام/ دكتوراه في جغرافيا، فرست خشمان هسام/ احياء، نادية هسام شيخو/ جغرافيا، احمد حمود عمر/ اللغة الكردية، دانيش حمود عمر/ التمريض، ستي حمر عمر/ التاريخ، محمد يوسف عبدي/ هندسة كهرباء، شامل حسن عبدي/ انكليزي، عاصف حسن/ معهد ، نسيم حسن/ رياضة، نسيم حسن/ معهد، فرست حسين عمر/ ادب انكليزي، علي حسين عمر/ علوم، مهدي حميد/ علوم سياسية، علي حسين/ احياء، فرست علي/ انكليزي، عبدي يوسف/ انكليزي، مصطفى عمر/ قانون، خرزي محمد/ معهد، كامل حسن/ علم النفس، مناهل خليل/ انكليزي، عماد يوسف/ اقتصاد، احمد مهدي/ تاريخ، ساجدا حميد/ كردي، شامل ابراهيم/ عربي، شهاب عمر/ عربي، رشيد عمر حمدان/ جغرافيا، كرم محمد/ رياضيات، شهاب احمد/ جغرافيا، هيفياء اسماعيل/عربي، نسرين اسماعيل/انكليزي،يسرا

اسماعيل/ تاريخ، فاطمة اسماعيل/ علم النفس، عبدالله جعفر عمر/ شريعة، محمود جعفر عمر/لغة المانية، مردان كريم/ معهد، اخلاص برتان/معهد سياحة، سعدون عبدي/ معهد طبي، خلات سليمان/ معهد طبي.

ثالثا/ قرية Îsiga

تعد من قرى العشيرة القديمة في منطقة ربيعة، والتي جرى تعريب اسمها الى (عوينة) بسبب وجود نبع للمياه فيها بحسب الاهالي، اذ تأسست القرية في حدود عام 1934 على يد سليمان خالد علي، ولاتزال بعض الخرائط القديمة تذكر القرية باسم مؤسسها، بحسب المعمرين كان ابناء القرية قد عادوا من (Ciyaye Spi) في مطلع الثلاثينيات، وتشمل العوائل: عائلة جانكير، عائلة هسام قاسم، عائلة برتان، عائلة حامد خلف بادر، عائلة ابراهيم شمي، عائلة اوسمان ابراهيم، عائلة رشيد حرا، وعائلة حاجي نذير.

توجهت تلك العوائل الى قرية ماسكا الا ان كبيرها احمد علي بوزي لم يقبل، ثم توجهوا الى (كر شكستي) ولم يقبل كبيرها صالح تاجدين ايضا، الامر الذي اجبر سليمان خالد علي جانكير لان يعقد اتفاقا مع شيخ الشمر (دويش متعب)، الساكن في قرية (صفية)، وان يسمح لهم ببناء القرية لاحقا، وكان اول بيت بني فيها هو بيت سليمان خالد على تل القرية في عام 1934، في حين كان البقية يسكنون الخيم، وصيفا يذهبون الى (صفية).

تقع القرية في (وادي السويدية) وهي اخر قرية كردية على تخوم القرى العربية، تحدها من جهة الجنوب قرية (صفية) ومن الغرب قرية (Elyoga) ، ومن الشرق (جدرية) ومن الشمال قرية (Kela) و (علو عبار) ، وينتمي سكان القرية الى عشيرة ميران بكاملهم، وكان تعداد عوائل القرية لا تتجاوز في البداية (25) بيت، الى ان اصبحت (235) عائلة حاليا، وهم ينتمون الى اربعة بيوتات رئيسية هي: جانكير، كفروكا، حراني، دزواري.

تعرضت القرية كغيرها من قرى عشيرة ميران والعشائر المجاورة لها لعمليات التهجير من قبل النظام العراقي البائد، اثناء ثورة ايلول وتحديدا في عام 1974 للانتقام من الاهالي بسبب انتمائهم الكردي، لاسيما ان عددا من شخصيات القرية كانوا قد التحقوا بالثورة الكردية، حيث جرى تهجير قسم من ابناء القرية الى الحدود السورية، الذين التجؤوا الى اخوانهم ابناء العشيرة في قراهم على الحدود السورية- العراقية، والقسم الاخر جرى نقله الى القرى العربية في ناحية ربيعة، حيث جرى ابعاد العوائل الى القرى العربية بهدف تشتيتهم واذابة الروح الكردية الاصيلة عند ابناء تلك العوائل، عن طريق احلال اللغة العربية محل اللغة الكردية .

القي القبض على الاهالي الذين هجروا الى سوريا من قبل السلطات الامنية السورية، وسلموا الى الجانب العراقي فيما بعد، وجرى اسكانهم في خيم في منطقة (جسر خندان) في ناحية (بردرش)، ثم اسكنوا في مجمع (خليفان) التابع لقضاء (عقرة)، اما من تبقى منهم وبحسب الاتفاق الذي عقد بين النظام السوري والعراقي في عام 1979، جرى تسليمهم الى العراق ونقلوا الى قرية (تل عبطة) في قضاء (حضر) بالموصل، وكانوا رهن الاقامة الجبرية الى عام 1991 عندما اندلعت انتفاضة اذار في كردستان، حيث استغل الاهالي الظرف المؤاتي، ووصلوا الى منطقة ربيعة عن طريق بيوت الشعر الخاصة بهم، ثم عبروا نهر دجلة الى اراضي كردستان المحررة، واستقروا في مجمع (كرشين) التابع لقضاء (سيميل).

وبعد سقوط النظام البعثي، عاد معظم هؤلاء لاسيما المرحلين الى القرى العربية وسوريا، وكذلك الذين كانوا في اقليم كردستان، باستثناء عدد من العوائل لاتزال تقيم في (خليكان) بعقرة، حيث ساعدت حكومة الاقليم باعادة بناء القرية.

تبلغ مساحة القرية الزراعية (600) دونما صالحا للزراعة، موزعة على (33) فلاح بواقع (200) دونم لكل فلاح، وبعد عودة القرية الى اصحابها، جرى شراء ما يقارب (800) دونما من القرى العربية المجاورة من قبل فلاحي القرية ايضا، كان اول من بنى المضافة في القرية هو سليمان خالد علي في عام 1934، واول مسجد بني في القرية كان في عام 1978، كما وصلت الكهرباء الى القرية في عام 1978، واول مدرسة كانت في عام 2003 ، والدراسة فيها باللغة الكردية.

التحق العديد من ابناء القرية بالحركة القومية الكردية ابان ثورة ايلول وثورة كولان وانتفاضة 1991، وكان لهم دور مشرف في المعارك ومن هؤلاء: عبد عمر اسماعيل، نوري عمر ابراهيم، علي ابراهيم مسيحة، حسين محمد حامد، ابراهيم محمد حامد، مصطفى حسين احمد، حسين شرف محمد، حاجي ابراهيم محمد ، محمد بورتان قاسم، احمد يوسف هسام، شعلان حامد حسين، حمد حسن ميرزا، عمر حسن ميرزا ، دهام عبدي ابراهيم ، برجس عبدي ابراهيم، عبدي ابراهيم شمي، بورتان حسين ، عبدو حاجي شابي، فاضل حاجي شابي، حسن عمر حسن، حسين قاسم ابراهيم، قاسم ابراهيم بكر، محمد خورشيد ابراهيم ، محمود خورشيد ابراهيم، محمد رشيد هسام، جميل رشيد هسام ، علي عثمان مصطفى، محمد عثمان بيناف ، محمد رشيد قاسم ، علي شابي محمد، حاجي شابي محمد،

احمد حسين احمد، حسين احمد اسماعيل، شرف محمد عثمان، حسين علي عثمان، درويش اسماعيل علي، محمد حامد بادر، توران دولماز حاجي، طحلان حسين خالد، محمد حامد بادر، حسين بهرم مصطو، حسين يوسف بادر، خدر علي يوسف، حميد حاجي هسام، ابراهيم محمد، كما قدمت القرية عددا من الشهداء مهم:

مصطفى عبدي علي

حسين علي جندو

علي خليل علي

حسن احمد احمد

رندي احمد احمد

حاز عدد من ابناء القرية على الشهادات العلمية منهم: عبد الله فاضل حامد/ دكتوراه في القانون، فلاح فقه يوسف/دكتوراه في التاريخ الاسلامي، فواز محمد عثمان/ ماجستير في الترجمة الانكليزية، عدنان عمر درويش/ قانون، شعلان فاضل حامد/ قانون، محمد حسين محمد ابراهيم/ قانون، محسن احمد حسين/ هندسة مدنية ، عمر محمد درويش/ مهندس، ميران جانكير ابراهيم/ مهندس معماري، عمر علي خالد/ علوم سياسية، هسام احمد حاجي/ مهندس، جانكير ابراهيم محمد/ ادب عربي، اسماعيل محمد حسن/ تربية رياضيات، صلاح يونس فقه/ رياضيات، فرمان ياسين فقه/ رياضيات، سعيد ابراهيم مسيحة/ جولوجيا، جانكير محمد حامد /تاريخ، محمد حامد/ عربي ، جيهان حسين عمر/ ماجستير علم النفس، فيان حسين عمر/ معهد انكليزي، عنودة مصطفى عمر/ طب، زاكروس مصطفى عمر/ قانون، عدنان ابراهيم عمر/ اقتصاد.

رابعا/ قرية Masega

يذكر المعمرون ان تسمية القرية قديم ولانها كانت قد سكنت سابقا، ربما يكون الاسم نسبة الى السكان القدامى، لاسيما انه توجد عشيرة ايزيدية اسمها (Masega)، ويقال انها كانت تسكن القرية قبل وصول ابناء العشيرة اليها .

حدود القرية: تحد القرية شمالا قرية (شيبانة)، و(جوغري)، وشرقا قرية (علي عبار)، وجنوبا قرية (كه لا)، وجنوبا الحدود السورية، ويعد احمد علي بوزي مؤسس القرية ومالكها.

سكنت القرية من قبل فخذ (Kotol)، والذين كانوا في شمال كردستان حتى عام 1932، عندما اضطروا الى الهجرة بعد اعدام تركيا عمر تمر رئيس باتويان، فقد اتهمت الحكومة غزال بك خال عمر تمر بان له علاقة وثيقة بالحركة الكردية، وعلى اثر ذلك قامت باصدار حكم الاعدام عليه، وعلى ابراهيم تاجدين ايضا، الا انهما استطاعا الفرار من السجن، غير انه القي القبض على ابراهيم تاجدين في الطريق ومن ثم اعدام، اما غزال بك فاستطاع النجاة، وطلب اللجوء من شيخ عشيرة الشمر.

قامت الحكومة الفرنسية بالبحث عن هؤلاء الفارين من وجه الحكومة التركية بذريعة انهم مطلوبون لتركيا، فاضطروا الى اجتياز الحدود باتجاه العراق وطلب الامان من صالح تاجدين في عام 1934، حيث بقوا عنده عدة اشهر، الى ان طلب صالح تاجدين منهم البحث عن قرية مخصصة لهم بغية تعمريها، واكد لهم انه سيكون الى جانبهم دوما، واستقر رأي هؤلاء على اختيار مكان القرية الحالي، وكانت مسكونة من قبل شخص اسمه (نعمت كوري) ، فقام صالح تاجدين بالطلب منه مغادرة المكان، بعدها تأسست القرية في عام 1935، وافتتح اول مسجد فيها عام 1948.

سكن القرية عدد من العوائل هي: احمد علي بوزي، صوفي قرو، عائلة كول محمد، رشيد فندي، محمد غزال بك، حامد فندي، حاجي عبدي، حجي خالد، حجي مطني، ابراهيم مراد، ابراهيم حامد، جلي مرادا، محمد سليمان، جندي، ابراهيم احمد، محمد مراد، وعائلة كنعان، وحامد بنيامين، محمد قبا، محمد خيال، رشيد محمد حسين غفار ، و عائلة احمد كرفان ، وحمو علي حنا ، محو هسن، محو خالد علي، هاشم حاجي قاسم جلو، حسو عمر مناور ، عائلة باوكى، عائلة درويش هسام يوسف، عائلة اسماعيل احمد فندي

محسوب على عائلة فندي، عائلة جانكير شمتى، وعائلة موسى علي حيدر هاجرت في العشيرينات الى جزيرة بوتان.

عرف ابناء القرية الحركة الكردية في الخمسينيات من القرن الماضي، حيث انضم بوزي احمد علي الى الحزب في عام 1954، وهو من مواليد عام 1934، حيث جرى نفيه الى كربلاء تحت الاقامة الجبرية في عام 1960، وبقي هناك مدة سبعة اشهر وسجن مرة اخرى مدة 19 شهر في مدينة الحلة، بعدها نقل الى سجن الموصل المركزي الى ان تم الافراج عنه في عام 1964، بعدها سجن اخاه مصطفى مما دفعه الى الالتحاق بالثورة الكردية.

انضم عدد من رجال القرية في الستينيات للثورة الكردية ومنهم: شيخموس خالد، خليل علي جندي، رشيد محمد حسين، ابراهيم احمد درويش، كما التحق مسؤول المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق فاضل ميراني بصفوف الثورة منذ عام 1967، وتبوأ المناصب العليا ويعد من الساسة المعروفين في عموم كردستان ، اما اسماء الشهداء فهي:

صالح درويش هسام/ نقيب 2013

فاضل جميل حاجي عبدي/ ملازم اول 2013

عدنان محمود حسين/ نقيب 2016.

جرى ترحيل اهالي قرية مثل باقي القرى الحدودية في 14 ايلول 1974 ، اذ هاجر قسم منا الى سوريا عند اقربائهم في (قلديمان)، ثم تم ترحيلهم في 1 ايار 1975 الى قرية (مندان) التابعة لمنطقة (بردرش)، بعدها نقلوا الى (عقرة)، اذ جرى توزيعهم في المناطق الاتية: خليكان، خليفان، داره تو، دعلرى حتى 1991.

اما اهم اصحاب الرتب العسكرية فهم:مردان حبش رشيد/ عميد شرطة، عجيل حبش رشيد/ نقيب بيشمركه، شلاش علي رشيد/ رائد بيشمركه، حسن علي رشيد/رائد بيشمركه، سكفان خليل حاجي/عقيد بيشمركه، حامد حاجي عبدي/رائد بيشمركه، ابراهيم اسماعيل احمد فندي/ ملازم بيشمركه، سليمان عابد محمد كنعان/ نقيب، صلاح ميراني/ لواء اسايش، سعيد حمو/ عقيد شرطة، ريزكار جاسم/ نقيب، فرحان صالح هشام/ نقيب، رمضان صالح هاشم/ نقيب، رمضان محمد هسن/ رائد اسايش، عبيد خالد محو/ ملازم اول اسايش، عبدالكريم غزال بك/ ملازم اول، احمد فتاح خلف صوفي/ رائد، فرحان

يوسف علي كرفان/نقيب، ايمن نهار عبدالرحمن/ نقيب، فلاح هسن علي كرفان/ رائد، مصطفى يوسف كرفان/ملازم، اكرم ابراهيم/ملازم اول، تاجدين محمد / ملازم اول، عبدي يوسف/ ملازم اول، فلاح عبدالكريم/ ملازم، نومة عبدالكريم/ ملازم اول، بيرفان حميد موسى/ملازم، شاكر محمود حامد فندي/ رائد شرطي، ولات فندي/ نقيب اسايش، شلاش فندي/ نقيب شرطة.

بنيت اول مدرسة في القرية عام 1959، في حين حملة الشهادات العليا هم: سمير خالد محمد/ قانون، شورش خال/علم النفس، يوسف علي محمد مراد/ معهد النفط، روباك خشمان محمد سليمان/ ادب انكليزي، هوشين خالد/ المالية ، شيلان خالد/ المالية، زهير جاسم محمد/ ادارة اعمال، ريزكار جاسم/ قانون، كارزان جاسم/ علم النفس، فاضل سعدون/ تاريخ، محمود محمد مراد/ ادب انكليزي، مراد احمد مراد/ علم النفس هيفي حميد مراد/ البيئة .

خامسا/ قرية Elyoga

جرى بناء القرية في مطلع الثلاثينيات بعد انتقال فخذ عليوكا من (تلخنزير) الى موضع القرية الحالي وكان يسمى (مير هشك)، ومؤسس القرية هو (ابراهيم خوخ). اما حدود القرية مع قرية Îsiga فهي تقريبا نحو 200دونم ، ومع قرية Kela تقريبا 150دونم ، ومع قرية Taus نحو200 دونم، ومع قرية السعودية 150دونم، ومع قرية القاهرة تقريبا 100دونم، ومع قرية صفية 150دونم .

كانت العوائل الميرانية التي اسست القرية هي: عائلة ابراهيم خوخ ، وعائلة خالد حسين هسن المشهورة بعائلة كني، وعائلة زينالي، وعائلة ستي، وعائلة كري شعبان، ولايوجد ولم تسكن أي عوائل غريبة القرية من قبل، واغلب عمل اهل القرية هو الزراعة وتربية الحيوان، حيث فلاحة الاراضي وزراعتها وحصدها وتربية الاغنام وبيع الحليب، وهناك عدد من اهالي القرية الذين يعملون في شرطة النفط في القرية منذ اعوام .

يرجع تاريخ بناء مضافة القرية الى عام 1940، كما جرى بناء اول مسجد في القرية في عام 2004 ، وفي عام 2013 جرى انجاز مشروع الماء من قبل حكومة الاقليم لسكان القرية ، بعد ذلك بني مركز طبي في القرية عام 2013، وفي عام 2017 تم اكساء طريق القرية وبناء الجسر الذي يربط القرية طرفي من جهة الشمال والجنوب.

كانت ابرز الاحداث التي مرت بها القرية انه بعد فشل الثورة الكردية، تم ترحيل القرى الكردية وسرقة البيوت وتحويلها الى ركام من قبل نظام البعث، ونفي اهلها كل ثلاثة عوائل الى احدى القرى العربية المجاورة ، ومصادرة اموال وممتلكات الاهالي البسطاء ونهب وسلب وحتى اغراض النساء، وبقي الحال على ما هو عليه حتى سقوط نظام البعث.

شارك ابناء القرية في الحركة الكردية والقي القبض على عدد من رجال القرية وتم نفيهم الى القرى العربية من سنجار الى ربيعة، ومن الذين شاركوا في الحركة الكردية كان: محمد حاول، عمرسيف الدين، محمد عبدي عثمان واخرون. اما اسماء شهداء القرية فهم: خليل يوسف حسين في عام 1981 ، احمد محمد عمر في عام 2006 .

من الشخصيات الحكومية في القرية: قاسم خضر شويش مقدم في شرطة اربيل، محمد حسن درويش رائد في بيشمركة، احمد حسن درويش رائد في بيشمركة ، نقيب عبدالله احمد يوسف، الملازم اول علي خورشيد سليمان، ملازم اول سمير محمد خضر.

هوجمت القرية مثل غيرها من القرى الكردية من قبل تنظيم داعش في صيف عام 2014، مما ادى الى فرار اهل القرية الى دهوك وزاخو وسميل واربيل وغيرها من المدن الكردية في اقليم كردستان حتى تم طرد تنظيم داعش من قبل البيشمركة ،حيث عاد اهل القرية مرة أخرى الى قريتهم بعد سلب ونهب تنظيم داعش لاغراضهم ومستمسكاتهم وحرق بعض البيوت وبقى الحال على ما هو عليه حتى هجوم الحشد الشعبي في عام 2017 ، اذ قام الحشد بقصف القرى الكردية ، والى الان هناك عدد من عوائل القرية في زاخو ودهوك وغيرها .

بنيت اول مدرسة في القرية في عام 1965، وجرى بناء مدرسة اكثر تطورا في عام 2003 ، وحملة الشهادات الجامعية من ابناء القرية هم: خليل يوسف جندي/ دكتوراه في قانون الجنائي، محمد حسين درويش/ اداب فرنسي، علي حسين علي/ اداب عربي، عبدالله احمد ابراهيم/ هندسة، وليد دينار اسماعيل /علوم الحسابات، خالد حسن خالد/ تربية الرياضيات، احمد عبدي عمر/ معهد فني، محسن يوسف محمد /قسم تاريخ، حسن سليمان خالد/ معهد ادارة بنوك، احمد محمد علي/ انكليزي، ملكة حامد عمر/ قسم اشاعة، هند خليل عثمان/ قسم اللغة الكردية، محمد خليل عثمان/ ادارة واقتصاد، احمد نزار خورشيد/علوم كيمياء، ديار دينار اسماعيل/ طب، سعد ديناراسماعيل/ هندسة نفط، سيبان عمر محمود/ هندسة نفط، عبدالرحمن احمد عبدي / هندسة نفط، يوسف محمد يوسف/ قسم تاريخ، صباح علي عبدي/ قسم اثار، شهاب عمر مهباش/ قسم زراعة، حميد محمد مصطفى /انكليزي، مصطفى عرب رشو/ انكليزي، عبدالله حسام محمود/ ادارة اقتصاد ، جدعان حسام محمود/ اداب تركي ، علوش عبدالله حسين/ ادارة اقتصاد ، نوفة محمود حسن/ اداب عربي، ماجد عبدالله حسين/ معهد سياسي، هند نزار خورشيد/ اداب عربي، رشيد محمد خالد/ قسم التحليلات المرضية، ابراهيم محمد خالد/ جغرافيا، احمد علي خالد/ ادب انكليزي، فاطمة علي خالد/ فيزياء ، علي محمد خالد/ اقتصاد، رفعة حاجي مهباش/ تحليلات مرضية، خالد محمود محمد/ معهد ادارة التسويق .

الفصل العاشر

قرى العشيرة في الجانب السوري من الحدود

تؤكد المصادر المختلفة ان المناطق الكردية في اقصى شرق سوريا، تعد امتدادا لمنطقة بوتان التاريخية من الناحيتين الجغرافية والتاريخية، الا ان الكرد السوريون وجدوا انفسهم عقب انهيار الامبراطورية العثمانية في بلد اخر، واصبحوا واقعين تحت سيطرة اجنبية (فرنسية) [ت]. وقرى عشيرة ميران في الجانب السوري هي:

اولا/ قرية Beroj

يسمى الجبل الذي بنيت القرية عند سفحه الجنوبي بـ (Qereçoxê Mosîsana) نسبة الى عشيرة ايزيدية كانت تسكن الجبل في وقت ما، وارتفاعه (770)متر، اذ ذكر ب. ليرخ ان عشيرة (Mosîsan) هي احدى العشائر الايزيدية[ث]. كما تذكرة الرواية الشفوية ان (حمزة بك شكاكي) كان قد التجأ الى الجبل وبقي فيها لمدة من الزمن.

اما القرية فاسمها (Beroj) وتعني المقابل للشمس في اللغة الكردية، ومؤسس القرية هو نايف بك ابن مصطفى باشا رئيس عشيرة ميران (1890 – 1966) وقبره لايزال شاخصا على الجبل ويرى من بعيد، حيث تأسست القرية في عام 1941 بعد الانتقال من موضع قرية (Teqil beqil) الحالي، الى موقع القرية الحالي، والاسر المؤسسة فضلا عن عائلة نايف بك هي: علي شرفا، جولي، عمر مجيدا، ايسو اقوا، حمزة اقوا، علي رحانا ، طاهر رحانا، محمد رحانا، علي شيخا، برو صورا، عمر بادرا، حاجي هسو قوتا ، رسول حسو، رشيد برفو، برجس لوند، سليمان لوند، حسانى شرابي، علي شاويش، يوسف بابير، خليل يوسف علي، سليم شاويش، عبدي عمرا، فرحو شاويش، ابراهيم مجيدا، خلف مجيدا، مراد مجيدا، احمد مشكو، بوتي حاجي شنكا، حاجى مصطي، ملا خليل، خليل كرو، محمد كرو.

سكن هؤلاء الخيم الى ان جرى بناء البيوت بصورة متسارعة اواخر الخمسينيات، على يد الاهالي والعمال المسيحيين القادمين من خارج القرية نتيجة خبرتهم في هذا المجال، ومن المفيد التذكير ان نقص مياه الشرب في القرية تعد المشكلة الاكبر للاهالي على الرغم من حفر عدد من الابار العميقة هناك.

[ت] م. س. لازاريف، المسألة الكوردية 1933-1945 النضال والاخفاق، ترجمة: د. عبدي حاجي، (اربيل، 2007)، ص 118.

[ث] ب.ليرخ المصدر السابق، ص 66.

ابرز معالم القرية الاثرية هي شجرة الأخوين اذ يتداول الاهالي منذ القدم حكاية تقول بان اخوين (فتى، واخته)، كان قد ضاعا وافترقا عن بعضهما بعض لاسباب اضطرارية، وبقيا يبحثان عن بعضهما لمدة طويلة من الزمن، حتى تراءى الشيطان للفتاة واخبرها بأنها لن تلتقي باخيها ابدا، وان القدر مكتوب عليهما بالبعاد الى الابد، وكذلك فعل مع الفتى بخبث ومكر، وان الفتاة واخاها تحولا من شدة حزنها الى شجرتين لاتزالان موجودة فوق الجبل، يزورهما الاهالي تبركا بين المدة والاخرى لقضاء حوائجهم. كذلك يوجد في القرية العديد من الابار النفطية، وكذلك يتجد صومعة للحبوب في الاعوام القليلة الماضية، فضلا عن وجود المدرسة الاعدادية ، كما بني فوق الجبل مركز للبث التلفزيوني والأذاعي منذ اعوام عدة.

انحرط ابناء القرية في صفوف الاحزاب الكردية في فترة مبكرة وتوزعوا بين الاحزاب الكردية المختلفة، وقدموا عددا من الشهداء منهم:

عمر ابراهيم مجيد/ 1989

مزكين بادر/ 1997

خشمان عمر شاويش/ 1995

سعيد خليل شاويش/ 1998

فرحان حاجي شرف/ 1991

حميد برجس كلش/1997

افلين زيد باشا/ 2007

محمد قاسم مجيد/ 1990

بنكين عثمان شاويش/ 2015

عرف ابناء القرية اهمية التعليم حتى قبل ان يؤسسوا القرية الحالية، عندما كانوا لايزالون في قرية شكرخاج اواسط الثلاثينيات، اذ يرد في وثيقة سورية هي الجريدة الرسمية للجمهورية السورية، العدد (27) في 22 تموز 1937، ان الحكومة عينت احد

المدرسين في مدرسة العشائر عند (كوجر) ويقصد عشيرة ميران، لان نايف بك كان يقيم في شكرخاج فتذاك[ت]، بنيت اول مدرسة بالقرية في عام 1945. اما ابرز اصحاب الشهادات فهم: دار عجيل باشا/ طب، فائق ابراهيم باشا/ ادارة اعمال، بيان ابراهيم باشا/ هندسة المعلوماتية، لوانا ابراهيم باشا/ حقوق، عادل عبدالعزيز باشا/ هندسة كهربائية، درويش عبدالعزيز باشا/ هندسة مدنية، اينور زيد باشا/ حقوق، ليندا زيد باشا/ اقتصاد، فائق عبدي باشا/ ادارة اعمال، دهام علي باشا/ هندسة، كاميران علي باشا، ادارة اعمال، كجكد نايف باشا/ تاريخ، علي ابراهيم ابراهيم/ علوم، سليمان هاشم/ طب، حامد سليمان شاويش/ تربية، خانة احمد كلش/ فلسفة، قمرية احمد كلش/ تربية، كلجين خالد كلش/ فلسفة، لوانا شلاش باشا/ انكليزي، كليزار قاسم مجيد/ ادارة، اندل حسين شرف/ ادارة اعمال، محمد عبدالقادر شاويش/ هندسة، ابراهيم عمر شاويش/ معهد معلمين، بهية جديع ابراهيم/ معهد معلمين، ابراهيم حسن مجيد/ معهد زراعي، حسين احمد كلش/ معهد زراعي، عبدي حسن مجيد/ معهد معلمين، شاها حسن مجيد/ معهد معلمين اردال عمر مجيد/ معهد طبي، حامد شرف/ معهد زراعي.

(ت) ورد نص الوثيقة ما يأتي: ان وزير المعارف بناء على الدستور المنشور بتاريخ 14 مايس 1930 وبناء على المرسوم 1051 القاضي بتعينه وزيرا للمعارف وبناء على القانون المؤرخ في 1 حزيران 1937 القاضي بتصديق موازنة عام 1937 وبناء على المرسوم الاشتراعي 151 القاضي بتعديل نظام موظفي وبناء على الانظمة الاساسية للمدارس الابتدائية يقرر:
المادة 1- يعين السادة الاتية اسماؤهم معلمين وكلاء لدى العشائر المذكور حذاء اسم كل منهم: بدري حنيش بقارة، توفيق متيح عكيدات، حكمة حلاج عبدالعزيز بن كعيشين، محمود عدي شمر الزور، الشيخ زكي الكيالي جبور، نوري الشيخ عارف طي، مرتضى سالم عيار ابو خميس وهب، خالد عصابة بني خالد والفواعرة، محمد جمعة البياعي الموالي، منعم عيسى بينار علي، عبدالقادر خضير عشائر الملية (فرع البوغا)، عبدالله جبريني عشيرة الدقورية (تل جب)، نبهان درع عشيرة الكوجار (شاكر خاج). المادة2- يتقاضى كل من هؤلاء المعلمين اعتبارا من تاريخ مباشرة كل منهم مياومة قدرها (90) قرشا سوريا. المادة 3- يبلغ هذا االقرار الى ذوي العلاقة بتنفيذه.دمشق في 4 تموز 1937، وزير المعارف عبدالرحمن الكيالي، للتفاصيل ينظر: د. علي صالح ميراني، الاوضاع الداخلية في سوريا عام 1937(دراسة وثائقية)، كتاب مخطوط بحوزة المؤلف، ص68.

ثانيا/ قرية Sewîdiyê

تعد القرية اكبر قرى العشيرة على طرفي الحدود، حيث كانت اراضي القرية الحالية عبارة عن مراعي للعشيرة منذ القدم ، فقد كتب احد الرحالة الاوربيين بخصوص ذلك ما يأتي: "عبرنا في الثالثة وعشرين دقيقة سيل السويدية الذي يحتوي المياه، وهنا وجدنا ينابيع تتجمع في جدول تبعناه عدة دقائق عبر ارض تحيط بها هضاب ركامية، وهذا الجدول هو رافد من روافد رميلان، وتسلقنا في الثالثة وخمس واربعين دقيقة من جديد هضبة منعزلة، وتوجهنا عندئذ صوب الطرف الجنوبي بقره جوك، وكلما اقتربنا من هذه السلسلة زاد عدد الهضاب في المكان" (تر).

قام محمد عليان بالعبور الى سوريا قادما من العراق في صيف عام 1938 ، وسكن مع اقربائه واهله في (Girgê şêxo) اول مرة، وبقوا هناك حتى اواخر عام 1941، ثم وضعوا الرحال في يوم الاثنين وكان اليوم الاول لعام 1942 في موضع قرية Girasor، وبقوا هناك حتى يوم 24 كانون الثاني 1942، ثم جاؤوا الى موقع قرية السويدية الحالي، واستقروا فيها.

حدود القرية هي: جنوبا قرية (صهريج السعدي)، شرقا العراق و(Quldîman)، شمالا (Til xenzîr)، غربا قرية (Girasor)، اما مساحة القرية فهي (64) الف دونم، اذ جرى الاستيلاء على (18) الف دونم لصالح قرية (سويدية محمد دهام) العربية، كما جرى توزيع الاراضي في عام 1967 لـ(60) فلاحا من ابناء القرية.

كانت مضافة محمد عليان اول بناء في القرية، والتي بنيت باللبن والقش، وكان طولها نحو (15) مترا وعرضها نحو(4) مترا، وكان موقعها على اطراف تل القرية، كما ان البيوت اللاحقة في القرية بنيت معظمها عند اطراف التل، وفي خريف 1942 كان عدد الخيم الموجودة في القرية نحو 53 خيمة، وفي غضون عام 1955 اصبح العدد نحو (75) خيمة.

لم يكن في القرية اي مسجد، اذ ان الاهالي كانوا يستخدمون المضافة كمسجد في يوم الجمعة اول الامر، والمسجد الحالي بني في عام 1969. كما وصلت الكهرباء الى القرية في عام

(تر)ماكس فون اوبنهايم، المصدر السابق، ص186.

1977، اما الطاحونة فبنيت في اواخر السبعينات، في حين اصبحت القرية بلدية في اواسط التسعينيات.

العوائل المؤسسة للقرية هي: سعيد قاسم حسين، محمد علي رشيد، رشو عيسى، صالح قاسم، كوري قادر، هسام ابراهيم خلف عسلان، حسن خلف علي، محمد علي نعمت، محمد شرف، زيدين كامل، بهرم علي، صوفي حسو، ابراهيم محمود، فقه رشيد، تمر تاجدين، حسن علي شرف، حاجي عصاف، علي هسن، حامد جندي جلي، حاجي احمد، حاجي سليمان هسام، عنتر عمر، رشيد عبدي، بادر حسين الكي، هسن عمر هوير، علي بادر كلش، مصطفى رشو، احمد عكيد مسيليخ، قاسم حسين، عمر حسين .

سكن القرية في عام 1943 كل من: احمد ترو، فنوش عبدي، عبدي يوسف، عبدي عمر، محمد علي شمة، حمزة بوتيوكي، وكذلك حاجي ابراهيم في عام 1944، ثم التحقت بهم في عام 1946 ، قادمين من قرية (طاووس) العوائل الاتية: سعدون عبدي شمسي، ملا سعيد حسين، عمر اسماعيل حبيسة، حامد علي مراد، حاجي علي رشو، حاجي هسام ، علي عمر بادر، تاجدين عبدالله، خليل هسام بادر، صالح علي شرف ، عبدالله بهرم، علي ابراهيم، وحامد علي محمد مامد.كما سكن القرية في عام 1947 صوفي عمر خيركي، وجاء في عام 1950 كل من: محمد حمو كركري، وفقه عبدالله سليمان هوسري، اما حسين فقه احمد فسكن القرية في عام 1956.

بعد عودة ملا مصطفى البارزاني من المنفى في عام 1958، وصلت انباء الحركة الكردية الى القرية، حتى ان النظام الداخلي للبارتي وصل الى يد عدد من الشباب في عام 1959، وهم : علي حامد مراد، حسين محمد عليان، سعيد حسين قاسم، عمر حامد حمدان، ومحمد بشار علي، حتى ان سلطات الوحدة بقيادة العقيد عبدالحميد السراج مسؤول المكتب الثاني، قامت باعتقال كل من: علي حامد مراد، سعيد حسين، حسين محمد عليان، رشيد صالح علي، وخلف تاجدين عبدالله، وتم توجيه تهمة الانتماء الى البارتي لهم، وبقوا في المنفردات في قامشلو لمدة 3 ايام، قدمت القرية عدد من الشهداء هم كل من:

محمد علي/ 1963

عبدالرحمن حاجي احمد/ 1965

علي ابراهيم/ 1977

خضر درويش/ 1982

خلف تموت اجدين/ 1991

زيدان يوسف حسن/ 1994

نصرالدين ابراهيم عمر/ 1994

صباح عبدالكريم/ 2011

جودي احمد حسين / 2013

شيخموس محمود علي/ 2014

فرهاد شاهين عمر/ 2015

مظلوم قاسم/ 2015

رحيم قاسم/ 2015

ايدل قاسم/ 2015

صباح عمر/ 2016

سوزدار امين فقه / 2015

سيبان صالح سيسو/ 2016

نيجرفان حسين فقه/ 2018

نسرين امين فقه/ 2019

باهوز احمد خوخ/ 2019

كات المدرسة اول الامر في بيت حسن شيمو منذ عام 1950، وكان المعلم الفلسطيني مصطفى عيسى اول المعلمين فيها، وبسبب عدم وجود المعلمين توقفت الدراسة الى ان اعيد افتتاح المدرسة الابتدائية في عام 1959، وكان علي حامد علي اول معلم من ابناء القرية، ويحمل شهادة سرتفيكا، وكان عدد التلاميذ وقتذاك 22 تلميذا، وكان الراتب الشهري 5 ليرات. وفي عام 1960 حضر عدد من المعلمين المرسلين من قبل الدولة ومنهم المعلم علي حمو، اما بناء المدرسة الحالية، فقد بنيت في عام 1982. في حين ان حملة الشهادات الجامعية من ابناء القرية هم: عبدالرحمن محمود عيسى/ هندسة زراعية، عيسى محمود عيسى/ طب بشري، علي محمود عيسى/ حقوق، عمر موحود عيسى/ حقوق، صالح محمود

عيسى/ ادارة اعمال ، لطيفة محمود عيسى/ هندسة مدنية، ابراهيم محمود عيسى/ معهد مكننة زراعية ، صباح صالح عيسى/ ادب انكليزي ، حاجم صالح عيسى/ معهد مصرفي، حسين عبني عيسى/ معهد مدرسين ، لافا حسين عيسى/ادب انكليزي، نالين حسين عيسى/ هندسة مدنية، كله خليل بشار/ هندسة مدنية، فخرالدين محمد عيسى/ ادب فرنسي، نبيلة محمد عيسى/ ادب عربي، سعاد عبني عيسى/معهد فنون، جيان رمضان عيسى/ معهد فنون ،شيرين علي عيسى/ ادارة اعمال، نوشين رشيد عيسى/ ادب انكليزي، احمد رشيد علي، تربية، صباح رشيد علي/ صحافة، فيصل رشيد علي/ معهد صحي، جيان رشيد علي/ ادب انكليزي، رفعة محمد بشار/ تربية، عدنان محمد بشار/ معهد المهن النفطية،هند محمد ابراهيم/ هندسة كهرباء، ابراهيم ابراهيم/ هندسة بترول، نسرين خشمان ابراهيم/ادب انكليزي، زردشت ابراهيم/ معهد انكليزي، خليل ابراهيم/ معهد تجاري. محمد حامد حمدان/ معهد نفط، سمير صالح حمدان/ هندسة مدنية، عبدالله صالح حمدان/ طب، بانيت صالح حمدان/ تربية، محمد حاجي حمدان/ معهد تجاري، رولاز دانيش حامد/ جيولوجيا، صالح احمد عثمان/ صيدلة ،حسين احمد عثمان/معهد كهرباء، عبدي احمد عثمان/ معهد صحي، عبدالرحمن شيمو/ طب، حسين شيمو/هندسة كهرباء، شيلان شيمو/ هندسة زراعية، كسرى شيمو/ ادب انكليزي، دلخش شيمو/ طب، كران شيمو/ تربية ، شورت شيمو/ معهد فنون، شيرو شيمو/ طب بيطري، علي عبدي عليان/ رياضيات، حسين عليان/ معهد تجاري، امل عليان/ ارشاد، لوسيا عليان/ مكتبات،روجدا عليان/ ادب انكليزي، شيندا عليان/ ادب انكليزي ، عدلة عليان/ تاريخ، ستير عليان/ اعداد المدرسين، فادي عليان/ معلوماتية، سيبان عليان/ ادارة اعمال، هوزان عليان/ ادب انكليزي، علي عليان/ تجارة.

علي ابراهيم بادر/ صيدلة، جوان محمد بادر/ ادب فرنسي، نيرودا علي خلف/ هندسة مدنية ، علي محمد بادر/ معهد اتصالات، مصطفى محمد بادر/ معهد، صالح بادر/ معهد كهرباء، سعيد موسى تتر/ طب بشري، سعدي موسى تتر/ طب، حسين موسى/ معهد معلمين ، احمد خليل حسن/ ادب فرنسي، عمر خليل حسن/ ادب عربي، مزكين عمر/ طب بيطري، شبال صالح/ جيولوجيا، غزالة مصطفى عنتر/ مكتبات، وداد مصطفى عنتر/اداب، جواهر عنتر/ معهد تجاري، ديلبر عنتر/تربية، حزنة عنتر/ معهد تجاري، هاني

نعمت/علوم سياسية، نازة نعمت/تربية، بيان نعمت/معلم صف، حسين نعمت/كهرباء، جيندال كوزل/ اقتصاد

بشير علي/ معهد معلمين ، خالد بشير/ ترجمة، صباح بشير/ تربية، احمد شرف/ ادب عربي، ريزان شرف/ادب فرنسي، هيوا شرف/ طب بشري، جلال رشيد/ رياضيات، جوان علي/ جيولوجيا، جلال علي / علوم سياسية ، عبدالرحمن علي/ اقتصاد، خليل ابراهيم/ شريعة، محمد ابراهيم/ ادب انكليزي، سعيد علي/ معهد صف خاص، مسعود علي/ معهد بيطري، اسعد علي/ معهد مصرفي، عمر محمد اسماعيل/ ادب عربي، سعيد محمد اسماعيل/ ادب انكليزي، عزيمة اسماعيل/ ادب فرنسي، ريزان اسماعيل/ طب بشري، سيبان اسماعيل/ طب بشري، سامان احمد/ طب ، قاسم بشير/ طب ، علي بشير/ طب ، حميد خلف/ طب بيطري، محمد مصطفى/ هندسة معماري، حسين علي/ ترجمة، احمد علي/ تربية، رفعة علي/ انكليزي، برين شرف/ جغرافيا، روكن شرف/ فلسفة، مالكة علي/ الحقوق .

رسبي اسماعيل/ هندسة زراعية ، محمد اسماعيل/ هندسة زراعية، عبدالرحمن محمد/ هندسة ميكانيك، دارا عسلان/ ادارة اعمال، هوزان عسلان/جيولوجيا، حسن جندي/ علوم سياسية، لالش جندي/ ادب عربي، حميد مصطفى جندي/ اقتصاد، محمد عبدي/ كيمياء،كاشين عبدي/ مكتبات، لاوين مروش/ اداب ، ادهم تيلو/ معهد تجاري، حسن كجل/ معهد كهرباء، حسن اوسي/ جيولوجيا، بازيد هسن/ معهد مصرفي، جهاد بازيد/ صحافة، همرين كجل/ هندسة اتصالات، اكرم خفشة/ اقتصاد.

حسن زيدين/ معهد كهربا، خانة حماش/ تربية، روجين حماش/ معلم صف، حياة محمد حاجي/ تربية، صباح محمد حاجي/ معهد، رمضان فنوش/ معهد هندسي، محمد خالد درويش/ معهد بيطري، هند خالد درويش/ تربية، امور درويش/ علم اجتماع، نسيبة درويش/ ادب انكليزي، جنكدار احمد عبدالله/ هندسة غذائية ، كردي زيدين/ معهد كهرباء، مانديلا جنار/ صحافة، مجيد جنار/ جيولوجيا، وفاء جنار/ مكتبات، نورشان جنار/ علوم سياسية ، روشن جنار/ هندسة اتصالات، دنيا جنار/ معهد صحي، سرحان محمد/ علو اجتماع، جكر خوين حسن/ حقوق، اواز حسن/ اقتصاد، نازلين حسن/ حقوق، سورياز حسن/ اقتصاد، ياسر يوسف/ هندسة مدنية ، زياد يوسف/ ادب انكليزي، نازة يوسف/ معهد تجاري، زيد محمد/ اعلام، سامي شرف/ انكليزي، احمد كلش/ اقتصاد، ياسر

خليل/ اقتصاد ، بهزاد خليل/ شريعة، تنكزار كلش/ ادب عربي، وسيم نصرالدين/ معهد مشاريع، سلطان بسه/ معهد صحي، سامي حسن/ اعلام، محمود ملا عثمان/ معهد نفط، احمد ملا عثمان/ معهد صناعات، حسن ملا عثمان/ ادب فرنسي.

ثالثا/ قرية Girzîro

لا يرد اسم معين بخصوص مؤسس القرية بحسب المعمرين، اذ كانت المنطقة مرعى لقطعان ماشية عشيرة ميران طوال قرون، اما بخصوص تسمية القرية فهناك رأيان، الاول يفيد ان السبب يعود لوجود الينابيع حول تل القرية وكانت تعيش حولها ديدان يقال لها (زيرو) باللغة الكردية، وتلك الديدان كانت تقوم بامتصاص دماء الماشية التي تسقى منها، وتتعلق بجلودها وتتغذى منها، وبسبب ذلك اعتاد الرعاة على تسمية المنطقة بـ (Girzîro/ تل ديدان زيرو)، اما الرأي الثاني وهو الاقرب الى الصحة فيفيد ان السبب يعود الى وجود طبقة من التربة في القرية كانت تنشف بسرعة بعد هطول الامطار وتسمى محليا باسم (زيرو)، وبسبب ذلك سمية القرية بـ(Girzîro) اي تل طبقة تراب (زيرو).

كان افراد فخذ (Berzerî) يترددون على تلك المنطقة طوال الوقت، وجرى اعمار القرية في الاربعينيات من القرن الماضي وتحديدا في عام 1946 ، وتحد القرية من الشمال قريتي Tepkê، Girê reş، ومن الجنوب قرية Girgê dijwêr ومحطة (ضخ تل عدس)، ومن الشرق قرية Girasor، Girdêm، ومن الغرب Sêmalga، و(عرعور الاكراد).

العوائل المؤسسة للقرية هي: يوسف قاسم، محمود قنجى، ابراهيم حمدان، حامد علي شمسي، عمر علي زرى، سعدون نوح، ابراهيم كورى، حاجي علي هسام، عيسى محمد عيسى، شرف عمر شمسي.قاسم بلنك، عبدي جنكي، ابراهيم هسن، عليوكا: ابراهيم محمد، احمد عيسى، ابراهيم تاجدين، عبدي دجوار، خيركا: علي عبدالكريم، سرخانسي: محمد عمر خليل مشان، يحيى موسى، شكر عيسى، حسن عيسى، قادر عيسى، رسول مشو، صبري عرفات، برجس رمو، حاجي سليمان، سليمان هزو، محمد هزو، شكري خلف، محمد حاجي، هوسرى: علي اوس، درويش ابراهيم، عمر خالد، عبدالله ملا، ملا زبير.

اما اصحاب الشهادات من ابناء فهم: امينة يوسف/ مكتبات، نالين يوسف/ مكتبات، عبدالكريم يوسف/ انكليزي،كوران محمد عيسى/ تجارة، سكينة محمد عيسى/ جغرافيا ، جليلة محمد عيسى/ حقوق ، لزكين ابراهيم/ معهد تجاري، خليل ابراهيم/ معهد زراعي، جنكو نذير عيسى / كيمياء ، لينا نذير عيسى/ صحافة، شفق نذير عيسى/ معهد هندسي، كولجين نذير عيسى/ علم اجتماع، حمدية نذير عيسى/ انكليزي، محمد عبدي عمرو /

معهد ادارة، شهناز قاسم / علوم، محمد زكي قاسم/ تجارة، حكمت عمر هسام/ حقوق، شبال عمر هسام/ تربية، جكر خوين عمر هسام/ تربية، ليلى عمر هسام/ طب، فلك عمر هسام تاريخ، سوبان كمال عبدالكريم/ هندسة زراعية، سمية كمال/ تربية ، عنودة كمال/ انكليزي ، نسرين كمال / هندسة مدنية ، شفنم كمال/طب، روجين حسن يوسف/ صيدلة، نسرين حسن/ طب، فواز عبدي يوسف/معهد نفط ، دلبرين فواز/ طب، حاجم فواز/هندسة كهرباء، عبدالكريم فواز/طب، تورين فواز/ طب، عبدالكريم يوسف/ هندسة مدنية ، محمد يوسف/ هندسة زراعية ، نسرين يوسف/ تربية، تازة يوسف/ تجارة، احمد يوسف/طب، احمد يوسف/ طب، حسن حسين/ انكليزي ، علي عثمان/ تجارة، محمد عثمان/ تاريخ، حميد عثمان / تاريخ، نازة بشير حامد/ تاريخ، خناف بشير/ انكليزي، ازاد بشير/انكليزي، بسنة بشير/ مكتبات، جكرخوين محمد يوسف/ طب، حسين عمر عمرو /معهد نفط ، حسن عمر عمر/ طب اسنان، شورش عمر/ انكليزي، جميل عبدالكريم/معهد مراقبين، حواس جميل/ تربية، هفراز جميل/علم اجتماع، عايد عبدالكريم / هندسة مدنية، يوسف عبدالكريم/ معهد نفط، يوسف عبدالكريم/ معهد نفط، عكيد عبدالكريم/صف خاص، فارس شمسي/صحافة، توفيق شمسي/ حقوق، جهاد شمسي/ معهد مكننة، صباح شمسي/ انكليزي، كهدار محمود شمسي/ هندسة مدنية، كهدار محمد شمسي/ هندسة كهرباء، يسرا شمسي/صف خاص، زبيدة شمسي/ صف خاص، ماجدة شمسي/ تربية ، مطني علي خان/ معهد مراقبين، شيرين علي خان/انكليزي، سولاف علي خان/عربي، حياة علي خان/ انكليزي، صوفي علي خان/ صف خاص، محمود علي خان/ صف خاص، نواف هدال/ عربي، لزكين هدال/ حقوق، هندستان هدال/ عربي، شيرين هدال/ تربية، نافع هدال/ عربي، عبدالله خلف علي/ معهد صناعي، ليلى خلف/ معهد فنون، بسنة حسن خلف/ فلسفة، حياة حسن خلف/ معهد فنون، حميدة حسن خلف/ تربية ، نجاح حسن خلف/ تربية، محمد عيد خلف/ معهد صناعي، جيهان شمسي/ معهد فنون، علي محمد شمسي/رياض الاطفال، مسعود شمسي/ معهد كهرباء، حسين شمسي/ تربية، حسن حميد خلف/ هندسة زراعية ، جميل خلف/ معهد بيطري، ديلان جميل/ تربية، بارين جميل/عربي، صالح شمسي/معهد كهرباء، سوزفين شمسي/هندسة زراعية، سيلاف شمسي/ هندسة كومبوتر، حسين عمر هسام / معهد كهرباء ، ضيف محمود كلش/ تاريخ، مها كلش/ انكليزي، مدلول كلش/ تربية ، احمد كلش/ تاريخ، وسيم خليل مشان/ تاريخ، بوزي

مشان/ مكتبات، نضال خليل قاسم/ تربية، كاسندرا دجوار/ هندسة كوبوتر، شيرزاد دجوار/ عربي، احمد دجوار/ هندسة زراعية، باسم دجوار/ هندسة زراعية، سعيد حامد دجوار/ كيمياء، ابراهيم حسن دجوار/ معهد كهرباء، شادي دجوار/ عربي، هوكر دجوار/ عربي، صالح حاجي/ معهد كهرباء، عبدالرحمن دهام/ عربي، ليلى دهام/ عربي، هارستان دهام/ عربي، محمد دهام/ عربي، محمد دهام/ عربي ، اكرم بلنك/ تجارة، عدلة علي/ صف خاص، تورين بلنك/ هندسة مدنية، حياة بلنك/ هندسة مدنية ، ازاد بلنك/ صف خاص، سيما بلنك/ هندسة مدنية، سوزان بلنك/ هندسة مدنية، اهين بلنك/ هندسة مدنية، اديبة بلنك/ معهد انكليزي، هيفاء بلنك / معهد رياضيات، عبدي قاسم /صيدلة، صالح كورو علي/ عربي، علي حسين عمرو/ معهد، يوسف احمد عيسى/ معهد مساحة، سليمان عيسى/معهد صناعة، اسماعيل خليل سعدون/ انكليزي، هوشين سعدون/صف خاص، بارين سعدون/ صف خاص، ديار حميد قاسم/طب ، بيار حميد قاسم/ هندسة معمارية، احمد عبدي/ معهد كهرباء، محمد عبدي/ معهد كهرباء، شيرو عبدي/ طب، ازاد عبدي/ عربي، فرحان رشيد/جغرافيا، مانكيرا حسين/ تربية، هنكو حسين/ هندسة مدنية ، سيبان حسين/مكتبات، هشيار محمد/ تربية، بسنة عمرو/ شريعة، شهيرة عمرو/ هندسة زراعية، سولين عمرو/ علوم، سوزدار يوسف/ تربية، عبدالكريم يوسف/ صف خاص، نافدار يوسف/ هندسة مدنية، وكهفين يوسف/ معهد مراقبين، سالار يوسف/انكليزي، جيتي يوسف/ طب .

رابعا/ قرية Girkendal

يتألف تسمية القرية من مقطعين (Gir/ التل) و(Kendal/ المرتفع قليل العلو) وهو وصف دقيق لجغرافية القرية، فيما تحدها شرقا قرية (Gigê Hêwil)، وشرقا (Benê şkeftê)، وشمالا (Til xenzîr)، وغربا (Hemze beg) و (Beroj)، ومساحة القرية نحو (18) الف دونما.

تأسست القرية في عام 1946 من قبل نواف ابن نايف بك، والعوائل التي سكنت القرية اول مرة هي: نواف نايف، عمر سليمان جانكير، درويش ابراهيم دشتي، محمد سعيد كفر، خليل كرو، خالد سليم، ابراهيم صوران، تاجدين عبدالله، يوسف حليمة، هاشم يوسف، خليل سليم، صوفي سليمان ميرزو، اوسمان بيناف، حمزة يعقوب دشتي، وتجدر الاشارة الى ان معظم هذه العوائل هاجرت من القرية بعد مدة وسكنت قرى اخرى ابرزها Beroj، كما سكنت عوائل جديدة في قرية منها عائلة (كرنك) و(خالد ابراهيم)، وعوائل من خيركا وغيرهم.

تأسست مضافة القرية في عام 1946، وكان مسجد القرية اول مرة في المضافة الى ان بني اول مسجد في عام 1995، انخرط العديد من ابناء القرية في الحركة الكردية ومختلف احزابها منذ وقت مبكر، وسقط عدد من ابنائها الشباب شهداء وهم:

ايمن حاجي يعقوب

محمد رشيد عبدالله

عبدالغفار قاسم عثمان

هوكر علي حسين

هازم حسين رشيد

ابن علي قمر

خشمان عمر سلو

احمد حسين يوسف

يوسف سعدون يوسف

ستية عمر سليمان

ليلى حسين رشيد

بنيت اول مدرسة في القرية عام 1961، وكانت اول وجبة تتالف من التلاميذ:
جعفر عمر سليمان، علي دويش ابراهيم، علي اوريان، سليمان درويش، صلاح فتاح، احمد سليمان، محمد علي هسام، سينم نواف، رفعة نواف، خوخة درويش، امينة درويش وغيرهم.
اما اصحاب الشهادات في القرية فهم كل من: افندي نواف/ حقوق ، نزهان نواف/ صيدلة، احمد نواف/ حقوق، حواس نواف/ علوم سياسية ، كنعان نواف/ طب. حمود جانكير/ حقوق، فخر الدين محمد/ حقوق، احمد محمد/ معهد مخبري ، بسة عبدي/ حقوق، اسيا احمد/ جولوجيا ، حواس جعفر سليمان/ صحافة، صباح عبدالكريم/ علم الاجتماع، سينم حاجي/ الاجتماع، شيرزاد كرو/ معهد صحة، سهام خلف/ جغرافيا ، سلوى قاسم/ انكليزي ، بثينة قاسم/ صحافة، علي يوسف شاقولي/ معهد هندسي.

خامسا/ قرية Kenya dirêj

حدود القرية هي(Qereçox) شمالا، (Gteqil beqil) شرقا، (Şekir xaç) جنوبا، قرية (Şerabî) غربا، وسكان القرية هم بالاساس من ابناء قرية (Beroj)، الا انهم غادروها الى قرية (Şekir xaç) في عام 1960، بسبب صدور قانون الاصلاح الزراعي وحصولهم على قطع من الارض كمنتفعين من قبل الدولة، ومساحة الاراضي الزراعية في القرية كانت (4000) دونم، ثم اضيفت لها (1400) دونم لاحقا.

انتقل هؤلاء في عام 1980 الى ارضيهم في موقع القرية الحالي ، وابرز العوائل التي اسست هي: بس اغا وحسين اغا وتتضمن العوائل (يوسف حسين، محمد كلش، صالح محمد، محمد برجس، عمر جانكير)، بوتيوكا وتضم (ابرهيم يوسف، محمد علي شمى، حسين محمد شيخي، عيسى خما، عمر حسين)، شيرواني وتضم عائلة جولي يوسف (عثمان جولي، حاجي جولي، محمد جولي، ابراهيم جولي، عمر جولي، حامد جولي، وعلي جولي)، عفديوكا وتضم (عمر حسين، خلف تمر، عبدي خلف، مشعل حاجي، مصطفى ملا)، كزكا وتضم (حاول رسول، وبادر رسول)، وعائلة علي شرفا، وعائلة محمد عبدي هندي.

يوجد في القرية عدد من العوائل التي وزعت عليها الاراضي الفلاحية وهي: عائلة عمر جانكير (190) دونم، عائلة يوسف حسين ابراهيم (193) دونم، عائلة خالد يوسف ابراهيم (45) دونم، عائلة ابراهيم يوسف ابراهيم (40) دونم، عائلة محمد كلش ابراهيم (111) دونم، عائلة سليمان محمد ابراهيم (40) دونم، عائلة برجس قاسم رشيد (191) دونم، عائلة محمد برجس رشيد (113) دونم، عائلة عبدي محمد برجس (25) دونم، عائلة حسين محمد رشيد (30) دونم، عائلة رشاد برجس(40) دونم، عائلة صالح محمد كلش (154) دونم، عائلة عمر حسين حاجي (112) دونم، حاجي عمر حسين (40) دونم، عائلة يوسف الملا عمر (254) دونم، عائلة مصطفى الملا (50) دونم، عائلة خلف تاج الدين (149) دونم، محمد خلف (60) دونم، ابراهيم خلف (45) دونم، عبدي خلف (50) دونم، عائلة مشعل حاج (140) دونم، يوسف مشعل (38) دونم، مرعان مشعل (25) ، عائلة درويش احمد (218) دونم، ابراهيم درويش (70) دونم، علي درويش (50) دونم، عائلة عيسى حسين علي (190) دونم، صالح عيسى (60) دونم، شمدين عيسى

(53) دونم، علي عيسى (53) دونم، عائلة محمد علي شمي (149) دونم، رشيد محمد (60) دونم، ابراهيم محمد (50) دونم، عائلة ابراهيم يوسف سليمان (219) دونم، يوسف ابراهيم (60) دونم، علي ابراهيم (30) دونم، عائلة حسين محمد شيخي (92) دونم، حاجي علي (92) دونم، عائلة عمر قاسم حسين (185) دونم، عائلة رشاد عمر (30) دونم، حامد عمر (30) دونم، عائلة حاول رسول (189) دونم، حسين حاول (50) دونم، بادر رسول (112) دونم، عائلة علي شرف (221) دونم، هسام سليمان (35) دونم، كمال علي (80) دونم، عائلة جولي (255) دونم.

توجد في القرية بقايا مواقع اثرية قديمة اكثر من القرى الاخرى، اذ يوجد غرب القرية (زيارتا دارا كورك/ مدفن شجرة الولد) وخلفها يقع (كرى كه لا / تلة القلعة)، وهناك (شكفتا زمبيل فروش/ كهف زمبيل فروش) ولم يبق من الكهف الا صخرة كبيرة، ومقابلها (خربى كورك/ خربة الولد)، وتضم اثار قرية قديمة لم يبق منها الا الحجارة الصغيرة المتناثرة هنا وهناك، وهي بحسب المعمرين كانت في وقت من الاوقات سوقا للذهب في المنطقة في غابر الازمان، وفوق تلك الخربة وتحديدا عند حافة الجبل توجد (جالا سماقا/ حفرة السماق)، وفي جهة الشرق من القرية هناك (زيارتا باويا/ مدفن باويا)، وباتجاه قرية شكر خاجى هناك (خربى نالبد/ خربة نالبند).

انخرط عدد من ابناء القرية في صفوف الحركة الكردية منذ مطلع الستينيات، وارتقى احد شبابها شهيدا في عام 2017 ، هو حسن خالد حاول.

بنى ابناء القرية المدرسة على حسابهم الشخصي مع بداية تعمير القرية، وكانت مدرسة طينية اول الامر، والتي استطاعت تخريج عدد لابأس به من الخريجين هم: شهرمان خالد يوسف/ هندسة حاسوب ، الان خالد/ هندسة مدنية، ابتسام خالد/ ارشاد، سوزان خالد/اقتصاد، غزال خالد/حقوق، سوزان حامد/هندسة معلوماتية، لافين حامد/ هندسة معلوماتية، سيبان ابراهيم/ جولوجيا، جيلان ابراهيم/معهد اقتصاد، صلاح ابراهيم/ علم اجتماع، كريمة ابراهيم/ ادب فرنسي، رشيد عمر محمد/ طبيب، مهيدي صالح/ مهندس مدني، محمد عيد يوسف/ طبيب،كاوا يوسف/صيدلي،حواس رشيد/ هندسة مدنية، الا صالح/ هندسة زراعية، فينا صالح عيسى/ هندسة مدنية ، سانيا صالح عيسى/ محامية، حميد حاجي/ جولوجيا، ستيره رشيد/ معهد فنون، صلاح ابراهيم/ دكتوراه

هندسة مدنية، راكان حسن شيرواني/ هندسة كهرباء، حامد كلش/ صف خاص، حمود عمر/ تاريخ، شيرين صباح ابراهيم/معهد محاسبة، فواز صباح ابراهيم/ معالج فيزيائي، جهاد احمد علي/ ادب عربي، جكرخوين سعدون/ علم الاجتماع، مهابات سعدون/ جيولوجيا، شفان سعدون/ مهندس مدني، روزدا سعدون/ جامعية، هيفيدار سعدون/ جامعية، سعيد حامد/ ادب عربي، رضوان هسام/ هندسة مدنية، مروان هسام/ هندسة زراعية، كنعان هسام/طب، صبيحة هسام/ صف خاص، فرهاد سليمان/معهد غذائيات، كوبال هسام/ معهد نفط، نزار محمد عبدي/ معهد غذائيات، الجي رشيد/ هندسة معلوماتية، زكي رشيد/ فلسفة، سلطانة عمر/ معهد فنون، يوسف صالح/ صيدلة، فواز هسام سليمان/ هندسة ميكانيك.

سادسا/ قرية Sêgira

بنيت القرية على يد عبدي بادر كجو (توفي عام 1949) في عام 1943، والذي كان قبل ذلك يسكن في قريتي (Merce وŞêro)، واحيانا ينتقل الى (Çil axa) ، بالاتفاق مع شيخ الشمر دهام الهادي صاحب النفوذ بدعم من قبل الحكومة السورية.

قام عبدي بادر كجو ببناء (قرية مرجة) لصاحبها عبدالرزاق عيادة قريب دهام الهادي، الا ان خلافا حدث بينه بعض اهالي القرية، لاسيما بعد مجيء الشيخ رشيد والذي استوطن قرية (رميلان الشيخ) المحاذية في عام 1943، ولانهم كانوا يزرعون الذرة وحقول البطيخ، طلب (عبدي بادر كجو) من جماعته عدم الاعتداء على حقول الشيخ رشيد ، ولان ذلك كان صعب التحقيق، وجد انه من الافضل الرحيل من (المرجة) وبناء قرية جديدة.

اتفق عبدي بادر كجو مع الشيخ علي المدلول العاصي ابن عم دهام الهادي، لان الاخير كان مسجونا في بيروت ويقوم الشيخ علي مقامه، على منح موقع قرية (سيكرا) الحالي لـ (عبدي بادر كجو)، مع العلم ان المكان كان مرعى لقطعان العشيرة منذ قرون، الا ان قبيلة شمر كانت قد وضعت يدها عليها بتأييد من الحكومة السورية التي اورثت قبيلة شمر الكثير من المناطق الكردية وبدعم من السلطات الفرنسية،و تجدر الاشارة الى انه وبسبب وجود ثلاثة تلول، سميت القرية بـ (Sê gira/ التلول الثلاثة)، فيما كان العرب يسمونها بـ (سبع جفار).

استوطنت القرية (24) عائلة جاءت مع عائلة مؤسس القرية وهي: عائلة عبدي بادر كجو، سليمان خلف، محمد اسماعيل، حمو حسين، عبدالرحمن كلش، فرمان عمر، محمد شرو، على خما ، رشيد عمر علي حزا ، ابراهيم غزالي، رشيد كورو، يوسف علي، سليمان رمضان ، عمر ابراهيم ، حقي حقي، بشار عمر، احمد عتو ، ابراهيم مصطو ،سليمان رشان ، احمد يوسف مقصود ، عباس احمد ، حاجي عمر ، بشار علي ، تمر حسين فرحان جانكير .

سكنت القرية عوائل اخرى وهي عوائل كل من: علي ازدين في عام 1947، وكوري عيسى حسو وعبدي عمر ، رشيد بهرم ، وتمر تاجدين في عام 1948، وكذلك سكنت عائلة رحان (حجي احمد محمود، صوفي محمد، ملا عبدالله صالح رشيد) وعائلة ملا علي في القرية عام 1949، وفي عام 1953 وصلت القرية العوائل الاتية: رشيد ميرزا ، حسين كلش ،

ابراهيم علي متش ، محمود خدر بادر ، حامد حسن، محمد جحي سعدون. و في عام 1954 سكنت القرية العوائل : علي قاسم حسين، ولاحقا، سكنت القرية عوائل اخرى في عام 1953: عائلة الشيخ نذير ظاهر (سادة)، الشيخ صلاح (سادة)، الشيخ اكرم شيخ سلطان (سادة) ، وملا عبدالله مسلميني (امام القرية)، وفي عام 1962 وفدت عائلة عبدالعزيز اوسي، اما في عام 1962 فجاءت عائلة جعفر قاسم ، وعائلة يوسف شابي في عام 1965.

عرف ابناء القرية الحركة الكردية مع مجيء (الشيخ عبدالحميد زازا) الى قرية (Merce) في عام 1943 ، وعندما انتقلوا الى قريتهم الجديدة، جاء معهم وبقي حتى عام 1950، وكان هناك شخص اخر من تركيا اسمه خمو يقوم بشحذ مقص جز الصوف للاهالي، وكان الشيخ وخمو، ينشدان القصائد الحماسية عن ثورة الشيخ سعيد بيران في عام 1925، ومن شد التأثر كان خمو والشخ يبكان بحرارة.

سمع ابناء القرية باسم الثورة الكردية وقائد الثورة ملا مصطفى البارزاني اول مرة في عام 1946 عندما كانوا في قرية (خربة بنيان)، اذ ان العرب البدو كانوا يغنون اغنية بدوية تتحدث عن دور ملا مصطفى البارزاني.كان ابراهيم محمد اول حزبي في القرية منذ اواخر الخمسينيات بصورة سرية، وكان معه حميد برجس، كما انتسب عبدالرحمن خدر كجو الى صفوف البارتي في عام 1960 عندما كان طالبا في الصف العاشر في قامشلو، ومن ثم تبعه كل من: علي مصطو سعدون، على ازدين، احمد بشار عمر، وسعدون فرمان. كما يعد عبدالرحمن خدر كجو من اوائل ابناء الذين سافروا الى المانيا في عام 1964 بقصد دراسة الطب، اما شهداء القرية فهم:

محمد حمود قاسم/ 2014

شفان عمر حسين/ 2014

مالك رضوان/ 2016

محمد سعيد رشيد محمد/ 2017

غزالة دانيش حميد برجس/ 2018

يوجد العديد من ابناء القرية ممن حصلوا على الشهادات ومنهم: مصطفى كلو/صيدلي، عمر كلو/ دكتوراه تحاليل، صبحي كلو / فيزياء، جعفر عبدي / شريعة، عمر شرو/ شريعة، مظهر الشيخ/ شريعة، صديق شرو/ معهد، ابراهيم شرو/ معهد مساحة،

عبدالرحمن خدر كجو/ طبيب، حواس خدر كجو/ مهندس، علي خدر كجو/ مهندس ، عبدالكريم خدر كجو/ حقوق (توفي عام 2004) ، اسماعيل عبدالحميد كجو/ ادب انكليزي، ديالا محمد كجو/ معهد مساحة، عدلة حميد كجو/ التاريخ، هند حميد كجو/ ادب انكليزي، افين حميد كجو/ ارشاد نفسي، هيلين حميد كجو/هندسة مدني، دارا عبدالرحمن كجو/طبيب، شيروان عبدالرحمن كجو/ علم النفس، جوان عبدالرحمن كجو/ طبيب، هفال حواس كجو/ جولوجيا، نارين حواس/ معهد انكليزي، اهين حواس كجو/ ادب انكليزي، حسين احمد كجو/ معهد هندسي، فاطمة دروسن علي/ طبيب، خديجة دورسن/ اقتصاد، يوسف صالح محمد/ ادب انكليزي، علي صالح محمد/ ادب انكليزي، اسماعيل صالح محمد/ ، محمد عبدي/ هندسة مدنية، محمد حامد/ مهندس مدني، عبدالرحمن حامد محمد/ قانون، ازاد احمد يوسف/ طبيب، حميد احمد بشار/ تربية، عبدالله علي عزالدين/ جولوجيا ، ابراهيم محمد احمد/ جولوجيا، محمد عمر قاسم/ قانون، همام بشير علي/ بيطري، اواز حسن عمر/ بيطري، روجين حسين علي/، نورا عادل محمد/ هندسة زراعة، شيرين صالح محمد/ ارشاد نفسي، ديسم خليل محمد/ هندسة مدني، اهين خليل صالح/ هندسة مدنية، هفال خليل محمد/ طبيب اسنان ، ياسر ملا عبدالله/ قانون، قمرية علي مصطفى/ معهد فنون، محمد احمد رشيد/ معهد هندسي، عبداللطيف احمد رشيد/معهد هندسي، معصوم حميد رشيد/حقوقي، رشيد عبدالرحمن رشيد/دكتور بيطري، شيماء يوسف كجو/ادب عربي، محمد نافع محمد علي/ادب انكليزي، سلمان عبداللطيف رشيد/هندسة مدنية، زوزان حسن سليم فرمان/هندسة، سناء سعيد علي فرمان/هندسة زراعة، سوزدار حسن سليم فرمان/هندسة زراعة، نصاف حسين كلش/معلوماتية، مزكين حسين كلش /ادب عربي، احمد عبداللطيف رشيد، المعهد الطبي.

سابعا/ قرية Quldîman

يعود السكن في القرية الى قرون عدة، بدليل وجود الكثير من قطع الفخارية والنقود القديمة في تل القرية الاثري، ومعنى اسم القرية بحسب المعمرين، يتألف من مقطعين هما: (Qul) و(Dûman) ، وتعني المكان الذي ينبعث منه الغبار (كوة الغبار)، وتجدر الاشارة الى انه كان يوجد نفق يمتد من اعلى التل وسط القرية حتى الاطراف، وكانت شاخصة للعيان حتى وقت قريب.

تحاذي القرية الحدود السورية مع العراق من جهة الغرب، ولها حدود مع عدد من القرى الميرانية الاخرى، اذ تحدها (Sewîdiyê) جنوبا، و(Tawos) شرقا، وقريتي (تلخنزير فوقاني وتحتاني) شمالا، و(Girasor) و(Gir xerdel) غربا. اما مساحة القرية فهي (7500) دونم، وزعت من قبل الحكومة في عام 1968، واصبحت (2500) دونما للملاك، و(5000) دونما للفلاحين.

مؤسس القرية هو سعيد حسين قاسم من آل (رسبي) اغاوات فخذ (Wareserî)، اذ كان يسكن مع اهله قرية السويدية بعد تعميرها لاول مرة، وبسبب ذلك ارسل وراء محمد رمو وكان فلاحا يسكن قرية تلخنزير عند كنعان عكيد، وطلب منه اصطحاب عدد من الفلاحين معه الى موقع قرية قلديمان الحالي، مقابل ان يعطيهم ربع الحاصل الزراعي، فيما تبقى ملكية الارض له، وبالفعل حضر هؤلاء الفلاحون في عام 1949.

وصل محمد رمو واحمد بونسري قبل غيرهم، فيما التحقت بهما عوائل اخرى في عام 1950، وهي عوائل موسى محمد، رمضان محمد يسكنون (كانيا نعمة) حاليا، محمد خليل جاؤوا من رميلة، محمد ميكائيل، صالح بيرمام ، يوسف ادم ، عبدالله عيسو ، عبدالله عزير ، جانكير محمد عجم واحمد محمد جاؤوا من صهريج، شاهين عبدالكريم، محي الدين شرف، ابراهيم عمر ، فتاح سمو ، كنجو. وتجدر الاشارة الى ان الخيركان كانوا يسكنون الخيم، فيما سكن هارونا الاكواخ عند اطراف التل وسط القرية من جهة الشرق، ومن جاء بعدهم بنى في جنوب التل.

عقب وفاة محمد رمو بمدة وجيزة، حدث الخلاف بين الفلاحين منذ عام 1953، اذ كان بعضهم وطلبا للمختارية يتواصل مع مالك القرية في السويدية بين الفينة والاخرى بغية تعينه مختارا على املاكه، عندها ادرك المالك ان الوضع قابل لحدوث الفوضى، وطلب

مشورة محمد عليان اغا قرية السويدية وهو عمه وحماه في الوقت ذاته، بان يأخذ معه عددا من اقربائه درءا لحدوث المشكلات هناك، مع العلم ان عقار قلديمان والسويدية وخربة عزالدين وكراسور وصولا الى الحدود العراقية وهي نحو (63) الف دونما ، كانت مسجلة باسم سعيد قاسم ،ومحمد عليان.

وصلت عدد من العوائل الاخرى الى القرية في عام 1953 وهي: عائلة سعيد حسين قاسم، علي كلش ابراهيم، يوسف بابير، وشرف يوسف. وفي عام 1954 حضرت العوائل: صالح قاسم، حمدان حامد، خلف مجيد صفو، وعلي رشيد جاءا من عرعور، كما وصلت العوائل الاتية في عام 1955: محمد يوسف، سعدون عبدي، بلاسم ، محمد امين يوسف، حسين يوسف، وحضر في عام 1956 كل من: احمد يوسف مقصود، ابراهيم عبدي جاجو ، وصوفي محمد، وفي عام 1960 وصلت العوائل: احمد ترو العلي، علي خلف علي، رشو خميس، وعيسى صوفي محمد، وسكن محمد عباس القرية في عام 1976.

بنيت اول مضافة في القرية في عام 1953، ثم واحدة اخرى في عام 1956، على يد البناء يوسف اوسطا، وكان المسجد في المضافة اول الامر، ثم بني المسجد الحالي في عام 1973 ، وكان اول ملا في القرية هو ملا صالح ديرشوي في عام 1953، ثم ملا عبدالله والذي التحق بثورة ايلول عام 1961 وكان اختصاصة ار بي جي، ثم ملا حسين حوريك، ومن بعده وصل الى القرية ملا عبدالله محمد.

عرف ابناء القرية الحركة الكردية، وانتمى العديد منهم الى الاحزاب الكردية بمختلف توجهاتها السياسية، وسقط عدد من شباب القرية شهداء وهم:

دلشاد نورالدين موسى/ 2012

كلهات حاجي شيخي/ 2017

فرهنك ابراهيم عبدي/ 2017

الهام سليم بيرمم/ 2017

كانت مدرسة القرية اول مرة في دار يوسف بابير عام 1958، وكان اول معلم في القرية هو وافد الخضري من قامشلو، وكان تلاميذ المدرسة في عام 1959 كل من: نواف سعيد (توفي عام 2010)، عبدالعزيز سعيد، محمود ملا صالح، ابراهيم سعدون، احمد رشيد،

ابراهيم شرف، نوري خلف مجيد، يوسف حمد، سعيد حمد، حسين علي رشيد، جدوع رشيد، جناح يوسف حامد، سليمان بن عبدالله عيسى، ابراهيم محمد خليل، عزالدين محمد خليل، (توفي عدد منهم رحمهم الله جميعا)، وكان المعلم يفرض على كل تلميذ ان يجلب معه قرص (Tepig/ جلى) المصنوع من روث الحيوانات من اجل التدفئة في الشتاء البارد، وكلما كان القرص كبيرا كان التلميذ يحظى بالشكر من معلمه، حتى ان جدة احدهم كانت تنصح حفيدها كل صباح:خذ القرص الاكبر حتى يكرمك المعلم اكثر!

كما درس تلاميذ القرية في عام 1959، المعلم احمد جمول من اهالي السلمية ولانه كان قاسيا بعض الشيء، والتلاميذ يرغبون بالانتقام منه، اتفق التلميذ ابراهيم سعدون على ان يصدر صوتا من فمه اثناء الدرس ويقوم الاخرون بتقليده، وعندما يشتد الامر يسحب نواف سعيد عقاله ويضرب المعلم ، وحدث ما جرى التخطيط له، الا ان المعلم كان قويا لدرجة ان كل التلاميذ اجتمعوا على ان يأخذون العقال منه ولم يستطيعوا، فما كان من التلميذ احمد ملا الا ان هرع طالبا النجدة من اغا القرية سعيد حسين والذي اغضبه ان المعلم يعتدي على التلاميذ الصغار، فما كان منه الا صفع المعلم قائلا له: لو ان المحافظ اعتدى على اطفالنا لم نحسب له حسابا، وكان ان المعلم اتجه الى طريق (تلخنزير) حتى يشتكي على الاغا والتلاميذ معا، ولانه كان مدينا لرشيد خيركي صاحب الدكان الصغير في القرية بمبلغ ما، ومر من امام بيته، وعلم ان المعلم قد لايعود، ركض خلفه مسرعا، طالبا دينه منه قبل ذهابه، وعندما اخبر المعلم انه لا يملك ما يدفع له، شلح رشيد ساعته منه، وقال له الان بامكانك ان تذهب وان لا تعود مرة اخرى!

حملة الشهادات من ابناء القرية فهم: خليل ابراهيم سعيد/ هندسة ميكانيك (توفي عام 2018)، تحسين ابراهيم سعيد/ جغرافية، مصطفى ابراهيم سعيد/ معهد اشعة، نواف ابراهيم سعيد/ ادب انكليزي، محمد ابراهيم سعيد/ اقتصاد ، اسد ابراهيم سعيد/ جغرافية، حسان ابراهيم سعيد/ معهد صناعه، عيسى ابراهيم سعيد /معهد صف خاص، غالية ابراهيم سعيد/ ادب عربي، ماريا ابراهيم سعيد/رياض الاطفال، فاطمة ابراهيم سعيد /ادب عربي،سينم خليل سعيد/صيدلة، ابراهيم تحسين سعيد/هندسة الاتصالات، رنكين تحسين سعيد /طب اسنان ، جيمن تحسين سعيد/صيدلة، هوزان مصطفى /معهد رياضة، سعيد حسين/حقوق، سلام حسين قاسم/ دكتوراه في علم الاثار، نورما عبدالرحمن قاسم/هندسة الزراعه، علي صالح حامد/دكتوراه في التاريخ، عمر صالح حامد/هندسة

الزراعه، حميد صالح حامد/ حقوق (توفي عام 2016)، محمد صالح حامد/هندسة استصلاح الاراضي، فراس عمر حامد/طب اسنان، شذى عمر حامد/طب اسنان، يسرى عمر حامد/هندسة الاتصالات، نزار جناح حامد/ اقتصاد،فارس جناح حامد/هندسة الزراعه، اهين جناح حامد/ تجارة، فيان حامد/تاريخ، باسل محمد حامد/اقتصاد، محمد عبدالعزيز/هندسة الاتصالات، نالين عبدالعزيز/حقوق، بارين عبدالعزيز/فلسفة، مصطفى نواف/دكتوراه في الصيدلة، عبدالكريم نواف/دكتوراه في الصيدلة، ابراهيم نواف /دكتوراه في طب العيون، فراس نواف /ادب انكليزي، محمد سعيد/ادب انكليزي، سلمى محمد سعيد/ ادارة، شيرين محمد سعيد/ انكليزي، مجدولين محمد سعيد/انكليزي، سعيد محمد/ادارة، احمد سعيد/اقتصاد، هيا احمد / ماجستير ادارة اعمال، جنان عدنان/معهد رياضة، يسرى حسين/هندسة الاتصالات، جيهان ابراهيم/ معهد ادارة، هيلاري ابراهيم/معهد ادارة، سميان ابراهيم/اقتصاد، روزا علي ابراهيم/معهد طب اسنان، حسين عبدالعزيز شرف/جيولوجيا، عبدالجبار حسن حاجي/معهد كهرباء، نواف محمد مراد/تاريخ، خلف عيسى المحمد/صيدلة، علي المحمد/ادب عربي، جفين شريف المحمد/ادب انكليزي، جومرد المحمد/معهد نفط، قهرمان المحمد/ادب انكليزي، كاوا سليمان المحمد/هندسة ميكانيك، مزيت المحمد/هندسة، باسل المحمد/اقتصاد، سالار المحمد، حاجم المحمد/هندسة الزراعه، حاجم العلي/معهد صناعه، فاطمة العلي/صف خاص،عونية العلي/صف خاص، نازة العلي/صف خاص، شارستان العلي/حقوق، دلوفان/هندسة الزراعه، جعفر علي/معهد صحي، منيس علي/فلسفة، دليل علي/ كلية، عايد علي/معهد كهربا، لافا عايد/حقوق ، هيفا عايد/، رودي عايد/ ، غسان عمر علي/كيميا ، ريشتال احمد/اقتصاد،كندال احمد/محاسبة،شمسة بلاسم/تاريخ، نوشيروان مصطفى/هندسة ميكانيك، رشيد صوفي/معهد، دليل شيخي/معهد نفط، دلبرين احمد يوسف/طبيب، ميران يوسف/طبيب، حكيم احمد/ معهد صناعي، فيان خالد شيخي/ ادب فرنسي، جيان خالد شيخي/ ادب فرنسي، جوان خالد شيخي/ معهد، جلال محي الدين/ صف خاص، حاجي زيدين/ فلسفة ، صبغة محي الدين/ علم اجتماع ، عائشة علي بادر/ اعلام ، شيندا حسين محي الدين/ اداب، جميل حمو/هندسة الكهرباء، عالية حمو/تاريخ، غالية حمو/حقوق، احمد حمو/طب، الان حمو/ طب، الدا حمو/طب اسنان، هوكر حمو/هندسة زراعية، دجلة حمو/هندسة مدنية، جيلان حمو/ هندسة

زراعة، امد حمو/ تجارة واقتصاد، ليلان حمو/هندسة مدنية، ميديا عارف حمو/ اداب، ريحان محمد سليم/حقوق.

راجدار سعيد/حقوق، ريزان سعيد/ انكليزي، يوسف عزالدين جانكو/ معهد صناعي، فاطمة عزالدين جانكو/ معهد تجاري، سينم عزالدين جانكو/ كلية التربية، ميادة عزالدين جانكو/ رياضيات، شاهة عزالدين جانكو/ هندسة زراعية، نوروز عزالدين جانكو/ هندسة زراعية، دلفين عزالدين جانكو/ هندسة مدنية، افين عزالدين جانكو/ صف خاص، كريستان عزالدين جانكو/ هندسة زراعية، امل جمشيد جانكو/ ادب انكليزي، سينم جمشيد جانكو/ طب ، ابتسام جمشيد جانكو/ هندسة معلوماتية، اميرة جمشيد جانكو/ هندسة بتروكيما ، جيان جمشيد جانكو/ تجارة واقتصاد، عبدالعزيز عبدالكريم جانكو/ معهد كهرباء، ليلى عبدالكريم جانكو/ ادب عربي، غزوة حاجي جانكو/ ادب فرنسي، هناء محي الدين جانكو/ معهد فني، اكرم محمود جانكو/ طب اسنان، موسى خليل موسى / معهد كهرباء، مدينة موسى/ تاريخ، عبدالكريم موسى/ معهد بيطري، فارس موسى/ حقوق ، هيثم عبدالعزيز/ معهد كهرباء ، مزكين مصطفى موسى/ معهد ميكانيك، هالة رمضان موسى/ كلية الفنون، جيهان رمضان موسى/ تربية ومناهج،غالب عبدالمجيد/ معهد كهرباء، رضوان عبدالمجيد/معهد بيطري، جميل عبدالمجيد/ جيولوجيا، روجين عبدالمجيد/ فرنسي، نسرين عبدالمجيد/ فرنسي، حسين محمد عيسى/ معهد كهرباء ، حسن محمد عيسى/ معهد مراقب فني، نشمية محمد عيسى/ صف خاص، وليد محمد عيسى/ معهد انكليزي ، قمرية محمد عيسى/ تربية ارشاد، احمد محمد/ جولوجيا ، سيبان محمد/ حقوق، نجدت محمد/ عربي، اسعد مصلح/ معهد كهرباء، نورالدين حاجي/معهد متوسط هندسي، نسرين نور الدين/ صف خاص ، بسام نور الدين/ تربية ارشاد، حمزة نور الدين/ معهد لا سلكي، عبدالله نورالدين/ تربية، افين نورالدين/ فنون جميلة ، صباح كلش/ فنون جميلة، هيفاء فتحي/ معهد فنون جميلة، وحيد عبدالرحمن صوفي/ معهد صناعي، حامد جراف/ معهد صناعي، نزار حسين اسماعيل/ طب اسنان، احمد يوسف اسماعيل/ طبيب، بهزاد يوسف حسين/ معهد كهرباء، نيجرفان محمد حسين/ رياضيات،كاوا محمد حسين/ حقوق ، فاطمة محمود حسين/ هندسة مدنية ، كريمة حسين حسين/هندسة مدنية، دهام حسين حسين/ معهد تخطيط، بسة حسين حسين/معهد كهرباء،شيرين بهزاد حسين/ معهد، نسرين بهزاد حسين/ رياضيات، بارين بهزاد حسين/ هندسة اتصالات، سيبان ازاد سليمان

اسماعيل/ صحافة، حسين اسماعيل اسماعيل/ هندسة زراعية، حسن اسماعيل اسماعيل/ جامعي ، بسام اسماعيل/ معهد، حمزة اسماعيل/ تجارة واقتصاد، ثابت اسماعيل/ حقوق، خولة اسماعيل/ جامعية، روضة اسماعيل/جامعية، شهناز كلش/تاريخ، نواف مصطفى بلاسم/معهد زراعي، بهزاد رشيد/معهد نفط، دلجين علي كلش/هندسة طيران، جكر علي كلش/هندسة، حسين صادق جراف/ علوم سياسية، سميرة صادق جراف/ صف خاص، رحيمة صادق جراف/ اقتصاد.

ثامنا/ قرية Tepkê

تعد من قرى العشيرة الكبيرة، ويرجع اسمها الى عهد اقدم من سكن ابناء العشيرة فيها، وبحسب القدامى جاءت التسمية من الافخاخ المسماة بـ(Tepik)، والتي كانت تستخدم لاصطياد الطيور والعصافير، وحدود القرية: شمالا(Mêrga Mîra)، جنوبا(Girzîro) ، (Girasor)، (Sewîdiyê) ، وشرقا (Gir xerdel) ، (Hemze beg) ، وغربا قرية (Girê reş).

سكن افراد فخذ (Sêniga) القرية منذ عام 1947، اذ قام عبدالعزيز بلي ببناء القرية مع عدد من العوائل هي: ال عمر عليا (عمر عليا/ ملا محمد، حسين عبدي)، عائلة ملايى دين (حجي محمد، عبدالعزيز ملا، وحجي حمزة)، عائلة ملا حاجي (ملا خليل، حجي يوسف، عمر حاجي، وملا رشيد)، عائلة كالي (سعدون قازي، وحجي نوح)، (سيفو، وخنجر)، (حجي علي شنك)، خلف (خلف محمد، سعدون محمد، يوسف عمر خلف)، بيناف (خوجة، حاجي)، عائلة نمر(رسول ايسي، اسماعيل ابراهيم نمر)، عائلة شرك (حجي نمر، حجي رشيد)، عائلة كولي (كولي، احمد بادر، محمد كوليا). ويعود تاريخ بناء اول المضافة في القرية الى عام 1947، واول مسجد بين عامين 1952-1953، ووصلت الكهرباء الى القرية في عام 1977، كما بني اول فرن في القرية في عام 1986.

اسماء شهداء القرية:

ابراهيم احمد سليمان/ 1990

عمر احمد قاسم/ 1992

صلاح محمد بهرم/ 1994

رشدية محمد قادر/ 1994

نورالدين قاسم سليمان/ 1994

ربيعة احمد شالو/ 1997

حسن علاء الدين حسين/ 1997

ربيعة جكر خوين يوسف/ 1997

محمد سيف الدين عثمان/ 1998

محمد حمدان محمود/ 1998

خديجة نجيم احمد/ 1998

كريمة ابراهيم بيناف/ 1998

ريحان يوسف فرمان/ 1998

زوزان احمد شالو/ 2007

اردال احمد شالو/2013

دلكش عبدي شاويش/ 2013

نورالدين طاهر سليمان/ 2014

بشير خلف عبيد/ 2017

جرى بناء اول مدرسة في القرية في عام 1952، ومن حملة الشهادات الجامعية من ابناء القرية: ميران صالح حسين/ معهد نفط، كنعان حسين/ هندسة زراعية، محمد حسين/ معهد نفط، ليلان حسين/ طب اسنان، ليلان عمر/ صيدلة، منال عمر/ معهد فوتوغراف، علي عمر/ كلية الفنون، صباح عمر، ادارة اعمال، فارس عمر/ هندسة ميكانيك، نالين عمر، جغرافيا، عطار عمر/ هندسة مدنية، ليلى عمر/ معهد ارشاد نفسي، ميران عمر/ طب، الان عمر، فيزيا، نجاح عمر/ ادب فرنسي، سيف عمر/ معلم صف، صالح عبده / قانون، حاجي عبده/ علم اجتماع، زوزان محمد/ الاقتصاد، سعاد محمد/ علم الاجتماع، ليلى عبده/ ادب عربي، لمى حسين/ معهد طبي، هيوا عمر/ هندسة صناعية، مانكيرا عبده/ ادب عربي، سلوى عبده/ هندسة معلوماتية، هند محمد، معهد فنون، علي محمد/ معهد مصرفي، صلاح عمر/ صيدلة، صباح دورسن/ معهد طبي، زوزان دورسن/ فنون جميلة، دلفين عمر/ هندسة مدنية.

صلاح هسام/فلسفة، جفان هسام/معهد،مظلوم هسام/معهد مصرفي، جواد هسام/هندسة النفط، جانكير فرحان/هندسة النفط، حقي فرحان/ انكليزي، موسى فرحان/طب اسنان، ماجد فرحان/معهد حاسوب، مروان عمر/ معهد تقاني، دجلة عمر/طرائق التدريس، نورشين عمر/هندسة مدنية، اسيا عمر/ حقوق، دارا قاسم/معهد تحاليل، دليل محمود/اقتصاد، بيان محمود/انكليزي، اية محمود/ معهد، نزير محمود/ انكليزي، عبدي كوجو/ هندسة النفط، كمال موسى/تربية،سهام موسى/هندسة مدنية/ خالصة

موسى/معلم صف، شهناز موسى/رياض الاطفال، روجين موسى/ معهد رياضي،باسل موسى/ معهد نفط، مهيدي موسى/جغرافيا، عايدا موسى/ معهد، كمرا موسى/ مدنية، اميرة موسى/ طب اسنان، خالد موسى/ معهد، عادل موسى/ رياضيات، حقي عمر، صيدلة.

عبدالباقي شنك/مكتبات، صالح شنك/ معهد محاسبة، حميد شنك/ قانون، هيام بلي/مخبر، مزكين هازم/هندسة مدنية، عبيد كوجو/ هندسة نفط، انس علي/ اقتصاد، اواز شالو/عربي، اهين شالو/فرنسي، محيدين شالو/انكليزي، كوثر شالو/ فنون،ميدياكوليجان/معهد طبي، عكيد كوليجان/حقوق، ندى كوليجان/ انكليزي،شهناز كوليجان/معهد، ابراهيم مشكلي/ حقوق، فاطمة مشكلي/ تربية، صالح نمر/معهد فنون، علي رشيد نمر/صحافة، شيندا نمر، معلم صف/ احمد نمر، ادب عربي، بيوان نمر/ معهد تمريض، صالح نمر/حقوق، غيفارا نمر/ اعلام، الاء نمر/ زراعة، اراس نمر/ تربية، اشتي نمر/ زراعة، الان نمر، معهد مصرفي.

فواز محمد/ انكليزي، شيخو قاسم/ طب، عبدالكريم قاسم/ ارشاد نفسي، خشمان قاسم/ معهد تخطيط، برين محمد/ انكليزي، محمد قاسم/ علم النفس، جلال قاسم/ انكليزي، نوري قاسم/ حقوق، حاجي قاسم/ ادب فارسي، مراد قاسم/ طرق تدريس، ابراهيم مراد/ فلسفة، كريمة محمد/ علم الاجتماع، دورة محمد/ فرنسي، زنارة محمد/ معهد، شيركو محمد/ حقوق، ديار محمد/ سياسية، لارا محمد/ معلم صف، انا محمد/ تعويضات سنية، غادة قاسم/ علم النفس، علي سيف الدين/ حقوق. هندرين خنجر/ اقتصاد، خانمة خنجر/ هندسة زراعية، همرين خنجر/ طب، بهزاد خنجر/ زراعي، جوان خنجر/ زراعة، عصمت خنجر/ ادارة اعمال، ابراهيم خنجر/ معلم صف، امل خنجر/ عربي/حاجي خنجر/ معهد مخبري، سامر خنجر/ معهد، شفين خنجر/ معهد تقاني، نوهين خنجر/ فنون، كمال احمدين/ انكليزي، زوزان احمدين/ معهد، ازاد نجيم/ معهد مخبري، مليتان نجيم/ فنون.

ليلى عثمان/ هندسة مدنية، خليل عثمان/ معهد احصاء، روجين عثمان/ اقتصاد، روناك عثمان/ معهد، اخين عثمان/ معهد تقاني، سيلا علي/ دبلوماسي مدني، حمزة علي/ قانون، يوسف احمد/ طب، يوسف محمود/ معلوماتية، سليمان محمود/ صحافة، امل محمود/ معهد فنون، يوسف صوفي/ زراعة، احمد صوفي/ ميكانيك، مزكين صوفي/ معهد مالي، عبدي صوفي/ ادارة اعمال، ديلان صوفي/ تجارة، سعاد صوفي/ النفط، احمد

عثمان/فرنسي، رشاد نوري/ مدنية، خناف محمد/ اثار، جمال قرتل/ انكليزي، نازدار قرتل/ طب اسنان، عمر يوسف/ معهد طبي، اهين عثمان/ تمريض، شهناز عثمان/ معهد تقاني، ناندا بشير/ انكليزي.

تاسعا/ قرية Besta sûs

تأسست القرية في عام 1947، ومؤسس القرية هو عبدالعزيز بلي، وتبلغ مساحة القرية نحو 6500 دونما، اما حدودها فهي (Hemze beg) شرقا، (Tepkê) غربا، (Qereçox) شمالا، و(Gir xerdel) جنوبا.

العوائل المؤسسة للقرية بحسب المعمرين هي: (بهرم، حمك)، (محو ميركى)، (كلش)، موسى (عبدي، محمد)، (شبلي، باديك، مشكلي)، (كالي، صوفي حسن)، (هسام)، (شهباز، علي يوسف، ابراهيم)، (حاجي علي، دجوار، علي)، (بنو، بوتي)، (كتنى)، (اماد)، (عمر كوسا)، (كلجان، كفر)، وتجدر الاشارة الى ان الكهرباء كانت قد وصلت الى القرية في غضون عام 1980.

انخرط العديد من شباب القرية في صفوف الحركة الوطنية الكردية منذ وقت مبكر، وقدموا عددا من الشهداء هم:

موسى نوح محمد / 1992

نوح كرسه/ 1995

نوري عمر ابراهيم/ 1993

دوران حمزة عبدي/ 1998

حديد صبري كلش/ 1994

مناور يوسف محمد/ 1997

فاطمة صالح حسين / 1998

رشيد عبدي هسن/ 1996

يوسف احمد اماد/ 1995

فاطمة احمد اماد/ 1993

لقمان حسن محمد/ 1996

درويش نوح ميرزا/ 1992

فرهاد محمد كلش/ 2012

حسين عبدالجليل عبدي/ 2015

يوسف سعيد اماد/ 2016

سلمان رشيد كسر

شورش عمر هسن

دلو احمد كسر

هيلين يوسف نوح

موسى جلال حمزة

قهرمان حسن كرسيه

شفان سلو خيالي

تأسست اول مدرسة في القرية عام 1970، وحملة الشهادات الجامعية في القرية هم كل من: محمد سعدون/صف خاص، يوسف حمك/ فلسفة، محسن قادر/ هندسة زراعية، احمد قادر/ مكننة، انس شبلي/هندسة زراعية، مزكين مصطفى/ معهد نفط، معاذ هسام/معهد نفط، محمد نوح/معهد نفط، شيروان مجيد/ هندسة كهربائية، بشار مجيد/ طب اسنان، ليلان كلش/ طب اسنان ، سليمان حسين/ معهد كهرباء، نواف بشير/معهد تمريض، احمد عمر/ معهد نفط، يوسف محمد حجي/مخبر، دورسن حامد/ مخبر، هندرين شبلي/علوم سياسية، شيلان محمد/ صف خاص، صباح كلش/ هندسة مدنية، نجبير مجيد/ مخبر، شيما قادر/ طب، رشيدية احمد كسر/طب اسنان، رشا حسين خلف/طب اسنان، علي احمد عمر/ هندسة مدنية، رشا يعقوب/ معهد طبي.

عاشرا/ قرية Girasor

يرجح عدد من المعمرين ان تسمية القرية ربما جاءت من وجود زهرة حمراء كانت تنبت عند اطراف التل الموجود في وسط القرية الحالية في شهر ايار من كل عام، والقرية المعروفة باسم (Girasorê Feqe)، اذ بنيت في عام 1948، ومؤسسوها من آل يوسف رسبي، وهم : فقة يوسف، احمد يوسف، حمد يوسف، خليل يوسف، وعندما جرى تأسيس القرية حضر مع ال يوسف رسبي عائلتان هي: كلش محمود، وبرو صوركى، وبعد عام او اكثر، حضرت عوائل اخرى، حيث بني في القرية اول بناء مضافة بالقرب من التل في عام 1949، في حين بني اول مسجد في القرية عام 1980.

اما حدود القرية فهي (Sêgera) جنوبا، (Sewîdiyê) شرقا، (Tepkê) شمالا، (Girzîro)، (Girgê dijwêr) غربا، ومن عوائل القرية: عائلة يوسف رسبي وتضم فروع (فقة يوسف، احمد يوسف، حمد يوسف، وخليل يوسف)، وعوائل كلش محمود، خليل هسام. وعائلة محمد جانكير، وعوائل صبري دجوار، مصطفى رشيد، وعائلة محمد حاجي، وعائلة عمر محمد يوسف، حسين محمد يوسف، وعائلتا درويش صوفي قرو، وسليمان يوسف.

عرف ابناء القرية العديد من الاحداث المهمة منها انه عندما حاولت سلطات حزب البعث الاستيلاء على اراضي القرية، نشب عراك بين نسوة القرية والشرطة الحكومية في عام 1966، وجرى طرد الشرطة من القرية ومن تلك النسوة اللواتي شاركن في العراك، عزيمة حجي عبد العزيز، وضحة حمد يوسف وغيرهن.

انتسب عدد من رجال القرية الى صفوف الحركة الكردية في فترة مبكرة ، وارتقى عدد من شبابهم وشهداء القرية هم:

لقمان ابراهيم خليل/ 1982

علي عبدي فقة/ 1994

سعاد فقه/ 1996

بسنة رشيد فقه/ 1997

صالح احمد علي/1994

تولان رشيد صبري/ 1996

فقه يوسف سليمان

عبد الجبار ابراهيم درويش

بنيت اول مدرسة في القرية في عام 1960، وحاز عدد لا بأس به من ابناء القرية على الشهادات الجامعية ومن هؤلاء: كوهدار حسين محمد /طب العيون، صبري حسين محمد/هندسة كهرباء، عبدالحكيم محمد/ هندسة مدنية، سرتيب عبد الرحمن حسين/طب عيون، ناندا عبدالرحمن حسين/ تجارة واقتصاد، شاها حسين حمد/تجارة واقتصاد، رامان عبدي حسن/ هندسة زراعية، سلالة مرعان عمر/ هندسة غزل، لوسية شوكت حسن/ هندسة زراعية، عدنان سعيد حمد/ ادب عربي،كندال عبد الرحمن حسين/ادب انكليزي، حمد علي احمد/ هندسة ميكانيك، هناف عبد الرحمن محمد/ فلسفة، محمد سعيد حمد/ ادب انكليزي، جميل جويل محمد/حقوق، شيلاز صالح حمد/ علم الاجتماع، همرين عبدي حسن/علم الاجتماع، رندة عبد الرحمن حسين/كلية التربية، عبد الله عبد الرحمن محمد/ادب انكليزي، قمرية عمر يوسف/ هندسة معلوماتية ، شاهة عبدالكريم/ بتروكيما، بسنة عبدالكريم/ بترو كيما.

الحادي عشر/ قرية Kela Deham

سميت القرية بهذا الاسم نسبة الى مؤسسها دهام نايف مصطفى باشا في عام 1942. تحدها من الشرق قرية (Kela Salihê Têjdîn) الميرانية العراقية، ومن الغرب قرية (Til xenzîr)، وقرية (Benê şkeftê) من الشمال، ومن الجنوب قرية (Quldîman).

تبلغ مساحة اراضي القرية الزراعية (1288) هكتار، و(100) هكتار من الاراضي البور. بني اول مسجد في عام 1975، وكان ملا اسماعيل كم صور مؤسسا واماما للمسجد، كذلك وصل الى القرية التيار الكهربائي في 20 / 7/ 1982، وجرى تعبيد طريق القرية في عام 1996. ووصلت شبكة الهاتف الارضي الى القرية في عام 2013. عمل ابناء القرية في الزراعة وتربية المواشي، وشاركوا في الحركة الكردية منذ فترة مبكرة، وبخصوص الانخراط في صفوف الحركة الكردية، يذكر ان محمد عمر كان من اوئل حزبيين، اذ انتسب الى صفوف البارتي في عام 1958، عن طريق كل من عبدالله عيسى موسى، واحمد عبدي سلو، كما قدمت القرية عدد من الشهداء هم :

حميد حاجي عبدو حاجي / الثمانينيات

حسن رمضان اسماعيل/ 1986

دلشاد ايوب/ 1997

عبدالعزيز يوسف ابراهيم/ 1992

صالح فرحان عيسى/ 2015

سربست خليل حاجي/ 2012

همام عبدي بيناف/ 2011

قاسم محمد حامد/ 2004

رشيد نزير جويل/ 2017

اسست في القرية اول مدرسة في عام 1962، ومن حملة الشهادات الجامعية في القرية: ابراهيم دهام مصطفى باشا/ دكتوراه في الهندسة، دهام سمير باشا/هندسة الميكانيك، بشار سمير باشا/ طب الاسنان، داريوس سمير باشا/ ماجستير هندسة معلوماتية، سوزان سمير

باشا/ مهعد اعداد المعلمين، جيان سمير باشا/ كلية الحقوق، فهد مصطفى باشا/ حقوق، ديسم مصطفى باشا/ ادارة الاعمال، تاز مصطفى باشا/ تربية ، محمد علي ابراهيم/جغرافيا، خضر حسن حامد/صيدلة، زيدان نوح / حقوق، ادريس بيناف /تجارة، صبري حاجي/حقوق، خورشيد جعفر/صيدلة، عبدالكريم حسن حامد/آثار ، فائق علي عمر/ صحافة، شهاب أحمد عبدي/ اعلام، بشرى حسن حامد/ اعلام، عيسى عبدالله / معلم صف، صلاح ايوب/ صف خاص، محمد صالح بيناف/ معلم صف ،سردار محمد ملا/أدب انكليزي، عبدالله ملا اسماعيل/صف خاص، فيروز حسن حامد /معهد فنون، مسعود فواز محمد / ادب إنكليزي، جهاد بيناف بادر / ادارة أعمال ، فهمي حواس حاجي/ معهد نسيج، تمر حواس حاجي/ رياضيات، مصطفى علي جندي/رياضيات، صياح عبدالكريم قاسم/ تاريخ، جكر خليل حاجي/معهد رياضة، ريزان ميزر خضر/ معهد تقني، فريال يوسف عزيز/ادب إنكليزي، فاطمة ناصر بادر/ تجارة و اقتصاد،حسين فقة /صحافة، جفان ابراهيم حاجي/ معهد طبي، ربعة صبري بادر/ ادب إنكليزي، حسن صبري بادر /تاريخ ، كارزان علي حامد/ بتروكيميا ، صلاح علي حامد/ هندسة زراعية، سعيد أحمد عبدي/ هندسة، فاضل عبود ابراهيم/ ادب عربي، علي احمد عبدي/ بتروكيميا، حمود يوسف عزيز/ ادب فرنسي، زياد يوسف عزيز/ صيدلة، بهمن حواس هسام/ هندسة زراعية، شفان خليل هسام/ ادب انكليزي، حميد تاجدين/ هندسة الري والصرف، سربلند محمد اسماعيل/ ادب عربي، دهام محمد عثمان/هندسة زراعية، فاضل علي حامد/هندسة مدنية، جودت فريد شمي/ هندسة معلوماتية، احمد ناصر بادر/ التربية، حسين حسن سعدون/جغرافيا، ازاد حسين بيناف/ التربية، فؤاد حمود ابراهيم/ ادب انكليزي، محمد سليمان خضر/حقوق، احمد جويل/جغرافيا، اسماعيل جويل/ هندسة كهرباء، محمد علي/ جغرافيا، صلاح محمد علي/ ادب إنكليزي، وليد فرمان/ معهد نسيج، سعود دهام ابراهيم/ ادب عربي، فاطمة خلف عبدي/ترجمة، ميديا محمد علي/ معهد فنون، يوسف خلف عبدي/ هندسة مدنية، عبدالكريم محمد عمر/ارشاد نفسي،ابراهيم صبري بادر /معهد تقني ،نافع هادي محمد/ ادب إنكليزي، آزاد محمد عبدي/تمريض ، هازم عبدالكريم علي /تمريض .

الثاني عشر/ قرية Gir çîtik jorî

تسمى هذه القرية بـ(تلخنزير) ايضا، وعلى الاغلب اسم القرية مشتق من التل الاثري الكبير الموجود في اطرافها، والوادي الذي كان ينبت فيه القصب بكثرة، وكان اسم المكان الذي بنيت القرية فيه ومنذ اكثر من 200 عاما بحسب المعمرين هو (Gir çîtik)، اذ بنيت القرية الحالية في عام 1943، ولان المنطقة كانت تابعة لعشيرة ميران، قام عكيد اغا محمد رئيس عشيرة زيليان ببناء القرية باتفاق مع نايف مصطفى باشا، ومكث فيها ما يقارب ثمانية اعوام، ثم رحل عنها وجاء عبد الكريم نايف واقام فيها، ويلاحظ انه عندما كان عكيد اغا يقيم في القرية لم يسكنها ابناء العشيرة، والذين توافدوا مع مجيء عبد الكريم نايف بك. حدود القرية هي :من الشمال قرية (Girkendal)، ومن الجنوب (Quldîman)، من الشرق

(Til xenzîrê jêrî) ومن الغرب (Gir xerdel)، اما مساحة القرية فهي نحو (8840) دونما.

اما العوائل التي سكنت القرية مع مجيء عكيد محمد، فكانت: مراد ابراهيم دلو (Kiça)، يوسف ملا (Xerza)، حاجي سيفو، علي شبلي (Kiça)، ملا حسن ابراهيم (Xerza)، علي مرو (Misilmênî) ، محمد عيشي (Çiyayî)، محمد سعيد عيني (Çiyayî) ، حمو حليما (Dêrşewî) .

سكن القرية بعد ذلك العوائل: فقه علي (Kiça)، محمد رشيد (Dudêrî)، احمد علي عيشاني (Şikaka)، عمر سعدون (Mûsereşa)، صوفي محمد (Dêrşewî)، حيدر شاويش(Batowî)محمد عثمان (Lodî)، عبدالكريم مصطو (Dena)، محمد ملا (Xerza)، محمد خالد (Çiyayî)، درويش عبدي (Mîranî)، سليمان سلو (Elîgî)، محمد سليمان (Omerkî) ، محمد مزيد ابو سمير (كرد حلب)، محمد امين نجم (Dêrşewî) احمد علي حميد (Kiça)، حاجي ملا (Torî)، محمود كوري (مهاجر).

اما العوائل التي سكنت القرية ورحلت عنها لاحقا فهي عوائل: حميد شهاب، حاجي شهاب، احمد علي رشو، محمد بلي، رسول ايسي، خليل ايسي، محمد احمد مرجة، ابراهيم عمر جاف رش، علي كوزل.

بنيت اول مضافة في القرية عام 1951، وتم تجديدهالاحقا، واول مسجد في القرية بني في عام 1970، ووصلت شبكة الكهرباء في عام 1978، واقيمت اول نقطة طبية في عام 1998، وتحولت القرية الى بلدية فيما بعد.

التحق ابناء القرية بصفوف الحركة، واصبح اثنان منهما بيشمركه محمد ملا ابراهيم عام 1969، حسين عبد شريد عام 1974. وشهداء القرية هم:

اسماعيل عبدالله يوسف/ 1990

نجاح عبدالله يوسف/ 1996

عبدالرحمن محمد شاويش/ 1992

علي حاجي عبدي /1996

احمد حاجي سيف الدين/ 1990

مدينة حاجي سيف الدين/ 1994

حزنة درويش عبو/ 1993

علي محمد احمد/ 1993

وديعة احمد عمر/ 1993

نعيمة احمد عمر/ 1991

حسن عمر حسن/ 1993

رمضان احمد علي/ 1993

جودي حسين ملا/ 2016

روج محمد خالد/ 2015

علي ادريس/ 2014

ميفان حسن سيفو/ 2015.

اول مدرسة في القرية كانت في عام 1948-1949، اما حملة الشهادات الجامعية في القرية فهم: بشير يوسف/جغرافيا ، قاسم يوسف/ اداب، نوبار احمد خلف/مهندس ميكانيكي، جفان عبدالرحمن/اثار، عبداللطيف سلو/ عربي، ياسر مروان ابراهيم/طب، منال قاسم ابراهيم/ علم الاجتماع، عماد قاسم ابراهيم/ جيولوجيا، دلفين قاسم ابراهيم/

مهندس مدني، سهام مروان ابراهيم/ مهندس زراعي، رنكين قاسم ابراهيم/ طب اسنان، بيان بشير ابراهيم/ تربية، قيدار بشير ابراهيم/زراعة، بيمان محمد حميد/ انكليزي، كاميران عبدالله/ الاخراج، محمود حاجي سيف الدين/ معهد زراعي، رمضان محمد خليل/هندسة مدنية،خليل عبدالله/هندسة ميكانيك،حسين يوسف/هندسة عمارة، عارف يوسف/حقوق، صلاح حاجي ملا/ حقوق، احمد عمر احمد/تاريخ، تمام محمد / صف خاص،اسعد محمد / صف خاص، طالب مراد/ معهد اشعة،حاجي عمر احمد/زراعي، حسين علي محمد/ هندسة كهرباء، كلستان يوسف/ ماجستير علم اجتماع، بروين يوسف/انكليزي، شيرين مراد/ تربية، محمد شريد/طب ، هادي شريد/ طب، طاهر شريد/ دكتوراه تربية، ليلى شريد/ تربية، ريباز حسن شريد/ جيولوجيا، نجاح شريد/ هندسة طبية، فاطمة درويش شريد/ الاقتصاد، شيرين شريد/ فنون، نسرين شريد/ معهد فنون، شيرين عمر احمد/ معهد، دلبرين شرين/ معهد تعويضات سنية، لطيف سليمان/ عربي، دلشاد مراد/ ادارة، سمكو مراد/فنون، فرهاد مراد /انكليزي، خليل مراد/ زراعي، غمكين مراد/ فرنسي، هشيار مراد / رياضيات، حسن عبدالله/ تربية.

الثالث عشر/ قرية Gir çîtik jêrî

اسم القرية قديم كما هو معلوم، ويطلق عليه كذلك تسمية (تلخنزير)، وتشمل المساحة الجغرافية الواقعة بين (Gir xerdel) و(Kela Deham) حتى قبل بناء القرية وتواجد الاهالي بها، وتم التاكيد على وجود الخنازير البرية فيها لاحتوائها على الجداول المائية وكثرة الاعشاب حولها، اذ بنيت القرية اول مرة على يد رسول اغا عام 1943 مع نحو ثلاثين عائلة جاءت معه، بعد ان اضطر للفرار من شمال كردستان في وقت سابق.

تحد القرية من الشمال (Girkendal) و(Girgê Hêwil)، ومن الشرق (Kela Deham)، ومن الغرب (Til xenzîrê jorî)، ومن الجنوب (Gir kavir)، وتسمية القرية جاءت من كثرة الخنازير البرية التي كانت ترتاد ساقية القرية، وتبلغ مساحتها نحو 1200 هكتار، وتتميز القرية بمرور ساقية عريضة تشبه النهر الصغير فيها وكانت تعتمد على الينابيع والامطار الموسمية، وكانت الساقية مملوءة باشجار السرو، ويكثر فيها القصب والبردي فيما يشبه الاحراش، اذ كانت تعيش فيها الخنازير كما ترتادها قطعان الغزلان قديما.

العوائل المؤسسة فهي: احمد خليل (Xerza)، محمد عمو (Xerza)، مصطو رحو (Hesina)، احمد حاجي (Çiyayî)،كورى محى، محمد جانكير، صبري محمد(Kiçan)، عبدالرزاق عاشور (Ersi)، حاجي رشيد (Dêrşewî)، حسن خاني (Kiçan)، ابراهيم خاني (Kiçan)، حاجي عمشو (Orhî)، محمد كرد (Muhacer)، هسام طاهر (Karsi)، رشيد ابراهيم (Zehiri)، جندي لوند (Xêrigî)، محمد هزار(Mûsereşa)، حسو عزيما (Çiyayî)، حمدين عثمان (Xêrigî)، سليمان يوسف (Hesina)، عمر كزيري (Zehiri)، يوسف شمسو (Kiçan)، حسين سيد (Teyan)، احمد عمر (Teyan)، عبدي غولام (Misilmênî)، فخر الدين ملا (Omerkî).

وصلت عدة عوائل مع مصطفى ابن نايف بك في عام 1950، بعد رحيل رسول اغا من القرية ومنحه قرية جديدة من قبل نايف بك، ومن بين تلك العوائل: يوسف شيخي، قاسم شيخي، محي شيخي، عبدالله كلش (Îsiga)، خلف هسام (Kizga)، تحلو هسام (Kizga)،

ابرهيم سيفو(Aliga)، ابراهيم حاجو (Dokelî)، محمد طاوس (Dokelî) ، يوسف عمر (Xerza)، سيد رمضان (Seyid) ، وحسن سيد (Seyid) .

كان مختار القرية هو احمد خليل، اذ طلب مصطفى نايف بك ان يبق مختارا للقرية، فلبى طلبه ولم يرحل وكان عمله ينحصر في جمع الحاصل من ابناء القرية لصاحب القرية، وبعده عين علي هسام مختارا للقرية من قبل مصطفى نايف بك، اما المسجد فبني في الستينيات لاداء فرائض الدين الاسلامي، اما المضافة فكانت موجودة منذ تأسيس القرية اول مرة.

تميزت القرية بالنشاط والحراك السياسي على الدوام، وبرز في القرية حزبان رئيسيان هما الحزب الشيوعي وابرز اعضائه كان: مصطفى نايف، ابراهيم سيفو، يوسف شيخي، كوري محي، يوسف شمسو، شمس الدين حمدين، اما ابرز اعضاء البارتي فكانوا كل من:حسو عزيما، احمد خليل، رشيد ابراهيم، وحاجي عمشو. اما شهداء القرية فهم:

شكر خليل اغا / الاربعينيات

جكر عمر هزار/ 2017

باسل حاجي/ 2015

بنيت المدرسة الابتدائية في القرية منذ الاربعينيات من القرن الماضي، اما ابرز حملة الشهادات من ابناء القرية فهم: بهمن يوسف محمد/ طب، حسين قاسم محمد/ طب، صبري حاجي عبدالعزيز/ طب اسنان، حاجي عبدالكريم درويش/ صيدلة، هشال عبدالكريم درويش/ دكتوراه ترجمة، نشمي عمر اسماعيل/ حقوق، بسام فخرالدين محمد/ دكتوراه في الاثار، فاضل عمر عبدالله/ هندسة مدنية، شيرين عبدالكريم درويش/ تاريخ، بهجت محمد/ ادب فرنسي، صبري فخر الدين/ علم الاجتماع ، هناء رمضان رسول/ ادب انكليزي، محمد شمس الدين عثمان/ مكتبات، سناء رمضان عثمان/ معهد فنون، ياسر طاهر هسام/ ادب عربي، يسرى طاهر هسام/ ادب انكليزي، سامية احمد لوند/ ادب عربي، سناء فؤاد/ علم الاجتماع، بهزاد يوسف محمد/ حاسوب، منيس هسام يوسف/ هندسة زراعية، سيبان لوند/ معلوماتية، ولات خليل رشيد/ علم الاجتماع، نسرين يوسف محمد/ صف خاص، روجين احمد/ معهد انكليزي، عدنان حاجي يوسف/ معهد زراعي، ميادة طاهر هسام معهد عربي، فرهاد عبدالكريم درويش/ معهد طبي، محمد عبدالكريم درويش/ معهد مواصلات، ابراهيم يوسف محمد/ معهد تقني ، بيريفان حاجي/ معهد تمريض ، ازاد محمد محمد/

معهد ميكانيك، مايكة محمد محمد/ معهد فنون ، كلستان نوري احمد/ معهد فنون، نعيم ابراهيم مراد/معهد ميكانيك، هيفاء شمس الدين/ معهد تمريض، ستي شمس الدين/ معهد تمريض، فاخر سليم يوسف/ معهد مكننة زراعية، فاضل نوري محمد/ معهد ميكانيك ، ازاد عمر عبدالله/ معهد مساحة، فراس حسن لوند/ معهد نفط، صلاح حسن لوند/ معهد كهرباء، مالكة يوسف محمد/ معهد فنون، علي محمد محمد/ معهد صناعي، حاجي ابراهيم محمد/ معهد متوسط هندسي، ديار زنار علي/معهد هندسي، حكمت ابراهيم محمد/ جامعة، ماجد ابراهيم محمد/ جامعة.

الخاتمة

اظهرت الدراسة عبر مراحل عدة من البحث والتوصيف والتحليل، جوانب مهمة من تاريخ عشيرة ميران ودورها السياسي والاجتماعي في المنطقة، وسبر اغوار النظام الرعوي عند العشائر المرتحلة الكردية بصورة عامة، عبر التركيز على اهم الاحداث التي مرت بها العشيرة وعلاقاتها مع الانظمة الحاكمة لكردستان، لتكون بذلك مرجعا لكل قارىء مهتم بالبحث والتعمق في مجال الدراسات التي تتناول دور العشائر الكردية وظروف تكويناتها الاجتماعية وغنى تراثها الشفوي بالدرجة الاساس، لاسيما ان عددا من الدراسات السابقة لم تتعمق في هذا الموضوع بالصورة المطلوبة، عبر اهمال التفاصيل المتعلقة بتاريخ العشيرة، وهذا ما حرصت هذه الدراسة على الاهتمام به قدر الامكان.

على الرغم من ان الدراسة اخذت الكثير من الجهد والتعب، الا انه كان من الضروري ان تخرج بصورتها الحالية بين يدي القارىء الكريم، وليس من المبالغة القول ان الحرص على تقديم المادة العلمية النافعة، كان المحفز الاساسي لي طوال الوقت.

على العموم، الدراسة هي فرصة للباحثين والقراء للتعمق في هذه النوعية من الدراسات لاجل اغنائها بالافكار الجديدة مستقبلا، اذ ان الهدف الرئيسي كان التركيز على تنمية وتطوير البحث العلمي قبل اي شيء، فضلا عن رفد المكتبة الكردية بمادة مفيدة، راجيا من الله ان تكون الدراسة ذات الفائدة للجميع دون استثناء.

قائمة المصادر والمراجع

الاولا / الوثائق:

- الوثائق العثمانية:

1- سالنامات ولاية ديار بكر، الصادرة في الاعوام: 1894، 1898،1899،1900، 1900، 1905.

2- عدد من الوثائق من الارشيف العثماني في استنبول.

- الوثائق البريطانية

الاوراق وسجلات من مكتب الهند، ذات الرقم IOR/L/MIL/17/15/22, f 61

- صورة كتاب مدير ناحية السليفاني المرقم 14/ س والمؤرخ 28/ 6/ 1934، المعنون الى قائمقام قضاء زاخو.

ثانيا/ المقابلات

- احمد ترو في المدة (2017-2019).

-برفة حسين قاسم خالد في صيف 1998.

-خالد احمد كلش في تموز 2019.

ثالثا/ الكتب

1- الكتب باللغة العربية

-ابن اثير، الكامل في التاريخ، حققه: علي شيري، المجلد السادس، (بيروت، 1989).

-ابن اثير، الكامل في التاريخ، الجزء 9، راجعه وصححه د. محمد يوسف الدقاق، ط4، (بيروت، 2002).

- عبدالرحمن بن خلدون، تاريخ ابن خلدونكتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر، ج5، المحقق: خليل شحادة، د. سهيل زكار، (بيروت، 2000) .

-د. احمد عبدالوهاب الشرقاوي،محمد علي ثابت، خطوات قبل صناعة الشرق الجديد رحلات مارك سايكس في العراق العثماني، (القاهرة، 2013).

- احمد عبدالوهاب الشرقاوي،محمد علي ثابت، عيون ترصد الاكراد والارمن العثمانيين رحلات جيمس برانت الى المناطق الكردية والارمنية (القاهرة، 2020).

- د. ازاد سعيد سمو، سعيد النورسي حركته ومشروعه الاصلاحي في تركيا، (دمشق، 2008).

- اوليا جلبي، رحلة اوليا جلبي في كوردستان عام 1065هـ-1655،ترجمة :رشيد فندي، (اربيل، 2008).

- ارشاك بولاديان، الاكراد من القرن السابع الى القرن العاشر الميلادي وفق المصادر العربية، ترجمة مجموعة من المترجمين ، (دمشق، 2013).

- ابن حوقل، كتاب المسالك والممالك، (نيدن، 1873).

- باسيل نيكتين، الكرد دراسة سوسولوجية وتاريخية، ترجمة: د. نوري طالباني، (اربيل، 1998).

- ب.ليرخ، دراسات حول الكورد الايرانيين واسلافهم الكلدانيين الشماليين، ترجمة د. عبدي حاجي، (دهوك، 2006).

- توما بوا، الكرد، ترجمة: صلاح عرفان، (السليمانية، 2010).

- حاجي جندي، اورديخان جليل، جليلي جليل، قصائد من الفلكلور الكردي، ترجمة: ولاتو، (بيروت، 1982).

- جوتيار تمر صديق، الكرد القيمرية (7-8/ 13-14م)، (دمشق، 2016).

- جون فريدريك وليامسون، قبيلة شمر العربية: مكانتها وتاريخها السياسي، (لندن، 2001).

- د. درويش يوسف حسن هروري، بلاد هكاري 945-1336 دراسة سياسية حضارية، (دهوك،2005).

- رحلة بنيامين، الرحالة الربي بنيامين بن يونة التطيلي النباري الاندلسي، ترجمة: عزرا حداد، (بغداد، ب.ت).

- روبرت اولسون، تاريخ الكفاح القومي الكردي، ترجمة: احمد محمود خليل، (بيروت، 2013).

-د. زرار صديق توفيق، القبائل والزعامات القبلية الكردية في العصر الوسيط، (دمشق، 2016).

-السمعاني، الانسان، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي، ج5، (بيروت، 1998).

-سمير حسين عبدالكريم ابو محسن، خلفاء صلاح الدين عند ابن واصل في كتابه " مفرج الكروب في اخبار بني ايوب" 1250-1194، (غزة، 2013).

-سليمان قوجه باش، السلطان عبد الحميد الثاني شخصيته وسياسته، (القاهرة، 2008).

-شرفخان البدليسي، شرفنامه الجزء الاول : في تاريخ الدول والامارات الكردية، ترجمة: محمد علي عوني، رجعه: يحيى الخشاب، ط2 ، (دمشق، 2006).

-شكر خضر مراد بازو، شنكال خلال العهد الملكي 1921-1958، تقديم: ا. د. عبدالفتاح علي يحيى البوتاني، (دهوك، 2012).

-عالي، رحلة عالي بك الى العراق العثماني والهند، ترجمة: محمد حرب، (القاهرة، 2015).

-عماد الكاتب الأصفهاني، الفتح القسي في الفتح القدسي، تحقيق و شرح و تقديم محمد محمود صبح، (القاهرة، 1956).

-عادل الهاشمي، اصوات والحان كوردية، راجعه: احمد جزراوي، (دهوك، 2006).

-د. علي صالح ميراني، الاوضاع الداخلية في سوريا عام 1937(دراسة وثائقية)، كتاب مخطوط بحوزة المؤلف.

-علي محمد الصلابي، عصر الدولة الزنكية، (القاهرة، 2007).

-علي بن موسى انصاري طباطباي، زبدة الوقايع، تحقيق د. فاخر يوسف، مخطوط بحوزة المحقق.

- المقدم شيخ عبدالوحيد، الاكراد وبلادهم، ترجمة: عبدالسميع سراج الدين، (اربيل، 2011).

- القس سليمان صائغ الموصلي، تاريخ الموصل، ج1، (القاهرة، 1923).

-قسنطين زريق، الايزيدية قديما وحديثا، (بيروت،1934).

ـكاروان عبدالعزيز دوسكي، الكرد المهرانية دورهم السياسي والحضاري خلال القرنين (5ـ6 هـ 12ـ13 م)، (دهوك، 2013).

ـكارل بوير، بؤس التاريخية، ترجمة: سامر عبدالجبار المطلبي، (بغداد، 1988).

ـمارك سايكس، القبائل الكردية في الإمبراطورية العثمانية، ترجمة:أ.د. خليل علي مراد، تقديم ومراجعة وتعليق:أ.د. عبد الفتاح علي بوتاني،(سوريا، 2007).

ـ منذر الحايك، العصر الايوبي قرن من الصراعات الداخلية، (دمشق،2011).

ـماجد محمد يونس زاخويي، الفرسان الحميدية1891ـ1923، (دهوك، 2008).

ـماكس فرايهر فون اوبنهايم، من البحر المتوسط الى الخليج العراق والخليج، ترجمة: محمود كبيبو، (لندن، 2004).

ـماكس فون اوبنهايم، رحلة الى ديار شمر وبلاد شمال الجزيرة، ط2، (بغداد، 2009).

ـالملك المنصور محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه الايوبي، مضمار الحقائق وسر الخلائق، المحقق: د. حسين الحبشي، (القاهرة، 2010).

ـمود كاربليس، ارنولد باكيه، في جمع الموسيقى الشعبية، ترجمة: نفيسة العمراوي، اعداد: د. محمد عزيز زازا، (اربيل، 2005).

ـهنري فيلد، جنوب كردستان – دراسة انثروبولوجية، ترجمة: جرجيس فتح الله، (اربيل، 2012).

-وليام ايغلتن، القبائل الكردية، ترجمة: د. احمد خليل، (كردستان، 2006).

د. يوسف بن علي بن رابع الثقفي، اهمية الامثال في تراث الامة، (مكة، 1986).

2ـ الكتب باللغة الكردية:

-خالد حسين، دەرکەهەك بو فولکلوری کوردی، (عیراق، 1985).

-فەزلەددین نیروەیی، شەهیان (سترانین شەهیان وکوفەندان ل دەفەرا هەکاری)، (دهوك، 2011).

-میجەر نوئیل، سەرنجدانیکی بارودوخی کورد، ئامادەکردنی: عبدالرقیب یوسف، وەرکیران: سدیق سالح، (سلیمانی، 2001).

3-الكتب باللغة الانكليزية

-Barbare Henning, Narratives of the History of the Ottman-Kurdish Bedirhani Family in Imperial and Post – Iperial Continuities and Changes, (Bamberg ,2018).

-Edward J. Erickson,Ottoman Army Effectiveness in World War I: A Comparative Study,(London,2003).

- Janet Klean, State, Tribe, Dynasty, and the Contest over Diyarbekir at the Turn of the 20th Century in Social Relations in Ottoman Diyarbekir, 1870-1915, (California,2001).

-John Kikner, Armenian Genocide of 1915: An Overview , www.nytimes.com.

-Great Britain. War Office, Admiralty War Staff, Intelligence Division. vol.4, A handbook of Mesopotamia,(london, 1917).

-Great Britain. Colonial Office, Report by His Britannic Majesty's Government to the Council of the League of Nations on the Administration of Iraq (1926, london).

- Mark Syks, Dar –ul-islam,(London,1904).

- Sir Austen Henry Layard, Nineveh and Babylon:a narrative of a second expedition to Assyria during the years 1849, 1850, (london. 1882).

-Raphael Patai, The republic of Syria, 1956.

4- الكتب باللغة العثمانية

-عبدالاحد نوري، كورد دوكونى، (استنبول، 1306).

-لطفي، امير بدرخان، حاصلتى كردستانك عزم قوى جمعيته عائددره، (استنبول، 1907).

4- الكتب باللغة التركية

-Ayhan Akter ,Abdulhamit Kirmizi, Diyarbakir 1915 ,(Ankara, 2013).

-Bekir Bicer , Kurtlerde iç savas , (USA, 2017).

-Ismail Besikci, Duguda degisim ve yapisal sorunlar Gocebe Alikan Asireti,(Istanbul,2014).

6- الكتب باللغة الفرنسية

-Pierre Rondot, les kurdes,(Paris,1937).

7-باللغة الايطالية

-Dal P. Maurizio Garzoni, Grammatica e vocabolario della Lincua Kurda , (Roma,1787).

رابعا/ المقالات

1-باللغة العربية:

-علي جزيري، الاغنية الشعبية الكوردية (اغنية العمل نموذجا)، مجلة متين، العدد 37-38، تشرين الاول والثاني 1994.

- عيسى ابراهيم قاسم، طقوس الزواج عند كوجر الميران، مقال مخطوط بحوزة صاحبه.

-عيسى ابراهيم سعيد، سمفونية الرحيل في المجتمع الكوجري عشيرة ميران نموذجا، مجلة الحوار، العدد (73).

-هوزان أمين، لنتذكر مبدعينا الامير جلادت بدرخان (1893-1951)، على موقع: سماكرد.نت

2- باللغة الكردية

- الحروف العربية:

-د. فرست زبير محمد روزبيانى، بلدات وقرى بوتان في الجزء الاول من كتاب (بوتان دراسة طبوغرافية- تاريخية) للمستشرق الالماني مارتين هارتمان، **كوفارا ئەكاديمى، ژمارە (40)**، 8 تەموز 2020.

-محمد عبدالله اميدي، بدرخان بك، مجلة مەتين، العدد 37-38 تشرين الاول والثاني 1994.

- يووسف بالوكەن، ميركەها جزيرى – بوختى، وەركيران: بيروز عبدالله بشار، كوفارا رووكە، ژمارە 8-9، بائيزا 2019-زفستانا 2020.

- بالحروف اللاتينية:

-Mehmed Reşid (Bave Sobar), Warê ji Dest daye, kovara Hergol, Jemara (3), 11, 2013 .

3-باللغة التركية

-Metin Gultekin, Dudêran Ashiret of Siirt, Fırat Üniversitesi Sosyal Bilimler Dergisi The Journal of International Social Sciences, Cilt: 27, ELAZIĞ,2017.

-Ömer Özcan, muşir Zeki Paşa ve Bediüzzaman, www.kastamonur.com.

- Selçuk Günay, II.Abdolmid Devrtntn Son yilarthia ggn eydciuua.

-Selim Mardin,Tarihi ve Sosyal Değişim Sürecinde Bediüzzaman Said Nursi'nin Mardin Hayatı, www.msmardin.com.

خامسا/ الصحف

1- باللغة العربية

- جريدة الموصل

-جريدة الوطن

2-باللغة الكردية

-كوفارا هاوار

- كردستان

3 -باللغة الانكليزية: -Chicaco Time

الملحق رقم (1)

قرية Kela Mîra



الملحق رقم (2)

قرية Tawos



الملحق رقم (3)

قرية Îsiga



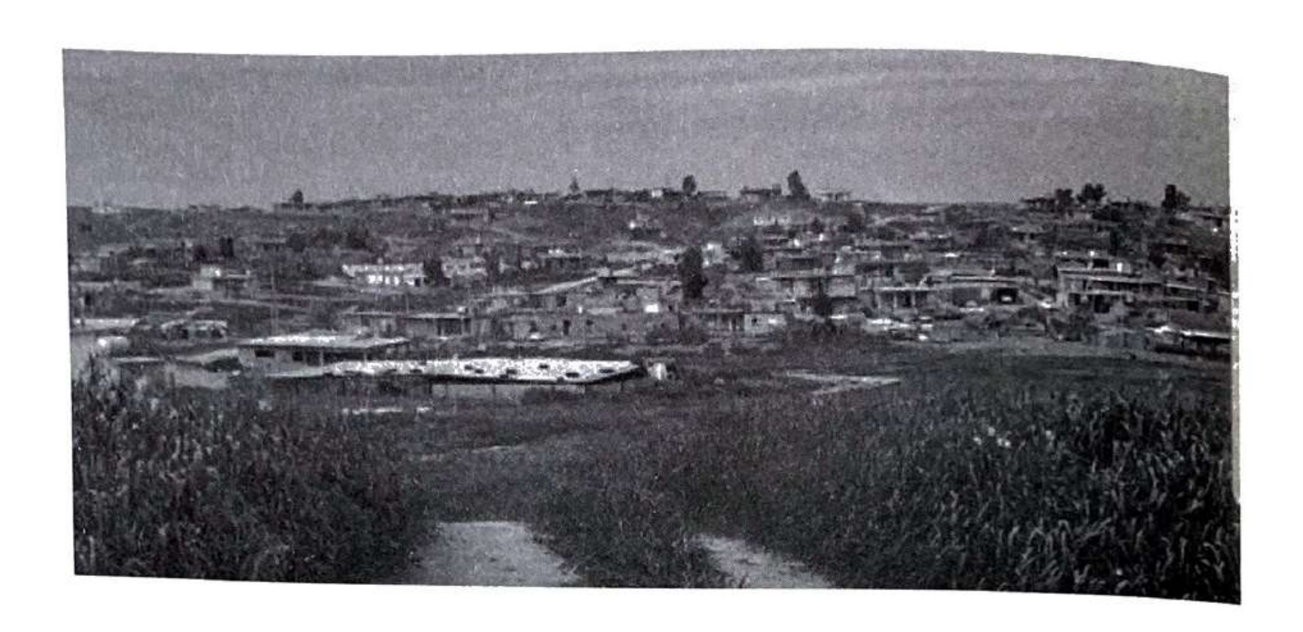
الملحق رقم (4)

قرية Masega



الملحق رقم (5)

قرية Elyoga



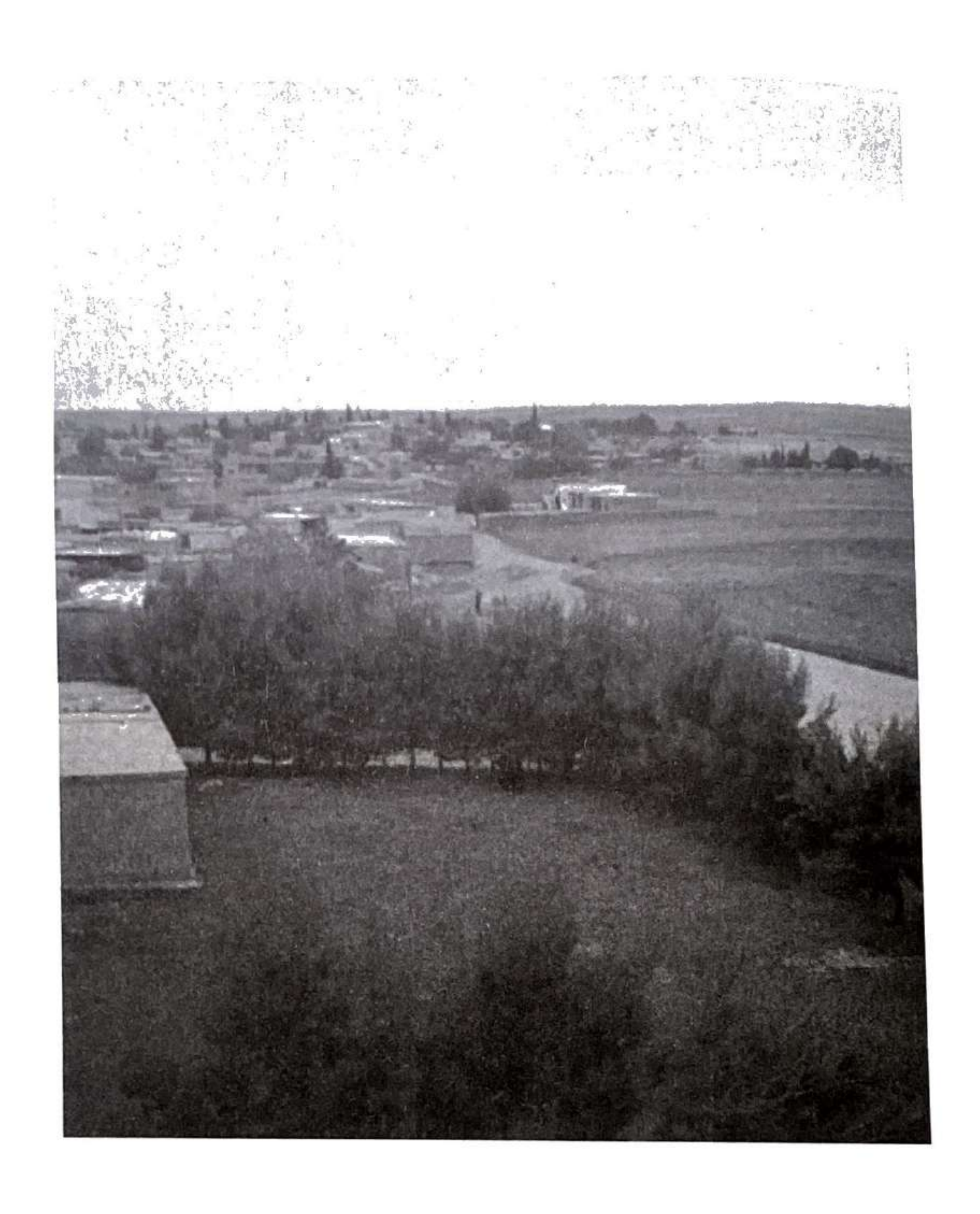
الملحق رقم (6)

قرية Beroj



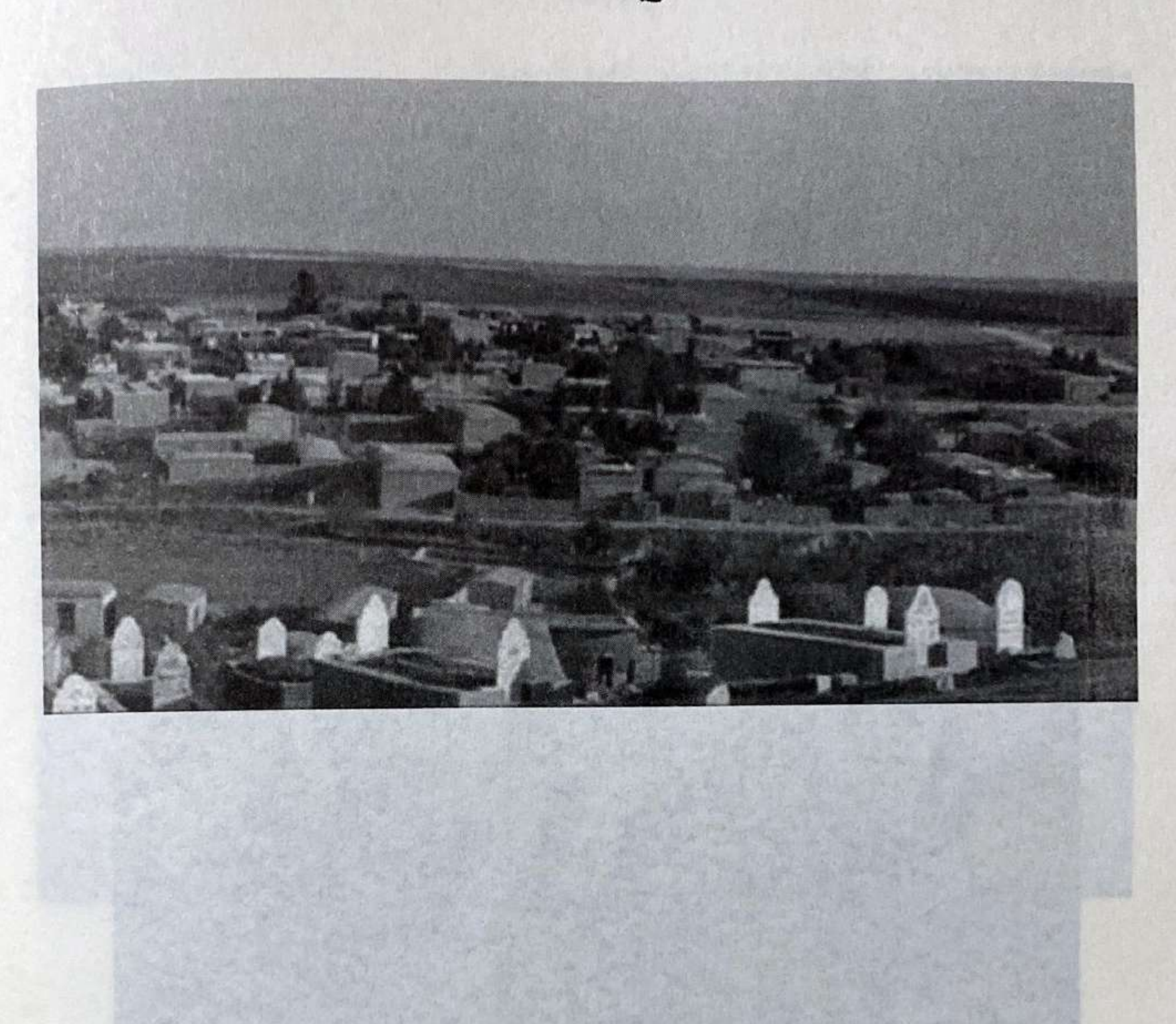
الملحق رقم (7)

قرية Sewîdiyê



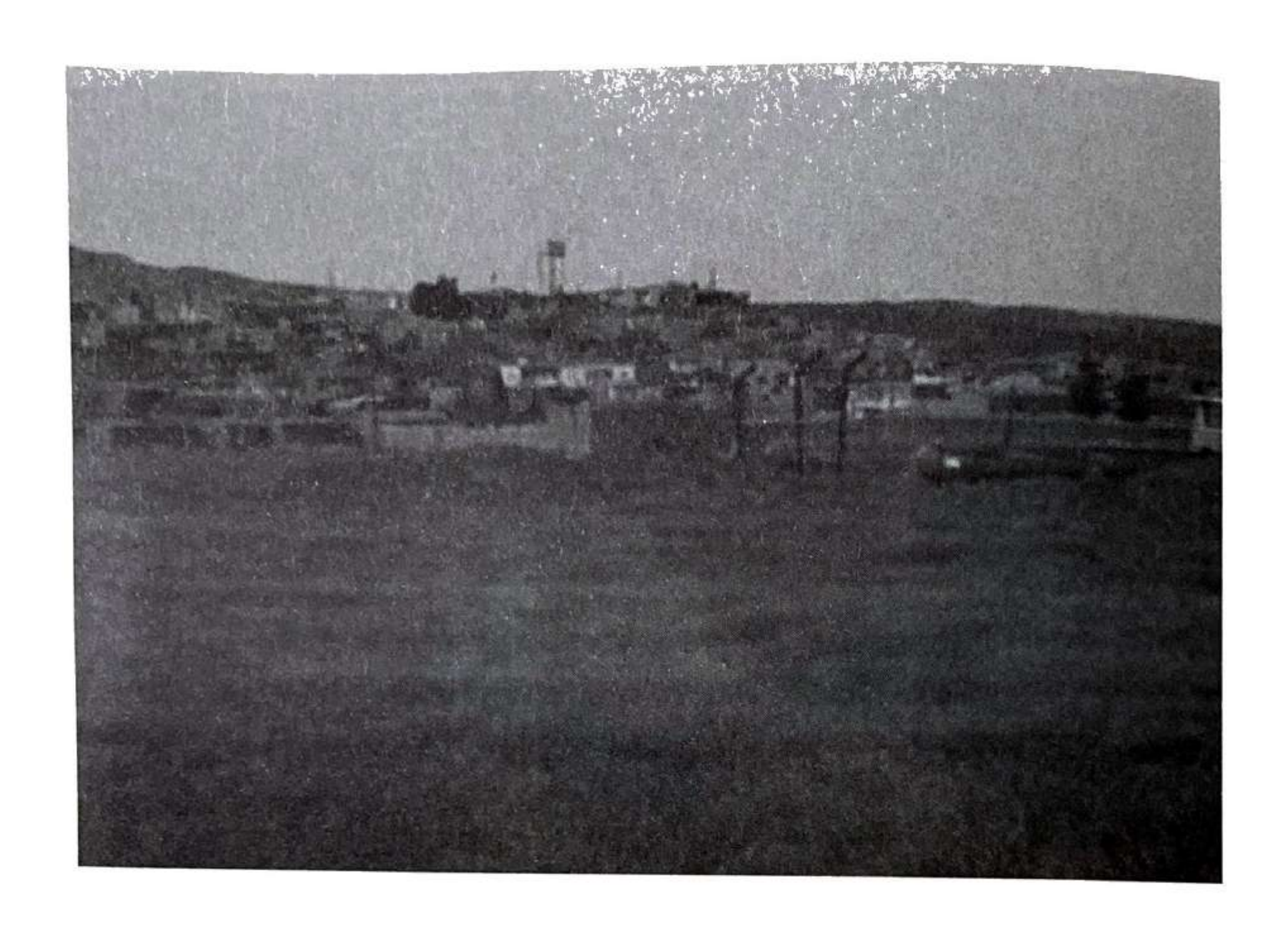
الملحق رقم (8)

قرية Girzîro



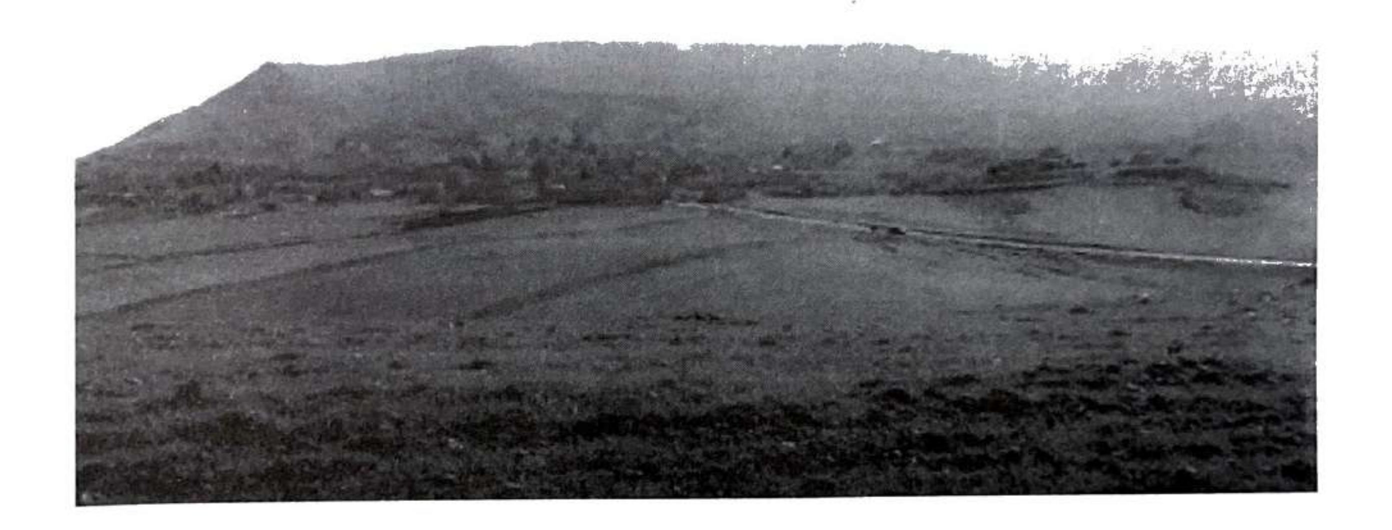
الملحق رقم (9)

قرية Girkendal



الملحق رقم (10)

قرية Kanyadirêj



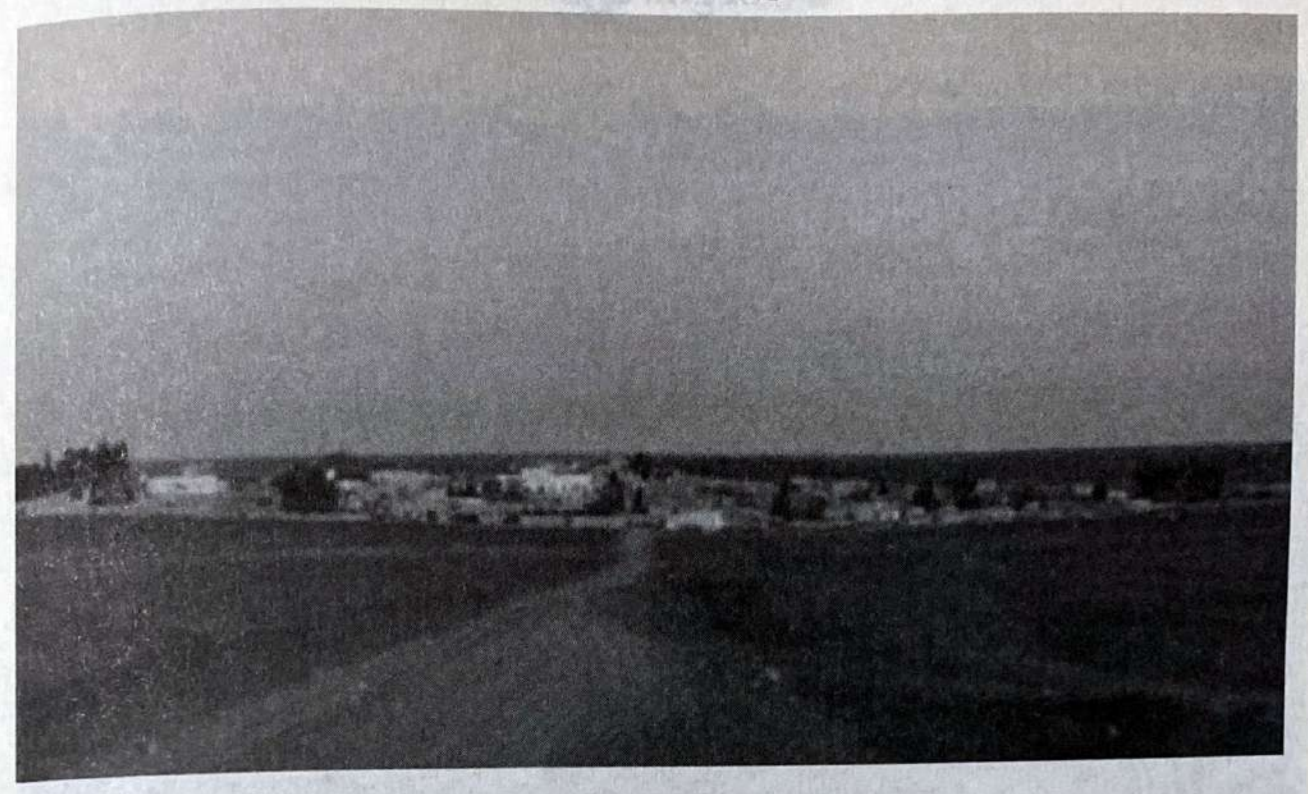
الملحق رقم (11)

قرية Sêgira



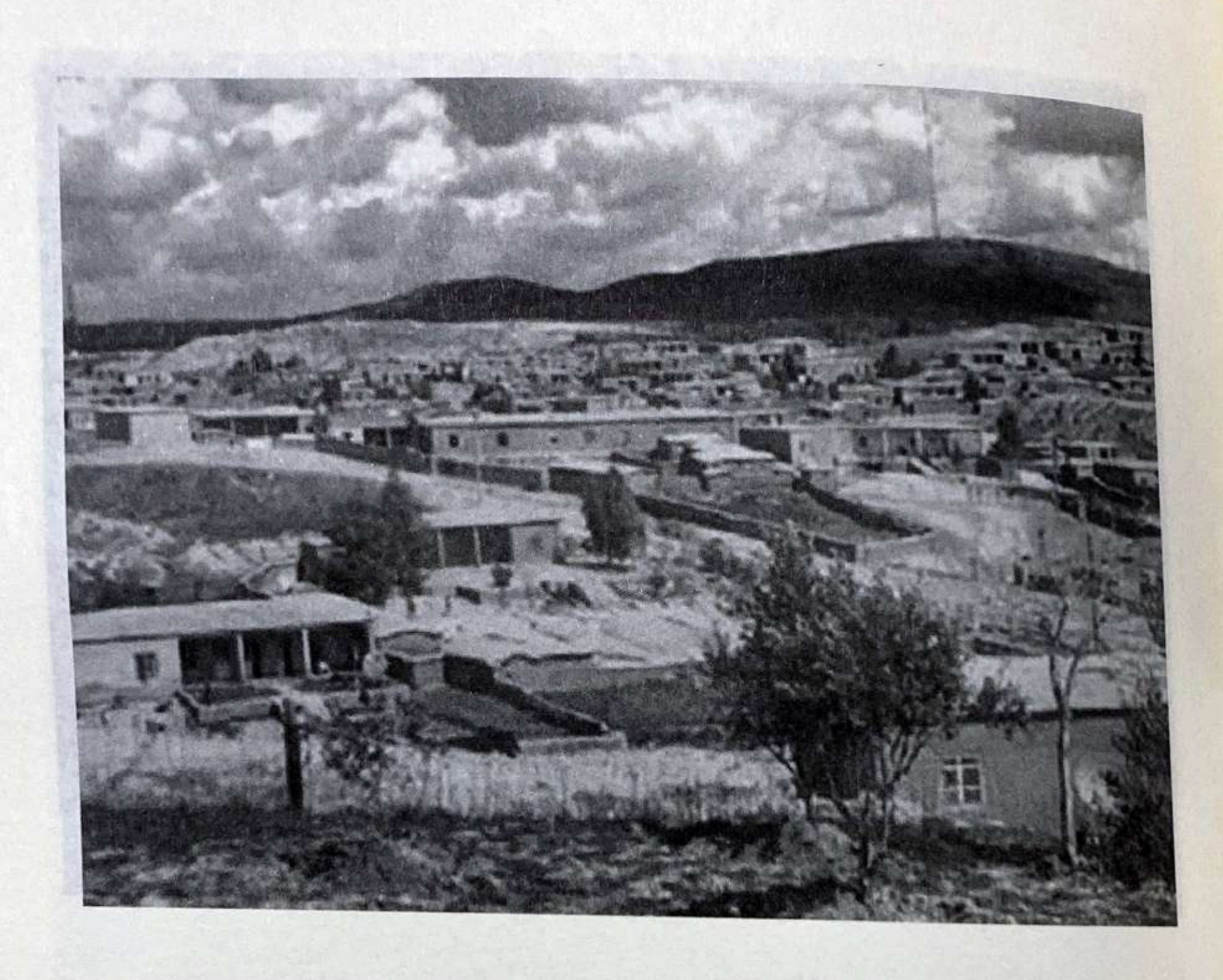
الملحق رقم (12)

قرية Quldîman



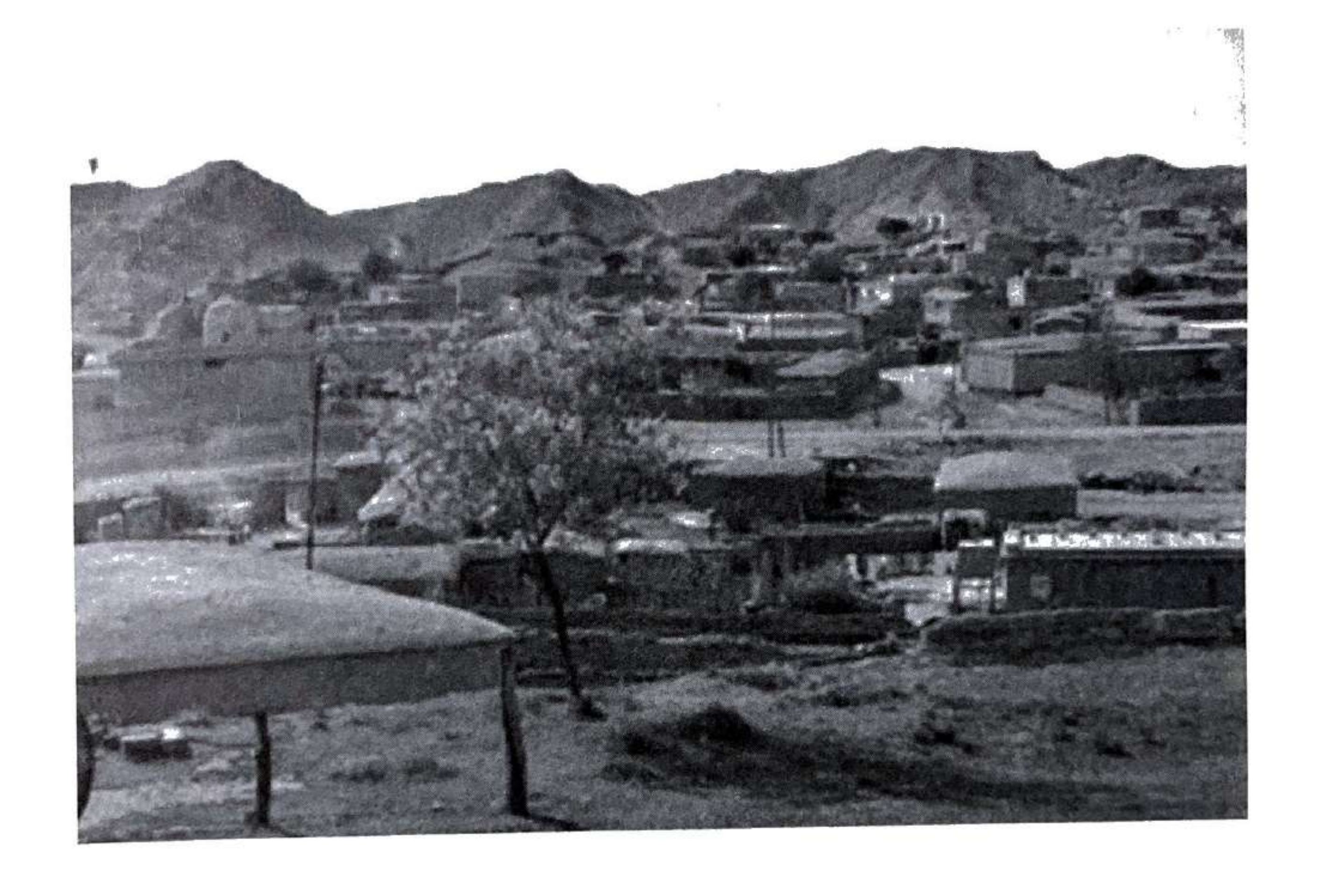
الملحق رقم (13)

قرية Tepkê



الملحق رقم (14)

قرية Besta Sûs



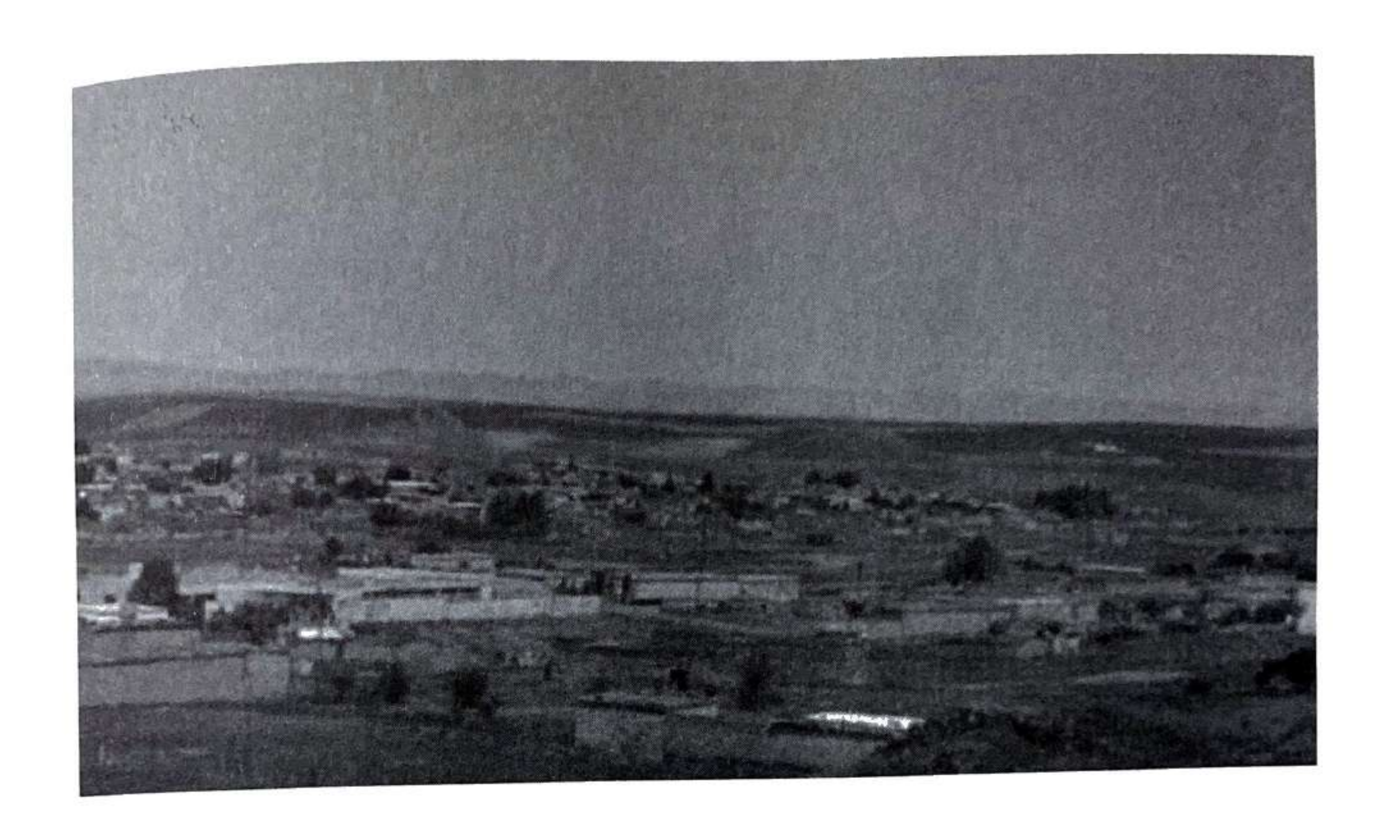
الملحق رقم (15)

قرية Gerasor



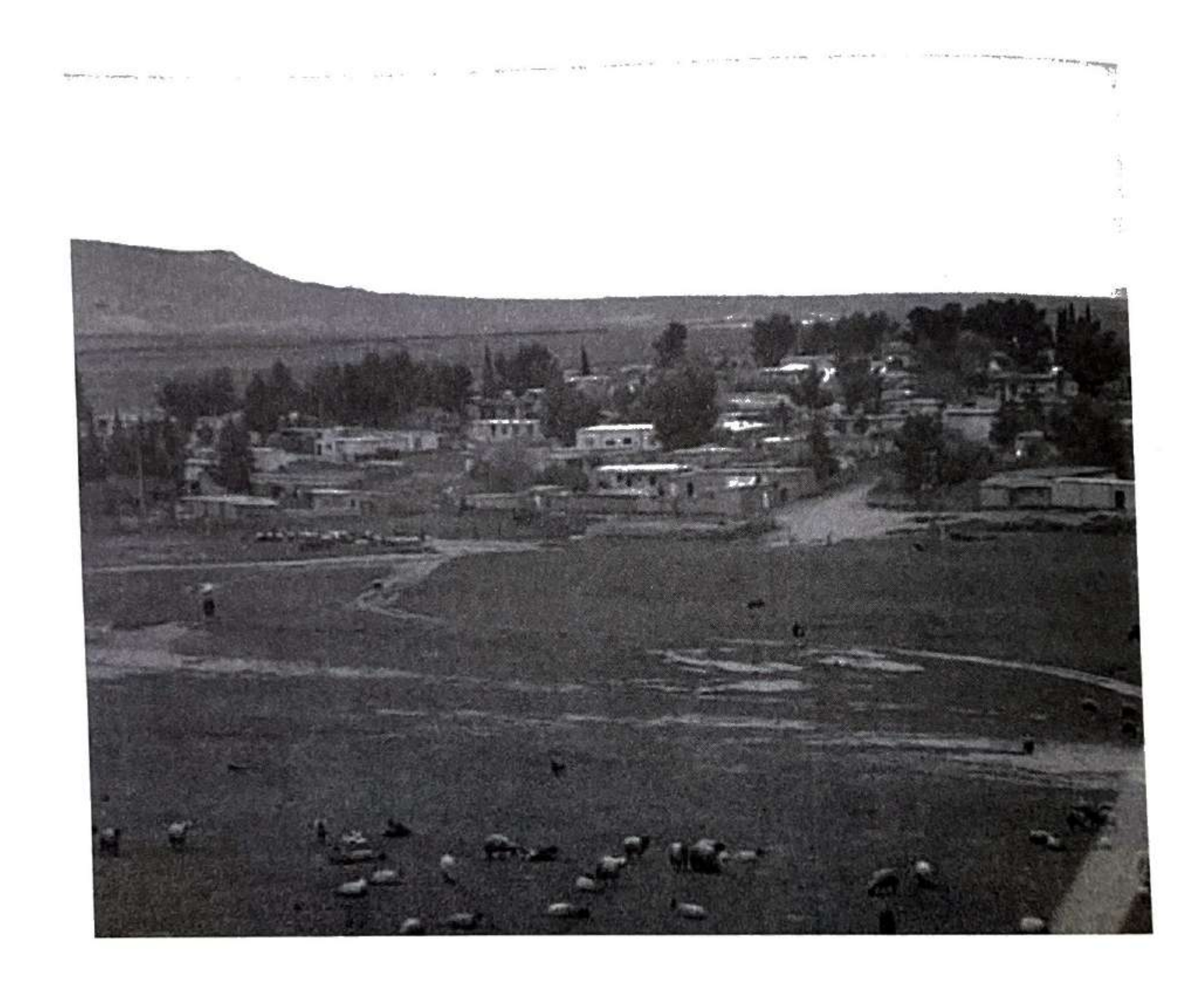
الملحق رقم (16)

قرية Kela Deham



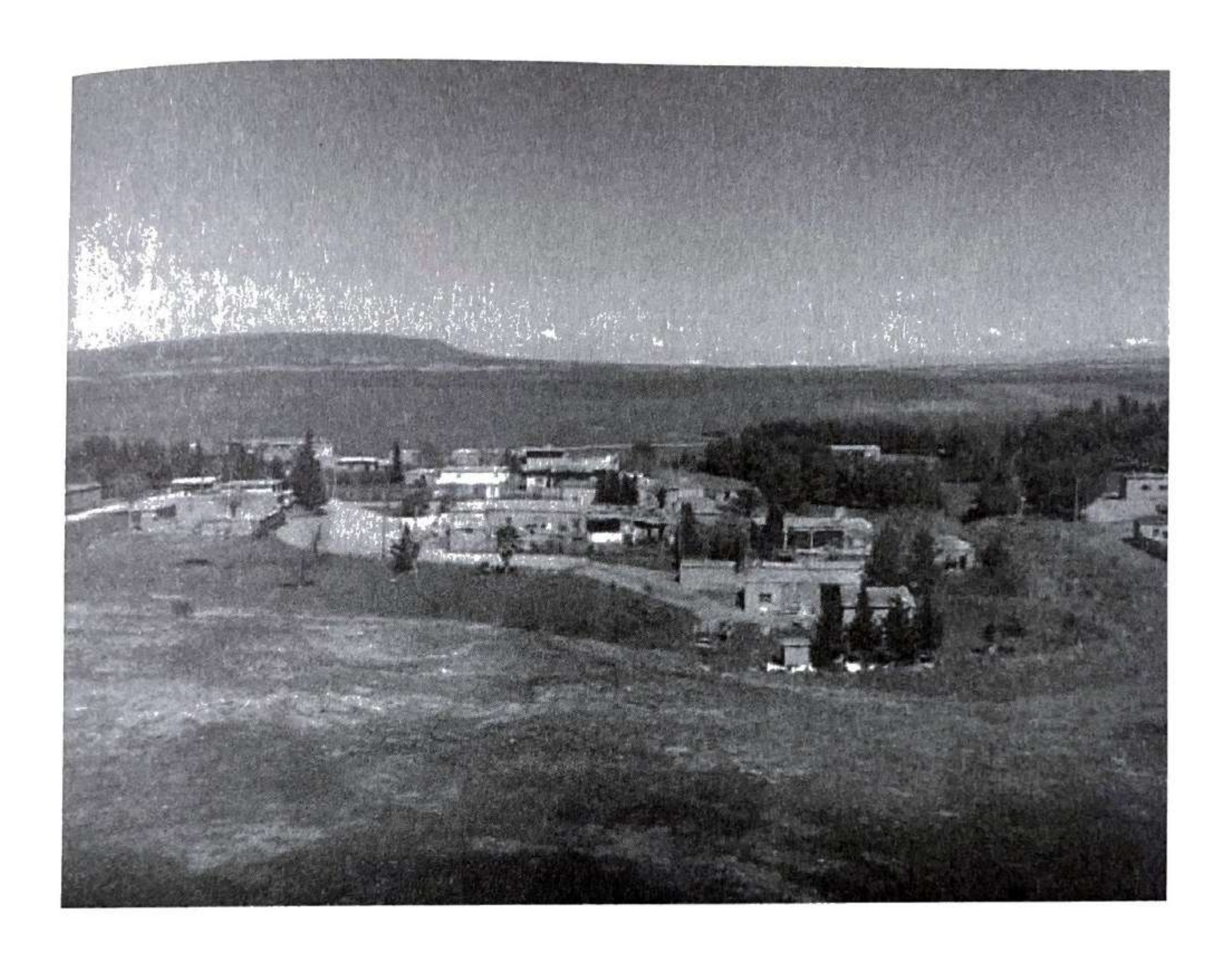
الملحق رقم (17)

قرية Gir Çîtikê jorî



الملحق رقم (18)

قرية Gir Çîtikê jêrî



ملحق رقم (19)

مصطفى باشا



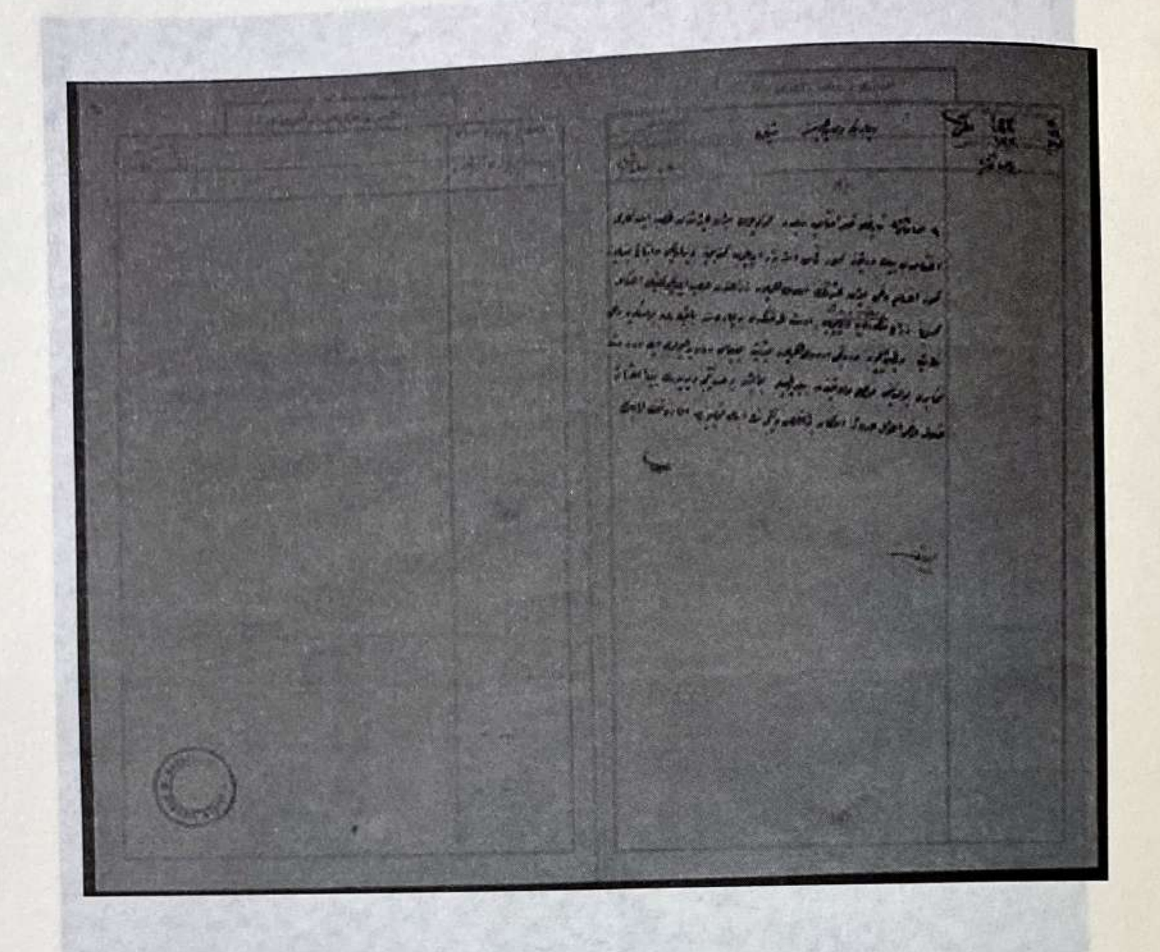
ميزان عشيرتي رئيسي عزنالو مصطفى پاشا

الملحق رقم (20)

عبدالكريم بك

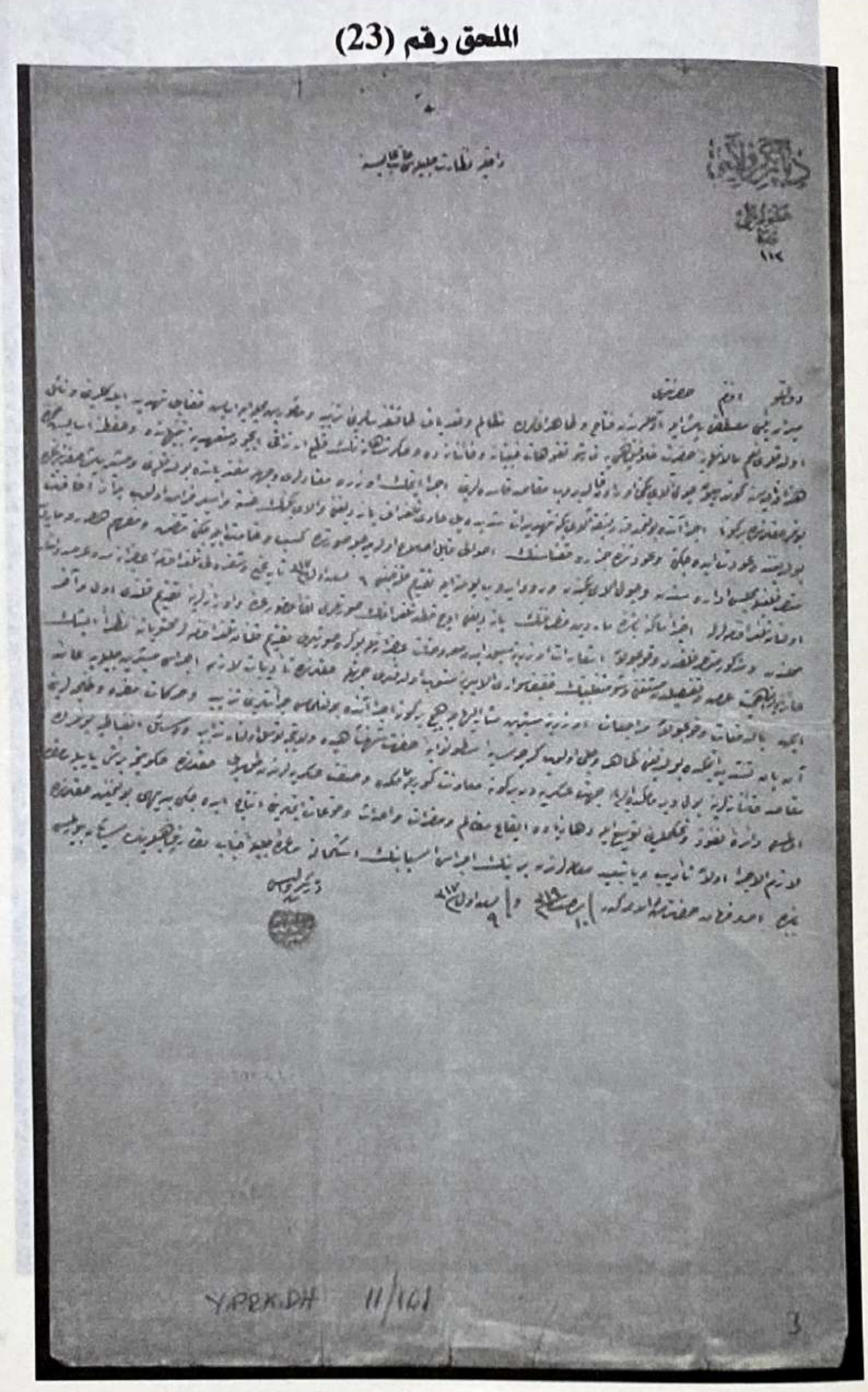


الملحق رقم (21)



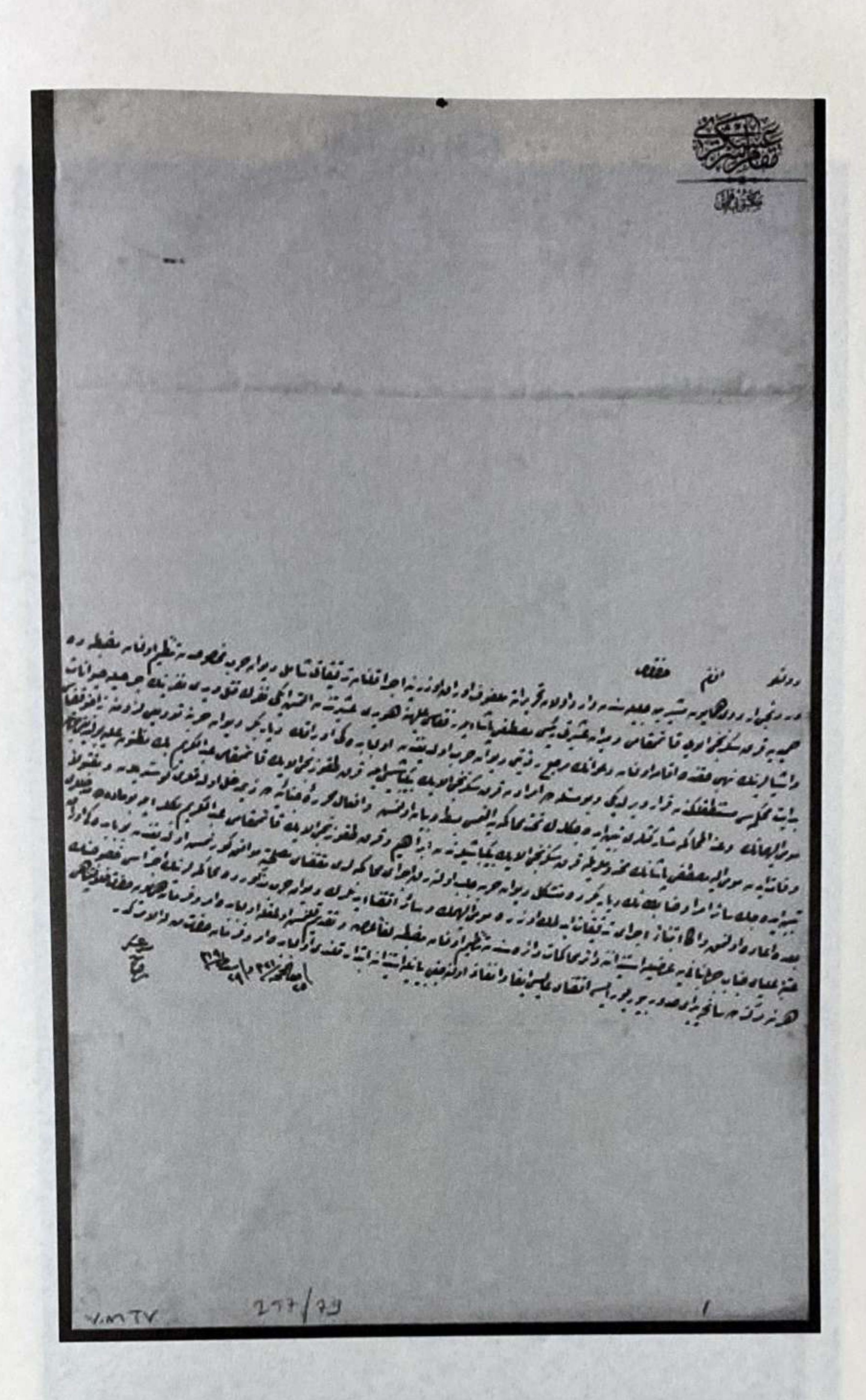
الملحق رقم (22)

الملحق رقم (23)

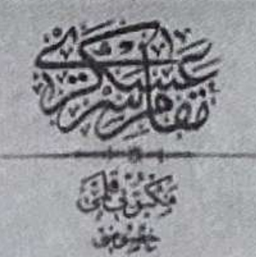


YPRK.DH 11/141

الملحق رقم (24)



الملحق رقم (25)



Y.MTV 253/62

الملحق رقم (26)

Y.PRK.HH 25/22

الملحق رقم (27)

Y.EE. 139/72

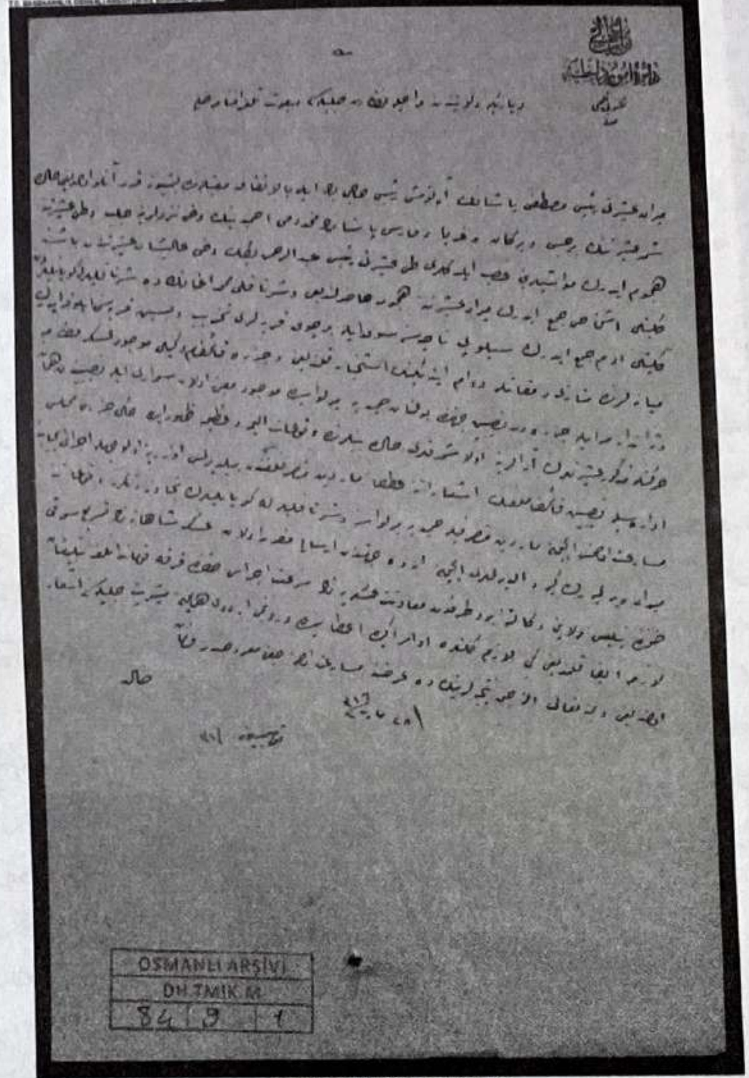
الملحق رقم (28)


تلغرافنامه

Y.EE. 139/72

3

الملحق رقم (29)


OSMANLI ARŞİVİ
DH.TMIK.M.
84 9 1

DH.TMIK.M.00084.00009.001

الملحق رقم (30)

بمعاونت امیر شرف بن خان ابدال را حکومت گورگیل بدو تعلق دارد شعبه سیم

در ذکر امرای فنیک ناحیهٔ فنیک منحصر بچهار عشیرتست بجنوی و شتقاقی و میران و کویه